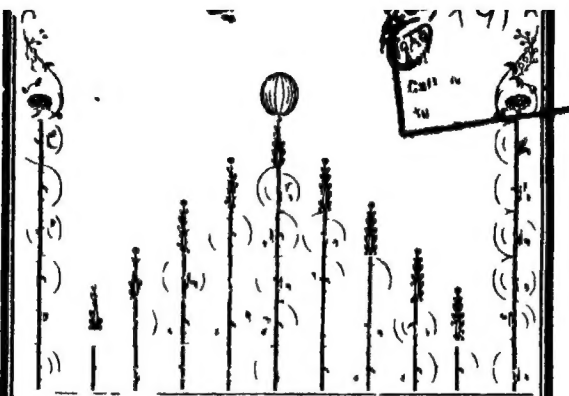


A0710

هـ كتاب الفخ الرباني والفيض الرحاني كلام الامام
والشيخ الهمام الذي انطوى فيه العالم الاكبر
وليس على الله بمشكور سيدنا ومولانا
السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني
قدس سره وعنايته وخبره ينقل
خليفته الذي همه قنونه
ضيف الدين بن الماركة
قدس روحه
آمين



❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

اللهم باسم علم عمرى عن حمدك أسألك أكل حامدك الذى كنهته
 عن حقائق أسمائك وصفاك * ودقائق تجلياتك * فعرفك معرفة
 تليق بكالملك * وألهمته اذذالك من محامدك ما لم تلهمه غيره كما يستلهمه
 ذلك مصاعدا فى يوم طهور مردايته * التى يكمل فيها طهور مطهرته *
 أن نهلى ونسلم عليه صلاة وسلاما لا تقبل بكالك الاقدس * على وجوده
 الاقدس * وأن تم بآثاره من شرائف صلواتك وسلامك ودوائر
 وجوده الحسى ووجوده المعنوى وما يتعلق به من عالمى الخلق والامر
 حتى لا تدع يارسل أحد من أبنائك ورسلك ولا تتركك وصالحى مما دل
 الاوقد شمله التعظيم بذلك الفضل العظيم

ذكر نسب الشيخ محيى الدين

هو أبو محمد داود السادر من آل صالح موسى بن عبد الله الجليل اربيجي
 الراهد من محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض

ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين

المجلس الاول

قال سيدنا الشيخ محي الدين أبو محمد عبد القادر رضي الله عنه بكرة يوم
الاحد بارباط ثالث شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الاعتراض على الحق عز وجل عند نزول الاقدار موت الدين وموت
التوحيد وموت التوكل والاخلاص والقلب المؤمن لا يعرف لم وكيف
لا يعرفه بل يقول بلى النفس كلها مخافة مازعة من أراد صلاحها
فاجباها دها حتى يأمن شرها كلها شر في شر فاذا جوهدت واعلمت
صارت كلها خيرا في خير نصير موافقة في جميع الطاعات وفي ترك جميع
المعاصي فينتدب شال لها آية النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية يصح لها توقان ويزول عنها شرها ولا تتعلق بشئ من المخلوقات
يصح نسبها من آية ابراهيم عليه السلام فانه خرج عن نفسه وبقى بلاهوى
يجري وقلبه ساكن جاءه أنواع من المخلوقات وعرضوا وسوسهم عليه
في مساوته وهو يقول لا أريد معوتكم علم بحالي يغيبني عن سؤالي
لما صبح تسليمة وتوكله قبل الدار كوفي بردا وسلاما على ابراهيم ومعهونة الله
عز وجل الصابر معه في الدنيا بغير حساب ونعيمه في الآخرة بغير حساب
قال الله تعالى انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب لا يخفى على الله شئ
بعينه ما يتحمل المتحملون من آياله اصبروامعه ساعة وقد رأيتم اطعمه
وانعامه سنين الشصاعة صبر ساعة ان الله مع الصابرين بالنصر والظفر
اصبروامعه واتيهوا ولا تغفلوا عنه لا تتركوا انما هم بعد الموت
فانه لا ينعمكم الاتية في ذلك الوقت انهم والقبل لقائه اتيهوا قبل أن
تتبهوا ابلا أمركم تسدوا وقت لا ينفعكم الدم وأصلحو اوليكم فامها
اذا صلت صلح لكم سائر احوالكم ولها اقل النبي صلى الله عليه وسلم
في ان آدم ضفة اذ صلت صلح لها سائر جسده واذا فدت فسد لها سائر
جسده الا وهي القلب صلاح القلب بالقوى والتوكل على الله عز وجل
والتوحيد والاخلاص في الاعمال وفساده بعدم ذلك القلب طائر

في قفص البنية كدرية في حنة كمال في خزانة فلا اعتبار بالطائر لا بالانفص
 بالدرية لا بالحقة بالمال لا بالخزانة (اللهم) اشغل جوارحنا بطاعتك
 وقلوبنا برقتك واشغلبنا طول حياتنا في ليلنا ونهارنا الحقة بالذين
 تقدموا من الصالحين وارزقنا ما رزقتهم ~~حسنا~~ كما كنت لهم آمين
 يا قوم ~~يا~~ كوفوا لله عز وجل كما كان الصالحون له حتى يكون لكم
 كما كان لهم ان أردتم أن يكون الحق عز وجل لكم فاشغلوا بطاعته
 والصبر معه والرضا بأفعاله فيكم وفي غيركم القوم زهدوا في الدنيا
 وأخذوا أقسامهم منها بيد التقوى والورع ثم طلبوا الآخرة وعملوا
 أعمالها عصوا نفوسهم وأطاعوا ربهم عز وجل وعظوا نفوسهم
 ثم وعظوا نفوسهم ~~يا~~ بعلام ~~يا~~ عظم نفسك أولائم وظن نفسك
 عليك بخويصة نفسك لا تمتد إلى غيرك وقد بقي عندك بقية تحتاج إلى
 اصلاحها ويحك أنت تعرف كيف تخلص غيرك أنت أعمر كيف تقود
 غيرك انما يقود الناس البصير انما يخلصهم من البحر العاصج المهود انما
 يرذل الناس إلى الله عز وجل من عرفه أمان جهله كيف يدل عليه
 كلامك في تصرف الله عز وجل وقبه وتعمل له لا لغيره وتخاف
 منه لا من غيره هذا القلب يكون لا بقلقه اللسان هذا في الخلوة يكون
 لا في الخلوة اذا كان التوحيد يباب الدار والشرك داخل الدار فهو
 النفاق بعينه * ويحك أنت لسانك يتق وقابك يفجر لسانك يشكر وقابك
 يعترض قال الله عز وجل يا ابن آدم خبري اليك نازل وشركك إلى صاعد
 ويحك تدعي أنك عبده وتطيعه سواه لو أنك عبده على الحقيقة لهاديت
 فيه وواليت فيه والمؤمن الموقن لا يطيع نفسه وشيطانه وهواه لا يعرف
 الشيطان حتى يطيعه لا يبالى بالذي يباحي بذل لها بل يهينها ويطلب الآخرة
 فاذا حصلت له تركها وانصل بمولاه عز وجل يخلص عبادته في جميع
 أوقاته سمع قوله عز وجل وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
 حنفاء دع عنك الشرك بالخلق ووحده الحق عز وجل هو خالق الأشياء
 جميعها وبيده الأشياء جميعها يا طالب الأشياء من غيره ما أنت عاقل هل شيء
 ليس هو في خزانة الله عز وجل قال الله عز وجل وان من شيء الا عندنا

خزانته **يا غلام** ثم تحت سراج القدر متوسدا بالصبر متقاد بالموافقة
 عابدا بانتظار الفرج فإذ كنت هكذا صاب عليك المقدر من فضله ومنته
 ما لا تحسن تطلبه وتتمناه **يا قوم** وافقوا القدر واقبلوا من عبد القادر
 المجتهد في موافقة القدر موافقة لا قدر تقدمني إلى القادر **يا قوم** تعالوا
 نذل الله عز وجل ولقد دره وفعله ونظامي رؤس طواهرنا وبواطننا فوافق
 القدر ونغشي في ركابه لأنه رسول الملك كرمه لأجل مرسله فإذا فعلنا ذلك
 معه حملنا في صحبته إلى القادر فهذه الولاية لله الحق بهنالك الشرب
 من جهر عمله والاكل من مما طفق له والاستئناس بأمنه والتفهم برحمته
 هذا لأحد أفراد من كل ألف وألف واحد من جميع العاشرة والقبائل
يا غلام عليك بالتقوى عليك بحدود الشرع والمخالفة لنفس
 والهوى والشيطان وأقران السوء المؤمن في جهاد هؤلاء لا يشكف
 رأسه عن الخلود لا ينعم بسيفه لا يعرّض فرسه على قريب من سرجه ينال
 نوم القوم غلبة أكلهم فاقه كلامهم ضرورة الخرس دأبهم واما قدور
 ربه ينطقهم فعل الله ينطقهم ويحرك منطقهم في الدنيا كما ينطق الجوارح
 غدا يوم القيامة ينطقهم الله عز وجل الذي ينطق كل ناطق ينطقهم
 كما ينطق الجناد يبي لهم أسباب النطق فينطقون إذا أرادهم لا أمر
 هياهم له أراد أن يبلغ الخلق بالندارة والبنارة لآلة كتاب الحجة عليهم فأنطق
 الأنبياء والمرسلين فلقبضهم إليه أقام العلماء الأعمال بعلمهم فينطقهم بما يصلح
 الخلق نياحة عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء
يا قوم أشكروا الله عز وجل على نعمه وانظروا هيامه فانه قال
 وما بكم من نعمة في الله أين الشكر منكم يا متقلبين في نعمه يا من يرى
 نعمه من غيره تارة ترون نعمه من غيره وتارة تستلوموا وتنتظرون
 إلى ما ليس عندكم وتارة تبتغيون به أعلى معاصيه **يا غلام** تحتاج
 في خلونك إلى ورع يخرجك عن المعاصي والزلات ومراقبة تذرك لنظر
 الحق عز وجل إليك أنت تحتاج مضطر إلى أن يكون هداية في سلوكك
 ثم تحتاج إلى محاربة النفس والهوى والشيطان حارب معلم الناس
 مع الزلات وخراب الزهاد مع النهموات وخراب الأبدال مع الهلاك

وانحو اطرفي الخلووات وخراب الصديقين في العظمت شغلهم حفظ قلوبهم
 لانهم يام على باب الملك هم قيام في مقام الدعوة يدعون الخلق الى معرفة
 الحق عز وجل لا يزالون يدعون القلوب يقولون يا ايها القلوب
 يا ايها الارواح يا انور ويا جبرئيل يا مدي الملك اهلوا الى باب الملك اسمعوا اليه
 بأقدام قلوبكم بأقدام تقواكم وتوجبكم ومعركتكم وورعكم السامع
 والزهد في الدنيا والآخرة وفيما سوى المولى هذا غفل القوم همهم اصلاح
 الخلق همهم تم السماء والارض من العرش الى الثرى **يا غلام**
 دع عنك النقص والهوى كن ارضا نحت أقدام هؤلاء القوم ترابا
 بين أيديهم الحق عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
 أخرج ابراهيم عليه السلام من أبويه الموقر بالكفر المؤمن حتى والكافر
 ميت الموحدين والمشركون ميت واهذا قال الله عز وجل في بعض
 كلامه أول من مات من خلقي ايليس يعني عصافيات بالعصية وهذا
 آخر الزمان قد ظهر سوق التفاسد سوق الكذب لا تقعد وأمع المناقضين
 الكاذبين الدجالين ويحك نفسك منافقة كاذبة كافرة فاجرة مشركة كيف
 تقعد معها خالفها ولا توافقها قيدها ولا تطلقها اسجنها وأجر عليها حقها
 الذي لا بد لها منه اقمها بالجاهدات وأما الهوى فاركه ولا تتخذ له ركب
 والمابع فلا تعصبه فانه طفل صغير لا عقل له كيف تتعلم من طفل صغير
 وتقبل منه والشيطان فهو عدوك وعدوايك آدم عليه السلام كيف
 تسكن اليه وتقبل منه وينسك وينه دم وعداوة قديمة لا تأمن منه
 فانه قاتل أيك وأهلك فاذا تمكن منك قتل كما قتلها اجعل التقوى
 سلاحك والتوحيد لله عز وجل والمراقبة والورع في الخلووات والصدق
 والاستعانة بالله عز وجل تجسدك فهذا السلاح وهذا الجند هم الذين
 يهزمونه ويهدمون ويكسرون جيشه **كيف** لا تزمه والحق معك
يا غلام اقرن بين الدنيا والآخرة واجعلها ما في موضع واحد
 وانفسد بمولك عز وجل عريان آمن حيث قلبك بلا دنيا ولا آخرة
 لا تقبل عليه الا بشر دأبها سواء ولا تنسب بالخلق عن الخلق اقطع هذه
 الاسباب واخلع هذه الارباب فاذا **كنت** فاجعل الدنيا لنفسك

والآخرة لقلبك والمولى لسرك يا غلام لا تكن مع النفس
ولامع الهوى ولا مع الدنيا ولا مع الآخرة ولا تنافع سوى الحق عز وجل
وقد وقعت بالهوى الذى لا يفنى أبدا حينئذ تجيئك الهداية من الحق عز
وجل الذى لا ضلال بعدها تب عن ذنوبك وهزل عنها الى مولك عز
وجل اذا تب فليتب ظاهرك وباطنك التوبة قلب دوله اطع باب المعاصى
بالتوبة الخالصه والحياء من الله عز وجل حقيقة لا يبارها من أعمال
القلوب بعصا طهارة الجوارح بأعمال الشريعة القلب له عمل والقلب له
عمل القلب اذا خرج فى ذنابى الاسباب والتعلق بالخلق ركب بجمرك التوكل
والمعرفة بالله عز وجل والعلم به وترك السبب وطلب المسبب فاذا توسطت
فى هذا البحر فنهالك يقول الذى خلقنى فهو يهدين فيمدى من ساحل الى
ساحل من موضع الى موضع حتى يشق على الجادة المستقيمة فكما ذكر
ربه تجلت بآياته وانكشف الدغل عنها قلب الغائب للعز وجل يتماع
المسافات ويخفف الكل وراة فاذا خاف فى بعض الطريق من الهلاك برز
ايمانه فتجعبه فخمه دبران الوحشة والخوف وبأقرب له انوار الانس
والفرح بالقرى يا غلام يا ذا الجاهل الداء فاستقبله بيد الصبر واسكن حتى
يجي الدواء فاذا جاء الدواء فاستقبله بيد الشكر فاذا كنت على هذا الحال
كنت فى العيش العاجل الخوف من النار ينقطع بكاد المؤمنين وبصبر
وجوههم ويحزن قلوبهم فاذا تمكنت من ذمهم صب الله عز وجل على قلوبهم
ما رجعته ولطفه وفتح لهم ابواب الآخرة فيرون أمتهم فاذا سكنوا واطمأنوا
وارتاحوا اقبل ففتح لهم باب الجلال فقطع قلوبهم وأسرارهم وكثر خدوهم
أشتم الاقوال فاذا تم لهم فتح لهم باب الجمال فكنوا واطمأنوا وانبهوا
وتبرؤا درجات هى طبقات شتى بعد شتى يا غلام لا يكن لك ما نأكل
وما نشرب وما تلبس وما تنكح وما تذكر وما تجتمع كل هذا هم النفس
والطبع فأين هم القلب والسر وهو طلب الحق عز وجل همك ما أهملك
فليكن همك ربك عز وجل وما عنده الدنيا الهابيل وهو الآخرة والخلق
لهم بدل وهو الخالق عز وجل كلما تركت شيئا من هذا العاجل أحدث
عوضه وخبرته فى الآجل قد رآن قدينى من عرك هذا اليوم غيب

تهباً للآخرة تهتف لهي ملك الموت • الدنيا طبخة للقوم والآخره
 معصرة لهم فاذا جاءت الغيرة من الله عز وجل خالت بينهم وبينها ويقام
 التصكوير • قام الآخرة فلا يحتاجون لالا الدنيا والى الآخرة •
 يا كذاب أنت تحب الله عز وجل في حالة النعمة فاذا جاء البلاء هربت
 كأن لم يكن الله عز وجل محبوبك انما يتبين العبد عند الاختبار اذا
 جاءت البلياء من الله عز وجل وأنت ثابت فأنت محب وان تقصرت بان
 الكذب واتقص الآزل وذهب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اني أحبك فقال استعد للفقر جلبابا وجاء رجل آخر الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أحب الله عز وجل فقال اتخذ للبلاء
 جلبابا بحبة الله ورسوله مقرونان بالفقر والبلاء ولهذا قال بعض الصالحين
 وكل البلاء بالولاء كي لا يدعى لو لم يكن كذلك والا كان كل أحد يدعى
 بحبة الله عز وجل فجعل الثبات على البلاء والفقر تنبيهها على هذه الحبة •
 رسا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار

المجلس الثاني

وقال رضى الله عنه بالمدرسة خامس شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 غزتك بالله تحبك وغيتك عنه ارجع عن غزتك قبل أن تضرب وتهان
 وتسلط عليك حيات البسلايا وعقابها ما ذقت طعم البلاء فلا جرم تنفث •
 لا تفرح بجميع ما أنت فيه فهو شئ زائل عن قريب قال الله عز وجل •
 حتى اذا فرحو بما آتوا فوالأخذناهم بقتة • انما يظفر بما عند الله عز
 وجل بالصبر ولهذا صدق الله عز وجل أمر الصبر والفقر والصبر
 لا يجتمعان الا في حق المؤمن • المحبون يتلون فيصبرون ويلهمون فعل
 الخيرات مع بلاهم ويصبرون على ما يتجدد عليهم من عند ربهم عز وجل •
 لولا الصبر لما رأى متوفى ينكم قد جعلت شبا كانه طراد الطيور من ليل الى
 ليل ينفخ عن عبق ويحلى عن رجل بالتهارم فمض الصنيع ورجلى مشدودة
 في الشبكة فعزل ذلك لمصنكم وأنتم لا تعلمون لولا موافقة الحق عز
 وجل والا فهل عاقل يتعد في هذه البلدة ويعاشر أهلها قدم فيها

الرياء والتفاق والتظلم وكثرة الشبهة والحرام قد كثر كفران نعم الحق
 عز وجل والاستعانة بها على الفسق والنجور وقد كثر العاصي في بيته
 المتقي في دكانه الزديق في شرايه الصديق على كرسيه لولا الحكم لتكلمت
 بما في يوتكم ولكر لي أساس يحتاج إلى بناه إلى أطفال يحتاجون إلى تربية
 لو كشفت بعض ما عندي كان ذلك سبب الفراق بيني وبينكم أحتاج في هذه
 الحالة التي أنا فيها إلى قوة النيسين والموسلين أحتاج إلى صبر من تقدم
 من آدم إلى زماني أحتاج إلى القوة الربانية اللهم لطفاً وعونا ورضا آمين
 يا ذا الجلال والإكرام ما خلقت للبقاء في الدنيا والتمتع فيها فغير ما أنت فيه من
 مكارم الحق عز وجل قد قنعت من طاعة الله عز وجل بقول لا إله إلا الله
 محمد رسول الله هذا لا يتبعك حتى تضيف إليه شيئاً آخر الإيمان قول وعمل
 لا يقبل منك ولا يتبعك إذا أتيت بالمعاصي والزلات ومخالفة الحق
 عز وجل وأسهرت على ذلك وترك الصلاة والصوم والصدقة وأفعال
 الخير فأى شيء ينفعك الشهادتان إذا قلت لا إله إلا الله فقد أذيعت يقال
 أيها القائل الكيئة ما اليئة امتثال الأمر والانتها عن النهي والصبر
 على الآفات والتألم إلى القدر هذه بينة هذه الدعوى وإذا علمت هذه
 الأعمال ما تنبئ منك إلا بالاخلاص للحق عز وجل ولا يتقبل قول بلا عمل
 ولا عمل بلا اخلاص واصابة السنة واسوا الفقراء بنبي من أموالكم
 لا ترده واسألوا ما تم تقدرون أن تعطوه شيئاً قليلاً كان أو كثيراً وافقوا
 الحق عز وجل في حبه العطاء واشكروه كيف أهلكم وأقدركم على العطاء
 ويحك إذا كان السائل هدية الله عز وجل وأنت قادر على إعطائه فكيف
 رد الهدية على مهديها عندي تسقع وتبكي وإذا جاء العشير يسوق قلبك فدل
 على أن بكاءك وسماعك ما كان خالصاً لله عز وجل والسماع عندي أولاً
 بالسر ثم بالقلب ثم بالجوارح في الخير إذا دخلت على فادخل وفدعزت
 علمك وعلمك ولسانك ونسبك وحسبك مع ذيان مالك وأهلك فقبيل
 يدي عريان القلب عما سوى الحق عز وجل حتى يكسوه بقرية وفنله ومنته
 إذا فعلت هذا عند دخولك على صرت كالطائر تغدو خاصاً وتروح بطاناً
 نور القلب من نور الحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا

فإسفة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل أيها الفاسق اتق المؤمن
 ولا تدخل عليه وأنت ملوث بفجاسة معاصيت فإنه يرى بنور الله عز وجل
 ما أنت فيه يرى شركك ونفاقك يرى غشك ونجاستك تحت ثيابك يرى
 فضاحتك وهناتك من لا يرى مغلط لا يطلع أنت هوس ونحال عتك لأهل
 الهوس • سأل سائل هذا العمى إلى متى فقال إلى أن تقع بالطيب وتتوسد
 بعينته وتحسن ظنك فيه وتزيل من قلبك التهمة وتأخذ أولادك وتقعده
 على يابه وتصبر على حرارة دوائه فينتد زول العمى من عينيك • نزل الله عز
 وجل • وأنزل حوايجك به ولا تغفل نفسك عملا الله على قدم الاقلام
 أغلق أبواب الخلق واقف الباب بينك وبينه واعترف بذنوبك واعتقد اليه
 من تصديقك وتيقن أن لا ضار ولا نافع ولا على ولا مانع الا هو فينتد
 يزول عمى عين قلبك ويجزله البصر والبصرة يا غلام • ليس الشأن
 في خشونة ثيابك وما كوث الشأن في زهد قلبك أول ما يبلى السارق
 في لبسه الصوف على باطنه ثم يعتدى إلى ظاهره فيلبس سره ثم قلبه ثم
 نفسه ثم جوارحه حتى إذا صار كله متخشعا جاءت يد الأفة والرحمة والمنة
 غيرت عليه تغييرا على هذا المصائب يخلع عنه ثياب السواد وينتقل إلى ثياب
 الفرح تبدل النعمة إلى النعمة والبغضة إلى الفرح والخوف إلى الأمن
 والبعاد إلى القرب والفقر إلى الغنى يا غلام • تناول الاقسام بيد الزهد
 لا يد الرغبة ليس من يا كل ويكي كن يا كل ويصنع كل الاقسام وقلبك
 مع الحق عز وجل • فانك تعلم من شرها إذا أكلت من يد الطيب كان خيرا
 من أن تأكل وحدك ما لا تعلم أصله • ما أقسى قلوبكم الامانة قد ذهبت
 من بينكم الرحمة قد ذهبت فيما بينكم أحكام الشرع أمانة عندكم وقد
 تركتموها وختمتم فيها ويحك ان لم تلزم الامانة والاعن قريب ينزل الماء
 إلى عينيك والسمك في يديك ورجليك ويلقى الحق عز وجل باب رحمة عنك
 ويلقى في قلوب خلقه المساواة عليك وعندهم من عطايتك • اخذوا رؤسكم
 مع ربكم عز وجل • احذروا منه فان أخذه أليم شديد ياخذكم من مآمنكم
 من عافيتكم من أنبركم من بطركم خافوا منه فهو اله اله الارض
 احفظوا نعمه بالشكر قابوا أمره ونهيه بالسمع والطاعة قابوا العصر

بالصبر واليسر بالشكر هكذا تسكن من تقدمكم من النبين والمرسلين
 والصلحين يشكرون على النعم ويصبرون على النقم • قوموا من مواضع
 معاصيه واكلوا من مواضع طاعته واحتفظوا سدوده اذا جاءكم اليسر
 فاشكروه واذا جاءكم العسر صبروا من ذنوبكم وناقشوا أنفسكم فان
 الحق عز وجل ليس بظلام للعبيد • اذكروا الموت وما وراءه واذكروا
 الرب عز وجل وحسابه ونظراته اليكم تنبهوا الى حق هذا النوم الى
 متى هذا الجهل والتردد في الباطل والقيام مع النفس والهوى والعادة
 لم تتأذوا بعبادة الحق عز وجل ومتابعة شريعته العبادات تركوا العادة
 لم تتأذوا بما داب القرآن وكلام النبوة يا غلام لا تخالط الناس مع
 الصبي مع الجهل مع الغفلة والنوم خالطهم بالصبر والعلم واليقظة فاذا
 رأيت منهم ما تحمده فاتبعه واذا رأيت منهم ما يسيؤوك فاجتنبه وردهم
 عنه • أنهم في غفلة كذبة عن الحق سبحانه وتعالى فليكنم باليقظة له عليكم
 بلزوم المساجد وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال لو نزل
 من السماء نار لما تنجها منها الا أهل المساجد • اذا تواضعتم في الصلاة انقطع
 صلاتكم بالحق عز وجل • ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب
 ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا • ويحك كم تتأول وترخص المتأول
 غادر ليتنا اذا ركبنا العزيمة وتعلقنا بالاجاع وأخلصنا في أعمالنا تخلصنا
 من الحق عز وجل فكيف اذا تأولنا وترخصنا العزيمة ذهبت وذهب
 أهلها هذا زمان الرخص لا زمان العزائم هذا زمان الرياء والتفاخر وأخذ
 الاموال بغير حق قد كثر من يصلي ويصوم ويحج ويركع ويسئل أفعال
 انهم للخلق لا للناس فقد صار معظم هذا العالم خلقا في خلق بلا خلق •
 كلكم موقى القلوب أحياء النفوس والاهوية طالبون الدنيا حياة
 القلب بالخروج من النطق والقيام مع الحق عز وجل من حيث الماهي لأن
 الصورة لا اعتبار بها في هذا المقام حياة القلب بامتثال أمر الحق عز
 وجل والالتزام عن نفسه والصبر معه على بلاياه وأقضيته وأقداره
 يا غلام سلم اليه في مسدوره ثم قم معه بهد ذلك الامر يحتاج الى
 أساس ثمين • ودوام على ذلك في كل الاوقات في ملك فتمارك • ويحك

تفكر في أمرك التفكر من أمر القلب فإذا رأيت لك حسنة فاشكر الله تعالى وإذا رأيت لك سيئة فقب منها بهذه التفكر يجاديتك ويعوت شيطانك ولهذا قيل تفكر ساعة خير من قيام ليلة يا أمة محمد اشكروا الله عز وجل فإنه قد قنع مسكم بالتقليل من العمل بالإضافة إلى عمل من تقدمكم أنتم الآخرون وأنتم الأولون يوم القيامة من كل منكم ههنا فلا ههنا مثله أنتم الامراء وغيركم من الأمم الرجسة ما دمت قاعدا في بيت نفسك وهو الذي وطعك لا تصح ما دمت منازعا للخلق فيما في أيديهم من جلباله بريائك ونفاقك لا صحة لك ما دمت راغب في الدنيا فلا صحة لك ما دمت وانفقا بقلبك مع ماسوي الحق عز وجل فلا صحة لك اللهم ارزقنا الصحة معك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث)

قال رضى الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة المعمورة ثامن شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة

أيها الفقير لا تحس النفس ظلمه سبب هلاكك وأنت أيها المريض لا تحس العافية ظلمها سبب هلاكك كن عاقلا احتفظ بعمرك بمحمد أمرك اقنع بهذا القدر الذي معك ولا تطلب زيادة عليه كل ما يعطيك الحق عز وجل بسؤالك فيكون كدرا وبفضة قد جرت هذا إلا أن يؤمر العبد من حيث قلبه بالسؤال فإذا أمر بالسؤال بوليك فليعلم أن أزيلت الاقدار عنه وليكن أكثر من ذلك العفو والعافية والمعاذلة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة اقنع بهذا الحسب لا تضيق على الله عز وجل ولا تصير فاه يصحك لا تصير على الله عز وجل وعلى خلقه بشتاك وقولك ومالك فاه يبطرك وبأخلك أخذ من أخذه فإن أخذه أبه شديد ويحك لسانك مسلم أما قلبك فلا قولك مسلم أما فمك فلا أنت في جوارحك مسلم أما في خلوتك فلا أما تعلم أنك إذا صليت وصمت وضعت جميع أفعال الخبير إن لم ترد بهذه الأعمال وجه الله عز وجل فانت منافق بعيد من الله عز وجل تب الآن إلى الله عز وجل من جميع أفعالك وأقوالك

ومنا صدق الدنية • القوم ليس في أعمالهم ماق هم الفائزون هم
 الموقنون الموحدون المخلعون الصابرون على بلائه الله عز وجل وآفاته
 الشاكرون على نعمائه وكرامته يذكرونه بألف فتم ثم يفلحون ثم بأسماءهم
 إذا جاءتهم الأذيال من الخلق يسهوا في وجوههم ملوك الدنيا عندهم
 معزولون جميع من في الأرض عندهم موتى يعزى مرضى فقراء الجنية
 بالإضافة إليهم كأنهم أحراب النار بالإضافة إليهم بخودة الأرض ولا يسماء
 ولا ما كن فيها مقصدها تم فتصير جهة واحدة كأنواع الدنيا وأهلها
 ثم صاروا مع الأخرى وأهلها ثم صاروا مع رب الدنيا والآخرة المتساوية
 والمحبين ساروا معه بقلوبهم حتى وصلوا إليه وصلوا الرقيق قبل
 الطريق ففهموا الباب بينهم وبينه يذكرونهم ما زالوا يذكرونه حتى حطوا الذكر
 عنهم ثم أوردتهم فقدمهم مع غيره ووجودهم به سمعوا قوله عز وجل
 فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فلا رموا المذكركم طمعا في كره
 لهم سمعوا قوله عز وجل في بعض ما تكلم به أنا جليس من ذكرني فتهجروا
 مجالس الخلق وقنعوا بالذكر حتى يحصل لهم الجلالة في يقوم بقر
 لا تموتوا أنتم هوس هذا العلم لا ينفعكم بلا عمل تحتاجون أن تعملوا
 بهذا الوادع الباطن وهو حكم الله عز وجل تعملون به يوما بعد يوم
 وسنة بعد سنة حتى تنفع في أيديكم ثمرة يا غلام علك يناديك
 أنا جهة عليك أن لم تعمل لي وجهة لك أن عملت بي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال يهتف العلم بالعمل فإن أجابه والأدب يعمل ترتحل بركته وتبقى
 عنه ترتحل شفاعته لك من مولاه ومنقطع دخوله عليك في حوائجك
 ارتحل لكونه بقى قدورا فإن أب العلم العمل • لا تصح متابعتك للرسول
 صلى الله عليه وسلم حتى تعمل بما قال إذا عملت بما أمرتك استقبل قلبك
 وسررك وأدخلها على ربه عز وجل • علك يناديك ولكنك لانساه لانه
 لا قلب لك اسمعه بأذن قلبك وسررك واقبل قوله فانك تنفع به • العلم
 بالعمل يتركك إلى العالم المنزل للعلم إذا عملت بهذا الحكم الذي هو العلم
 الأول نبت عليك عين العلم الثاني يصير عندك ميثان فخر يان يحرق قلبك
 الحكيم والعلم الظاهر والباطن حيث يجب عليك زكاة ذلك نواحي به

الاخوان والمريدين ذكوة العلم نشره ودعوة الخلق الى الحق عز وجل
 بالسلام من صبر قدر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
 حساب * كل يكسبك ولا تأكل بيدك اكتسب وكل وواس منه غيرك
 اسباب المؤمنين أطباق الصديقين لاحظ الحرفهم الا بالاضافة الى
 الفقراء والمساكين يتنون ايصال الراحة الى الخلق يطلبون بذلك رضا
 الحق عز وجل ومحبة لهم معوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس
 عيال الله عز وجل وأحب الناس الى الله عز وجل انفسهم ليعياله *
 أو اياه الله بالاضافة الى الخلق صم بكم هي اذا قربت قلوبهم من الحق عز
 وجل لا يسمعون من غيره ولا يبصرون غيره يبيهم القرب وتقشاهم
 الهيبة وتقيدهم المحبة عند محبوبهم فهم بين الجلال والجمال لا يميلون بيننا
 ولا تنحالا لهم أمام بلا وراية يخدمهم الانس والجن والملك وأنواع المخلوقات
 يخدمهم الحكم والعلم يقدّمهم الفضل ويروهم الانس من طعام فضله
 يا كلون ومن شراب أنسه يشربون عندهم شغل من سماع كلام الخلق
 فهم في واد والخلق في واد يأمرون الخلق بأمر الله عز وجل وينهون
 بنهيه نياية عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الوراث على الحقيقة شغلهم
 رداً للخلق الى باب الحق عز وجل يركبون حجة عليهم يوقعون الاشياء
 في واقعهما يعطون لكل ذي فضل فضله لا يأخذون حقوقهم
 ولا يستوفون لغوسهم وطباعهم يحبون في الله عز وجل ويفضون
 في الله عز وجل كلهم له لافيه فيههم نصيب من تم له هذا فقد تله
 العيبة وحصلت له النجاة والصلاح ومحبة الانس والجن والملك والارض
 والسماء بامنائق يا عابد الخلق والاسباب فاسيا للحق عز وجل تريد أن يقع
 يدك هذا مع ما أنت فيه لا كرامة لك ولا عزازة أسلم ثم تب ثم تعلم واعل
 وأخلص والا فلا تدي * ويحك ما بيني وبينك عداوة غير أني أقول الحق
 ولا أحايك في دين الله عز وجل قد تربيت على خشونة كلام المشايخ
 وخشونة الغربة والفقر اذا ظهر مني اليك كلام فقدم من الله عز وجل
 فانه هو الذي أنطقني به * اذا دخلت على فادخل عريانا عنك عريانا من
 نفسك وهو النلو كان لك بصيرة رأيتني أيضا عريانا ولكن آتتك فحكمت

السقيم يا مريد مصحق والاتضاع بي حالي ليس فيها خلق ولا دنيا ولا آخرة
 فمن يتوب على يدي ويحبني ويحسن ظنه في ويعمل بما أقول ~~هكذا~~
 يكون ان شاء الله عز وجل . الانبياء يريهم الحق عز وجل بكلامه
 والاولياء يريهم بحديثه الحديث هو الالهام في قلوبهم لانهم اوصياء
 الانبياء وخلفاؤهم وغلانهم . الله عز وجل متكلم كالموسى عليه السلام
 هو كنه لا مخلوق كله الخالق كله علام الغيوب كله بكلام فهمه وبلغ الى
 عقله بلا واسطة وكلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلا واسطة . هذا
 القرآن حبل الله المتين هو بينكم وبين ربكم جل وعلا أرزله جبرائيل عليه
 السلام عليه من السماء من عنده عز وجل أرزله الى رسوله صلى الله
 عليه وسلم كما قال وأخبر لا يجوز انكار ذلك وجوده اللهم احد الكل
 ونبيه الى الكل وارحم الكل ~~يحيى~~ ~~حكي~~ عن أمير المؤمنين المعتمد
 بالله رحمه الله تعالى أنه قال وقت حضور وفاته والله اني نائب الى الله
 عز وجل مما خلفت في من أجدر من حبل مع كوني ما تقدمت من أمر شيئا
 وغيرى كان المتقدم لذلك ~~يحيى~~ ~~يا مسكين~~ دع عنك الكلام فيما لا ينفعك
 اترك التعصب في المذهب واشتغل بشئ ينفعك في الدنيا والآخرة
 سترى عن قريب خبرك وتذكر كلامي سوف ترى عند الطعان وليس على
 رأسك خوة ايتى بيم عليه من الجراحات . فرغ قلبك من هموم الدنيا
 فانك ما أخذ منها عن قريب لا تطلب طيب العيش فيها فاقبض يدك قال
 النبي صلى الله عليه وسلم العيش عيش الآخرة . قصر أمك وقد جارك
 الزهد في الدنيا لان الزهد كله قصر الامل . اهدر أقران السوء واقطع المودة
 بينك وبينهم وواصلها بينك وبين الصالحين اهدر اقرب منك اذا كان
 من أقران السوء وواصل البعد منك اذا كان من أقران الخير كل من
 وادته صار ينسبك وبينه قرابة فانظر لمن توادد وقيل لبعضهم ما القرابة
 قال المودة . دع عنك طلب ما قسم وما لم يقسم فان طلبك لما قد قسم تعب
 وطلبك لما لم يقسم مت وخذلان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 جله عقوبات الله تعالى له بد طلب ما لم يقسم له ~~يحيى~~ ~~يا غلام~~ استدل
 بمصلحة الله عز وجل عليه تفكر في المنفعة وقد وصلت الى الصانع

المؤمن الموقن العارف له عينان ظاهرتان وعينان باطنتان فيرى بالعينين
 الظاهرتين ما خلق الله عز وجل في الارض ويرى بالعينين الباطنتين
 ما خلق الله عز وجل في السموات ثم يرفع الحجب عن قلبه فيراه بلا تشبيه
 ولا تكليف فيصير مقربا محبوبا والمحبوب لا يكتف عنه شيء انما يرفع الحجب
 عن قلبه تعزى عن الخلق وعن النفس والطبع والهوى والشيطان وألقى
 مفاتيح كنوز الارض من يده واستوى عنده الجبر والمدر كن عاقلا تدبر
 ما أقول وتفهم فاني بلب الكلام أتكلم بجوهره بباطنه نصيحة هاتيه
 يا غلام لا تشك من الخالق الى الخلق بل اشك اليه هو الذي يقدر
 وأما غيره فلا من كنوز البركتان السر والمصاب والامراض والصدقة
 تصدق بيمينك واجتهد أن لا تعلم به شمالك * احذر من بحر الدنيا فقد غرق
 فيه خلق كثير ما يجومنه الا آحاد الخلق هو بحر عميق يفرق الكل غير أن
 الله عز وجل ينقي منه من يشاء من عباده كما ينقي المؤمنين يوم القيامة من
 النار لان الكل يعبرون عليها وينقي الله من يشاء من عباده قال الله عز وجل
 وان منكم الا اوادها كان على ربك حتما مقضيا يقول الله عز وجل للنار
 كوني بردا وسلاما حتى يجوز عبادي المؤمنون في المخلصون الى الراغبون
 في الزاهدون في غيري يقول لها ذلك كما قال النار غرود التي أوقدها حتى
 يحرق فيها ابراهيم عليه السلام * يقول الله عز وجل يا بحر الدنيا يا ما
 لا تغرق هذا العبد المراد المحبوب فيخومنه ويصير على السر كما نجى موسى
 عليه السلام وقومه من ذلك البحر يؤتي فضله من يشاء ويرزق من يشاء
 بغير حساب الخير كله يمدو العطاء والمنع بيده والغنى والفقر بيده والعز
 والذل بيده ما لا حد معه شيء فالعاقل من يلزم بابه ويعرض عن باب غيره *
 يا مدبر أرأيت ترى الخلق وتسخط الخلق تغرب آخرتك بعمارة دينك عن
 قريب أنت مأخوذ ياخذك الذي أخذك الميم شديد أخذك ألوان كثيرة
 يأخذك بالعزل عن ولايتك يأخذك بالمرض والذل والنقر يأخذك
 بتسلط الشدائد والقيوم والهوام يأخذك بتسلط السنة والخلق وأيديهم
 عليك كل مخلوقاته يسلمها عليك تنبه يا فائم اللهم أيقظنا بك ولك آمين
 يا غلام لا تكن في أخذك للدين كما طب اليل ما يدرى ما يقع بيده اني

أراك في نصر قائمك كما طاب ليل في ليله ظلماء لا تقر فيها ولا ضوء معه وهو
 في رملته كثيرة الدغل والحشرات الغائبة فيوشك أن يقتله شيء منها عليك
 بالاحتياط نهارا فاقض ضوء الشمس عنك أن تأخذ ما يضرك ~~ممكن~~
 في نصر قائمك مع شمس التوحيد والسرعة والتقوى فان هذه الشمس تمنعك
 عن الوقوع في شدة الهوى والنفس والشیطان والشرك بالخلق وتمنعك
 عن العجلة في السير ويحك لا تهمل فان من استهمل أخطأ أو كاد ومن تأني
 أصاب أو كاد أي غارب أن يصيب العجلة من الشيطان والتؤدة من
 الرحمن أكثر ما يجعلك على العجلة الحرس على جمع الدنيا واقنع فان
 القناعة كثر لا يتعد كيف تطلب ما لا يقسم لك ولا يتبع يدك قط • امنع
 نفسك وارضى به وازهد في غيره • الزم حتى نصير عارفا بالله عز وجل • حينئذ
 نصيحتنا عن كل شيء يثقل قلبك ويغفوسرك ويعلمك ربك عز وجل • قهون
 الدنيا في عيني رأسك والآخرة في عيني قلبك وما سوى الحق عز وجل
 في عيني شرك • لا يتعاطم عندك شيء من الأشياء سوى الحق عز وجل • حينئذ
 تعظم عندك كل الخلق ~~بما~~ باغلام • ان أردت أن لا يبقى بر يدك باب مغلق
 فائق الله عز وجل فانها مفتاح الكل باب قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب • لا تعارض الحق عز وجل في نفسك
 ولا في أهلك ولا في مالك وأهل زمانك ما تستحي أن تأمره أن يغيره • ل
 أنت أسكنهم وأعظمهم وأرحمهم أنت والخلق • لهم عبادهم
 مدبرك ومدبرهم • ان أردت محبة في الدنيا والآخرة فعليك بالكون
 والكون والخير أولياء الله عز وجل متأذون بغيره لا يتصرفون
 حركة ولا يخطون خطوة الا باذن صريح من قلوبهم لا بأكلون من الأشياء
 المباحة ولا يلبسون ولا يشكعون ولا يتصرفون في جميع أسبابهم الا باذن
 صريح من قلوبهم • هم قيام مع الحق عز وجل • قيام مع قلب القلوب
 والا بصار لا قرار لهم مع ربهم عز وجل حتى يلقوه بقلوبهم في الدنيا
 وبأجسادهم في الآخرة • اللهم ارزق القائل في الدنيا والآخرة لذنا
 بالقرب منك والرؤية لك اجمعنا من مرضى بك عساوالد وآتينا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع)

قال بكرة الاحد ديار باط عاشر ثوال من سنة خمس وأربعين وخمسة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من فتح له باب من الخير فليتهزه فانه
 لا يدري متى يفلق عنه يا قوم انهمزوا واعتصموا باب الحياة مادام مفتوحا
 من قريب يفلق عنكم اعتصموا أفعال الخير مادستم قادرين عليها اعتصموا
 باب التوبة وادخلوا فيه مادام مفتوحا لكم اعتصموا باب الدعاء فهو
 مفتوح لكم اعتصموا باب مزاجه اخوانكم الصالحين فهو مفتوح لكم
يا قوم انبوا ما تفضلتم اغسلوا ما نجستم اصلحوا ما أقدمتم صفوا
 ما كدرتم رذوا ما أخذتم ارجعوا الى مولاكم عز وجل من ابائكم
 وهربكم يا غلام ما ههنا الا الخالق عز وجل فان كنت مع الخالق
 مأت عبده وان كنت مع المخلوق فانت عبدهم لا كلام لاحق تقطع
 الضافي والتضار من حيث قلبك وتضارق الكل من حيث شرك أمانه
 أن طالب الحق عز وجل مفارق الكل قد يتقن أن كل شيء من المخلوقات
 هباب ينسه وينسه عز وجل مع أي شيء وقف انجبيه يا غلام
 لا ~~تصك~~ كل فان الكسلان يكون أبداعا وما والندامة في رقبته جود
 أعماله وقد باد الحق عز وجل عليك بالنداء الآخرة كان أبو محمد الجهمي
 رحمه الله تعالى يقول اللهم اجعلنا جديدين كان يريد أن يقول اللهم اجعلنا
 جيادا فلا يبطا وعملنا من ذاق فقد عرف حسن العشرة مع المخلوق
 والمواظفة لهم مع حدود الشرع ورضاه حسن مبارك وأما اذا كان ذلك
 مع خرق فمن حدوده وعدم رضاه فلا ولا كرامة لهم لقبول الطاعات
 ورتقا علامات عند أهل الصفاء والاجتناب يا غلام انصب شبكة
 الدعاء وارجع الى الرضا لا تدع بكاءك وقلبك عتس يوم اقبامة
 تذكر الانسان ما فعل في الدنيا من خير وشر فالدائمة هناك لا تنفع
 والذكر ثم لا ينفع الشان في تذكر اليوم قبل الموت ذكر الحزن والبذر
 وقت حصاد الناس لا ينفع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذي
 من ردة الآخرة في نزع خيرا احد غبطة ومن زرع شر احد غامة

اذا جاءك الموت اتممت وقت لا ينفعك الاقبياء • اللهم نبهنا من نوم
 القافلين عنك الجاهلين بك آمين • يا غلام • صحبتك للاشرار ووقعك
 في سوء الظن بالاخبار • امش تحت ظل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم وقد املت • يا قوم • استصيوا من الله عز وجل حق
 الحياة لاتعملوا زمانكم بضيع قد اشتغلتم بجميع مالاتنا كلون وتاملون
 مالا تدركون وتبنون مالا تكتسبون كل هذا يجيبكم عن مقام ربكم عز
 وجل • ينهم ذكر الله عز وجل في قلوب العارفين ويحيط بها وينسبها ذكر
 مكل مد كور فاذا تم هذا فالجنة في المأوى الجنة المنفودة والجنة
 الموعودة المنفودة في الدنيا هي الرضا بالقضاء وقرب القلب من الله عز
 وجل ومساكنه ورفع الطب بينه وبينه فيصير صاحب هذا القلب
 في خلوة مع الحق عز وجل في جميع احواله من غير تكيف ولا تشبيه
 ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والموعودة هي التي وعدها الله عز
 وجل للمؤمنين والنظر الى وجهه الكريم من غير حجاب • ولا شك الخير
 كله عند الله والنتر عند غيره الخير في الاقبال عليه والنتر في الادبار
 عنه • كل عمل تريد عنه موزافه وقت وكل عمل تريد عنه عز وجل فهو له
 اذا علمت وطلبت العوض كان جزاؤه ان يخلق واذا علمت لوجه الله تعالى
 كان جزاؤه قربك منه والنظر اليه ثم لا تطلب العوض على أعمالك في الجنة
 ابش الدنيا وايش الاخرة وما سوى الله تعالى بالاضافة اليه اطلب المنعم
 لا تطلب النعمة اطلب الجار قبل الدار هو الكاثر قبل كل شيء والمكون
 لكل شيء والكاثر بعد كل شيء • عليك بذكر الموت والصبر على الآفات
 والتوكل على الله عز وجل في جميع الحالات دائمت لك هذه الثلاث
 خصال جاملة الملك بذكر الموت يسمع زهدك وبالصبر تظفر بما تريد من ربك
 عز وجل وبالتوكل تفرج الاشياء من قلبك وتعلق بربك عز وجل
 تنجي عنك الدنيا والاخرة وما سوى المولى تأتيت الراحة من كل جانب
 والكلاء والحماية من كل جانب يحفظك مولد عز وجل من جهاتك
 المست لا يبق لاحد من الخلق عليك سبيل يذهب عنك الجهات ويفلق عنك
 الابواب تصير من جملة الذين قال الله عز وجل في حقهم ان هبلى ليس

لك عليهم سلطان صـ كيف يكون لسلطان على الموحدين المخلصين الدين
 لا يراون الخلق في أعمالهم • التلق في النهاية يكون لاني البداية البداية
 كلها خرس والنهاية كلها نطق • المخلص ملك في قلبه سلطانه في سره
 لا اعتبار بالظاهر السادر منهم من يجمع بين ملك الظاهر والباطن •
 كن أبداً مخفياً بحالك لا تزل كذلك حتى تكمل ويصل قلبك الى ربك
 عز وجل فاذا اكملت وبلغت لا تبالى حينئذ كيف تبالى وقد تحققت حالك
 وأنت في مقامك وأحسبك حرّاً منك وصار الخلق عندك كالواري
 والاشجار واستوى عندك جدهم وذمهم واقبالهم وادبارهم تصبر بانهم
 وناقضهم تتصرف فيهم باذن خالقهم يعطيك الحل والربط ويرد التوقيع
 الى يدك والعلامة الى يديك لا كلام حتى يصح عدا واذ فبك عاقلاً •
 لا تهوس أنت أعمى اطلب من يقرئك أنت به هل اطلب من يعلم فاذا
 وقعت به فمك به واقبل قوله ورأيه واستدل به على الجادة فاذا وصلت
 اليها فاقعد هناك حتى تحقق معرفتك لها حينئذ يارى اليك كل ضال
 وتصير طبقة الفقراء والمساكين • من جملة الفتوة حفظ سر الله عز وجل
 والتخلق مع الناس بخلق حسن • أين أنت من طلب الحق والرضا به
 عما سواه أما سمعت قوله عز وجل • منكم من يريد الدنيا ومنكم من
 يريد الآخرة وقال في موضع آخر يريدون وجهه ان معدبختك جاءتك يد
 الغيرة خلصتكم من يد كل من سوى الحق عز وجل وأخذت الى باب قرب
 الحق عز وجل • هناك الولاية لله الحق اذا تم لك هذا جات اليك الدنيا
 والآخرة خادمتين من غير ضرر من غير تعب • اطرق باب الحق عز وجل
 وانبت على بابه فأتاك اذا نبت هناك بات لك الخواطر تعرف خاطر النفس
 وخاطر الهوى وخاطر القلب وخاطر ابليس وخاطر الملك يقال لك هذا خاطر
 حق وهذا خاطر باطل تعلم كل واحد بعلامة تعرفها اذا وصلت الى هذا
 المقام أتاك خاطر من الحق عز وجل يؤذك به وينبتك ويشمك ويقعدك
 ويحزرك وبسكنك وبأمرك وبنهالك يا قوم • لا تطلبوا الزيادة
 ولا نقصان ولا التقدم ولا التأخر فان القدر قد أحاط بكل واحد منكم
 على حدة ما منكم الا من له كتاب وتاريخ يخصه قال النبي صلى الله عليه

وسلم فرغ ربكم من الخلق والرزق والاجل جف القلم بما هو كائن قد فرغ
 الله من كل شيء قضاؤه سابق ولكن جاء الحكم وستر عليه الامر والتمهي
 والالزام فلا يحل لاحد ان يخرج على الحكم بما سبق بل يقول لا يسأل عما
 يفعل وهم يسألون **يا قوم** اعلموا بهذا الظاهر بهذا السواد على
 البياض حتى يحملك على العمل بما طعن هذا الامر اذا علمت بهذا الظاهر
 اذالك الى فهم الباطن اول ما يفهم من تركتم على قلبك على نفسك وعلى
 نفسك على لسانك وعلى لسانك على الخلق تعدي ذلك اليهم لصلحتهم
 ومنافعهم **يا طوبى للذان** وافقت الحق عز وجل واحبته ويحك قد
 ادعيت محبة الله عز وجل اما علمت ان لها شرائط من شرائط محبته
 موافقته فيك وفي غيره **يا من** شرائطها ان لا تسكن الى غيره وأن تسكن
 به ولا تستوحش معه اذا سكن حب الله قلب عبيد انس به وانقض كل
 ما يشغل عنه تب من دعوات الكاذبة هداشي لا يجي بالحق والحق
 والكذب والافاق والتمنع تب وابت على قوبك فليس الشأن في قوبك
 الشأن في ثبوتك عليها ليس الشأن في غرسك الشأن في ثبوته وتغصينه
 وغمره **وقال** رضى الله عنه الرءى ووافقة الحق عز وجل في الساء
 والضراء والحق والحق والشدة والرخاء في السقم والعافية في الخير
 والشر في العطاء والمنع ما أرى لكم دواء الا التسليم الى الحق عز وجل
 اذا قضى عليكم شيء لا تستوحشوا منه ولا تنازعوه فيه ولا تشكوا
 منه الى غيره فان ذلك مما يزيدكم بلا بل سكونا وسكونا وخولا ابتوا بين
 يديه وانظروا ما دأبكم فيكم وبكم تفرجوا على تغييره وتبدله اذا كنتم
 معه **هذا** الاجرم بغير الوحشة بالانس والتوحيد بالفرحة به **اللهم**
 اجعلنا في جنبك ومعلن وآتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار

(المجلس الخامس)

وقال رضى الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثاني عشر شوال سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

يا غلام ﴿﴾ أين عبودية الحق عز وجل هات حقيته العبودية وخذ
 الكفاية في جميع أمورك أنت عبد آبق من مولانا أرجع اليه وفل
 له وقواضع لامره بالامتثال ونهيه بالانتهاء ولقضاءه بالصبر والمواظبة
 اذا تم لك هذا تمت عبوديتك لسيدك وجاءتك منه الكفاية قال اقمه عز
 وجل أليس الله بكاف عبده اذا تمت عبوديتك له أحبك وقوى حبك في
 قلبك وأنسك به وتقربك منه من غير تعب ولا طلب لك محبة غيره فتكون
 راضيا عنه في جميع الأحوال فلو ضيق عليك الأرض برحمها وبدت عليك
 الأبواب بهتمت بالم تحفظ عليه ولم تقرب باب غيره ولم تأكل من طعام غيره
 تلحق بموسى عليه السلام حيث قال الله عز وجل في حقه وحرمنا عليه
 المراضع من قبل وبنا عز وجل لكل شيء شاهده في كل شيء حاضر على كل
 شيء وقب ومن كل شيء قريب لا غنية لكم عنه ما أمرنا التكابر بعد المعرفة
 ويعلمك تعرف الله عز وجل وترجع شكره لا ترجع عنه فانك تقرم الخير كله
 اصبر معه ولا تصبر عنه ما علمت أن من صبر قدر وايسر هذا العقل ايسر
 هذه الجملة قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا الصبر والصابر والوابطوا
 واتقوا الله لعلكم تفلحون وفي الصبر آيات كثيرة في القرآن تدل على ما فيه
 من الخير والتم وحسن الجزاء والعطاء والراحة دنيا وأخرى عليكم به وقد
 رأيتم الخير عاجلا وآجلا • عليكم بزيارة القصور والقصد الى الصالحين
 وفعل الخير وقد استقام أمركم لا تكونوا من الذين اذا وعظوا لم يتخلوا
 واذا سمعوا لم يعملوا ذهاب دينكم بأربعة أشياء الاول أنكم لا تعملون
 بما تعملون الثاني أنكم تعملون بما لا تعملون الثالث أنكم لا تعملون
 ما لا تعملون فتبكون جهالا الرابع أنكم تمنعون الناس من تعلم ما لا يعملون
﴿﴾ اذا حضرتم مجالس الذكر فحضر ونها للفرجة لا للمداواة
 تعرضون عن وعظ الواعظ وتحفظون عليه الخطأ والزل وتستهزئون
 وتضعفون وتلعبون أنتم مخاطرون برؤسكم مع الله عز وجل فبوا من
 هذا لا تشبهوا بأعداء الله عز وجل واتنفعوا بما تمنعون ﴿﴾ يا غلام ﴿﴾
 قد قيدت بإمادة وقد قيدت بطلب الأقسام والوقوف مع السبب
 ونسيان السبب والتوكل عليه عليك باستئناف العمل والاختلاس فيه

قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقهم الله من
ما خلقهم لعب ما خلقهم للاكل والشرب والنوم والتكاثر • تنهوا
باغسل من غفلتكم • يحطو قلبك اليه خطوة ويخطو حبه اليك خطوات
هو الى لقاء المحبين أشوق منهم يرفق من يشاء بغير حساب • اذا اراد عبد
الامر حياته • هذا شيء يتعلق بالمعاني لا بالصور • اذا تم العبد ما ذكر
صح فهدى في الدنيا والآخره وما سوى المولى • نجيبته الصفة يجيبه
القريب • يجيبه الملك والسلطنة والامارة • نجيبته تصير دونه جبلا قطرة
بحر • كوكبه قرا قره • ثما ظله كثيرا محوه وجودا • فناءه بقاء •
تحرر كنهنا • تعلق شجرته وتنسج الى العرش وأصلها الى النوى • ينزل
أغصانها في الدنيا والآخرة • ما هذه الأغصان الحكم والعلم • تصير
الدنيا عنده كلفة النظام • لا دنيا تملكه ولا أخرى تصيده • لا يملكه ملك
ولا يملك • لا يحبه ساجب • لا يأخذه أحد • لا يكرهه كدر • فاذا تم هذا صلح
هذا العبد للمولى • مع الخلق والاختلاط بهم • وطبعهم من بحر الدنيا
فان اراد الحق بالعبد خيرا • جعله دليلهم • وطبعهم • وودعهم • ومد لهم
وترجائهم • وساعدهم • ومنعتهم • وسراجهم • ونصرتهم • فان اراد منه ذلك كان
والاجبه عنده • ونجيه عن غيره • آحاد أفراد من هذا الجنس يردهم الى الخلق
مع الحفظ الكلي • والسلامة الكلية • يوفقهم لمصالح الخلق • وهديتهم •
الزاهد في الدنيا يتلى بالآخرة • والزاهد في الدنيا والآخرة • يتلى رب الدنيا
والآخرة • قد غفرت • كما تمكم • لا تموتون • كما تمكم • يوم القيامة • لا تموتون
وبين يدي الحق • لا تموتون • وعلى الصراط • لا تموتون • هذه صفاتكم
وأتم • تدعون الاسلام والايان • هذا القرآن والعلم • هبة عليكم • اذ لم تعملوا
بها • اذا حضرتم عند العلماء • ولم تقلوا ما يقر لونكم • كان حضوركم عندهم
حجة عليكم • يكون عليكم • اتم ذلك • كما لو انتم • الرسول صلى الله عليه وسلم
ولم تقلوا منه • يوم القيامة • يوم الخلق • كلهم الخوف • من جلال الله عز وجل
ومظلمته وكبريائه • وعده • تذهب • لول الدنيا • يبقى ملكه • يرجع الكل • اليه
يوم القيامة • ويظهر ملك القوم • يظهر عزهم • وغناهم • واصحابهم • الحق عز
وجل • لهم اليوم • شغلوا العباد • والادوا • واتادوا • الرضة • قوام • لا رضى • لهم

أمره انطلق ورؤسأوهم وثواب الحق عز وجل فهم من تحت الحق لان
حيث السورة اليوم معنى وغدا صورة • شجاعة الخاسين للكفار في لقاءهم
والثبات معهم • وشجاعة الصالحين في لقاء نفوسهم والاهوية والطباع
والشياطين وأقران السوء الذين هم شياطين الانس وشجاعة الخواص
في الزهد في الدنيا والآخرة وما سوى الحق عز وجل في الجملة • يا غلام •
تنبه قبل أن تنبه بلاء امرئ تدين وشاغل أهل الدين فانهم هم الناس أعدل
الناس من أطاع الله عز وجل وأجهل الناس من عصاه • قال النبي صلى
الله عليه وسلم تربت يد النبي اقتشرت واترب اذا استغنى اذا خالطت أهل
الدين وأحيانهم استغنت يدك وقلبك يهرب من الشقاق وأهله المنافق
المرائي لا عمل له ما يقبل منك الا ما أردت به وجهه ما يقبل منك صورة
عملك وانما يقبل منك معناه اذا خالفت نفسك وهواك وشيطانك ودينك
في عملك قبله منك اعمل وأخلص ولا تنظر الى عملك في الجملة لا يقبل
الا ما أردت به وجهه لا وجه الخلق ويحك تعمل للخلق وتريد أن يقبله
الحق عز وجل هذا هو سر منك • دع عنك الشره والبطر والفرح قلل فرحك
وكثر حزنك فانك في دار الحزن في دار الدجن كان نبينا صلى الله عليه وسلم
دائم التفكير قلل الفرح كثر الحزن قلل الفتنك اتبته انطيم القلب
غيره كان في قلبه أحزان وأشغال لولا الأعصاب وأمور الدنيا والآلما كان
يخرج من بيته ولا يقعد مع أحد • يا غلام • اذا صحبت خالوتك مع الله
عز وجل دهش سررك وصدا قلبك يصير تطرك عبرا وقلبك فكرا وروحك
ومعناك الى الحق عز وجل واصلا • التفكير في الدنيا عقوبة وبجباب
والتفكير في الآخرة علم وحياة للقلب ما أعطى عبد التفكر الا أعطى العلم
بأحوال الدنيا والآخرة ويحك تضيع قلبك في الدنيا وقد فرغ الله عز
وجل من أقسامك منها وقد دولها أو قاتمها معرفة عنده كل يوم يتجدد
لك رزق جديد طلبته أم لم تطلبه • حرصك يفضلك عند الله عز وجل وعند
الخلق بنقصان الايمان تطلب الرزق ويزيادته تقعد عن الطلب وبكأله
وغنامه تنام عنه • يا غلام • لا تخط الجذبا لهل فانك ما تمكن قلبك مع
الخلق كيف يجتمع مع الخلق وأنت مشرك بالسبب كيف يكون مع السبب

كيف يجتمع ظاهر وباطن ما تعقل وما لا تعقل ما عند الخلق وما عند الخالق
 ما أجعل من نسي المسبب واشتغل بالسبب وقف مع الثاني وترك الأول
 نسي الباقي وفرح بالثاني **بجواب غلام** تعجب الجهال فيتعذى اليك من
 جهلهم صحبة الاحق صحبة غيب اصحب المؤمنين الموقنين اعمالهم
 الاعمال بعلمهم ما أحس أحوال المؤمنين في جميع تصرفاتهم ما أقواهم
 على مجاهداتهم وقهرهم لغوهم وأهويتهم ولهذا قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وحرته في قلبه هذا من قوته قدر على
 أن يظهر البشرى في وجهه والخلق وبكم الحزن فيما بينه وبين الله عز وجل همه
 دائم كثير التفكير كثير البكاء قليل النضك ولهذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا راحة لمؤمن غير انذار به عز وجل المؤمن يستمر حزنه ببشره طاهره
 يتحرك في الكعب وباطنه ما كن الى ربه عز وجل ظاهره له باله وباطنه
 لربه عز وجل لا يشي سره الى أهله وولده وجاره وجارته ولا الى أحد من
 خلق ربه عز وجل يسمع قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينوا على
 أموركم بالكتمان لا يزال يكرم ما عنده فان جاءته غلبة أو وقت من أسانه كلمة
 فيندرك الامر ويغير العبارة ويستمر ما ظهر منه ويعتذر عما بدا منه
بجواب غلام اجعلني مرآة لك • اجعلني مرآة قلبك ومرآة امرأة أعمالك
 ادن مني فانك ترى في نفسك ما لا تراهم البعد عنى • ان كان لك حاجة في
 دينك فعليك بي فاني لا أسألك في دين الله عز وجل عدى وقاحة ترجع
 الى دين الله عز وجل قد ريت بيد خشة غير محصلة مناقضة دع ديك
 في بيتك وادن مني فاني واقف على باب الآخرة قص عدى واسمع قولى
 واعمل به قبل أن تحوت من قريب • الدائرة على الخوف من الله عز وجل
 والخشية له اذا لم يكن لك خوف منه فلا أمل لك في الدنيا والآخرة الخشية
 من الله عز وجل هي العلم بهينه ولذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من
 عباده العلماء ما يخشى الله عز وجل الا العلماء العمال بالعلم الذين يعلمون
 ويعملون ولا يطلبون من الحق عز وجل برا على أعمالهم بل يريدون
 وجهه وقربه يريدن محبته والتخلص من بعده ومحابه يريدون أن
 لا يفلق باب في وجوههم دنيا وآخرة لا يرغنون في الدنيا ولا في الآخرة

ولا فيما سواه الدنيا اقوم والآخره لقوم والحق عز وجل لقوم وهم
 المؤمنون الموقنون السارفون المبهنون المتقنون الخاشعون له المحزونون
 المنكسرون لاجله قوم يحشون الله عز وجل بالغيب وهو غائب عن
 عيون ظواهرهم حاضر نصب عيون قلوبهم كيف لا يخافونه وهو كل يوم في
 شأن بغير ويبدل بنهر هذا ويحذل هذا يحيي هذا ويميت هذا يقبل
 هذا ويرق هذا يقرب هذا ويبعد هذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألونه
 اللهم قربنا اليك ولا تباعدنا عنك وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار

(المجلس السادس)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بالمدرسة منتصف شوال سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

قلوب اقوم صافية طاهرة ناسية للخلق ذاكرة لله عز وجل ناسية للدنيا
 ذاكرة للآخره ناسية لما عندكم ذاكرة لما عند الله انتم محبوبون عنهم
 وعن جميع ما هم فيه مشغولون بدنياكم عن آخراكم تاركون للعباء من ربكم
 عز وجل متواخون عليه اقبل نصيح أخيك المؤمن ولا تخالسه فإنه يرى
 لك ما لا ترى أنت لنفسك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم المؤمن
 مرآة المؤمن المؤمن صادق في نصحه لأخيه المؤمن يبين له أشياء تخفى
 عليه يفرقه بين الحسنات والسيئات يعرفه ما به وما عليه سبحانه من
 ألقي في قلبي نصيح الخلق وجعله أكبرهمي اني ناصح ولا أريد على ذلك جراً
 آخر قد جعلت لي عند رب عز وجل ما أأطالب الدنيا ما أأعبد الدنيا
 ولا الآخرة ولا ما سوى الحق عز وجل ما أعبد الا الخالق الواحد الاحد
 القديم فرحى بفلاحكم ونحى لهلاككم اذ ارايت وجهه مر يد صادق
 قد أفلح على يدي شيعت وارقيت واكتسبت وفرحت كيف خرج مثله من
 تحت يدي يا غلام محمد مرادى أنت لا أنا أن تغير أنت لا أنا أنما عبرت
 وانما ودتني لاجل ان تعلق بي حتى تعبر بالجهل يا قوم محمد وهو التكبر
 على الله عز وجل وعلى خلقه اعرفوا قدركم وتواضعوا في نفوسكم

أولكم ثمغة قدرة من ماء مهير وآخركم جيفة ملقاة لا تكونوا ممن يقوده
 الطمع ويبيده الهوى ويخذه الهوى إلى أبواب السلاطين في تطلبته
 منهم لم يقسم له أو يطلب منهم ما قد قسم له بالذل والمهانة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال أشد عقوبات الله عز وجل لعبد طلبه ما لم يقسم له
 ويحك يا جاهلا بالقدرة والمقدرة أظن أن أبناء الدنيا يقدرُونَ أن يعطوا
 ما لم يقسم لك ولعلكن هذه وسوسة الشيطان الذي قد تمك من قلبك
 ورأسك استعبد الله عز وجل وانما أنت عبد نفسك وهو الشيطانك
 وطبعك ودرهمك ودينارك ابه أن ترى مقلحا حتى تنل بطريقه عن
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال من لم ير المقلح لا ينل أنت ترى المقلح ولكن
 زاه بعين رؤسك لا بعين قلبك وترك وابعثك إيمان ليس لك فلا جرم
 لا يكون لك بصيرة تبصر بها غيرك قال الله عز وجل فاقم الاتعمى الأبصار
 ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الطامع في أخذ الدنيا من أيدي
 الخلق يبيع الدين بالدين يبيع ما يفي بما يفي فلا جرم لا يقع بيده لا هذا
 ولا هذا مادمت فاقص الإيمان فدونك واصلاح معيشتك حتى لا تحتاج
 إلى الناس فتبدل لهم دينك وتأكل أموالهم فاذا قوى إيمانك وكل
 فدونك والتوكل على الله عز وجل والخروج من الأسباب وقطع الأرباب
 والمسافرة عن جميع الأشياء بقلبك تخرج قلبك من بلدك وأهلك وكافك
 ومعارفك وتعلم ما يذكرك إلى أهلك وأخوانك وأقربائك فتصير حسنة إن
 ملك الموت قد أخذ روحك كان خطاف الموت اختطفك كان الأرض
 انشقت واباعتك كان أمواج القدر والقدر السابعة أخذتك في بحر العلم
 وفترتك من وصل إلى هذا المقام لا تضره الأسباب لاهما تكون على
 ظاهره لا على باطنه تكون الأسباب لغيره لاله لا تقوم به إن لم تقدر
 على ما ذكرت من إخراج الأسباب والتعلق بها من حيث قلوبكم من كل وجه
 تكون من وجه دون وجه إذا لم تقدر على الكل فلا أقل من البعض
 كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم
 يا غلام لا تعلم أن قدرت أن تفرغ من هموم الدنيا فافعل والافهروا
 بقلبك إلى الحق عز وجل وتعلق بذيل رحته حتى يخرج هم الدنيا من قلبك

هو القائد وعلى كل شيء العالم بكل شيء سيده كل شيء الزم بابه وسيله أن يظهر قلبك من غيره ويملا بالايان والمعرفة والعلم به والغنى به عن خلقه سله أن يعطيك اليقين ويؤنس قلبك به ويشغل جوارحك بطاعته اطلب الكل منه لا من غيره لا تذلل لمخلوق مثلك بل يكون له لافقره ومعا لمثلك معه وله لافقره **يا غلام** فقه اللسان بلا عمل القلب لا يخطبك الى الحق خطوة السير سير القلب القريب قرب الاسرار العبد عمل المعاني مع حفظ حدود الشرع بالجوارح والتواضع عز وجل اعساده من جعل نفسه وزنا فلا وزن له من أظهر أعماله للخلق ولا عمل له الاعمال تكون في العلوات لا تظهر في الجلوات سوى العرائض التي لا يقدم اظهارها قد سبق تفريطك في احكامك للاساس ما يتبعك احكامك للبناء الذي فوقه اذ تغير البناء والاساس محكم قدرت أن تجبر بلدنا أساس الاعمال التوحيد والاخلاص في التوحيد ولا اخلاص له لاعمله احكم أساسك بالتوحيد والاخلاص ثم ابن الاعمال بحول الله عز وجل وقوته لا بحولك وقوتك يد التوحيد هي البانية لا يد الشر والفساق الموحده هو الذي يرتفع قرع له أتم المناق فلا اللهم باعد بيننا وبين الفساق في جميع أحوالنا وآتانا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس السابع)

قال رضي الله عنه في يوم الاحد في الرباط سابع عشر شوال سنة ثمان وأربعين وستمائة

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وكثر عطاءنا لنا واورقنا الشكر عليه الى آخر الدعاء ثم قال **يا قوم** اصبروا فان الدنيا كلها آفات ومصائب والناسد منها غير ذلك ما من نعمة الا وفي جنبها فتنة ما من فرحة الا وفيها فتنة ما من سعة الا وفيها ضيق اعطوا الدنيا حياتكم وتناولوا اقسامكم منها يد الشرع فانه هو الدواء في تناول ما يؤخذ من الدنيا **يا غلام** خذ الاقسام بيد الشرع

اذا كنت حريدا او سيد الامرا اذا كنت خاصا صديقا ويده فعل الله عز
 وجل اذا كنت قاتلا واهلاما قريبا يساق اليك والامر يا امرئ وبنهاك
 والفعل يتصرف فيك • اطلق على ثلاثة اضراب عامي وخاصي وخاص
 الخاص فالعامي هو المسلم المتقي ياخذ الشرع بيده يلتزم الشريعة
 ولا يفارقها بعمل يقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا فاذا تم هذا في حقه وعمل به فظاهر او باطنا صار قلبا منورا
 يصير به فاذا لاخذ شيئا من يد الشرع استغنى قلبه وطلب الهام الحق عز
 وجل لان الهام عام في كل شيء قال الله عز وجل فآلهم ما تجفرونها
 وتقولوا فبني قلبه ويظهر الهام الحق عز وجل وعلامته ياخذ ظاهر
 الامر وهو ان ما في ذلك من هذا المتيش ملكه ويده ثم يرجع ويستضي نور
 قلبه ويظهر ما عنده في ذلك وهذا بعد فراغه من العمل بالشرع صدق قوله
 ايمانه وتوحيده بعد خروج قلبه من الدنيا والحق وقطع بها فيها وعبور
 بجورها حينئذ ياتي الصبح ياتي نور الايمان نور القرب من ربه عز
 وجل نور العمل نور الصبر نور التوادة والطمأنينة كل هذه النعم
 بعد اداء حقوق الشرع وبركة متابعتها وأما الابدال وهم خواص
 الخواص فيستفتون الشرع ثم يتطرون امر الله عز وجل وفعله وتجريه
 والهامة فمأورا هذه الثلاثة هلال في هلاله سقم في سقم حرام في
 حرام صداع في رأس الدين دليل في قلبه سل في جسده يوقى يقوم
 يكون نصارى به فيكم ينظر كيف تعملون هل تنبذون أو تهزمون
 هل تصدقون أو تكذبون من لا يوافق القدر لا يوافق ولا يوافق من
 لم يرض بالقضية لا يرضى عنه من لم يعط لم يعطى من لم يركب
 يا جاهل تريد تغيير وتبدل ما تريد أنت الله تاريد ان الله عز وجل
 يوافقك هذا بالعكس اعكس نصب لولا الاقدار لما عرفت الدعاوى
 الكاذبة عند التجارب تتبين الجواهر • أسكر على نفسك انكارها على
 الحق عز وجل اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على الانكار على غيرك
 على قدر قوتك بما لك تزيل المنكرات وعلى تدريعه تهدي في بيتك
 وتضار عن ازالتها • أقدام الايمان هي التي تنبى عند لقاء شياطين

الانفس والجن هو التي تثبت عند نزول البلايا والآفات أقدام إيمانك
لائثان لها فلا تندي الايمان . أبغض الكل وأحب خالق الكل فان شاء
هو أن يحب اليك شيئا مما أبغضت كنت مفضولاً فيه لانه هو المحب
لا أنت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث
الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة حبب اليه بعد البغض
والترك والزهد والاعراض فرغ أنت قلبك مما سواه حتى يحب هو اليك
ما يشاء من ذلك

(المجلس الثامن)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة تاسع عشر سؤال
سنة خمس وأربعين وخمسة

الاراني توبه طفيف وقلبه نجس يزهد في المباحات ويكسل عن الاكساب
ويأكل كل بدنيه ولا يتورع بجله يأكل الحرام الصريح يحقن أمره على
العوام ولا يحقن على الخواص كل زهد وطاعة على ظاهره ظاهر
وباطنه خراب . وبك طاعة الله عز وجل بالقلب لا بالقال كل هذه
الاشياء متعلق بالقلوب والاسرار والمعاني . تعز عما أنت فيه حتى أخذك
من الحق عز وجل كسوة لا تبلى عوض اخلع أنت حتى يكسوك هو
اخلع ثياب ثوانيك في حقوق الله عز وجل اخلع ثياب وقوفك مع الخلق
وشركك بهم اخلع ثياب الشهوات والرعونات والحب والنفاق وحبك
للقبول عند الخلق واقبالهم عليك ومطاياهم لك اخلع ثياب الدنيا والبس
ثياب الآخرة اغتلع من حولك وقوتك ووجودك واستطرح بيريدى
الحق عز وجل بلا حول ولا قوة ولا وقوف مع سبب ولا شرك بشئ من
المخلوقات فاذا فعلت هذا رأيت الطافه حواليك فأتيت رحته فجهلك
وفعمته ومنته تكسوك وتضمك اليها اهرب اليه انقطع اليه عريانا
بلا أنت ولا غيرك سر اليه منقطعاً منفصلاً عن غيره سر اليه منفرداً
مفارقاً حتى يجمعك ويوصلك بقوى ظاهرك وباطلك حتى لو أغلق
الاكوان عليك وحملك جميع الانتقال لا يضرك ذلك بل يحفظك فيه . من

أفنى الخلق يد توحيده وأفنى الدنيا يد زهده وأفنى ماسوى ربه عز وجل
يد الرغبة فقد استكمل المصالح والنجاح وخفى بغير الدنيا والآخرة
عليكم بأمانة نفوسكم وأهويتكم وشياطينكم قبل أن تقروا عليكم
بالموت الخاص قبل الموت لعالم **يقول** أفنوم **يقول** أجيبوني فاني داعي الله عز
وجل أدعوكم الى بابه وطاعته لا أدعوكم الى نفسي المضاف ليس يدعو
الخلق الى الله عز وجل هو داع الى نفسه هو طالب الخطوط والقبول
طالب الدنيا • يا جاهل ترك سماع هذا الكلام وتعد في صومعتك مع
نفسك وهواك فحتاج أولا الى صحة الشيوخ وقتل النفس والطبع
وماسوى المولى عز وجل - تلزم باب دورهم أعنى الشيوخ ثم بعد ذلك
تفرد عنهم وتعد في صومعتك وحدك مع الحق عز وجل • فإذا تم هذا
للمصيرت وداء الخلق هاديا به - ديا يادن الحق عز وجل - أنت لسائلك ورع
وقلبك فاجر لسائلك يحمد الله عز وجل - وقليك بعد عرض عليه ظاهرك مسلم
وباطنك كافره ظاهرك وحدو باطنك مشرك - زهدك على ظاهرك دينك
على ظاهرك وباطنك خراب كيباض على بيت المال (أى الخلاه) وقفل على
مربلة إذا كنت هكذا خيم الشيطان على قلبك وجهه مسئلة •
المؤمن يتدبى به مارة باطنه ثم به مارة ظاهره كلذى به عمل دارا يتفق على
الداخل منها ما بالغ من المال وبابها خراب فإذا كمل عمارتها به - بذلك
يعمل بابها هكذا البداية بالله عز وجل ورضاه ثم الالتفات الى الخلق
بأذنه البداية به صيل الآخرة ثم تتناول الأقسام من الدنيا

(المجلس التاسع)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثاني عشر شوال سنة
خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ان الله لا يعذب حييه ولكن
تدبيله المؤمن ينت عنه أن الله عز وجل ما يتليه بشئ الا الصلحة
نعتب ذلك اما دنيا أو آخرة فهو راض بالبلاء وصار عليه غير متم ربه عز
وجل • شغل ربه عز وجل عن البلاء يا مشغولين بالدنيا دعوا عنكم

الكلام في هذه المقامات فانكم تتكلمون بالسنتكم لا بظوبكم أنتم
معرضون عن الله عز وجل وعن كلامه وعن أنبيائه وأتباعهم على الحقيقة
الذين هم خلاؤهم وأومياؤهم أنتم منازعون المقدر والقدره قد قنعتم
بعطايها الخلق عن عطايا الحق عز وجل ومنته لا كلام لكم مسجوع عند الله
عز وجل وعند عباده الصالحين حتى تنوبوا وتخلصوا بالتوبة وتنبوا عليها
وتوافقوا القدر والاضاء فبما لكم وعليكم فيما يزويدل في الفنى والفقر
في العافية والمرض فيما تصبون وفيما تنكروهن **يا قوم** تابعوا
حتى تتابعوا اخذوا حتى تخذوا تابعوا الا قضية والاقدر
واخذوا وما حتى يتابعوك ويخذموكم ذلوا وما حتى تذلكم أما سمعتم
كما تدین تدان كما تكونوا يولى عليكم أعمالكم عالىكم الحق عز وجل
ليس بظلام للعبيد يجازى على القليل بالكثير الصحيح لا يسبه فاسلها
والصادق لا يسبه كاذبا **يا غلام** اذا خدمت خدمت اذا وقفت
وقفت اخذم الحق عز وجل ولا تشغل عنه بخدمة هؤلاء السلاطين
الذين لا يضررون ولا ينفعون ابره بطونك ابطونك ما لم يقسم لك
أو يقدر ان يقسمون لك شيأ لم يقسمه الحق عز وجل لاشئ مستأف من
عندهم ان قلت ان اعطاءهم مستأف من عندهم **منرت** أما تعلم أنه
لامعطى ولا مانع ولا ضار ولا نافع ولا مقدم ولا مؤخر الا الله عز وجل
فان قلت انى أعلم ذلك قلت لك كيف تعلم هذا وتقدم غيره عليه ويحك
كيف تفقد آخرتك بدنالك كيف تفسد طاعة ولاك عز وجل بطاعة
نفسك وهوالو شيطانك وانطلق كيف تفسد تقوالك بشكوالك الى غيره
أما تعلم أن الله عز وجل حافظ للمؤمنين وناصر لهم وراذعهم ومعلم لهم
ومعرفهم بنفسه وأخذ بايديهم ونعيمهم من المكارة وناظر الى قلوبهم
ورازقهم من حيث لا يحتسبون قال الله عز وجل في بعض كتبه
يا ابن آدم استعني من جارك الصالح قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا أخلق العبد أبوابه وأرغى أستاره واختفى من الخلق وخلا عبادى
الله عز وجل يقول الله عز وجل يا ابن آدم جعلتني أهون الناظرين اليك

(المجلس العاشر)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد رابع عشر ثوال سنة خمس وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا والاتقياء من أمتي برآء من التكلف التي لا يتكلف عبادة الحق عز وجل لأنها مارت طبعه فهو يعبد الله بظاهره وباطنه من غير تكلف منه وإنما المناق فهو في كل أحواله يتكلف ولا سيما في عبادة الحق عز وجل يتكاسها طاهرا وبزكها باطنا لا يقدرون بدخل مدخل المتقين لكل مكان مقال ولكل عمل رجل للحرب رجال خائف يامنون قوابل من نفاقكم وارجعوا من اباؤكم كيف تدركون الشيطان يضل عليكم ويشقى بكم ان صليتم وان صمت فاعلم ذلك للخلق لا للحق عز وجل وهكذا ان تصدقتم وزكيتهم وحججتم انتم عاملة فاجبة عن قريب تصلونها اذ اية ان لم تداركوا وتوبوا وقت تذكروا عليكم بانه تباع من غير ابتداء عليكم عذب السلف الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبه ولا تعطيل ان اباها لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تلاف ولا تطيع ولا تشدد ولا تمسك ولا تعقل بكم ما وسع من كان قبلكم ويحكم تحفظ القرآن ولا تعمل به تحفظ سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تعمل بها فلا يتي تفعل ذلك تأمر الناس وانت لا تفعل وتنهاهم وانت لا تنهى قال الله عز وجل **كبره** ما عند الله ان تقولوا ما لا نفعلون لم تقولون وتخالفون ما نسحقون لم تدعون الايمان ولا تؤمنون الايمان هو المناوم فلاقات هو الصابر تحت ثقلنا هو المصارع هو المقتل الايمان هو المتكرم بما عنده من الدنيا الايمان يتكرم لوجه الله عز وجل والهوى يتكرم لوجه الشيطان ولا غرض النفس من فانه باب الحق عز وجل فعد على ابواب الخلق من ضيع طريق الحق عز وجل وخل عنه فاعد على طريق الخلق من اراد الله به خيرا اعلق ابواب الخلق في وجهه وقطع عطاءهم عنه حتى يرد به ذلك اليه يقيم من القدر الى الشط يقيه من لا يني الى شيء ويحك تفرح بقعودك عند اندرفي استناء من قريب يجي الصيف وينشف الماء الذي عندك فتوت مكانك الذي عند الشط فانه في

السيف لا يقطع ماؤه وفي الشتاء يزيد ويكثر . كن مع الله عز وجل
 تكن غنيا عزيزا أمرا مؤثرا دليلا من استغنى بالله عز وجل احتياجا
 إليه كل شيء . وهذا شيء لا يبيح ما تحلى والتقى ولكن بشيء وقر في الصدور
 وصدقه العمل لا يا غلام . لكن الخرس دأبك والنجول لباسك
 والهرب من الخلق كل مقصودك . وأن قدرت أن تنقب في الأرض سريرا
 تخفي فيه فافعل يكون هذا دأبك إلى أن يترعرع إيمانك ويقرى قدم
 أيمانك ويتربس جناح صدقك وتفتح عيننا قلبك ترفع أرض بيتك
 وتطير إلى جوء . لم الله تطوف الشرق والغرب البر والبحر سهل والجبل
 تطوف السموات والأرضين وأنت مع الدليل الخفي الرفيق حينئذ أطلق
 لسانك في الكلام وأطلع لباس النجول وأترك الهرب من الخلق وأخرج
 من سر بك إليهم فأنكروا لهم غير مستغنى في نفسك لا تبال بقتلهم ولا بهم
 وأقبلهم وأدبارهم وسجدهم وذتهم لا تبال أين سقطت لقطت وأنت مع
 ربك عز وجل . يا قوم . اعرفوا هذا الخالق وتأدبوا بين يديه
 ما دامت قلوبكم بعيدة عنه فأنتم مسيئون الأدب عليه وإذا قربت حسن
 أدبها هذان الغلمان على الباب قبل ركوب الملك فإذا ركب جأخروهم
 وحسن أدبهم لأنهم قريون منه كل منهم يهرب إلى زاوية . الاقبال على
 الخلق هو عين الأدب بارعن الحق عز وجل . لا فلاح لك حتى تتخلع الأرباب
 وتقطع الأسباب وتترك رؤية الخلق في النفع والضرة . أنتم أصحاب مرضى
 أغنياء فقرا . أحياء موتى . موجودون معدومون إلى متى هذا الأباقي عن
 الحق عز وجل . والأعراس عنه إلى متى عمارة الدنيا وتخريب الآخرة إنما
 لكل واحد منكم قلب واحد فكيف يحب به الدنيا والآخرة كيف
 يكون فيه الخالق والخلق كيف يحصل هذا في حالة واحدة في قلب واحد
 هذا كذب والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكذب بجانب الإيمان .
 كل إناء ينضح بما فيه أعماله دلائل على اعتقاده ظاهره دليل على باطنه
 ولهذا قال بعضهم الظاهر عنوان الباطن باطنك ظاهر عند الحق عز وجل
 وعند خواصه من عباده إذا وقع يديك واحد منهم فتأدب بين يديه وتب من
 ذنوبك قبل إقامته تصاغر عنده وتواضع له إذا تواضعت للصالحين فقد

تواضعت لله عز وجل تواضع فإن من تواضع دفعه الله عز وجل أحسن
 الادب بين يدي من هو أكبر منك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة
 في أكاركم خال ما أراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر السن فحب بل
 حتى يضاف الى كبر السن التقوى في امتثال الامر والانتها عن النهي
 وملازمة الكتاب والسنة والا فكم من شيخ لا يجوز احترامه ولا السلام
 عليه وليس في رقبته برصنة الا كبار المتقون الصالحون المتورعون
 العاملين بالعلم المخلصون في العمل الا كبار القلوب الصافية المعرضة عما
 سوى الله عز وجل الا كبار القلوب العارفة بالله عز وجل العالمة القربية
 منه كلما كثر علم القلوب قربت من مولاهما عز وجل كل قلب فيه حب
 الدنيا فهو عن الله محبوب وكل قلب فيه حب الآخرة فهو عن قرب الله
 محبوب بقدر رغبته في الدنيا تنقص رغبته في الآخرة وبقدر رغبته
 في الآخرة تنقص رغبته في الدنيا لله عز وجل • اعرفوا أقداركم ولا تتزولوا
 أنفسكم نزلنا من الله عز وجل في قلبه ولهذا قال بعضهم من لم يعرف قدره
 عزفته الاقدار قدره لا تقع في موضع تقام منه اذا دخلت دارا فلا تقعد
 موضعه لم يقعد فيه صاحب الدار فالتقاسم منه بلا أمر له وان امتنعت
 أقت وأهنت وأخرجت بالاعلام كما قد ضيعت العمر في كتب العلم وحفظه
 من غير عمل ايض ينفعك قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
 يوم القيامة للأنبياء والعلماء أنتم كنتم رعاة الخلق فهاصنتم في رعاياكم
 ويقول للملوك والأغنياء أنتم كنتم خزان كوزي هل واصلتم السقراء
 وريتم الأيتام وأخرجتم منها حق الذي كتبته عليكم فهاصنتم في رعاياكم
 بما عظم الرسول صلى الله عليه وسلم وأقبلوا قوله ما أقسى قلوبكم سبحان
 من أقدرني على مقاساة الخلق كلما رمت الطير ان جاءه قص القدر وقصر
 جناحي غير أني اتلى كيف أنا مقيم في براح الملك وبلك يا مافاق تقني
 خروحي من هذه البلدة لو تحزكت تبدل الامر وانصلت الاعضاء وقتير
 الحديث ولكن أخاف من عقوبة الله عز وجل لاجل الجهل ما أبا شمير بل
 على مناقب من التقدر فأنا موافق له مسلم اليه اللهم سلاما وتسليما ويحك
 تستهزئي بأما واقف على باب الحق عز وجل أدعوا الخلق اليه سوف ترى

جوابك أبنى الى فوق ذراعا والى تحت آلافا سوف ترون يا صافقون
 مذاب الله عز وجل وعقابه دنيا وآخرة الزمان حبلى سوف ترون
 ما يكون منه انانى بدقلب الحق عز وجل تارة يصير فى جبل وتارة
 يصير فى ذرة وتارة يصير فى بحر وتارة يصير فى قطرة وتارة يصير فى شمس
 وتارة يصير فى اعة وبرقة يلقى كما يتلب الليل والنهار كل يوم هو
 فى شأن بل كل لحظة اليوم لكم واللحظة لغيركم ~~يا غلام~~ ان أردت
 سعة الصدر وطيب القلب دتسمع ما يتول الخلق ولا تلتفت الى حديثهم
 أما تعلم أنهم ما يرضون عن خالقهم فكيف يرضون عنك أما تعلم أن كثيرا
 منهم لا يعتقدون ولا يصرون ولا يؤمنون بل يكذبون ولا يصدقون اتبع
 القوم الذين لا يعتقدون غير الحق عز وجل ولا يسمعون من غيره ولا يصرون
 غيره اصبر على أذية الخلق طلبة الرضا الحق عز وجل اصبر على ما يبتليك به
 بأنواع البلايا هذأب الله عز وجل مع عباده الصنفين المختبين يقطعهم
 عن الكل وينالهم بأنواع البلايا والآفات والحنن يضيق عليهم الدنيا
 والآخرة وما تحت العرش الى الترى يضيق بذلك وجودهم حتى اذا فنى
 وجودهم أرجدهم له لاغيره أقامهم معه لا مع غيره ينشئهم خلقا آخر كما قال
 عز وجل ثم أنشأناهم خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين المطلق الاول
 مشترك وهذا الخلق مفرد يفرده عن اخوانه وأبناء جنسه من بنى آدم بغير
 معناه الاول ويبدله يصير عاليه سافله يصير بائنا رويضا يضيق قلبه عن رؤية
 الخلق وينسد باب مرءه عن الخلق يصوره الدنيا والآخرة والجنة والنار
 وجميع المخلوقات والا كوان شيئا واحدا ثم بسلم ذلك الشئ الى يد مرءه
 فيقتاعه ولا يبين فيه يظهر فيه القدرة كما أظهرها فى عصا موسى عليه
 السلام سبحانه من يظهر قدرته فيما يريد على يد من يريد بهت عصا موسى
 أمالا كثيرة من الحبال وغيرها من الاشياء ولم تتغير بطنها أراد الحق عز
 وجل أن يعلمهم أن ذلك قدرة لا حكمة لان ما فعله السحرة فى ذلك اليوم
 كان حكمة وهندسة وما ظهر فى عصا موسى عليه السلام كان قدرة من
 الحق عز وجل خرق مادة ومعجزة ولهذا قال أمير السحرة لواحد من
 أصحابه انظر الى موسى فى أى حالة هو فقال له قد تغير لونه والعصا تعمل

علمها فقال هذا من فعل الله عز وجل - لا من فعله فان الساحر لا يخاف من
 سحره والصانع لا يخاف من صنعته ثم آمن به وتبعه أصحابه **يحيى يا غلام** **يحيى**
 متى تقوم من الحكمة الى القدرة متى يوصلك علمك بالحكمة الى قدرة الله
 عز وجل - متى يوصلك اخلاصك في أعمالك الى باب قربك من ربك عز
 وجل - متى تربك شمس المعرفة وجوه قلوب العوام والخواص - لا تهرب
 من الحق لاجل بلائه انما يتليك - لم هل ترجع الى الديب وتترك بابه أم لا
 هل ترجع الى الظاهر أو الى الباطن الى ما يدرك أو الى ما لا يدرك الى
 ما يرى أو الى ما لا يرى • اللهم لا تبتلنا اللهم ارزقنا القرب منك بلا بلاه
 اللهم قربنا واعفنا اللهم قربنا بلا بلاه - لا طاقة لنا على البعد - لك ولا على
 مقاساة البلاء فارزقنا القرب منك مع عدم نار الآفات فان كان ولا قدم
 نار الآفات فاجعلنا فيها كالسمندل الذي يبض ويفرخ في النار وهي
 لا تضرم ولا تحرقه اجعلنا صلينا كآثار ابراهيم خليلك أثبت حوائنا عشبنا
 كما أثبت حوائيه وأغننا عن جميع الأشياء كما أغنيته وآنسنا وفواننا
 كما وثقته واحفظنا كما حفظته آمين • ابراهيم عليه السلام حصل الرقيق
 قبل الطريق والجار قبل الدار والانس قبل الوحشة والحية قبل المرض
 والصبر قبل الحية والرضا قبل القضاء تعلموا من أيكم ابراهيم عليه السلام
 اقتدوا به في أقواله وأفعاله سبحانه من لطف به في بحر لانه وكأنه السباحة
 في بحر البلاء وأيده معه كأنه الحمل على العدو وهو مع رأس الفرس كأنه
 الصعود الى موضع عال ويده في ظهره كأنه دعوة الخلق الى طعمه والنفقة
 من عنده هذا هو اللطيف الباطن الخفي **يحيى يا غلام** **يحيى** كن مع الله صامتا
 عند محبي قدره وفعله حتى ترى منه **أنا فاع** كثيرة أما سمعت يغلام
 جالينوس الحكيم كيف تخارص وتباله وذا كنت حتى حفظ كل علم
 عنده حكمة الله عز وجل لا تجبى الى قلبك من كثرة هديائك وما زلت
 له واعتراضك عليه • اللهم ارزقنا المواقفة وترك الممازعة وآتينا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الحادى عشر)

قال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة تاسع عشر شوال سنة
خمس وأربعين وخمسمائة

يا قوم اعرفوا الله ولا تجهلوه وأطيعوا الله ولا تعصوه وراقبوه ولا
تخافوه وارضوا بقضائه ولا تنازعوه واعرفوا الحق عز وجل بمنته
هو الخالق الرازق الاقل الآخر والظاهر والباطن هو القديم الاقل الدائم
الابدي الاله لا يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هو الغنى هو الفقير
هو النافع المحيى الميت المعاقب الخوف المرجو خافوه ولا تخافوا غيره
وارجوه ولا ترجوا غيره دور واعم قدرته وحكمته الى أن تغلب القدرة
الحكمة تأدب واعم السواد على البياض الى أن يأتى ما يحول بينكم وبينه
تكونوا محفوظين من غرق حدود الشرع الذى أشير اليه معنى
لا صورة لا يصل الى هذا الامر الا اتحاد الصالحين مالتا حاجة خارجة عن
دائرة الشرع ما يعرف هذا الامر الامن دخل فيه فأما بمجرد الصفة فلا
تعرفه كونه فى جميع أموركم بين يدي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
مشدين الاوساط تحت أمره ونهيه واتباعه الى أن يدعوك الملك اليه
حينئذ استأذنوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وادخلوا عليه غلغلي
الابدال ابدالا لانهم لا يريدون مع ارادة الله عز وجل ارادة ولا يختارون
مع اختياره اختصارا يحكمون الحكم الظاهر ويعملون الاعمال الظاهرة
ثم يفتزدون الى أعمال قنصهم كلما ترفت درجاتهم ومنازاهم يزيدون أمرا
ونهيما الى أن يلقوا الى منزل لا أمر فيه ولا نهى بل أوامر الشرع تفعل
فيهم وتضاف اليهم وهم فى معزل لا يزالون فى غيبة مع الحق عز وجل وانما
يخضرون فى وقت يحيى الامر والنهى يحفظون فيه ما احتق لا يخربون حدا
من حدود الشرع لان ترك العبادات المفروضة زندقية وارتمكاب
المخطورات معصية لاتسقط الفرائض عن أحد فى حال من الاحوال
يا غلام اعلم بحكمه وعمله ولا تخرج عن الخطى لاتس العهد
جاهد نفسك وهوى وشيطانك وطبعك ودينك ولا تأمن من نصرة الله
عز وجل فانها تأتيناك مع ثباتك قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين
وقال ان حزب الله هم الغالبون وقال والدين جاهدوا قينا لندينهم سبلنا

أسكن لسان نفسك عند شكواها الى الخلق ~~كن~~ خصه الله عز وجل
 عليها وعلى جميع الخلق تأمرهم بطاعته وتنهاهم عن معصيته تنهاهم عن
 الضلال والابتداع واتباع الهوى وموافقة النفس وتأمرهم باتباع
 كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ~~يؤ~~ يا قوم ~~يؤ~~
 احترموا كتاب الله عز وجل وتأذوا معه هو الوصلة بينكم وبين الله
 عز وجل لا تجعلوه مخلوقا يقول الله عز وجل هذا كلامي تقولون انتم
 لا من ردة على الله عز وجل وبجعل القرآن مخلوقا فقد ~~كن~~ كفر بالله
 عز وجل وبرئ منه هذا القرآن هذا القرآن المثلوث هذا المقروء هذا المسبوع
 هذا المنظور هذا المكتوب في المصاحف كلامه عز وجل كان الامام
 الشافعي وللامام أحمد رضي الله عنهما يقولان الفسلم مخلوق والمكتوب به
 غير مخلوق والكتاب مخلوق والمصنوف فيه غير مخلوق ~~يؤ~~ يا قوم ~~يؤ~~ انصتوا
 القرآن بالعمل به لا بالمجادلة فيه الاعتقاد بكلمات يسيرة والاعمال كثيرة
 عليكم بالايمان به صدقوا بقلوبكم واعملوا بآجور ~~يؤ~~ انتم انتم خلوا
 بما يشفعكم لا تلتفتوا الى عقول ناقصة دنية ~~يؤ~~ يا قوم ~~يؤ~~ المقول
 لا يستفج بالعقل والنص لا يترك بالقياس لا تترك البيئة وتقف مع شرد
 الدعوى أموال الناس لا تؤخذ بالدعوى من غيرية قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لو أخذ الناس بدعواهم لاذى قوم دماء قوم وأموالهم
 لكن البيئة على المدعى واليمين على من أنكر لا تنزع لسان علم
 وقلب جاهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أخرف ما أخاف
 على أمتي من منافق عليم اللسان باعلاء باجهال باحشرون وباناثون
 استحيوا من الله عز وجل وانظروا بقلوبكم اليه ذلوا له صيروا الله لكم
 تحت مطارق قدره وألزموها بالشكر على نعمه واصلوا الضياء باطلام
 في طاعته فاذا تحقق ذلك منكم جاء تكريمكم كرامة الله عز وجل ومزه وجهته
 في الدنيا والاخرة ~~يؤ~~ يا غلام ~~يؤ~~ اجتهد أن لا يبقى نبي في الدنيا نعمة اذا
 تم هذا في حقك لا تترك مع نفسك لحظة ان نسبت ذكرت وان غفلت
 أو ظنت لا يدعك تنظر الى غيره في الجملة من ذاق هذا فقد عرفه هذا الجفر
 آحاد أفراد من الخلق لا يقبلون السكون الى الخلق . يا منافقون الا فأت

والبلايا على رؤس قلوبكم القوم كلما نظر وأبأ عين قلوبهم إلى غير الحق
عز وجل أنفقوا سلامتهم في السكون إليه والاستراح بين يديه والتعاضد
عن خلقه وقطع السننهم من الاعتراض عليه فتطلب الأيام والليالي
والأشهر والسنون عليهم وهم على حالة واحدة لا يتغيرون مع الحق عز وجل
هم أمحل خلق الله عز وجل ولورأيتهم لظلم مجانين ولورأيتكم لفساد
ما آمن هؤلاء يوم الدين قلوبهم حزنة منكسرة بين يدي الحق عز وجل
لا زالون خائفين وجلين كلما كشف قناع جلاله وعظمته لقلوبهم
ازداد خوفهم تكاد قلوبهم تنقطع وأوصالهم تتفعل فاذا رأى منهم
ذلك فتح أبواب رحمة وجماله ولطفه والرياء لهم فيمكن ما بهم ما أحبه
أنظر الاطالبي الآخرة وطالبي الحق عز وجل وأما طالب الدنيا والخلق
والنفس والهوى ايسر عمل به غير أني أحب مداواته لانه مريض لا يجبر
على المريض الا الطيب ويحك تخني أمرك على وهو لا يخفي تطهر لي أنك
طالب الآخرة وأنت طالب الدنيا هذا الهوس الذي في قلبك مكتوب على
جبينك سر لك في علانيتك الدنيا الذي في يدك بهرج فيه دانق ذهب
والباقى فضة لا تبهرج على فاني رأيت كثيرا مثل سله الى ومكفي منه حتى
أسكه وأخلص ما فيه من الذهب وأرى بالباقي جيد قليل خبر من ردى
كثير مكفي من دينار لك فأناضرب وعندي آلة ذلك تب من الرياء والنفاق
ولا تسقي من الاقارب على نفسك فالطالب من المخلصين كانوا صافقين
ولهذا قال بعضهم رحة الله تعالى عليه لا يعرف الا خلاص الا المرائي
النادر من كل نادر من يخاف من أول أمره الى آخره المبيان في أول
أمرهم يكذبون ويلعبون بالتراب والتجاسات ويوقعون أنفسهم في المهالك
ويسرقون من آياتهم وأسمائهم ويمشون بالنعمة وكلادب العتل فيهم تركوا
شيأ فشيأ يأذون بالآباء والامهات والمعلمين من يرد الله به خيرا يأتأذب
ويترك ما كان عليه ومن يرد الله به شرا يعش على ما هو عليه فيهلك دنيا
وآخرة • الله عز وجل خلق الدواء والداء المعاصي داء والطاعة دواء
والظلم داء والعدل دواء والظلم داء والصواب دواء ومخالفة الحق عز
وجعل داء والتوبة من سكر الذنوب دواء انما يتم لك الدواء اذا فارقت

الخلق بخلقك وأوحى له بربك عز وجل ورفعته اليه بصير في السما وروحك
ويترك في الارض تنفرد بخلقك مع الحق عز وجل حايهم وتشارك الخلق
في العمل بالحق لا تخافهم في خصلته منه حتى لا يكون له ولهم عليك حجة
تنفرد مع ربك عز وجل بباطنك وتكون مع الخلق بظاهره لا تخجل
لنفك رأسماتك لان ركبته والاركتك وان صرعتها ولا صرعتك ان لم
تطعن فيما يزيد من طاعة الله عز وجل والا عاقبها بباط الجوع والعاش
والذل والعري والظلمة في موضع لا يس فيه من الخلق لا تخف هذه الباط
عن حاجتكم من وتطيع الله عز وجل في كل حال فاذا اطعتم لا تنل
المعانية بينك وبينها اليس دلت كذا وكذا وافقها حتى لا تزال مكررة
انما تستعز على هذا بجمعها بطلب امراد الله عز وجل ووافقه وترك
معاصيه وأن يكون ظاهره وباطنه واحدا تصير مودة بلا مشادة طاعة
بلا معصية شكرا بلا كفر ذكرا بلا انسيان خيرا بلا شر لا ملاح لخلقك وفيه
أحد غير الله عز وجل لو وجدت له ألف عام على البحر وأنت تسفل بخلقك
على غيره لما نسلك ذات لا عاقبة له وهو يحب غير مولاه عز وجل لا تعد
بجبه حتى نعدم الكل ايش فعلك انظر الى هذه في الاشياء مع اقبالك عليها
بخلقك أما تعلم أن الله عز وجل يعلم ما في صدور العالمين ما تستحق تقول
بلسانك توكلت على الله وفي قلبك غيره يا غلام لا تعتر بحلم الله عز
وجل عنك فان بطشه شديد لا تغتر بهم ولا العلماء الجهال بالله عز وجل كل
علمهم عليهم لا هم هم علماء بكم الله عز وجل جهال بالله عز وجل يا صرون
الناس بأمر ولا يمتثلونه وينهونهم عن شيء ولا ينتهون عنه يدعون الى الحق
عز وجل وهم يفترون منه يسار زونه معاصيه وزلانه أعمأ وهم مندى
مؤرخة توبة معدودة اللهم تب علي وعليهم وهما كلنا انبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ولا نبنا ابراهيم عليه السلام اللهم لا تسلط بعسا على
بعض واتمع بعضنا بعض وأدخلنا كافا في رحمتك آمين

(المجلس الثاني عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة بالباط ماى دى القعدة سنة

خمر وأربعين وخمسة

يحي يا غلام ما صحت ارادة الحق عز وجل ولا أنت مریده لان كل من يدعى ارادة الحق جل وعلا ويطلب غيره فقد بطل دعواه مریدون الدنيا فيهم مكثر ومریدون الآخرة فيهم قلة ومریدون الحق عز وجل الصادقون في ارادته أقل من كل قليل هم في القلة والعدم كالأكبريت الا حرمهم آحاداً فرادى الشذوذ والذود حتى يوجد منهم واحد هم زراع العشار هم معادن في الارض ملوك فيها هم تحصن البلاد والعباد بهم يدفع البلاء عن الخلق وبهم يعطرون وبهم يعطر الله السماء وبهم تثبت الارض في بداية أمرهم يفترون من شاق الى شاق من بلد الى بلد من خراب الى خراب كلما عرفوا في موضع فتحولوا منه يرمون الكل وراء ظهرهم ويسلمون مضايح الدنيا الى أهلها لا يرلون كذلك الى أن تبس القلاع حوالهم وتجري الأنهار الى قلوبهم ويحاط بهم جنود من قبل الحق عز وجل كل منهم ينفرد اليه بالحراسة فيكرمون ويحفظون ويولون على الخلق كل هذا من وراء عقولهم فينتدبوا قبايلهم على الخلق فريضة يصيرون كالاطباء وبقية الخلق مرضى ويحك تدعى أنك منهم ما علامتهم عندك ما علامة قرب الحق عز وجل واطفئه في أي منزلة أنت عند الحق عز وجل وفي أي مقام ما سمع وما قبل في الملكوت الاعلى علام يلقا بآبك كل ليلة طعماك وشرايك مباح هو حلال طلق تضاجع الدنيا والاخرة أو قرب الحق عز وجل من أيديك في الوحدة من جليتك في الخلوة يا كذاب أيديك في الوحدة نفسك رشيقاتك وهالك والتفكر في دنياك وفي الخلوة شياطين الانس الذين هم أقران السوء وأصحاب القبل والقال هذا نبي لا يجي بالهذيان ومجرد الدعوى كلامك في هذا هو لا ينفعك عليك بالسكون والخلو بين يدي الحق عز وجل وترك اساءة الأدب ان كان ولائته من الكلام في هذا فيكون كلامك فيه على سبيل التبرك به والتبرك به كراهة لا أنك تدعيه بظاهرك مع خلوة قلبك منه كل ظاهرا لا يوافقه الباطن فهو هذيان أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم ما صام من نسل يا لكل لحوم

ولا تغتر بحلم الله عز وجل عنك وكرمه عليك أنت قائم على أسوأ الأحوال
 من المعاصي والزلات وظلم الناس المعاصي يريد الكفر كما أن الحق يريد
 الموت عليك بالتوبة قبل الموت قبل مجي الملك الموكل بأخذ الأرواح
 يا شباب ~~يحبوا~~ فوبوا أمارتون الحق عز وجل يتلذذكم بالبلاء حتى تتوبوا
 وأنتم لا تعلمون وتصرّون على معاصيه ما ينل أحد في هذا الزمان إلا
 آحاد أفراد الكذب نقمة لا نعمة عقوبة للذنوب لازيادة في الدرجات
 والكرامات القوم يتلون لترفع درجاتهم عند ملكهم يصبرون معه لأنهم
 يريدون وجهه إذا تم لهم هذا فقد تم لهم الملك وإذا لم يتم لهم هذا اعتقدوا
 أنهم في هلك اللهم لا هلك نألك القرب منك والظن اليك في الدنيا والآخرة
 في الدنيا يقولون في الآخرة بأعيننا ~~يحبوا~~ يا قوم لا تيأسوا من روح الله عز
 وجل وفرجه فانه قريب لا تيأس فان الصانع الله لا تدرى لعل الله يحدث
 بعد ذلك أمر الاتهرب من البلاء فان البلاء مع الصبر أساس لكل خير
 أساس النبوة والرسالة والولاية والمعرفة والمحبة البلاء فإذا لم تصبر على
 البلاء فلا أساس لك لبقاء لبناء الأساس رأيت بيتاً بناه على منبذ زبوة
 اغتافرت من البلاء والآفات ~~لكن~~ ولكن لا حاجة لك في الولاية والمعرفة
 والقرب من الله عز وجل اصبر واعمل حتى تسرى بقلبك وسرك وروحك
 الى باب التسرب من ربك عز وجل العلماء والاولياء والابدال وراث
 الانبياء الانبياء السجاسة وهؤلاء المنادون بين أيديهم المؤمن لا يخاف
 غير الله عز وجل ولا يرجو غيره قد أعطى القوة في قلبه وسرك ~~كيف~~
 لا تكون قلوب المؤمنين قوية بالله عز وجل وقد أسرى بها اليه لا تزال عنده
 القلوب عنده والغالب في الأرض قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين
 الاخير يصطفون على أهلهم وأهل زمانهم تتسبر معانيهم وتتور
 مبانيهم واهذا فارقوا الخلق وزهدوا في المأوقات ساروا الى قدام
 ونبت العشب وراهم ما بقي لهم رجوع استأنسوا بالوحدة اختاروا
 الخراب وسواحل البحار والبراري والقفار لا العمران يأكلون من
 بقول الصغاري ويشربون من غدرانهم يصيرون كلوحوش هنالك يتقرب
 قلوبهم ويونسهم به توقف مبانيهم مع مباني المرسلين والصدقين

والشهداء ويوقف عاينهم مع لابر الون وقوفاً في اخذهم نيلهم ونهارهم
خلوة وراحة المتأقين وطيبة المستأنسين بالله عز وجل **يحي يا غلام** **يحي**
لا بد من الخلاوة والمرارة والصلاح والنسداد والكدر والصفا فان أردت
الصفا الكلي ففارق بقلبك الخلق وواعده بالحق عز وجل فارق الدنيا
ودع أهلك وسلمهم الى ربك عز وجل وأخرج قلبك عروباً عن الكل
واقرب من باب الآخرة ثم ادخلها فان لم تجد ربك عز وجل فيها فخرج
منها هارباً باللقرب منه اذا وجدت وجدت كل الصفا عده ما يفعل
الحب لله عز وجل بغيره الجنة دار طالبي الدرجات دار التراب والديار
بها ولهذا قال الله عز وجل وفيها ما تشبه الانفس ولذا الاعين ما ذكر
القلب ما ذكر السر ما ذكر المعنى الجنة لله واما اسقام التاركين
الزاهدين في الشهوات واللذات باعواء وما يصوم يستامى يستنان
داو ابدار **أريد منهم** أعمالاً بلا كلام العارف العامل لوجه الله عز
وجل سندان يثق عليه وهو لا ينطق أرض يسعى عليه وتغير وتبدل وهو
أخس القوم لا يصرون غير الله عز وجل لا يسهون من غيره لهم جنان
بل لسانهم قانون عنهم وعن غيرهم لا ير الون كذلك واذا شاء الله أنشرهم
جعل الجنان لساناً كانهم منقبون يأخذهم الملك اليه بيد راحه ورحمته
يصوغهم له ويذهبهم له لا غيره يصنعهم لنفسه كما صنع موسى عليه السلام
حيث قال له واسطع منك انفسى ايسر كشه شئ وهو السميع الصبر جعل
راحة بلا تعب أنساباً لوحشة نعمة بلا نقمة فرحة بلا بعضه خلاوة
بلا مرارة ملك بلا هلك هالك الولاية لله الحق من وصل الى هذه الحالة
تجلى له الراحة وتامع ما أنت عليه لا تجد راحة في الدنيا لانها دار الكدر
دار الآفات لا بد لك من الخروج منها فعليك باخراجها من قلبك ومريدك
فان لم تقدر فتركها في يدك وأخرجها من قلبك فاذا قويت فأخرجها
من يدك وأعطها الفقراء والمساكين عيال الحق عز وجل ومع ذلك مالك
منها لا ينفوتك لا بد من اتيانه سواء كنت غنياً أو فقيراً اهدأ ورغباً
الداثرة على صحة قلبك وسرلة صفاتها انهم يسمون بتعلم العلم والعمل به
والاخلاص في العمل والصدق في طلب الحق عز وجل **يحي يا غلام** **يحي**

أما سمعت تفقه ثم اعتزل تفقه بالفقه الطاهر ثم اعتزل إلى الفقه الباطن
 أحمل بهذا الطاهر حتى يقتربك العمل إلى علم تكن تفعله هذا العلم الطاهر
 ضياء الطاهر والباطن ضياء الباطن هو ضياء بينك وبين ربك عز وجل
 كلما علت بعلك قربت طريقك إلى الحق عز وجل واتسع الباب بينك وبينه
 ورفع مصراع الباب الذي يحملك ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث عشر)

وإن ربي الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشرين بالمدرسة رابع دى القعدة
 في سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 يا غلام قدّم الآخرة على الدنيا فانك ترجعها جميعا وإذا قدمت
 الدنيا على الآخرة خسرتهم جميعا عقوبة لك كيف اشتغلت بالم ثمر
 به ان الم تشغل بالدنيا أم لك الله عز وجل بالمعونة عليهم ما ورزقك التوفيق
 وقت الأخذ منها وإذا أخذت منها شيئا وصعت فيه البركة المؤمن يعمل
 لدنياه وآخرته يعمل لدنياه بقلته بقدر ما يحتاج إليه يقنعه منها كراد
 الراكب لا يحصل منها الكثير الجاهل كل همه الدنيا والعارف كل همه
 الآخرة ثم المولى إذا حصل بين يديك رغبة من الدنيا ومازعتك نفسك
 وطلبت الشهوات فأنظر حينئذ إلى من لا يقدر على كسرة فانه لا فلاح لك
 حتى تبغض نفسك وتعادي في جانب الحق عز وجل الصديقون يعرف
 بعضهم بعضا يشم كل واحد منهم رائحة القبول والصدق من الآخرة
 يا معر ضاع الحق عز وجل وعن الصديقين من عباده مقبلا على الخلق
 مشتركا بهم إلى متى أقامك عليهم أين شفعوك ليس بأيديهم ضرر ولا نفع
 ولا عطاء ولا منع لا فرق بينهم وبين سائر الجادات فيما يرجع إلى الضرر
 والنفع الملك واحد الضار واحد النافع واحد المحزن والمسكن واحد
 المسلط واحد المضر واحد المعطى والمنع واحد الخالق والرازق هو الله
 عز وجل هو القديم الأزلي الأبدى هو موجود قبل الخلق قبل آباءكم
 وأمهاتكم وأغنيائكم هو خالق السموات والأرض وما فيها وما بينهما

ليس كذلك شيء وهو السميع الصبر واسما عليك يا خلق الله ما تعرفون
 خالقكم حق معرفته ان كان في القيامة شيء عند الله عز وجل لا تحلق
 انفسكم من اولاكم الى آخركم يا مقرى اعلى وحدى من دون اهل
 السموات والارض كل من يعمل بعله صار بينه وبين الله عز وجل باب
 يدخل قلبه منه عليه وانما انت يا عامم متعل بالقال وليسير وجمع المال
 عن العمل بعلبك فلا جرم يقع بيدك منه الصورة دون المعنى اذا اراد الله
 تعالى بعبد من عبده خيرا علم ثم الهمة العمل والامس والامس وما اراد
 واليه قربه ورفعه وعلمه علم القلوب والاسرار شارة دون غير يجهت به كما
 اجتنى موسى عليه السلام وقال له اصطنعتك لنفسى لا تغيرى لانه هوان
 والذات والقرهات لا الارض ولا السماء لا الجنة ولا النار لا اله الا الله ولا
 لله الا لا يقيدك شيء على ولا يشغلك شغل غيرى ولا تشغلك عنى صورة
 تحجبك عنى خليقة ولا تغيبك عنى شهوة ولا يغلام يحول بينك وبين الله
 عز وجل بمصيبة ارتكبتها بل اغسل نجاسة توب دينك بقاء التوبة وثبات
 عليها والاخلاص فيها واطيبه وبخبره بطيب المعرفة احذر من هذا المزل
 الذى انت فيه فانك كيفما التفت فالسباع حوله والاذا تفتقدك تحول
 عنه وارجع الى الحق عز وجل بتلك لانا كل يطبعك وشهوتك وهو لا
 لانا كل الا بشاهدين عدلين وهما الكتاب والسنة ثم اطلب شاهدين
 آخرين وهما قلبك وفعل الله عز وجل اذا اذن الداب والسنة وقبلت
 انظر الرابع وهو فعل الله عز وجل لا تكن كخاطب المبل يحطب ولا يدري
 ما يقع بيده يكون الخالق والخلق هداشي لا يجي بالحق والحقى واكلم
 والتسمع ولكن هو شيء وقر في الصدر وصنقه العمل أى عمل العمل الذى
 اريد به وجه الله تعالى ولا يغلام يحجب العافية في ترك طلب العافية والغنى
 في ترك طلب الغنى والدواء في ترك طلب الدواء كل الدواء في التسليم الى
 الحق عز وجل وقطع الاسباب وخلع الارباب من حيث قلبك الدواء
 في توحيد الله عز وجل بالقلب لا باللسان عيب التوحيد والزهد
 لا يصح ونان على الجسد واللسان التوحيد في القلب والرشد في القلب
 والتقوى في الداب والمعرفة في القلب والعلم بالحق عز وجل في القلب

وحبة الله عز وجل في القلب والقرب منه في القلب كن عاقلا لاتتهوس
ولا تصنع ولا تسكف أنت في هوس وتصنع وتسكف وكذب ورياء ونفاق
كل همك استحلاب الخلق اليك أما تعلم أنك كلما خطوت بقدمك خطوة
الى الخلق بعدت من الحق عز وجل تدعى أنك طالب الحق عز وجل
وأنت طالب الخلق مثلك مثل من قال أريد أن أمضي الى مكة وتوجه الى
نراسان فبعد من مكة تدعى أن قلبك قد خرج من الخلق وأنت تخافهم
وترجوهم ظاهر لك الزهد وباطنك الرغبة ظاهر لك الحق وباطنك الخلق
هـ إذا أمر لا يجي باتفاقه اللسان هذه الحالة ليس فيها خلق ولا دنيا ولا
آخرة ولا ما سوى الله عز وجل في الجملة هو واحد ولا يقبل الا واحدا
واحد لا يقبل الشريك لأنه يذبر أمرك واقتل ما يشال الله الخلق عجرة
لا يضرك ولك ولا يتبعونك انما الحق عز وجل يجري ذلك على أيديهم فعله
يتصرف فيهم بحري القلم في علم الله عز وجل بما هو لك وعليك
الموحدون الصالحون حجة الله على بقية الخلق منهم من يمرى عن الدنيا
من حيث ظاهره وباطنه ومنهم من يمرى عنها من حيث باطنه فحسب
لا يرى الحق عز وجل على باطنهم منها شيئا تلك القلوب الصافية من
قدره على هذا فقد أعطى الملك من الخلق هو الشجاع الطل الشجاع
من طهر قلبه عما سوى الله عز وجل ووقف على بابه بسيف التوحيد
وصمصامة الشرع لا يجنى شيئا من المخلوقات يدخل اليه يجمع قلبه علقب
القلوب الشرع يهذب الظاهر والتوحيد والمعرفة يهذبان الباطن
يا هذا بين قالوا قلنا ما يجي شيء نقول هـ إذا حرام وأنت مرتكب به وهذا
حلال وأنت لاتفعله ولا تستعمله أنت هوس في هوس عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال ويل للجاهل مرة وللعالَم سبع مرات ويل واحد للجاهل
كيف لم يعلم وويل لهذا العالم سبع مرات لأنه علم وما عمل ارتفعت عنه
بركة العلم وبقيت عليه جنته تعلم ثم اعمل ثم اتق في خلوته عن الخلق
واشتغل بحبة الحق عز وجل فاذا صحت الانفراد والمحبة قربك اليه
وأدناك منه وأقنالك فيه ثم ان شاء يشرك ويظهر لك الخلق ويردك الى
اصتفاء الاقسام أمر ربح سابقته وعلمه فيك فثبت على حيطان

خلونك فأرمت بها وأظهر أمرك للخلق فتكون بينهم به لا بك تستوفى
 أقسامك مع عدم شؤم النفس والطبع والهوى يرتكز إلى أقسامك لا لا
 يطل قانون علمه فيك تستوفى الأقسام وقلبك مع الحق عز وجل - امعوا
 واعملوا يا جهالا بالحق عز وجل وأولياته يا طاعين في الحق عز وجل وفي
 أولياته الحق هو الحق عز وجل والبطل أنت يا خلق الحق هو في القلوب
 والأسرار والمعاني والباطل في النفوس والأهوية والطامع والعداوات
 والدينا وما سوى الحق عز وجل هذا القلب لا يفلح حتى تحصل قرب الحق
 عز وجل القديم الأزلي الدائم الأبدى لا تراحم يا منافق فاعندك خير من
 هذا أنت عبد خزيك وأدمك وحلاوتك وثيابك وفرسك وسلطانك القلب
 الصادق يسافر عن الخلق إلى الخالق يرى في الطريق الأشياء يسلم عليها
 ويجوز العلماء العمال بعلمهم ثواب ألف هم ورثة الأنبياء وبقية الخصال
 هم مقدمون بين أيديهم بأمر ونهم بالعمران في مدينة الشرح ويتوهمون
 عن خرابها بجمعة من يوم القيامة هم والأنبياء عليهم السلام في خوفون لهم
 الأبررة من ربهم عز وجل وقد مثل الله عز وجل العالم الذي لا يعمل بعلمه
 بالمخارفة كالكنز المخاريج يحمل أسفارا الأسفار هي كتب العلم هل ينفع
 المخاريج بكتب العلم ما يقع بيده منها سوى التعب والنصب من ازداد علمه
 يذهب في أن يرداد خوفه من ربه عز وجل وطوا عبته يامدعي العلم أين
 بكأولئك من خوف الله عز وجل أين - ذرركم وخوفكم أين اعترافكم بدنوبكم
 أين مواثيقكم لأشياء بالطلام في طاعة الله عز وجل أين تأديتكم
 ومجاهدتكم في جانب الحق وعداوتهم فيه أنت همته القميص والعمامة
 والأكل والنكاح والدور والدكاكين والقهود مع الخلق والأنس بهم نخ
 همته عن هذه الأشياء كلها فإن كان لك فهم أقسم فانه يجهلك في وقته
 وقلبك مستريح من تعب الانتظار ونقل الحرس قائم مع الحق عز وجل
 فإنا لك وهذا التعب في شيء مغرور منه يا غلام خلونك فامدح ما صحت
 فحبة ما ظهرت ابن أعلبك قلبك ما صحت فيه التوحيد ولا خلاص
 يا نياما لا ينام عنهم يا معرضين لا يعرض عنهم يا ناسين لا ينسون يا تاركين
 لا يتركون يا جهالا بالله عز وجل ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن

تقدم ومن تأخر أنتم كنسب محمد ونسب لا يصلح لشيء ربنا آتينا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع عشر)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة سابع ذي القعدة
من سنة خمس وأربعين وخمسمائة

يا منافق طهر الله عز وجل الأرض منك ما بكفك نفاقك حتى تغتاب
العلماء والأولياء والصالحين بأكل لحومهم أنت وأخوانك المنافقون
مثلك عن قريب يأكل الديان ألبنتكم ولحومكم وتقطعكم وتمزقكم
والأرض تضجكم وتسحقكم وتقلبكم لافلاح لمن لا يحسن ظنه بالله عز وجل
ويعباد الصالحين ويتواضع لهم لم لا تتواضع لهم وهم الرؤساء والأمراء
من أنت بالاضافة إليهم الحق عز وجل قد سلم الحل والرباط إليهم هم
تجار السماء وتبت الأرض كل الخلق رعيته كل واحد كالجبل لا ترعزعه
ولا تهزكه رياح الآفات والمصائب لا يترعزون من امكنة فوجب دهم
ورضاهم عن ولاهم عز وجل طالبين لانفسهم ولغيرهم فوبوا الى الله
عز وجل واعتذروا اليه واعترفوا بذكوبكم بينكم وبينه ونصرت عواين يديه
ابن بين ايديكم لو عرفتم كنتم على غير ما أنتم عليه تأذوا بين يدي الحق
عز وجل كما كان يتأذ من مبيتكم أنتم عناية ونساء بالاضافة إليهم
شجاعتكم عند ما تأمركم به نفوسكم وأهويتكم وطباعكم الشجاعة
في الدين تكون في قضاء حقوق الحق عز وجل لا تتهينوا بكلمات
الحكام والعلماء فان كلامهم مدوا وكلماتهم عمرة وحى الله عز وجل ليس
بينكم نبى موجود بصورة حتى تتبعوه فاذا تبعتم المتبعين للنبى صلى الله
عليه وسلم المحققين في اتباعه فكأنما قد اتبعوه واذا رأيتموهم فكأنكم
قد رأيتموه اصحبوا العلماء المتقين فان صحبتكم لهم بركة عليكم ولا تعصبوا
العلماء الذين لا يعلمون بعلمهم فان صحبتكم لهم شؤم عليكم اذا صحبت من
هو أكبر منك في التقوى والعلم كانت صحبتك له بركة عليك واذا صحبت من
هو أكبر منك في السن ولا تقوى ولا علم له كانت صحبتك له شؤما عليك

اعمل لله عز وجل ولا تعمل لغيره اترك له ولا تترك لغيره العمل لغيره كفر
والترك لغيره رياء من لا يعرف هذا ويعمل غيره هذا فهو في هوس عن
قريب يأتي الموت يقطع هوسك ويهلك واصل ربك عز وجل وقاطع
غيره من حيث قلبك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الذي بينكم وبين
ربكم تسعدوا صفوا ما بينكم وبين ربكم عز وجل يحفظ قلوب الصالحين
بإيمانهم لا غلام ان وجدت عندك تفرقة بين القبيح والفقير عند اقبالهم
عليك فلا فلاح لقي اكرم الفقراء الصبر وتبرك بهم وبقائهم والجلوس معهم
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفقراء الصبر جلوسهم الرخص يوم
القائمة جلوسهم اليوم بتلوينهم وغدا بأجسادهم هم الذين زهدت قلوبهم
في الدنيا وأعرضت عن زينتها واختاروا فقرهم على غناهم ومبروا عليه فلما
تم لهم هذا خطبتهم الآخرة وعرضت نفسها عليهم فانسوا لولم ياصلت
لهم رأوا أنها غير ربهم عز وجل فاستقلوا منها وداروا طهروا قلوبهم اليها
وهربوا منها جابها من الحق عز وجل كيف وقفوا مع غيره وكسروا الى الحديث
واستأنسوا به سلوا اليها الاعمال والحسنات وجميع ما علموا من الطاعات
ثم طاروا اليه بأخضة صدقهم في طلب مولا هم عز وجل تركوا عندها
القفس خرجوا من أقفاص وجودهم وطاروا الى موجودهم طلبوا
الرفيق الاعلى طلبوا الاول والآخر والظاهر والباطن صاروا الى برج
قريب صاروا من الذين قال الله عز وجل فيهم وانهم عندنا من المصطفين
الاخبار قلوبهم عندنا وهم عندنا ومعانيهم عندنا ألباهم عندنا دنيا
وآخرة اذا تم هذا القوم لا يلبى عندهم دنيا ولا آخرة تنطوي السموات
والارض وما بينهما الاضافة الى قلوبهم واسرارهم ينسبهم عن غيره
ويوجد هم به فان كان لهم أناس في الدنيا ردهم الى آدميتهم وبشرتهم
لاستيفاء أقدامهم كيلا يبدل العلم والسابقة والقضاء فيحنون الادب
مع علم الله وقضائه وقدره ويتناولون ما يعطون على قدم الرهد والرك
لا بنفس وهوى وارادة والحكم الظاهر محموط عندهم في جميع الاحوال
لا يبتلون على الخلق بالدنيا ولو قدروا قلوبهم كاهم الى الحق عز وجل لا يلق
اشي من المخلوقات والمحدثات في قلوبهم وزن ذرة مادمت مع الدنيا لا

اتصال لك بالآخرة وما دمت مع الاخرى فلا اتصال لك بالمولى كن عاملا
لا تباهل أنت من أهله الله على علم من جملة مواصلة الحق عز وجل أن
تواصل الفقراء بشئ من مالك أما علمت ان الصدقة معاملة مع الحق عز
وجل الذى هو غنى كريم وهل يعامل الغنى الكريم من يخسر تنفق لوجه
الله عز وجل ذرة يعطيك جبلا تنفق قطرة يعطيك بحرا فى الدنيا وفى
الآخرة يوفيك أجرها ونوابك ~~بها~~ يا قوم ~~بها~~ اذا عاملتم الحق عز وجل يركو
زركم وتجري أنهاركم ويورق وبغصن ويقرأ أخباركم مروا بالاعرف
وانهم واعن المنكر وانصروا دين الله عز وجل وعادوا فيه الصديق من
يصادقه فى الخير تدوم صداقته فى الطلوة والجلوة فى السر والضرأ فى
الشدّة والرخاء اطلبوا حوائجكم من الحق عز وجل لا من خلقه وان كان
ولا بد من الخلق فادخلوا على الحق عز وجل بقلوبكم فانه يلهمكم الطلب
من جهة من الجهات فان منعم أو أمطيتم كان ذلك منه لانهم القوم
أخرجواهم أرضهم من قلوبهم علوا الهاء مقدرة فى أوقات معلومة
فتركوا الطلب لها واستوطنوا على باب ملكهم استغوا عن كل شئ بفضل
الله عز وجل وقربه وعلمه فلما تم لهم هذا صاروا قبله الخلق وخطباء لهم فى
الدخول على ملكهم يأخذون بأيدي قلوبهم اليه يكدون لهم منه خلع
القبول والراض عنهم عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه انه قال عباد الله عز
وجل الذين تحققت عبوديتهم له يطلبون منه دنيا ولا آخرة وانما يطلبون
منه هو لا غيره اللهم اهد جميع الخلق الى بابك هذا أبدا سواى والامر
الىك هذا دعاء عام أناب عليه والله عز وجل يفعل فى خلقه ما يشاء اذا
صح الطلب امتلأ رحمة وثيقة على الخلق عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه
انه قال من يفعل الخير كثيرا ولا يترك الذنوب الا الصديقون الصديق يترك
الكبائر والصغائر ثم يذوق ورعه يترك الشهوات ثم المباح المشترك ويطلب
الحلال المطلق الصديق لا يزال فى معظم نهاره وليله فى عبادة ربه عز وجل
يخرق عوائد الخلق فلا جرم تحرق له العادة ويرزق من حيث لا يحتسب
يعطى ويؤمر بالسؤال تخلص له الاشياء وتصفو لانه طامس المنع وكسرت
حوائج فى صدره وصبر على كسر أغراضه ورد فى جميع احواله كان يدعو

فلا يستجاب له بسأل فلا يعطى -وله يشكو فيزداد عيشكاته يطلب
 المخرج فلا يجده يبقى ولا يرى مخرجا يوحده ويخلص في أعماه فلا يرى قوبا
 من العامل له كأنه ليس عوز ولا موجد ومع هذا كله كان مداريا صابرا
 على مداراة هذه الأشياء علم أن صبره دواء لقلبه وسبب لصفائه وتقريبه
 وأن الخير يأتيه بعد هذا الاختصار على أن هذا الاختصار لا يتبين المؤمن
 من المنافق والموحد من المنك والمخلص من المرائي والتجاع من الجبان
 والثابت من المتحيز والصابر من الجارح والمحق من المبطل والساذق من
 الكاذب والمحب من المفض والمتبع من المتبدع اجمع قول بعضهم رحمة
 الله عليه كمن في الدنيا كمن يدأوى جرحه ويصبر على مرارة الدواء رجا
 زوال البلاء كل البلاء والأعراض شركا بالخلق ورؤيتهم في الضر والنفع
 والعطاء والمنع وكل الدواء وزوال البلاء في خروج الخلق من قلبك وعزمت
 عند زوال الاقضية والاقدار وأن لا تطلب الرياسة على الخلق والعلو عليهم
 وأن يتجرد قلبك لربك عز وجل ويسفوسرك له وتعلوه من اليه اذا تحقق
 لك هذا ارتفع قلبك وزاحم صفوف النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين
 والملائكة المقربين وكل ادم لك كبرت وعظمت ورعت وقد ذمت
 ووليت وأمرت تزدالك ما تزدتولى ما تولى تعطى ما تعطى انحرهم من حرم
 جماع هذا الكلام والايان به والاحترام لاهله يا مشغولين بما يشغلهم عن
 المعيشة عندى والارباح عندى ومتاع الاخرى عندى وأمانا نادارة
 وسما راخرى ومالك المتاع اخرى أعطى كل شئ حقه اذا حصل شئ من
 الاخرة عندى لا آكله وحدى لان الكريم لا يأكل وحده كل من اطعم على
 كرم الله عز وجل لا يجده عند مجلأ كل من عرف الله عز وجل هان
 عنده ما سواه البخل من النفس ونفس العارف مية بالاصافة الى موسى
 اخلق هي مطمئة ساكنة الى وعد الله عز وجل خائفة من وعده اللهم
 ارزقنا ما رزقت القوم واتقنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقب
 عذاب النار

(المجلد الخامس عشر)

وقال رضى الله عنه يوم الاحد بالرباط تاسع ذى الحجة سنة خمس وأربعين وخمسة

المؤمن يتزود والكافر يتجمع المؤمن يتزود لانه على طريق يقنع باليسير من ماله ويقدم الكافر الى الآخرة يقول لنفسه بقدر زاد الراتب بقدر ما يحمله كل ماله في الآخرة كل قلبه واهله هناك ومنقطع القلب هناك من الدنيا يات جميع طامعاته الى الآخرة لا الى الدنيا وأهلها ان كان عنده طعام طيب يؤثره الفقراء يعلم انه في الآخرة يطعم خيرا منه غاية همه المؤمن العارف العالم باب قرب من الحق عز وجل وأن يصل قلبه اليه في الدنيا قبل الآخرة القرب من الحق عز وجل غاية خطوات القلب ومساواة السرائر الى الله في قيام وقعود وركوع وسجود وسهر ونوم وحب وقلبك لا يبرح من مكانه ولا يخرج من بيت وجوده ولا يتحول عن عادته اصدق في طلب مولاه عز وجل وقد أغناك صدقك عن كثير من التعب انقريضة وجودك بمنفعة اصدقك وانقض حية ان رؤيتك للخلق والتقيهم بهم بما اول الاخلاص ونوحيدك اكسر قنص طلبك للاشياء يذو هذا فيها وطير بقلبك حتى تقع على ساحل بحر قربك من ربك عز وجل فحينئذ يأتيك ملاح السابقة ومعه سينة العناية تياخذك وبعبرك الى ربك عز وجل هذه الدنيا بحر وايمانك سفينةا ولهذا قال لقمان الحكيم رحمه الله يا بني الدنيا بحر والايمن السفينة والملاح الطامع والساحل الآخرة يا صبرين على المعاصي عن قريب يأتكم العمى والصمم والزمن والفقر وقساوة قلوب الخلق عليكم تذهب أموالكم بالخسارات والمصادرات والسرقات كوفوا عقلاء فوبوا الى ربكم عز وجل لا تشركوا بأموالكم وتسكوا عليها لا تقنوا معها أخرجهما من قلوبكم واجعلوها في بيوتكم وحيوكم ومع غلمانكم وركلاتكم وارتقوا الموت فقلوا حرمكم وقهروا أموالكم عن أبي يزيد البطاحي رحمه الله عليه انه قال المؤمن العارف لا يطلب من الله عز وجل لادنيا ولا آخرة وانما يطلب من مولاه مولاة يا غلام ارجع بقلبك الى الله عز وجل التائب الى الله هو الراجع اليه وقوله عز وجل وأنبوا الى ربكم أى ارجعوا الى ربكم به في ارجعوا

سلوا الكل اليه سلوا الله وسكنوا اليه واطرحوا ايدي قضائه وقدره
 وامره ونهيه وتقليباته واطرحوا قلوبكم بين يديه بلا اية بلا ايدي بلا
 أرجل بلا أعين بلا كيف ولا لم ولا من زنة بلا مخالفة بل بموافقة ونصديق
 قولوا صدق الامر صدق القدر صدقت السابقة اذا كنتم هكذا لا جرم
 تكون قلوبكم منيرة اليه شاهدة له لان شئاً بشئ بل تستوحش من
 كل شئ مما تحت العرش الى الترى تهرب من جميع المخلوقات تبقى معاهه
 منقطعة من ياتر الهدنات لا يحسن الادب مع الشيوخ الا ان قد خدمهم
 واطلع على بعض احوالهم مع الله عز وجل القوم قد جعلوا الحمد والثناء
 كالخيف والشتاء والليل والهار وكلاهما يرونهما من الله عز وجل لانه
 لا يقدر ان يأتيهم ما الا الله عز وجل فلما تحقق عندهم ذلك لم يعتقدوا بالحمد والثناء
 ولم يباركوا للذاتين ولم يشغلوا بهم مخرج من قلوبهم حب الخلق وبعدهم
 لا يحبون ولا يغضون بل يرحون ان يشرفك علم بلا صدق قد اضل الله
 على علم تعلم وتعلم وتصوم لخلق حتى يفرقوا اليك ويدلوا لك اموالهم
 ويعدحون في يومهم ومجالهم قد رآه يحصل لك هذا منهم فارجاك الموت
 والهداب والضيق والاهوال بحال ينك ويذهبهم ولا يفهم عنك شياً وما
 حسنته من اموالهم بأكل غيرك والعقوبة والحساب عليك يا مديراً محروم
 أنت من العاملة الناصبة في الدنيا ناصبة غدا في النار العبادتة منعمة وأهلها
 الاولياء والابدال المخاضون المقربون مع الحق عز وجل العلماء العمال
 بالعلم لم تواب الله في أرضه ورسله وارثوا الايمان والمرسلين لانهم يأمهون بين
 يامشغولين بملفظة الله ان وفقه الطاهر مع جهل الباطل في ان لا يلام
 ما أنت على شئ الاسلام ما صنع لك الاسلام هو الاساس الذي بقي عليه
 الشهادة ماتت لك تقول لا اله الا الله ونكذب في قلبك جماعة من الآلهة
 خوفك من سلطانك ووالى محلك آلهة اعتمادك على كبريتك ورمحك
 وحولك وقوتك وسعك وبصرك وبطنك آلهة رؤيتك للامر والسع
 والاعطاء والمنع من الخلق آلهة كثير من الخلق من كلون على هذه الاشياء
 يقولون ويظهرون انهم من كلون على الحق عز وجل قد صار ذكرهم للخلق
 عز وجل عادة بالاسم منهم لا بلوهم فاذ حوسنوا في ذلك حراً وادعوا

(المجلس السادس عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشيّة بالمدرسة حادى عشر ذى
 القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
 خال الحسن البصرى رحمه الله تعالى أهينوا الدنيا فانما واهقه لا تطيب
 الا بعد اهايتها **يا غلام** يحى العمل بالقرآن يوقفك على منزلة والعمل
 بالسنة يوقفك على الرسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يبرح قلبه
 وهمته من حول قلوب القوم هو الطبيب والمجترأها هو المصنف لاسرارهم
 والمزين لها هو المستفتح باب القرب لها هو الماشطة هو الصغير بين القلوب
 والاسرار وبين ربهم عز وجل كلما تقدمت اليه خطوة ازداد فرحا
 من رزق هذا الحال **كان** سقا عليه أن يشكر ويزداد طواعيته أما
 الفرح بغير هذا هو الس الجاهل يفرح في الدنيا والعالم يفتن فيها الجاهل
 يناظر القدر وينازعه والعالم يوافقه ويرضى بامسكين لا تناظر القدر
 وتناقضه فتلك الدائرة على أن ترضى بافعال الله عز وجل وأن تخرج
 قلبك من الخلق وتلقى به رب الخلق تلقاه بقلبك ومرك ومعدنا اذا دمت على
 متابعة الحق عز وجل ورسوله وعباده الصالحين ان قدرت أن تعبد الصالحين
 فافعل فانه خير لك في الدنيا والاخرة لو ملكك الدنيا كلها ولم يكن قلبك
كقلبهم كنت لا تعلم ذرة كل من يصلح قلبه عز وجل ويكون معه
 الدنيا والاخرة يحكم بين العوام والنواص يحكم الله عز وجل • ويحك
 اعرف قدرك ايش أنت بالاضافة اليهم أنت كل همك الاكل والشرب
 واللبس والتمسك وجمع الدنيا والحرص عليها اعمال في أمور الدنيا يبطال في
 أمور الاخرة تعبي لحق وتهدفه لارود وحشرات الارض • عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل ملكا ينادى كل يوم غداة
 وعشية يا بني آدم لهو واللغو والنحو والشراب وابجوا الملاعة المؤمن له نية
 صالحة في جميع تصاريفه لا يعمل في الدنيا للدنيا ينفى في الدنيا للاخرة
 يصمر المساجد والقنابر والمدارس والربط ويهذب طرق المسكين وان ينفى
 غير هذا فلا يعمل والارامل والنساء وما لا يقمنه بفعل ذلك حتى ينفى له في

الاثرة بده لا يسق لطبعه وهو اه وتضه اذا صبح ابن آدم كان مع الحق عز
 وجل في جميع احواله بصير فقهه بالله ووجوده بالله يتحقق قلبه بالنبيين
 والمرسلين يقبل ما جاؤا به قولا وعلا واما انا وايضا نالا جرم يتلقى بهم دنيا
 وآخرة المذاكره عز وجل ابداسي يتقل من حياة الى حياة فلا موت له
 سوى لحظة اذا تممكن للذكر في القلب دما ذكر العبد لله عز وجل وان لم
 يذكره بلسانه كلبادام العبد في ذكر الله عز وجل دامت موافقته له ورضاه
 بأفعاله ان لم يوافق الحق عز وجل في عجي الصغى والا كذبا الصغى
 وان لم يوافق في عجي الشنة والا ابردا الشنة الموافقة فيهما تزيل
 آذيتهما وشدة فعلهما وهكذا الموافقة في البلايا والافات تزيل الكرب
 والضيق والخرج والضجر والازعاج وقت نزولها ما أعجب أمور القوم
 وما أحسن احوالهم كل ما يأتهم من الحق عز وجل عندهم طيب قدسقام
 ببح معرفته وقومهم في جهر لطفهم وآتاهم بأنفسه فلا جرم يطيب لهم المقام
 معه والغية عن كل شئ سواه لا يزالون موقفين بين يديه وقد ملكتهم الهيبة
 فاذا شاء أنشرهم وأقامهم وأحياهم ونههم هم بين يديه كأصحاب الكهف
 في كهفهم الذين قال في حقهم وتظلم ذات اليمين وذات الشمال هم أعتل
 الناس بؤسا فمن من ربه عز وجل المخفرة والنصاة في جميع الاحوال
 هذا همهم ويحك تفعل عمل أهل النار وترجو الجنان فأنت طامع في
 غير موضع الطمع لا تفتر بالعارضة وتظن انك عن قريب تؤخذ منك الحق
 عز وجل قد أعاد لك الحياة حتى تطيعه فيها حسبها لك وعملت فيها ما أردت
 وكذلك العافية عارية عندك وكذلك الفنى عارية عندك وكذلك
 الامن والنجاة وجميع ما عندك من النعم عارية عندك لا تفرط في هذه
 العواري فانك تطالب بها وتدل عنها وعن كل شئ منها جرح ما عندك
 من النعم من الله عز وجل فاستميتوا بها على الطاعة جميع ما ترغبون
 فيه أنتم عند القوم مثل شاغل لا يريدون غير السلامة مع الحق عز وجل
 دنيا وآخرة عن بعضهم أنه قال وافق الحق عز وجل في الخلق ولا توافق
 الخلق في الحق انكسر من انكسر والمجبر من القبيح فعلوا موافقة الحق
 عز وجل من عبادة الصالحين الموافقين

(المجلس السابع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة رابع عشر ذى القعدة
 ستفئس وأربعين وخمسة
 لا تهم برزقك فإن طلبه قد أشتم من طلبك له إذا حصل لك رزق اليوم فدع
 عنك الاهتمام برزقك كما تركت أمر مضي وغدا لا تدري هل يصل إليك
 أم لا انتقل يومك لو عرفت الحق عز وجل لا اشتغلت به عن طلب الرزق
 كانت حقيقته تمنعك عن الطلب منه لأن من عرف الله عز وجل كل
 لسانه لا يزال العارف أخفى اللسان بين يدي الحق عز وجل حتى يرده
 إلى مصالح الخلق فإذا رده إليهم رفع الكلال عن لسانه والجمعة منه موسى
 عليه السلام لما كان يرى القوم كان في لسانه لكمة وبجلاء وبهمة ووقفة
 فلما أراد الحق عز وجل أن يرده إليه حتى قال واحل عقدة من لساني
 يفقهوا وأقولى كأنه يقول لما كنت في البرية في رأى القوم لم أحج إلى هذا
 والآن قد جاء مثلي مع الخلق والكلام لهم فأعني بذهاب الكلال من لساني
 فرفع العقدة من لسانه فكان يتكلم بتمهيد في كلمة فصحة مفهومة بتدبر
 ما يتكلم به غير كلمات يسيرة في حال صغره رام أن يتكلم في غيره - منه بين
 يدي فرعون وأسية فظنمه الله عز وجل الحجر يا غلام أوالذي ظن
 المعرفة باقعه عز وجل وبرسوله قليل المعرفة بأولياء الله عز وجل وأبدال
 أنبيائه وخلفائه في خلقه أنت خال من معنى أنت قصص بلا طائر ميت
 فارغ خراب شجرة قد حيت وتناثر ورقها عمارة قلب العبد بالسلام ثم
 بالتصديق في حقيقة وهي الاعتقاد سلم كل إلى الحق عز وجل يسلم إليك
 نفسك وغيرك يخرج بقلبك منك ومن الخلق يقف بين يديه عرابا عندك
 وعندهم فإذا شاء الحق عز وجل ألبسك وكساك وودك إلى الخلق فقتل أمره
 فيك وفيهم برضا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمرسل ثم تقف منتظرا
 لما يأمر به مواضعا لكل ما يحكم عليك به كل من تجرد عما سوى الحق عز
 وجل وتوقف بين يديه على أقدام قلبه وسره فقد قال بلان الحال كما قال
 موسى عليه السلام وبعثت إليك ربة لترضى عزلت دنياي وآخرى

وجميع الخلق قطعت الاسباب وخطت الارباب وحثت اليك مستهلا
 لترضى عني وتغفر لي وقوفى معهم من قبل يا جاهل مالك واهذا انت عبد
 نفسك ودينك وهو انك عبد الخلق مشركهم لا تترك راعي الضر
 والنفع وانت عند الجنة ترجو دخولها وانت عند النار تخاف من
 دخولها أين أنتم كلكم من قلبه القلوب والابصار المفاصل لله
 فيكون ~~ي~~ يا غلام ~~ي~~ لا تقرب طاعتك ونعيبها لسأل الحق سبحانه
 وتعالى قبولها واحذر وخف أن يتقلد الي غيرها ايترأ منك أن يقال
 لطاعتك ~~ك~~ كولي مصيبة ولسانك كن كدوا من عرف الله عز وجل
 لا يتفهم شيء ولا يفتر بشي لا يأمن حتى يخرج من الدنيا على سلامة دينه
 وحفظ ما بينه وبين الله عز وجل ~~ي~~ يا قوم ~~ي~~ عليكم بطعام القلوب
 واخلاصها الاخلاص الكامل هو مما سوى الله عز وجل ومعرفة الله
 عز وجل هي الاصل ما أرى أكثركم الا كذاين في الاقوال والافعال
 في الخلوات والجلوات حالكم ثبات لكم أقوال بلا افعال وافعال بلا
 اخلاص ولا توحيد ان تحببت الهك الذي يدي ورضيك ايمن تنفك تبني
 أن يقبلك ويرضاك الحق عز وجل عن قريب تقتضيه قرأته عند السبك
 وايقاد النار يقال هذه بيضاء هذه سودا وهذه شبه فيضج الكل
 مذبذب يوم القيامة يقال لجميع أعمالك التي نافقت فيها هكذا كل عمل لغير الله
 عز وجل باطل المصلوا وجبوا واصبوا واطلبوا من ليس كمثل شيء وهو
 الجميع البصير انتم أثبتوا انتم اعنه ما لا يليق به وأثبتوا ما يليق به
 وهو ما رضى لنفسه ورضيه له رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فعلتم
 هذا زال التشبيه والتعطيل من قلوبكم اصبروا الله عز وجل ورسوله
 والصالحين من عباد الله بالجلال والاعظام والاحترام ان أردتم الملاح
 فلا يحضر أحد منكم عندى الا بحسن الادب والا فلا يحضر ما ترون في
 فضول فاخر كوا الفضول هذه الساعة التي تكونون عندي فيها ربما كان
 في الجمع من يحترم ويحسن الادب معه من ورامعتواكم وانهاكم المطباخ
 يعرف طيبه والخبا يعرف خبزه والمصانع يعرف صنعه وماحب
 الدعوة يعرف المدعوين اليها الخضرين فيها دنياكم قد أعنت على بكم

فما تبصرون بها شيئا اذ دروا منها فهي تمسكنكم من نفسها تارة بعد اخرى
 حتى تدرككم وفي الاخرة تذبذبكم تمسكنكم من شرايها ونعيمها ثم تقطع
 ايديكم وارجلكم وتسمل اعينكم فاذا ذهب البعج وجاءت الافاقه رأيتم
 ما صنعت بكم هذا عاقبة حب الدنيا والعدو خلفوا والحرم من علمها وعلى
 جمعها هذا ضلها فاحذروا منها يا غلام لا تلاحك وانت تعجب الاخرة
 وانت يا مدعي محبة الحق عز وجل لا تلاحك ولا حسنة وانت تعجب الاخرة
 اوشيا عملوا في الجحيم العارفين الحب لا يحب هذه ولا هذه ولا ما سوى
 الحق عز وجل اذا تم حبه وتحقق انه اقسامه من الدنيا مهنة مكافاة
 وكذلك اذا وصل الى الاخرة بجميع ما تركه وواظره يرا عذاب الحق
 عز وجل قد سبقه الى هناك لانه ترك لوجه الله عز وجل يعطى اوليائه
 اقسامهم من الاشياء وهم في معزل عنها حظوظ القلب باطنة وحظوظ
 النفس ظاهرة حظوظ القلب لا تاتي الا بعد منع النفس حظوظها فاذا
 امتنعت انفكت ابواب حظوظ القلب حتى اذا استغنى القلب بحظوظه
 من الحق عز وجل جاءت الرحمة للنفس يقال لهذا العبد لا تمسك نفسك
 قبايتها حيث تخطو خطوها فتتناولها وهي مطمئنة دغ مجالسة من يرغك
 في الدنيا واطلب مجالسة من يرغك فيها الجنس يسيل الى الجفس بطاوى
 بعضهم على بعض الحب على المحبين حتى يمدح محبوبه عندهم المحبون لله
 ينهون فيه فلا جرم يهيم ويؤيدهم ويشد بعضهم ببعض يتعاونون على
 دعوة الخلق يدعونهم الى الايمان والتوحيد والاخلاص في الاعمال
 ياخذون بايديهم ويوقفونهم على طريق الحق عز وجل من خدم خدام
 ومن احسن يحسن اليه ومن يعطى يعطى اذا عملت للنار كانت النار
 لا تغدا كما تدن تدان كما تكونوا بولى عليكم اعمالكم محالكم تعمل عمل
 اهل النار وترجعون الله عز وجل الجنان كيف تنق الجنة من غير عمل
 اصحاب الجنة ابواب القلوب في الدنيا الذين عملوا بطاوىهم لا يجوارحه
 بحسب العمل بغير مواطاة القلب اي عمل المراتي يعمل بجوارحه
 والمخلص يعمل بقلبه وجوارحه يعمل بقلبه قبل جوارحه المؤمن حق
 والموافق ميت والمؤمن يعمل لله عز وجل والموافق يعمل لنفسه بطلب منهم

المدح والعطاء على عمله عمل المؤمن في ظاهره وباطنه في خلوة وجلوته في
 السر والعلانية عمل المتق في جلوته غيب عمله عند السر إذا
 جاءت الخسرة لا عمل له لا حسبة له عز وجل لا إيمان له بلغة عز وجل
 وبره وكتبه لا يذكر الخسر والنسر والحساب إسلامه ليسم رأسه وماله
 في الدنيا لا يسلم في الآخرة من النار لقي عذاب الحق عز وجل بصوم
 ويعمل ويقرأ العلم بهذا التام فإذا سخط عنهم رجع إلى شغلهم وكفره اللهم
 أنا نعوذ بك من هذه الحالة لسألك إخلاصاً في الدنيا وإخلاصاً عند آمين
 يا غلام بك عليك بالإخلاص في الأعمال وأرفع بصرك عن ذلك وطلب
 العوض عليه من الخلق والخلق عمل لوجه الله عز وجل لا تنصحه كن
 من الذين يريدون وجهه اطلب وجهه حتى يصيبك فإذا أعطاك ذلك
 حصل لك الجنة في الدنيا والآخرة في الدنيا القرب منه وفي الآخرة النظر
 إليه والجزاء الموعود يبع وضمن يا غلام سلم نفسك ومالك إلى
 يد قدره وحكمه وقضائه سلم المشتري إلى المشتري وغدا يطيق المني عباد
 الله سلوا أنفسكم إليه الف والمني قولوا النصر والمال والجنة لك وما
 سواك هان ذي أسوالك الجار قبل الدار الرفيق قبل الطريق يامن
 يريد الجنة شراؤها وعارها اليوم لا تحدا أكثر أم أرحا وأجر الماه فيها اليوم
 لا غدا يا قوم يوم القيامة تتقلب القلوب والأبصار يوم تزل فيه
 الأقدام كل واحد من المؤمنين يقوم على قدم أيمانه وتقواه ثبات
 الأقدام على قدر الإيمان في ذلك اليوم بعض الظالم على يده كيف ظلم
 وبعض المفسد على يده كيف أفسد ولم يصلح كيف أبى من مولاه
 يا غلام لا تقتر بعمل فان الأعمال جنوايتها عليك بسؤال الحق
 عز وجل أن يصلح حالتك ويحبك على أحب الأعمال إليه أياك أم أياك إذا
 ثبت أن تنقض ثم ترجع إلى الحسبة لا ترجع عن قولك بقول قائل لا توافق
 نفسك وهو أنك وطبعك ونفسك مولانا عز وجل الحسبة بذلك اليوم
 وغدا إذا عصيت الحق عز وجل بهذا ولا ينصرك اللهم أنصرنا بطاعتك
 ولا تقض لنا بحسبتك وآتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار

(المجلس الثامن عشر)

وقال رضي الله عنه بكرة الاحد بالرباط مائة عشر ذى القعدة سنة خمس
واربعين وخمسة مائة بعد كلام

قد أخبرنا الله عز وجل بجهادين ظاهر وباطن فالباطن جهاد النفس
والهوى والطبع والشيطان والتوبة عن المعاصي والزلات والسيئات
عليها وتزلات الشهوات المحترقات والظاهر جهاد الكفار المعاندين له
ورسوله صلى الله عليه وسلم ومقاومة سيوفهم ورمحهم وسهامهم يقتلون
ويقتلون فالجهاد الباطن أصعب من الجهاد الظاهر لانه شئ ملازم لا يتركز
وكيف لا يكون أصعب من الجهاد الظاهر وهو قطع مألوفات النفس من
المحرمات وهجرانها وامتنال أوامر الشرع والالتواء عن نهيه فن امتثل
أمر الله عز وجل في الجهادين حصلت له المجازاة دنيا وآخرة الجراحات
في جسد الشهيد كالامد في يد أحدكم لا الم لها عنده والموت في حق المجاهد
لنفسه التائب من ذنوبه كشرب العطشان للماء البارد **يا قوم**
ما تكلفكم بشئ الا لرفع طبعكم خيرا منه المراد كل خطوة له أمر ونهي يحصيه
من حيث يلعبه بخلاف بقية الخلق بخلاف المنافقين اعداء الله عز وجل
ورسوله يجهلهم بالحق عز وجل وعداوتهم لا يدخلون النار فكيف
لا يدخلون اوقد كانوا في الدنيا يخالفون الحق عز وجل ويوافقون نفوسهم
وأهويتهم وطباعهم وعاداتهم وشيائهم ويوزنون دنياهم على أخراهم
فكيف لا يدخلون النار وقد هموا بهذا القرآن ولم يؤمنوا به ولم يعملوا
بأوامره وبنهوا عن فواحيه **يا قوم** آمنوا بهذا القرآن وامسكوا به
واخلصوا في أعمالكم لا تراؤا ولا تتافقوا في أعمالكم ولا تطعنوا احدكم من
الخلق والاعوان عليهم منهم آحادا فرادى من الخلق يؤمنون بهذا القرآن
ويصالحون به لوجه الله عز وجل ولهذا اقل الخلق من **وهم** الماسقون
ما أكلهم في طاعة الله عز وجل وأقواكم في طاعة مدوه وعدوكم
الشيطان الرجيم القوم يمتنون أن لا يهلكوا من تكاليف الحق عز وجل قد
علموا ان في الصبر على تكاليفه وأقضيته وأقداره خيرا كثيرا دنيا وآخرة

يوافقونه في تصاريفه وتعاليمه تارة في الصبر وتارة في الشكر وتارة في
 القرب وتارة في البعد تارة في التعب وتارة في الراحة تارة في النسي وتارة
 في الفقر تارة في العافية وتارة في المرض كل أمينهم حفظ قلوبهم مع الحق
 عز وجل وهذا هو أهم الأشياء اليهم تتون سلامتهم وسلامة الخلق
 مع الخلق عز وجل ما زالون يسألون الحق عز وجل في مصالح الخلق
 يا غلام كن صعبا تكن فصحا كن صعبا في الحكم تكن فصحا
 في العلم كن صعبا في السر تكن فصحا في العلانية كل السلامة في طاعة
 الحق عز وجل وهي امتثال جميع ما أمر به والامتناع عن جميع ما نهى عنه
 والصبر على جميع ما مضى به من استجاب لله عز وجل أجابه من أطاعه
 طوع له جميع خلقه يا قوم يا قوم اقبلوا مني فاني فاضح لكم أنا فاحية عنى
 رغبكم في جميع ما أفاضه أنا فاحية عنه أفرج على فعل الله عز وجل
 في وفيتكم لا تهملوني فاني أريد لكم ما أريد لنفسي قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يريد لأخيه المسلم ما يريد لنفسه هذا قول
 أميرنا ورئيسنا وكبيرنا وفائدنا وصغيرنا وشفيعنا مقدم النبيين والمرسلين
 والصديقين من زمان آدم عليه السلام إلى يوم القيامة قد نفي كمال الإيمان
 عن لا يحب لأخيه المسلم مثل ما يحب لنفسه إذا أحببت نفسك أطايب
 الاطعمة وأحسن الكسوة وأطيب المنازل وأحسن الوجوه وكثرة
 الاموال وأحببت لأخيك المسلم بالفضل من ذلك فقد كذبت في دهرالك كمال
 الايمان يا قليل التدبير لك جار فقير ولك أهل فقراء ولك مال عليه زكاة
 ولك ربح كل يوم ربح فوق ربح ومك قد يربح على قدر حاجتك اليه
 فنعكس لهم من العطاء هو الرضا بما هم فيه من الفقر ولكن إذا كان نفسك
 وهو الذئب طامع وراية فلا جرم لا يسهل عليك فعل الخير معك قوة حرص
 وكثرة أمل وحب للدنيا وله تقوى وإيمان أنت شر لك وبعمالك وبالخلق
 وما عندك خبير من كثرت رغبته في الدنيا واشتد حرصه عليها ونسي الموت
 ولقاء الحق عز وجل ولم يفرق بين الحلال والحرام فقد تشبه بالكفار
 الذين قالوا ما هي الاحيائنا الذين ساعدت ونهي وما يملكنا الا الدهر كأنك
 واحد منهم ولكن قد تحليت بالاسلام وقد حققت دمك بالشهادتين

ووافقت المسلمين في الصلاة والصيام عذبة لا عساة تطهر وتتناس أنفق
وقلبك فاجر ما تفعل ذلك **يحيى** يا قوم **يحيى** ايسر الله عليكم الجوع والعطش
بالتها والافطار على الحرام بالليل تصومون بالتهار وتصومون بالليل يا كفا
الحرام أنتم تمنعون قومكم شرب الماء بالتهار ثم تعطرون على دماء
المسلمين ومنكم من يصوم بالتهار ويشق بالليل عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم أنه قال لا تحذل أتقى ما عظموا شهر رمضان تعطيهم التسوى
فيه وأن تصوموه لوجه الله مع حفظ حدود الشرع **يحيى** يا غلام **يحيى**
صم وإذا أفطرت واس المقراب شي من افطارك لا تأكل وحيدك فإن من
أكل وحده ولم يطعم يخاف عليه من الدنو والكذب **يحيى** يا قوم **يحيى** تشبهون
وجهكم بكم جميعا وتدعون أنكم مؤمنون مانع إيمانكم يكون بين يدي
أحدكم طعام كثير يفضل عنه وعن أهله وبقية السائل على بابه ويرد
خائبا عن قريب تبصر خبرك عن قريب تصير مثله وزد كما ردته مع
القدرة على عطائه ويحك هلاقت وأخذت ما بين يديك وأعطينته تجمع
بين الحمايلين التواضع في قيامك والعطاء من مالك نبي محمد صلى الله عليه
عليه وسلم كان يهطل السائل بيده ويعطف فاقته ويحبب شانه ويحيط قدمه
كيف تدعون متابعتة وأنتم مخالفون له في أقواله وأفعاله وتسم
في دعوى مريضة بلاينة يقال في المثل إما أن تكون يورديا خاسرا وإلا
تتوابع بالتوراة وهكذا أقول لك إنما أنت تأتى بشرائط الاسلام والافلا تفل
أفاسلم عليكم بشرائط الاسلام عليكم بحسنة الاسلام وهي الاسلام
بين يدي الحق عز وجل واس الخلق اليوم - حق يواسيك الحق عز وجل
غدا برحمته ارحم من في الارض - حق يرحمك من في السماء وقال بعد
كلام مادمت قائما مع نفسك لاتصل الى هذا المقام مادمت توصل اليها
حظوظها فأنت في قبدها وهما حنوها وامنعها حظوظها بايصال الحق اليها
بقاؤها وبايصال الخط اليها هلاكها حظوظها لا بد منه من الطعام
واللباس والشراب وموضع تسكن فيه وحظوظها لذات وانتم وانفسد
حقها من يد الشرع وكل حظوظها الى القدر والسابقة في علم الله عز وجل
أطعمها المباح لا الحرام اقطع على باب الشرع وأزرها بخدمته وقد أملت

أما سمعت قول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا اقنع باليسر ووطن نفسك عليه فان جاء الكثير من يد السابغة
 والعلم كنت فيه اذا قنعت باليسر ما تهلك نفسك ولا يفوتها ما قسم لها
 كان الحسن البصري رجة الله عليه يقول يكني المؤمن ما يكني العنزة
 كف من حشف وشربة ماء المؤمن يتقوت والمناق يتسع المؤمن
 يتقوت لانه في الطريق ما وصل الى المنزل قد علم ان له في المنزل كل ما يحتاج
 اليه والمناق لا منزل لامة صده ما اكثر تقريطكم في الايام والشهور
 تقطعون الاعمار بلا تنفع اراكم لا تنزطون في دنياكم ونسرتطون
 في آديانكم اعكسوا نصيبوا الدنيا ما بقيت على أحد وهكذا لا تنق عليكم
 يا قوم يا قوم اجمعكم فوقيع من الحق عز وجل بالحياة ما اقل تدبيركم
 من بعد دنيا غيره بخراب آخره يجمع الدنيا لغيره تفرق دينه يوقع
 بينه وبين الحق عز وجل وخطه عليه لرضا مخلوق مثله لوعلم وتيقن أنه
 ميت من قريب حاضر بين يدي الحق عز وجل وأنه محاسب على جميع
 تصرفاته لا قصر عن كثير من أعماله عن لقمن الحكيم رجة الله عليه
 أنه قال لابنه يا بني كما تعرض ولا تدرى كيف تعرض هكذا تموت ولا تدرى
 كيف تموت احذركم وأنما لكم ولا تحذرون ولا تنهون يا غائبين عن
 الحيرت غوايب بالدينا عن قريب تشب عليكم الدنيا تحفكم ولا ينفعكم
 ما جمعتموه من يدها ولا ما لشدتم به ابل يكون جميع ذلك وبالاعليكم
 يا غلام يا غلام عليك بالاحمال وقطع النثر للكلمات أخوات اذا تكلم
 واحد منهم كلمة ثم أجبت عنها جاءت أخواتها ثم يحضر النثر ينسكا • أحاد
 أفراد من المطلق يؤهلون لدعوة المطلق الى باب الحق عز وجل وهم حجة عليهم
 ان لم يقبلوا منهم هم نعمة على المؤمنين نعمة على المناقين أعداء دين الله عز
 وجل • اللهم طيبنا بالتوحيد وجزنا بالاعناء عن الخلق وما سواك في الجلالة
 يا موحدين يا شركين ليس يد أحد من الخلق شيء الكل عزة المالك
 والمالك والسلطين والاعنياء والفقراء كلهم أسراء قدر الله عز وجل
 قلوبهم يده يقلبها كيف يشاء ليس كمثل شيء وهو السميع البصير لا تسخروا
 نفوسكم فانها تأكلكم كن يأخذ كل باضار يا قريه وبسمه ويخلو معه

فلا جرم يا كله لا تطلقوا أعنة النفوس وتحدوا سكا كتبها فانهزى بكم
في أودية الهلاك وتحدوكم قطعوا موادها ولا تطلقوها في شهواتها اللهم
أعنا على نفوسنا وآتانا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس التاسع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثامن عشر رضى
القدسة سنة خمر وأربعين وخمسمائة

الحق عز وجل أن أهل أن يخاف ويرجى ولولم يخلق الجنة ولا ناراً أطيعوه
طلباً لوجهه ما عليكم من عطائه وحضابه طاعته في امتثال أمره والانتها
عن نهيهِ والصبر مع أقداره فوبوا إليه ابكروا بين يديه ذلوا به دموع أعينكم
وقلوبكم السكاء عمادة وهو بالغة في الذل اذا امت على التوبة والنية
الصالحة والأعمال الزكية نفعت الحق عز وجل وتولى مجازاة المظلومين
لأن ليس ثم من يظهر رحمته وراقته للطائعين عليك بحسنة في الدنيا
والآخرة اجعل محبته أهم الأشياء اليك لا بد لك منها هي التي تفعل
كل من الخلق يريدك له والحق عز وجل يريدك لك يا قوم
نفوسكم تدعى الالهية وما عندكم خير لانها تصغر على الحق عز وجل وتزيد
غير ما يريد وتحب عدوه الشيطان الرجيم ولا تحببه واذا جاءت أفضيته
لا توافق ولا تصبر بل تعارض وتنازع ما عندها من الاستسلام خبر قد
قعت باسم الاسلام وهذا لا يسمعها ولا يجدى عليها الله بها يا غلام
لازم الخوف ولا تأمن حتى تلقى ربك عز وجل وبسته ترقى ما قلبك وبستك
يعزيبه ويوضع فوقيع الامان في يديك حينئذ ينبغي لك أن تأمن اذا
آمنتك رأيت عنده خيراً كثيراً اذا آمنتك فاستقر لانه اذا ذهب شيئاً
لا يرجع فيه الحق عز وجل اذا اصطفى عبداً تزيه وأدناه وكلما غلب
عليه الخوف أتى عليه ما يزيد ذلك ويسكن قلبه وسرته فيكون ذلك بينه
وبينه ويحك يا جاهل تعرض عن الحق عز وجل وتخليه وراى ظهر قلبك
وتستغل بخدمة المطلق القوم اشتغلوا بخدمة الحق عز وجل فقرّب
تلقبهم اليه تعرف اليها معرفته أحدهم اذا عرف الحق عز وجل وفرغ

من محاربة نفسه وهواه وطبعه وشيطانه وتخلص منهم ومن دنياه وفتح له
 الحق عز وجل باب قرب به بطلب شغلا بعمه فيقال له ارجع وراكم واشتغل
 بخدمة الخلق ودلهم علينا اخدموا الطلاب والمريدين لنا اتم غفل
 عما القوم فيه فواصلون الضياء بالاطلام في الكد على النفوس التي هي
 هدف وتكم ترضون أزواجكم بسخط ربكم عز وجل كثير من
 المطلق يقدّمون رضا أزواجهم وأولادهم على رضا الحق عز وجل اني
 أرى سر كاتك وسكاتك وكل همك لنفسك وزوجتك وولدك وما عندك
 من الحق عز وجل خبر ويحك أنت لا تعد من الرجال الرجل الكامل
 في رجوليته لا يعمل لأحد سوى الحق عز وجل قد عيت عينا قلبك
 وتكد وصفا سر لك وقد حجت عن ربك عز وجل وما عندك خير ولهذا
 قال بعضهم سلام الله عليهم ويل للنجويين الذين لا يعلمون أنهم محجوبون
 ويحك في قيتك زجاج مكسرو أنت تأكله ولا تعلم به لقوة شرهك وغلبة
 شهوتك وهو الذوشدة حرصك بمداعاة تقطع معدتك وتمك كل بلائك
 لبعثك عن مولدك عز وجل واختيارك لغيره لو خبرت الخلق لبغضتهم
 وأحببت خالقهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر تقله يعني
 تبغض أنت تحب وتبغض من غير اختبار العقل يختبر ولا عقل لك
 القلب يختبر ولا قلب لك القلب يتفكر ويتذكر ويعتق قال الله تعالى
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انقلب العقل
 قلبا وانقلب القلب سرا وانقلب السر قضا وانقلب القضا وجودا آدم
 عليه السلام والانبيا كانت لهم شهوات ورغبات غير أنهم كانوا
 يخالفون نفوسهم ويطلبون رضا ربهم عز وجل آدم عليه السلام انتهى
 شهوة واحدة في الجنة وزلزلة واحدة وهو في الجنة ثم تاب ولم يكن له
 عودة وكانت شهوته محمودة فانه طلب أن لا يفارق جوار الحق عز وجل
 والانبيا عليهم السلام عازوا لواجب الفنون نفوسهم وعابا عنهم ونهواهم
 حتى التحصوا بالمالكة من حيث الحقيقة لكثرة مجاهداتهم وتكباداتهم
 لأنفسهم الانبيا والمرسلون والأوليا يهبطون وأتم أيضا واقفهم
 في العبر لا يا غلام كما أصبر لضربة عدوك فنعن قريب تضربه وتقتله

وتأخذ سلبه ثم تأخذ الخلعة من الملك والاقطاع ^{بإيادهم} ويأخذونهم ^{بأيدهم} لا تؤذي أحدا وأن تكون نيتك سالمة لكل أحد الأمن أمر الله الشرع
بأذنه فأذيت له عبادة العقلاء الصديقون قد نفع في صورهم
وقد أقاموا القيامة على نفوسهم وأعرضوا عن الدنيا بهم وهم وعبروا
الصراط بتصديقهم ساروا بقلوبهم حتى وقفوا على باب الجنة وقصروا
عند الطريق وطالوا الأناكل ولا تشرب وحدنا لأن الكريم لا يأكل وحده
فرجعوا إلى الدنيا ففسر أي يدعون الناس إلى طاعة الله عز وجل
ويخبرونهم بما هناك فيسألون الأورع عليهم من قوى إيمانهم ونعم
في إيمانهم وأي قلبه جيع ما أخبر الله عز وجل به من أمور القيامة يرى
الجنة والنار وما فيها يرى الصور والملك الموكل به يرى الأشياء كما هي
يرى الدنيا وزوالها وانقلاب دول أهلها يرى الخلق كأنهم قبور يمشون
إذا اجتاز على القبور أحس بما فيه من العليم والعذاب يرى القيامة
وما فيها من القيام والمواقفة يرى درجة الله عز وجل وعذابه يرى
الملائكة قياما والانبيا والمرسلين والابدال والاولياء على مراتبهم يرى
أهل الجنة يتراوون وأهل النار في السارية عائدون من سمح نظره نظره بعين
رأسه الخلق وبعين قلبه إلى فعل الله عز وجل فيهم يرى تحريكه ونسكه
لهم فهذا نظر العزة من أولياء الله عز وجل من إذا نظر إلى شخص رأى
ظاهره بعين رأسه وباطنه بعين قلبه ومولاه عز وجل بعين سرته من خدم
خدم كان إذا جاء القدر وافقه ان جعله إلى البر أو البحر إلى السلم أو إلى
الجبل أطعمه حلوا أو مرزا وافقه في العز والذل والغنى والفقر والصفية
والسقم مشى مع القدر حتى إذا لم القدر أنه قد تم بزل وأرضيه
مكانه وصار ركابا له وخدمه وتواضع له لقربه من الله عز وجل وكرامته له
وكل ذلك لخالفته لنفسه وهو موطنه وعادته وشيطانه وأقران السوء
• اللهم ارزقنا ما وافقه قدرك في جميع الأحوال وآتينا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس العشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة حادى وعشرين
من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وخمسة
يا أهل هذه البلدة قد كثرت النفاق فيكم وفى الاخلاص وقد كثرت
الاقوال بلاعمال قول بلا عمل لا يسوى شيأ بل هو حجة لا حجة القول
بلا عمل كدار بلا باب ولا مرفق كز لا يتفق منه هو مجرد دعوى بلاينة
صورة بلا روح من لا يدان له ولا رجلا ولا بطش معظم أعمالكم بكسد
بلا روح الروح هو الاخلاص والتوحيد والثبات على كتاب الله عز وجل
وسنة رسوله لا تنقلوا امكسوا واتصباوا مثلوا الامرو وانتهوا عن النهى
ووافقوا القدر آحادا فردا من الخلق تسقى قلوبهم نبع الانس والمشاهدة
والقرب فلا يحسبون بالام القدر وبلاياه فتسقى أيام اللام ولا يعلمون بها
فيحسدون الله عز وجل ويشكروه كيف لم يكونوا موجودين حتى
لا يعترضوا على ربه عز وجل الآفات تنزل على القوم كما تنزل عليكم فتم
من يصر ومنهم من يغيب عن الآفات وعن الصبر عياها الضمير وعند
ضعف الايمان عند كونه طفلا والصبر عند كونه شابا مراها والموافقة
عند كونه بالغاً والرضا عند كونه قريبا ينظر بعلمه الى ربه عز وجل والقبية
والفناء عند وجود القلب والسر عند الحق عز وجل فهى حالة المشاهدة
والمحادثة يبقى باطنه يفتى وجوده ويعمى بالاضافة الى الخلق ويوجد عند
الحق عز وجل يعمى ويذوب هنالك ذوا با ثم اذا شاء الحق عز وجل انشره
اذا اراد اعادته اعاده وجع مثلثيه ومتفرقه كما جمع اجساد الخلق
يوم القيامة بعد التقطع والتفرق يجمع عظامهم ولحمهم وشعورهم ثم يامر
اسرافيل بنفخ الارواح فيها هذا فى حق الخلق اما هؤلاء يبيدهم بلا واسطة
نظرة تفيهم ونظرة تهبيدهم شرط المحبة أن لا تكون للارادة مع محبوبك
وأن لا تشتغل عنه بدنا ولا آخرة ولا خلق محبة الله عز وجل ليست هينة
حتى يذبحها كل أحدكم بمن يذبحها وهى بيده عنه وكم عن لا يذبحها وهى
عنده لا تحرقوا أهدام المصلين فان أسرار الحق عز وجل مبدورة فيهم
فواضعوا فى أنفسكم ولا تحكروا على عباد الله عز وجل تهوا من غفلانكم
اما انتم الاق غفلة عظيمة كأنكم قد حوسبتم وعبرتم الصراط ورايتم

منازلكم في الجنة ما هذا الاغترار العظيم كل واحد منكم قد عصى الله
 عز وجل معاصي كثيرة وهو لا يتكبر فيها ولا يتوب منها ويطن أمها
 قد نسيت هي مكتوبة في معاصيكم تنوار يخ أوفاتها يحاسب وبها قاب
 على الخليل والكثير منها استبقظوا يا عمل انبهوا يا سام تعزوا الرحمة الله
 عز وجل من اشتدت معاصيه وزلانه وأسر عليها ولم ييب ولم يدم فقد جاء
 يريد الكفران لم يتدارك الامر يا دنيا بلا آخرة يا خلقا بلا نجان ما تذاق
 سوى العقر ما ترجو سوى النفي ويحك الرق مقصوم لا يريد ولا يتص
 ولا يتقدم ولا يتأخر أنت شاك في سمان الحق عز وجل حريص على طلب
 ما لم يقسم لك حرصك قد صعدك عن الحضور عند العلماء ومشاهد الخير
 تخاف أن تنقص أرباحك وأن يغفل زبورك ويحك من أطعمك رأيت
 طفل في بطن أمك أنت معة عليك وعلى الخلق ودمايك ودراهمك وعلى
 يمينك وشرائك وعلى سلطان بلدك كل من اعتمدت عليه هو الهالك وكل من
 خفسته ودجونه فهو الهالك كل من رأيت في انصر والدمع ولم تر أن الحق عمر
 وجل مجرى ذلك على يديه فهو الهالك عن قليل ترى خبرك يا أحد المومر
 وجل منك معك وبصرك وبطنك ومات وجميع ما اعتمدت عليه دونه
 ويقطع بينك وبين الخلق ويشقى قلوبهم عليك ويقص أيديهم عنك ويعبر
 عن شغلك ويغلق الابواب في وجهك يردك من باب الى باب ولا يعطيك سمعة
 ولا ذرة واذا دعونه فلا يجيبك كل ذلك اشركت به وعقائدك على غيره
 وطلبك نعمه من غيره واستعانك هم اعلى معاصيه هذا قدر رأيه حرب على
 كثير من هذا الجنس وهو الاغلب في المعاصي وهم من داروا لامر
 بالتوبة فيقبل الحق عز وجل توبته ويسطر اليه بالرحمة ويصام له بالحرم
 واللفظ يا خلق الله توبوا يا علماء باعتمها يا رهايا عباد ماكم لكم الامس
 يحتاج الى توبة اخباركم ضد في حياتكم ومماتكم انما اشدت على
 أوائل اموركم انكشفت في آخرها عند موتكم ادا حق على أصل ما
 أحدكم أطرخوجه فان خرجت الثقة على الاولاد والاهل وهر الخلق
 عز وجل ومصالح الخلق علمت أن أصله جاء من حلال وان حرج على
 الصديقين الذين هم خواص الحق عز وجل علمت أن أصله ونعمه ثلث

بالتوكل على الحق عز وجل وأنه حلال طلق لست معكم في أسواقكم
 ولكن الحق عز وجل بين في أموالكم هذه الطريقة وبغيرها من الطرق
 يا غلام يا حذر أن يرى الحق عز وجل في قلبك غيره فتنتك احذر أن
 يرى في قلبك خوف غيره أو رجا غيره أو حب غيره طهورا فلو بكم من غيره
 لا تروا الضر والنفع الا منه أنتم في داره وضيافته يا غلام يا كل ما تراه
 من الوجوه المستحسنة وتعبه فهو حب ناقص أنت معاقب عليه الحب
 الصحيح الذي لا يتغير حب الله عز وجل هو الذي تراه بعين قلبك وهو
 حب الصديقين الروحانيين ما أحبوا الايمان بل بالايقان والعين كشفت
 الحجب عن أعين قلوبهم فرأوا ما في الغيب وأما ما لا يحيطون به شرحه
 اللهم ارزقنا محبة مع الصوفى العاقبة أقسامكم مودعة عند الدنيا الى
 أوقات معلومة عند الحق عز وجل ما يقدر أحد على الامتناع من
 تسليمها اليكم وقت محيى الاذن عن ملكها هي تفعلك بالخلق وتخرب
 عقولهم وتستزئ بها وتفعلك عن يطلب منها ما لم يتسم لها منها وعن
 يطلب قسمة منها بغير اذن من الحق عز وجل يا قوم يا أن أعرضتم
 عن بابها وأقبلتم على باب الحق عز وجل خرجت وتبعتمكم اطلبوا من الله
 عز وجل العقل اذا أقبلت الدنيا على أولياء الله عز وجل قالوا لها
 مري عزي غيرنا نحن قد عرفناك قد رأيناك لا نتجر بينا قد عرفنا محبنا
 لا تتبرجى علينا فان ديننا لك محسن زينتك على من يحوف من خيب
 لا روح فيه أنت ظاهر بلاه عن متظربلا محبة النظر والمخبر لا خرة لما
 ظهرت عيوب الدنيا عند القوم هربوا منها ولما ظهرت عيوب الخلق
 عندهم غابوا عنهم هربوا منهم واستوحشوا منهم واستأنسوا بالعصاري
 والبرارى والخراب والكهوف والجن والملائكة الساحقين في الارض
 تأتيم الملائكة والجن على صور غير صورهم يظهرون لهم في بعض
 الاوقات على صور الزهاد والرهبان بالنساء وعلى صور الوحوش يظهرون
 في أى صورة أرادوا والصورة عند الملائكة والجن ككتاب معاقبة عند
 أحدكم في يده يلبس أيها شاء المرء الصادق في ارادة الحق عز وجل
 في بداية أمره يضيق عن رؤية الخلق وعن سماع كلمة منهم وعن رؤية ذرة

من الدنيا لا يقدر أن يرى شيا من المحفوظ يكون قلبه ثم اوعته عائباً
 واصره شاخصاً لا يزال كذلك حتى تنفع به الرحمة على رأس قلبه فبنيته
 ليكون لا يزال سكران حتى يستشعر نعمة القرب من ربه عروجاً
 فيقتدي بيق واداءه في توحيده واحرصه ومعرفة ربه عروجاً
 وعلمه وبجنته له جاهدته واتواشاح حتى رثيه دونه من ربه عروجاً
 فيصل انفسهم من غير كفاية يقربهم ويصلهم ويؤمل كل شدة في مصالحيهم
 وهو لا يشتغل عن ربه عروجاً بطريقة عين المرحل المتدري في ربه عروجاً
 من الخلق ولا هذا الكامل في ربه لا يزال منهم له قربهم من ربه عروجاً
 لانه يصير عارقاته عروجاً ومن عرف الله لم يرب من شيء ولا يخاف
 من شيء رواه المتدري من الساق والعصاة وانفسهم يطلبهم ليعلم
 لا يطلبهم وكل دوائهم يندد ولهم اقبال من ربه رحمة له عليه لا يندد
 في وجهه الداسق الا اعارف من تلك معرفة الله عروجاً من ربه عروجاً
 يصير بشككة يصطاد به الخلق من بحر الدنيا يعطى النور حتى يربوا
 وجده بأحد الحق من ايههم باس اعبرل ربه مع جوده ستم وجمع
 ما أقول بارها دانه رص يندموا حزوا صوامعها وادبها بامها يندموا
 في حالها من غير اصل ما ودهم شئ يندموا واسطرا من ربه عروجاً
 رحمتكم الله ما تريد شيئكم لو بل أريد لكم بغير ما علام بغير ما علام
 حتى تعلم الصلوة تبي ز من ألفرة حتى يحسن من ما لا يفسد
 أميت في الباء والقص بي لث الخلق عروجاً لا لا يفسد بغير ما علام
 متى تعلمون متى تدركون لرب أسير اليه طوره واعلى مريد له عروجاً
 وجل فاذا وقعتمهم فاخدموهم أموالهم وأسماء المريدون الصادقون
 لهم دوائهم لهم علامات طاهره يره على وجوههم ولكن الا فميتكم
 وفي بصائرهم وفي أمهاتكم لسيوة طاهره فون بين الصديق والزيد
 من الخلال واحرام بين المسوم وغير المسوم بين المشرک والموحد بين
 المخلص واليه بين المخلص واليه بين المخلص واليه بين المخلص واليه
 مريد الخلق اخذوا الشيوخ العجائز باعلم حتى يهزمكم في الدنيا
 اجتمعت دوائهم معرفة الخلق عروجاً فاصبرم اذا عزمه عرفهم ما وده

اعرفوه ثم أحبوه إذا كنتم مازونه بأعين رؤسكم فاقطروه بأعين قلوبكم
 إذا رأيتم النعم منه أحبوه ضرورة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أحبوا الله لما يقدركم من نعمه وأحبوني بحب الله عز وجل لي يا قوم
 قد غذاكم بنعمه وأنتم في بطون أمتها تكلم وبعد خروجه منكم منها ثم أعطاكم
 العواقي والقوى والبطش ورزقكم طاعته وجعلكم مسلمين متبعين لانيسه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فإن شكره ومحبته كشكره ومحبته إذا رأيتم النعم
 منه زالت محبة الخلق من قلوبكم العارف لله عز وجل المحب لله الناظر
 اليه بعيني قلبه الذي يرى الاحسان والاساءة منه لا يبق له نظر الى من
 يحسن اليه ويسى من الخلق ان ظهر منهم احسان رآه بتسخير الحق عز
 وجل وان ظهرت منهم اساءة رآها بتسليطه يتنقل نظره من الخلق الى
 الخلق ومع ذلك يعطى النعم حقه ولا يسطح حكمه لا يزال قلب العارف
 يتنقل من حالة الى حالة حتى يقوى زهده في الخلق والتبرك لهم والاعراض
 عنهم ويرغب في الحق عز وجل ويقوى توكله عليه يذهب عنه أخذ
 الاشياء من الخلق ويبقى عند أخذها من الخلق على يد الحق عز وجل يتأكد
 ويتأيد عقله المشتغل بينه وبين الخلق ويراد عقلا آخر وهو العقل من الله عز
 وجل يا فقير الخلق يا مشركهم احذر ان يأتيك الموت وأنت على ما أنت
 فيه ما يشق الله روحك بابه ولا ينظر اليها لانه غفسيان على كل مشرك معقد
 على غيره عليك بالخلوة عن النفس ثم بالخلوة عن الخلق ثم بالخلوة عن الدنيا
 ثم بالخلوة عن الآخرة ثم بالخلوة عما سوى المولى اذا أردت أن تخلو مع
 المولى فاخل عن وجودك وتديرك وهذاك ويحك تنعقد في صومعة من
 قلبك في بيوت الخلق منتظر لهم ثم وهذا يا هم ضاع زمانك وجعلت لك
 الصورة بلا معنى لا تراه لنفسك لشيء لم يؤهلك الله عز وجل له ان لم يأتيك
 التاهل من الله عز وجل والا ما تقدر عليه أنت ولا الخلق اذا أرادك لا امر
 هيألكه اذ لم يكن لك باطل صحيح وقلب تال مما سوى الحق عز وجل
 والا فجزد بالخلوة لا تنفك اللهم انصفني بما أقول وانفهم بما أقول
 ويسمعون

(المجلس الحادي والعشرون)

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة خامس عشر رضى القعدة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الدينا حجاب عن الآخرة والآخرة حجاب عن رب الدنيا والآخرة كل
مخلوق حجاب عن الخالق عز وجل مهمسا وقتت معه فهو حجابك لا تدمت
الى الخلق ولا الى الدنيا ولا الى ماسوى الحق عز وجل حتى تأتى الى باب
الحق عز وجل بأقدام سرك وصحة زهدك فيعاسوا عريانا عن الحق صغيرا
فيه مستقيما اليه مستعينا به ناظرا الى سابقته وعالما فدا الحق وصول
قلبك وسرك ودخلا عليه وقربك وأذنك وحبالك ولا على السلوب
وأمرتك عليها وجهك طيبا لها خبيثا انتت الى السابق والدنيا هي دون
الفتاتك اليه فهمة في سقمهم وأخذك لدا من أيديهم وردعوا في فتراتهم
واستينوا في التمسك منها عبادة وطاعة وسلامة من أحد الديار على هذه
الصفة لانصرته بل يسلم منه أو ينسوه فسامه من تترددت درها
الولاية لها علامة في وجوه الاولياء يعرفها أهل العراسة الاشارات
تنطق بالولاية لا باللسان من أراد التفلاح فليبدل نفسه وماله لغير
عز وجل ويخرج قلبه من الخلق والدنيا لخروج النعرة من العجين
والابن وهكذا من الاخرى وهكذا من جميع ماسوى الحق عز وجل فليبدل
يعطى كل ذي حق حقه بين يديه وتا كل أقسام من الدنيا والآخرة
وأنت على بابك وهما قائمتان خادمتان لا تاكل قلبك من الدنيا وهي
قاعدة وأنت قائم بل كها على باب الملك وأنت قاعدة وهي دعة والخلق على
رأسهم اتخدم من هو واقف على باب الحق عز وجل وتذل من هو واقف
على بابهم اكل منها على قدم الفنى والعز بالحق عز وجل القوم رضوا من
الله عز وجل بالافلاس في الدنيا ورضوا به بالآخرة أن يتركهم سواه
ما يطلبون من الله عز وجل سوى الله علوا أن الدنيا مقسومة فتركوا
الطلب لها وعلوا أن درجات الآخرة ونعيم الجنة مقسومة أيضا فتركوا
طلب ذلك والعمل له لا يريدون سوى وجه الحق عز وجل اذا دخلوا الجنة

لا يشقون عيونهم حتى يروا نور وجه الحق عز وجل أحب التجريد
والتقريد من لم يكن قلبه مجردا عن الخلق والاسباب لا يقدر على جادة
التيين والصدقين والصالحين حتى يقنع بالسير من الدنيا ويبلغ الكثير
الى يد القدر لا تعرض بطلب الكثير فأنك تهلك اذا جاءك الكثير
من الحق عز وجل من غير اختيارك كنت محفوظا فيه عن الحسن
الصبرى رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول عظم الناس بعلمك وكلامك
يا واعظا عظم الناس بصفاسرك وتقوى قلبك ولا تعظمهم بحسين علائيك
مع قبح سريرتك الحق عز وجل كتب في قلوب المؤمنين الايمان قبل أن
يخلقهم هذا سابقة ولا يجوز الوقوف مع السابقة والاتكال عليها بل يجتهد
ويتعرض ويذل الجهد ويجتهد في تحصيل الايمان والايقان ويتعرض
لنفعات الحق عز وجل ولا يؤزم الوقوف على بابها فتقوينا تجتهد في اكتساب
الايمان فاعمل الحق عز وجل به لنا من غير كسب ولا تعب أمانتكم
يصف الحق عز وجل نفسه بصفات يرضاها له تناولونها وتردونها عليه
ما بهكم ماوسع من تقدمكم من الصباية والتابعين وبناء عز وجل
على العرش كما قال من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تجسيم اللهم ارزقنا
ووفقنا وجنتنا الابداع وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

(المجلس الثاني والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالرباط سلخ ذى القعدة سنة خمس وأربعين
وخمسة بعد كلام

سأل سائل كيف أخرج حب الدنيا من قلبي فقال انظر الى قلبها
بأربابها وأربابها كيف فقال عليهم وتلهى بهم وتغذهم خلفها ثم ترقهم
من درجة الى درجة حتى تعليمهم على الخلق وتمكنهم من رقابهم وتظهر
كنوزها وعجايبها فيخاهم فرحون بها وهام وتمكنهم وطية عينهم
وخد متاهلهم اذا أخذتهم وقيدتهم وغرتهم وأدبتهم من ذلك العلو
على رؤسهم فتقطعوا وغزقوا وأهلكوا وهي واقسة تفعل بهم وبابليس

الى جنبها يصحك معها هذا فنعنها بكثير من الملاطين والبول والاعشاب
من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة لانه ترفع ثم تضع تنقدم ثم تؤخر
تغنى ثم تفقر تدفى ثم تشبع والتاد من سم مرده لم ينهوا فيها ولا تعلبه
ويعان عليها وده لم من شرها وهم آحاد افراد لما لم من شرها من عرفها
واشتد حذرهم منها ومن حيلها لاساق من نظرت بعيني قلبك الى عيوبها
قدرت على اخراجها عنه وان نظرت اليها بعيني رأيت اشتعلت زناها من
عيوبها ولم تقدر على اخراجها من قلبك والزهد فيها وقتلك كما قلت غمرك
بجاهد نفسك حتى تطمئن فاذا اطمانت عرفت عيوب الدنيا ورهبت فيها
طه أيتها أنها تنقل من القلب وتوفى السر وتطعمهم سمها بما امران به
ويثبتان عنه وتقتنع عطائهم ما وتصبر على منهما اذا صارن طمئة
انصافت الى التاب وسكنت اليه ترى تاح التقوى على رأسه وخلع القرب
عليه عليه السلام بالايان والتصدق وترك الكذب والقوم والجار له لهم
لا تنسازوهم فانهم لولوا في الدنيا والاحرة ملكو قرب الحق عز وجل
هلكوا ما سواه الحق عز وجل قد أغنى نفوسهم وملاها من قربه ولنس
به ومن أنواره وكرامته لا يسألون يده من الدنيا ومربا بها
لا ينطرون الى أولها ينطرون الى عاقبتها وفنائها يجعلون الحق عز وجل
نصب عيون أسرارهم لا يبعدون خرقا من الهلاك ولا رجاء منه خائفهم له
ولادوام صحته ويحلق ما لا تعلمون وهو فعال لما يريد الله عز وجل
واذا وعد أخلف واذا اتى خان من يرى من هذه الحصار التي رها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد برئ من النفاق هذه الحصار هي المحك
والفرق بين المؤمن والنفاق خذ هذه المحك وهذه المرأة وأبصرها وجهه
قلبك انظر هل أنت مؤمن أو منافق موحدا أو شرك كل الذي فقه
ومشغلة الاما أخذت صالحة للاحرة اذا صلت اليه في انصرف
في الدنيا صارت آخرة كل نعمة يحصل من الشكر لله عز وجل والاعتراف
بها فهو نعمة قيد وانتم الحق عز وجل يناره الشكر معنى عز وجل
شأن الاول الاستعانة بانهم على اطاعات ونوايا شريفا وانما
الاعتراف بها للامم بها والشكر لمرادها وهو الحق عز وجل عن بعضهم

رحمة الله عليه أنه قال كل ما يشغلك عن الله عز وجل فهو عليك مشؤم
 أن شغلك ذكره عنه فهو عليك مشؤم الصلاة والصوم والحج وجميع
 أفعال الخير فكل ذلك عليك مشؤم إذا شغلك نعمة عنه فهي عليك
 مشؤمة فأبليت نعمته بمعاصيه والرجوع في الممات إلى غيره قد تمكن
 الكذب والنفاق في حركاتك وسكناتك ومصورتك ومعناك في قلبك ونهارك
 قد احتال عليك الشيطان وزين لك الكذب والأعمال القبيحة تكذب
 حتى في صلاتك لأنك تقول الله أكبر وتكذب لأن في قلبك الها غيره
 كل ما تنمده عليه فهو الهك كل شيء تخاف منه وترجوه فهو الهك قلبك
 لا يوافق لسانك فقل لا يوافق قولك قل الله أكبر ألف مرة بقلبك ومرة
 بلسانك ما تنسى أن تقول لا إله إلا الله ولا ألف معبود غيره تب إلى الله عز
 وجل من جميع ما أنت فيه وأنت يا من يعلم وقد قنع منه بالاسم دون
 العمل أيسر يتبعك إذا قلت أنا عالم فقد كذبت كيف ترني لنفسك أنك
 تأمر غيرك بما لا تعلمه أنت قال الله عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون ويحك
 تأمر الناس بالصدق وأنت تكذب تأمرهم بالتوحيد وأنت مشرك
 تأمرهم بالاخلاص وأنت مرء منافق تأمرهم بترك المعاصي وأنت
 تركيها قد ارتفع الحياء من عينك لو كان لك إيمان لاستحييت قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الإيمان لا إيمان لك ولا إيقان لك
 ولا أمانة خنت العلم فذهبت أمانتك وكنت عند الله عز وجل خوانا
 لا أعرف لك دواء الا التوبة والنبات عليها من صح إيمانك بالله عز وجل
 وبقدرة مسلم كل أموره اليه ولم يجعل له شريكا فيها لا تشرك بالخلق
 والنسب باب وتقيدهم ساعته فاذا تحقق في هذا سلمه من الآفات في جميع
 أحواله ثم ينتقل من الإيمان إلى الايقان ثم تأتيه الولاية البدئية ثم الغيبة
 وربما أنت في آخر أحواله القطبية يباهي به الحق عز وجل عند كل خلقه
 الجن والانس والملك والارواح يشتمه ويقر به ويؤليه على خلقه ويملكه
 ويحكمه ويحييه ويحييه إلى خلقه وكل هذا أساسه وبدايته الإيمان
 به وبرسوله والتعديق بهما أساس هذا الامر الاسلام ثم الإيمان ثم العمل
 بكتاب الله عز وجل وشريعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الاخلاص

في العمل مع توحيد القلب عند كمال الايمان المؤمن يفوقه وعن عبد
 وعن كل ماسوى الحق عز وجل فيعمل الاعمال رهوقا معزل عنها ازل
 يحيا لنفسه والخلق كلهم في جنب الحق عز وجل حتى هاهنا له عليه قال
 الله عز وجل والذين يجاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا كونوا راغبين في الاشياء
 وقد رويتم بتدبيره يتلهم في يد قدره هذا وافقوه منتهاهم الى قدرته اطوب في
 لمن وافق القدر وانظر فعل المتقدروا على با قدر وسار مع الله درويهم
 نعمة الاقدار وآية نعمة المقدر رحمة اقرب منه والغنى به من شئ خلقه
 اذا وصل قلب العبد الى ربه عز وجل اعناه به عن احب بقره ويكفه
 ويملكه يقول له انك اليوم لدينا مكين أمين بس خلقه في ملكه كما استلف
 صاحب مصر يوسف عليه السلام وفوض اليه امره فوكله وحوشه وتدبيره
 ملكه واسبابه وجعله آمينا على خزائنه هكذا القلب اذا صح وظهرت
 نجابته وطهارته عما سوى مولاه عز وجل ملكه من قلوب عبده ومن
 ملكته دنياه وآخره فيصير كعبة المردين انقادين الطريق الى هذا العلم
 والعمل بالعلم الطاهر لا تتعدو البطالة والكل عن طاعة الحق عز وجل
 فانه يتليك عقوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقصر احد
 في العمل ابتلاء الله عز وجل ياله ثم يتلهم بهم عالم يقسم له وهم الاعمال والآية
 الالهي ونقصان الربيع في المعيشة وعصيان الولد له وما فرقة الزوجة و
 توجه بعثر كل ذلك عقوبة لتقصيره في طاعة ربه عز وجل واشتد عليه
 بالدين والخلق قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان تبدوا وتتم
 ولا يجوز لا حد ان يمتنع عليه بقضائه وقدره له التصرف والحقكم لا يسان
 مما يفعل وهم يألون ويحك الى متى تستغل نفسك وأهلك من الحق عز
 وجل عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال اذا تعلم ولدك نقط الدوى عرض
 عنه واشتغل بنفسك مع ربك عز وجل اراد به انه اذا علم ان النوى يصح
 الشئ وان له تماقة تعلم يكذل نفسه فلا تضيع زمانك في اكله عليه
 استغنى عنك علم اولاد الصنائع وتفرغ له بادة الله عز وجل فان اهل
 والولد لا يقنون عنك من الله شيا ألزم نفسك واهنت وولدك نقاعة
 بما لا بد لك عنه وتفرغ أنت وهم لطاعة ولا كم عز وجل فان كان لدم

في الغيب سعة الرزق فهي تأتي في وقتها المقدّر عند الله تراها من الحق عز
 وجل وتخلص من الشرّك بالخلق وان لم يكن لك عند القدر ذلك فعندك
 غنى عن جميع الاشياء بزهك وقناعتك المؤمن القانع اذا احتاج الى شيء
 من الدنيا دخل على ربه عز وجل بأقدام سؤاله وتضرّعه وذلّه وتوبّته
 فان أعطاه الذي يريد شكره على عطائه وان لم يعطه وافقه في المنع وصبر معه
 على ارادته من غير اعتراض ولا منازعة لا يطلب الغنى بدينه وبريائه ونفاقه
 وتسمه كما تفعل أفت يا منافق الرياء والنفاق والمعاصي سبب الفقر والذل
 والطرد من باب الحق عز وجل المرائي المنافق يأخذ الدنيا بدينه وترّيه
 يرى الصالحين من غير أهلية فيه يتكلم بكلامهم ويتأبس بآبائهم ولا يعمل
 مثل علمهم يدعى التّسبب اليهم وليس هو من نسبهم قولك لا اله الا الله دعوى
 وتوكك عليه وثقتك به واعراض قلبك عن غيره بينة يا كذابين اصدقوا
 يا هاربين من مولا هم اربعوا اقصدا وابتلوا بكم باب الحق عز وجل
 وصالحوه واعتذروا اليه في حالة الايمان تأخذ من الدنيا بباح الشرع
 وفي حال الولاية تأخذ بيد امرائه عز وجل مع شهادتهم ماله يعني مع شهادة
 الكتاب والسنة وفي حالة البدلية والتطبية تأخذ بفعل الله عز وجل تنقض
 الاشياء اليه يا غلام يحكم ما تحب ايك على نفسك فانك قد حرمت الصواب
 والتوفيق ما تنهي تكون اليوم طاعة وغدا عاصيا اليوم محله وغدا
 مشركا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من استوى يومه فهو
 مغبون ومن كان أمسه خيرا من يومه فهو محروم يا غلام يحكم بك لا يحيى
 شيء ولا بدّ منك اجتهد والمهونة من ربك عز وجل تحرك في هذا البحر الذي
 أنت فيه والامواج ترفعك وتقلبك الى الساحل الدعاء منك والاجابة منه
 الاجتهاد منك والتوفيق منه التلذذ منك والجمعة منه اصدق في طلبك وقد
 أرا الباب قربه ترى يدرسه ممتدة اليك واطفه وكرمه ومحبه مشتاقين لك
 وهذا رعاية مطالب القوم ايسر أعمالكم باعبيد النفوس والطباع
 والاهوية والشياطين ما عندى الاحق في حق اب في لب صفاء في صفاء قطع
 ووصل قطع ما سوى الله عز وجل ووصل به لا أقل من هو سكم يا منافقون
 يا مدّعون يا كذابون لا أستحي من وجوهكم كيف أستحي منكم وأنتم

ما تصيبون من دماء عروجل وتو الخون عليه وتستهبون بغيره
وملائكته الموكبونكم غدي صدق أقطع رأس كل كافر وسافر كذاب
لا يتوب ويرجع إلى ربه عز وجل بأقدام ذنوبه واعذاره عن بعضهم
رحمة الله عليه أنه قال الصدق سيف الله عز وجل في رضى ما وضع على شيء
الافطحة اقبلوا مني فاني ناصح انكم اربكم كم انمايت عنكم وعن بالحق
عز وجل من صدقني في العصبة اتبعوا له ومن كذبني وكذب في صحبة
حرم وعوقب عاجلا ولا آجلا من حمله آسباب معرفته ترك المارء له
والاعتراض عليه والصابر بغيره ولهذا قال مايت برين شارل من مريه
ان أردت معرفة الله عز وجل فامض بتدبيره وتثديره ولا تجعل الله عز وجل
وهو الوطء لك وارادك شر كانه فيهما يا أيها العبد الجبار منبر غر
من الاعمال ابتر بوقتكم من ربكم عز وجل لواطافه ولو لم عن دلت
تصبرتم ودمتم ادموا **يا قوم** انتم عن قريب موفى حسنوه عن
انفسكم قل ان يكي عليكم لكم دنوب مردجة على عافيه بهمة قنوه
مرضى يجب الدنيا والحرم عليها داودا بالعدوانه شواله والى
الحق عز وجل سلامة الدين رأس المال والاعمال الصالحة هي اذ ربح
تركوا الطلب لما يطعكم واقعوا ما يكفكم العاقل لا يفرح انى حذره
حساب وحرامه عقابا كركم قد ذرو العقاب والحساب **يا قوم**
اذا حضر بين يديك شيء من الدنيا اورأيت قلدا شمره فارقته وار
لا قلب لك كان نفس وطبع وهوى اصعب رباب القلوب حتى صيرت
قلب لا بد لك من شيخ **حبيب** عامل بحكم الله عز وجل بمذنب ومات
وبه جعلك يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لاشئ جل شيء قد اشترى
الدنيا بالآخرة وهت الاخرة بالدنيا انت هوس في هوس عدم في عدم جهل
في جهل تأكل كل كائنا كل الانعام من غير تقش ولا احتساب ولا سؤال من
غيرية من غير امر من غير فعل المؤمن يأكل ما حرام الشرع والوالا يؤمر
بالاكل ويمنى عنه من حيث طامه والادل لا يم ذنبى بل يعمل به الاشياء
وهو في غيته مع ربه عز وجل وفنائه فيه فلولى فام مع الامر والبدل
مسلوب الاختيار وكل ذلك مع سط حدود الشرع السالى عنه وعن الحسن

يحفظ حدود الشرع ثم يستصرخ في بحر القدرة فأمواجه ترفعه تارة
وتخفئه أخرى وتقلبه على الساحل تارة وتوقمه في وسط البحيرة أخرى يصير
كأصحاب الكهف الذين قال الله عز وجل في حقهم ونسبهم ذات اليمين
و ذات الشمال ما كان لهم عقل ولا تدبير ولا حس كانوا في بيت اللطف
والقرب مغمضين الابن ظاهرا وباطنا فهكذا هذا المقرب قد غمض عيني
قلبه عما سوى ربه عز وجل فلا ينظر الا له وبه ولا يسمع الا منه . اللهم
أفئنا عما سواك وأوجدنا بك ، وأنصاف الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث والعشرون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثمان عشر ذى الحجة سنة خمس
وأربعين وخمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن هذه القلوب لتصدأ
وإن جلاءها قراءة القرآن وذكر الموت وحضور مجالس الذكر القلب يصدأ
فإن تداركه صاحبه بما وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا تنقل
الى السواد يسود لبعده عن النور يسود عليه الدنيا والتحوير عليهم امن
غير وروع لأن من فك من قلبه حب الدنيا زال ورعه فيجسم معهما من حلال
وحرام يزول تميزه في جمعه يزول حياؤه من ربه عز وجل ومراقبته
يؤخر باقوم يحلوا من نبيكم واجلوا صدأ قلوبهم بالدواء الذي قد
وصفه لكم لو أن بأحدكم مرضا ووصف بعض الاطباء دواء له لما أهناه
الذي حتى يستعمله راقبوا ربكم عز وجل في خلواتكم وجلواتكم
اجعلوه نصب أعينكم حتى كأنكم ترونه فإن لم تكونوا ترونه فهو يراكم
من كان ذاكر الله عز وجل بقلبه فهو الذاكر ومن لم يذكره بقلبه فليس
بذاكر الا ان غلام القلب وتبع له داوم على سماع المواعظ فإن القلب
إذا غاب عن المواعظ على حقيقة التوبة تعظم أمر الحق عز وجل
في جميع الاحوال ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه الخبير كله في كل حين
التعظيم لاهم الله عز وجل والشدة على خلقه كل من لا يعظم أمر الله

عروجل ولا يفتق على خلقاته فهو مدبره موسى الله عروجل
 الى موسى عليه السلام ارحم حتى ارحم ورحم من رحم رحم
 وأدخله حتى يباطون للرحاء صا عركم في الكور والكاوسروا
 وشربا ولبسوا ولد اوجوا ووجه من رازا ملاج فلبسوا عرو
 الحزمت والشهات والشهوات وصار على اه مره عروجل
 والاشياء عن ميه على المواضع القدره انوم صرو مع لله عروجل
 ولم يصروا عرو صرو الله وبيه صروا ليوامعه ووا صل الله عرو
 منه خرجوا من يوت ووسه ووهو هم وطاعهم ووهو هم
 معهم وساروا الى ربهم عروجل فاستقسم له عت وارهوان ووهو
 والعوم والهوم والهوم والهوم والهوم والهوم والهوم
 ها ولم يرجعوا عن سيرهم ولم يعبروا عنهم عليه وهم الى قدمه سيرهم
 لا يرالون كذلك حتى نطقوا له قد العت واللبس واليوم عروجل
 لقضاء الحق عروجل واسم عروجل لاسم الله من الله
 عروجل ثم من حاده الى عروجل الى ايسر وحده والسر
 فانه لا يجل له ارض حتى يبل ووهو في دين لله عروجل ووهو
 ويتنزل امره عروجل ولا تاحد كم سمار في دين الله من تحت
 تبعيته لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم الله ربه وجوده ووهو
 ونحوه من الله وشعائره وأحلاقه وحلج عليه من حله واشد من حله
 كيف هو من أمته وشكر ربه عروجل الى ذلك يرجعه له في
 ودله لاود عباله هم الى باب الحق عروجل ان هو في ووهو
 والماضه الحق عروجل أقدم لهم أه من يحميه هم وهو ساروا
 من كل ألف ألف الى شعاع الشمس وحيدون عروجل ووهو
 أدهم مع دوام الصبح اه سموي ووجه الماهين والسموي
 عليهم كل حله حتى يخلصوهم مما هم فيه ويخلصوهم الى باب رحم عروجل
 واهدا قال بعده رحم الله عروجل في ووهو ما هو في ووهو
 يخلص في وجهه ويربته ما يعرفه وهو يعلم عروجل يخلصوا وجهه
 قلبه وكبره غله وكبره واسم عروجل واسم عروجل واسم عروجل

ولم يعرفه - ما لا ولا كرامة لهما ما يخفسان عليه يعرفه ما بلعنه ونظره وكله
 وحركته يعرفه ما عند ظاهره وباطنه ولا شك ويلكم تظنون أنكم تحقون
 على الصديقين العارفين العالمين الى أى وقت تضيعون عمركم فى لاشئ
 اطلبوا من يديكم على طريق الآخرة يا ضلالا عنها الله أكبر عليكم يا موفى
 القلوب يا مشركين بالاسباب يا عابدين أصنام حولهم وقواهم ومعاشهم
 ورؤس أموالهم وسلاطين بلادهم وجهاتهم التى يفتنون اليها انهم محجوبون
 عن الله عز وجل - كل من يرى الضر والنفع من غير الله عز وجل فليس
 بعبده هو عبد من رأى ذلك منه فهو اليوم فى نار المقت والحجاب وغدا
 فى نار جهنم ما يسلم من نار الله عز وجل الا المتقون الموحدون المخلصون
 السائبون فوباشا بكم ثم بالسنتكم التوبة قلب دولة تقاب دولة
 نفسك وهوالوشط طانك وأقرانك السوء اذا ثبت قلبك بمعك وبمصرتك
 ولسانك وقلبك وجميع جوارحك وتصنى طعامك وشرايك من كدر الحرام
 والنسبة وتورع فى معيشتك ويحك وشرايك وتجعل كل همك مولانا
 عز وجل تزيل العادة وتترك مكانها العبادة تزيل المعصية وتترك مكانها
 الطاعة ثم تحقق فى الحقيقة مع صحة الشريعة وشهادتها لان كل حقيقة
 لائته - دأها الشريعة فهى زندقه فاذا تحقق لك هذا جاءك الفناء عن
 الاخلاق المذمومة عن رؤية سائر الخلق فحينئذ يكون ظاهرك محذوفا
 وباطنك بربك عز وجل مشغولا فادأتم لك هذا فلو جاءت اليك الدنيا
 بهذا فبرها ومكنتك منها وتبعك الخلق يا جمعهم من تقدم ومن تأخر لم يضرك
 ذلك ولم يغيرك عن باب مولانا عز وجل لانك قائم معه قبل عليه مشغول
 به ناظر الى جلاله وجماله اذا نظرت الى جلاله تفرقت واذا نظرت الى جماله
 اجتمعت تخاف عند رؤية الجلال وترجو عند رؤية الجمال تنصعب عند رؤية
 الجلال وتثبت عند رؤية الجمال فطوبى لمن ذاق هذا الطعام اللهم أطعنا
 من طعام قريبك وامتنا من شراب انسك وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة
 حسنة وقتنا عذاب النار

(المجلس الرابع والعشرون)

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَكَرَةُ الْأَحَدِ بِالرَّابِعِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

لا تشاركوا الحق عز وجل في تدبيره وعلو نفوسكم وأهوى بشكم وطباعكم
واتقوه فيكم وفي غيركم عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال وافق الحق عز
وجل في الخلق ولا توافقهم فيه أسكر من أسكر وانجبر من انجبر
تعلموا موافقة الحق عز وجل من عبادة الصالحين المواقين العالم - عمل
للعمل لا يجزئ الحفظ وإيراده على الخلق تعلم واعلم ثم علم وبرك إذا علم ثم
عملت تكلم العلم عملك وإن سكت تكلم بإسار العمل أكثر مما يتكلم بلسان
العلم وإلهذا قال بعضهم رحمة الله عليه من لا يعمد لحظه لا تفك وعطه
العلم بعلمه ينفع بعلمه هو وغيره لأن الله عز وجل ينطق في عبادائه على قدر
أحوال الحضور عندى والأدنى وبينكم عداوة عرضي لكم مسذول
ومالئ وليس لي شيء وإن كان لي شيء فإما أنعمكم منه ما بين وبينكم سوى
النصيحة أنصحكم لله عز وجل - لاني وافق الله عز وجل لا يشعشع الله على
اختياره والأهرك كبرك أكبر يديه إلى أن يرحك ويردك خلقه بداية
أمر القوم الكسب يأخذون من الدنيا على قدر الحاجة بيد الشرع حتى إذا
عجزت مساكنهم عن الكسب وجاء التوكل لحسن على قلوبهم وقيد جوارحهم
جاءتهم أقسامهم من الدنيا مهنة مكفأة من غير تعب ولا عناء الواحد من
المقربين في الآخرة يتلبس بنعيم الجنة على غير إرادته بل يوافق الحق عز
وجل في ذلك كما وافقه في التلبس بالأقسام التي كانت في الدنيا فيقيم
أقسامهم دنيا وآخرة لأنه ليس بظلام للعبيد بل بإعلامهم على قدر همتك
تعطى أبعد مما سوى الحق عز وجل - بقلبك حتى تقرب منه متى عمك
وعى الخلق وقد رفعت الحجب بينك وبين ربك عز وجل قال كيف أموت
مت عن متابعة نفسك وهواك وطبعك وعاداتك وعن متابعة خلق
وأسيابهم وأيس منهم وأترك الترتلهم وعن طلب شيء سوى الحق عز
وجل أجعل أعمالك كلها الوجه الله عز وجل لا تطالب نعمه أرض بدبيره
وقضائه وأعماله فإذا فعلت هذا قدمت عند وحييت به من قبلك مسامحة
بقلبك كيف يشاء بصرفي كعبة قربته متعلقا بأستارها ذاك الله ما بالإنسواء

مفتاح الجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله اليوم وغدا بضائك عنك
 وعن غيرك وعن كل ما سواهم حفظ حدود الشرع قرب الحق عز وجل
 جنة القوم ويعدونهم عنه نارهم لا يرجون الا هذه الجنة ولا يخافون الا هذه
 النار اى غل للنازع عندهم حتى يخافوا منها هي تستغيت من المؤمن
 وتهرب منه فكيف لا تهرب من المحبين المخلصين ما احسن حال المؤمن في
 الدنيا والاخرة هو في الدنيا لا يالى على اى حال كان فيها يعرف ان يعلم ان ربه
 عز وجل راض عنه أينما قط لقط قسمه ورضى به أينما توجه نظره بنور الله
 عز وجل لا ظلمة عنده كل اشاراته اليه كل اعتماده عليه كل توكله عليه
 احذروا من اذية المؤمن فانها سم في جسده وذيده وبب لفرقه وعقوبته
 باجاءه لا ياتى عز وجل ويجتواصه لا تذوق طعم غيبتهم فاه اسم قاتل اياك ثم
 اياك اياك ثم اياك ان تعرض لهم بسوء فان لهم من يغار عليهم يامننا فقد
 علق شك التناق في قلبك وقدمك ظاهر لك وباطنك استعمل التوحيد
 والاخلاص في جميع الاحوال وقد شفيت وذهب شك ما **استمر**
 ما تخدرون حدود الشرع وتغزقون دروع تقواكم رتبسون ثياب
 توحيدكم وتنافسون نور ايمانكم وتبغضون الى ربكم عز وجل في جميع
 افعالكم واحوالكم اذا افلح الواحد منكم وعمل طاعة فهي مشوبة
 بالعجب ورؤية الخلق وطلب الحمد منهم عليها من اراد منكم ان يعبد الله عز
 وجل فليعتزل عن الخلق فان رؤيتهم للاعمال مبطله لها عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال عليكم بالعزلة فانها عبادة وانما ادب الصالحين من
 قبلكم عليكم بالايمان ثم بالايقان ثم النساء والوجود بالله عز وجل لا بلك
 ولا بغيرك مع حفظ الحدود مع ارضاء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مع
 رضا الملوك المسعور المقرو **لا كرامة** لمن يقول غير هذا الذي في
 المصاحف والالواح كلام الله عز وجل طرف يده وطرف بايدينا عليك
 بالله عز وجل والاقطع اليه والتعلق به فانه يكفيك دونه الدنيا والاخرة
 ويحفظك في الحياة والمات ويذب عنك في جميع الاحوال عليك بهذا
 الراد عن البياض اخذته حتى يخدمك ياخذ يد قلبك ويوقنه بيزيد
 ربه عز وجل العمل به يريش جناح قلبك فيطير بهما الى ربه عز وجل

يا من قد لبس الصوف البس الصوف لم ترتم لثامك ثم لبست ثم لبست
 بداية ازهد من ههنا تكون لامن انظر الى الباطن اد اصد التبر تهدي
 لصفاء الى القلب والنفوس والجوارح والاكركل والمدوس وتعدي الى
 جميع احوالك اول ما بعد مر داخل الدار قال ذات عمارتم اخرج الى
 عمارة الباب لا كان ظاهرا لا باطن لا كان الخلق لا خالق لا كان باب
 الدار لا كان قتل على خربة يادنيا بلا آخرة باحسان لا خالق جميع
 ما أنت فيه لا يفعل يوم القيامة بل يفترس عد المتاع الذي معه ما يتاع
 منك ههناك متاع الزياه والنفاق والمه لسي وفي شيء لا ينقضي سوق
 الآخرة معج الاسلام ثم تناول الاسلام مشتم من الاستسلام وان لم
 أمر الله عز وجل الى الله تسلم تسلك اليه وتعلم عليه وتبني حوائك
 وقوتك وما في يدك من الدنيا فتدفعه في طاعته تعمل بالاطاعات وتعلم بالايه
 وتساها كل عملك جوف فارغ كل عمل لا اخلاص فيه فهو قشر فاب فيه
 خشية ممدودة جسد بلا روح صورة بلا معنى وهذا عمل المذمومين
 يا غلام يخلق كلهم آله والله عز وجل الخانع لها او انصرف بها او
 رأى هذا انخلص من التقيد بالآله ورأى انصرف بها الوهوف مع
 الخلق بفضة وكافه وكره والوقوف مع الحق عز وجل فرحة وطيبة وجمعة
 أنت منقطع عن عبادة من تقدم لانسب بك وبهم قد قنعت رأيك ولم
 تجعل لك استاذ بعزتك وديوتك يا منقطه عن الطريق يا من تسلع به
 شياطين الانس والجن يا عمدة النفوس والهوى والطمع ويحك قد
 خرجت استغث الى الحق عز وجل ارجع اليه باقدام الندم والاعتذار
 حتى يخلصك من أيدي اعدائك ويخلصك من لجة بجهل لا تنكاري ما فيه
 ما أنت فيه وقد سهل عليك تركه أنت مستقل بشجرة الغفلة اخرج من ظلمة
 وقد رأيت ضوء الشمس وعرفت الطريق بشجرة الله فله تربي عما الجهل
 وشجرة النظرة واعرفه تربي عما الفكر وشجرة لتو بتربي عما الذمعة
 وشجرة المحبة تربي عما الموافقة يا غلام يخلق قد كنت في بعض الهدى
 صبي وشاب الى الآن فارتب الاربعين اوقه تجاوز ما ورتب له بجا
 يلعب الصغار احذر من مخالطة الجهال والخلق بالفساد والصبيان

اصحب الشيخ المتقين واهرب من الشباب الجاهلين قم ناجة عن القوم
 فمن جاسنهم اليك فكن به كالطبيب لهم ~~ممكن~~ الخلق كلاب الشفيق على
 أولاده أكثر من طاعة الله عز وجل فان طاعته ذكره عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وان قلت
 صلاته وصيامه وقراءته القرآن ومن عصاه فقد نسبه وان كثرت صلاته
 وصيامه وقراءته القرآن المؤمن مطيع لربه عز وجل موافق له صابر معه
 يقف عند حفظه وكله وأكله ولبسه وجميع تصرفاته والمناقب لا يسأل
 بهذه الاشياء في جميع أحواله ~~يحب~~ يا غلام ~~يحب~~ تفكر وأمرك وحائق نفسك
 ما ليس فيك ما أنت صادق ولا صديق ولا محب ولا موافق ولا راض
 ولا عارف قد أدعت المعرفة بالله عز وجل قل لي ما علامة معرفته أبش
 ترى في قلبك من الحكم والأفوار ما علامة أولياء الله عز وجل وأبدال
 أنبيائه تظن أن كل من أذى شيئا سلم اليه ولا يطالب بالبيدة ولا يحك ديناره
 على الحق من جلة صفات المعارف لله عز وجل انه يصبر على الآفات
 ويرضى بجميع أقضية الله عز وجل وأقداره في جميع الأحوال في نفسه
 وأهله وسائر الخلق ~~يحب~~ يا غلام ~~يحب~~ حب الحق عز وجل وحب غيره
 لا يجتمعان في قلب واحد قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في
 جوفه الدنيا والآخرة لا يجتمعان والخالق والخلق لا يجتمعان انزل الاشياء
 الفانية حتى يحصل لك شيء لا يفنى ابذل نفسك ومالك حتى تحصل لك الجنة
 قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
 الجنة ثم ابذل من قلبك الزهد في ما سواه حتى يحصل لك القرب منه وتكون في
 محبة دينه وآخرة يا محب الحق عز وجل درمع قدره كيف ما دار وطهر
 قلبك الذي هو مسكن قرب الحق عز وجل اكسه مما سواه واقعد على بابه
 بسيف التوحيد والاخلاص والصدق ولا تنقه لاحد غيره ولا تشغل
 زاوية من زوايا قلبك بغيره يا عاين ما عندى لهب يا قشور ما عندى سوى
 القلب عندى اخلاص بلا نفاق وصدق بلا كذب الحق عز وجل يريد
 التقوى والاخلاص من قلوبكم ما يتطرق الى ظاهر أفعالكم قال الله عز
 وجل لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم يا بني

آدم كل ما في الدنيا ولا حرة بحقوقكم فايرشهم وكنتم قواكم
واشارتكم اليه واخذكم لانيوا وعملوا فيهم لا ارواح لا اعمال لها
أرواح وهي الاخلاص

(المجلس الخامس والعشرون)

وقال رضى الله عنى ماع عشر دى خمسة ر وأربعين و
عن عيسى عليه السلام انه كن ادا نتم ر نحه طيه سته و هو هدام
له اهدا حجة عليكم بامدعين نرهد باقواكم وفعلا ام هدا ستم نيا
الهاد وبواطكم ملاى ر غسة وحيرة على الهيا وحلة تم هذه نيا
وأظهرتم البسة التي في قلوبكم لتد تال يكون أحب اليهم وأه دالهم
من النياى الصادق ر هدم نياى آية آية وبنوا لها دس طافرها
وقبه معلوم من الهدى وى غيرها واهدا عينا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم كل أرهد من عيسى آية السلام من غيره من آية السلام
غير أنه قال حب الى من ديام ثلاث امة والنساء وحسب رة هدى
فى الصلاة أحب دلى مع ر هدم فيه وى غيره من ذلك من آية قدس
به علم ربه عروجل فكان يتار له امنا لا لا مرو متان الامر طاعة ومن
من يتاول آفاه على هذه البسة فهو طاعة وان تال من ادا ر
كلها بارها دالى قدم البهل اى واد واد واد واد واد واد واد واد
لا تروا على التدر بجهادكم كل جاهل باهلم نعن راية دالى كلام
وهو و شطانه هو عد بليس نادى له قد حله شيه يا حيا لا واه ايس
ما نطلم لهو بكم وما أنتى ر و نحه وما نتر اقله اى اى بوا من حيا
ما أنتى فيه واتر كوا لطنى فى الله عروجل وى أوباهه اى بن نهم
ويحسونه ولا نتر ضوا عليهم فى تناول الامسام فاهم من و لول بالامر
لا بالهوى هدم شدة فى جهنم عروجل والذو رايه و ر هدم
سواء راعراض الطاهر و لاطن عن الكل و لكر اهم فاهم من و
العلم لا بذلهم من اولها أشد للاءليم و ياهم فى اى و هدم و
وتلد هدم باقاهم ورويتهم للمكذبين لله عروجل واهم بى بى غلام

اجبر الكلام عن الخلق مادمت قائما مع نفسك وهو انك مت عن الكلام
 فان الحق عز وجل اذا ارادك لامر هألك اذ اشاء ان شرلك وأهلك وأنتك
 يكون هو المظهر لا أنت سلم نفسك وكلامك وجميع أسوائك الى قدره
 واشتغل بالعمل له كن عابلا كلام اخلاصا لا رياء توحيد بلا شرك
 خولا بلا ذكر خلق بلا جلوة باطنا بلا ظاهر واشتغل بالباطن بإبطال النية
 أنت تخاطب الحق عز وجل وتشير اليه بقولك اياك نعبد وياك نستعين هذا
 خطاب الحاضر اياك حاضر عندي يا عالمي قويا عفو يا شاهد اعلی
 خاطبوه في صلاتكم وغيرها بهذه الية على هذه الصفة واهد قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
 يا غلام صف قلبك باكل الحلال وقد عرفت ربك عز وجل صف
 قلبك وخر قلبك وقلبك وقد صرت صافيا الصوف مستقي من الصفاء
 لا من لبس الدوف السوقي الصادق في تصوره بصور قلبه عما سوى مولاه
 عز وجل وهذا ينبغي بتعبير الخرق وتصغير الوجوه وجع الاكاف
 واتقاة اللسان بحركات الصالحين وتحريك الاصابع بالتسبيح والتلليل
 وانما ينبغي بالصدق في طلب الحق عز وجل والزهد في الدنيا واخراج الخلق
 من القلب وتجزده عما سوى مولاه عز وجل عن بعضهم رحمة الله عليه أنه
 قال قلت لبعض السالكين الى الله لا تمنعني ما يمنعني ولا يضرك ولا تكررت ذلك ثم
 كنت فرأيت في المنام كأن قاتلا يقول لي وأنت أيضا لا تمنع من عمل ما يمنعك
 وامتنع من عمل ما يضرك فصحوا أنسابكم من نبيكم صلى الله تعالى عليه
 وسلم من صحت تبعيته فقد صحت نسبته وأما قولك أأمن أمتي من غير متابعتي
 لا يمنعك اذا اتبعته في أقواله وأفعاله كنتم معه في صحبته في دار الآخرة
 أما سمعتم قوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 امثلوا ما أمركم وانتهوا عما نهاكم وقد قربتم من ربكم عز وجل في الدنيا
 بقلوبكم وفي الآخرة بنفوسكم وأجسادكم يا زهاد اما تحسنون زهدون
 زهدون بانفسكم وأهويتكم وتستقلون برأيكم اتبعوا واصحبوا المشايخ
 العارفين بالله عز وجل العاملين العاملين المضلين على الخلق بلسان
 النصيحة وزوال الطمع من اعراض قلوبكم عنهم واقبالها على الحق عز

وجلّ هم عليه مقبلون وعن غيره معرضون **يا غلام** ارجع الى ربك
 بقلبك قبل أن يهتك ذلك قد قنعت من أحوال الصالحين بالكلام فيها
 والتمني **يا هادي** القابض على الماء يفتح يده فلا يرى فيها شيئاً ويحك التقي
 وادي الحق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكم والتمني فانه وادي
 الحق تعمل أعمال أهل النمر وتتمني درجات أهل الخبير من غلب رجاؤه
 خوفه تزندق ومن غلب خوفه رجاؤه قنط والسلامة في اعتداله **يا هادي** قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال رأيت سفين التورى رحمة الله عليه بعد
 موته في المسام فقلت له ما فعل الله عز وجل بك فقال وضعت إحدى قدمي
 على الصراط والأخرى في الجنة سلام الله عليه فلقد كان فتهازاهما دوراً
 نعم لم العلم وعمل به أعطاه حقه بالعمل وأعطي العمل حقه بالانخلاص فيه
 وأعطاه الحق عز وجل رضاه بالثقة به وأعطي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رضاه بالتابعة له رحمة الله عليه وعلى جميع الصالحين وعلمائهم
 كل من لم يتبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبأخذ شريعته في يده والكتاب
 المنزل عليه في اليد الأخرى ولا يصل في طريقه الى الله عز وجل يهلك
 ويهلك يضل ويضل هما دليلان الى الحق عز وجل القرآن دليلك الى
 الحق عز وجل والسنة دليلك الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 اللهم باعدينا وبين قلوبنا أعتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار

(المجلس السادس والعشرون)

وقال رضي الله عنه بالباط عشرين ذى الحجة سنة خمس وأربعين
 وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من كنوز العرش كتابان المصاب
 يامن يشكو الى الخلق مصائبه ايترى نعمك شكوا الى الخلق لا يتقونك
 ولا يضرونك واذا اعتقدت عليهم وأشركت في باب الحق عز وجل يبعدونك
 وفي مضله يوقعونك وعنه يجهلونك أنت باجاهل تدعي العلم من جهلة

جهلك طلبك الدنيا من غير وجه عز وجل - تطلب الخلاص من الشدائد
 بشكوال الى الخلق - ويحك اذا كان هذا الكلب النمر يتعلم حفظ الصيد
 ويترك شربه وطبعه وهذا الطائر ايضا بالتعليم يخالف طبعه ويترك
 ما كان عليه من أكل الصيد التي تجعل له فتنة أولى بالتعليم عليهما
 وفهمهما - حتى لا تأكل دينك وتمزقك وتمخون في امانات الحق عز وجل -
 المودعة عند هادين المؤمنين عندهم له ودمه لا تعصها قبل تعليمك لها اذا
 تعلمت وفهمت واطمأنت حينئذ استعصمها أيضا فوجهت لا تنسارقها في
 جميع الاحوال اذا اطمأنت صارت حليلة عالمه راضية بما ياتيها القدر به
 من الاقسام لا تفرق بين لب الخنطة وخبر الشعر ترتفع فيا للخطوط تصير
 لأن لا تأكل أحب اليها من أن تأكل مساعدة لك على فعل الخير والطاعة
 والايثار يتقل طبعها تصير ضحية كريمة زاهدة في الدنيا رغبة في الآخرة
 ثم اذا زهدت في الآخرة وطلبت المولى طلبته معك وسارت مع قلبك الى بابه
 خفية لم تخبئها السابقة تقول كل يامن لم يأكل واشرب يامن لم يشرب
 المرض العاقل لا يأكل الا من يد الطيب أو بأمره مع دوام أدبه
 والقبول منه وترك الشره في حضوره وغيبته يأسره بما يستجمل طعام قد
 خلق لك من يقدر يأكله غيرك لباس ومكر ومركوب ومنكوح قد
 خلق لك من يقدر يفتاوه ويلبسه غيرك ايتس هذا الجهل مالاً ثبات ولا
 عقل ولا ايمان ولا تصديق بوعد الله عز وجل يازو كازى اذا علمت مع رجل
 كريم فتأذّب ولا تطلب الثروة والايرة فهما يجملان لك من غير طلب
 وسوء أدب اذا رأته قد تركت الشره والطلب وسوء الادب ميرك على
 أصحابك الذين يعملون معك ورفقك واقعدك مشرّقا عليهم الحق عز وجل -
 لا يصعب مع الاعتراض والمنازعة وانما يصعب مع حسن الادب ويكون
 الظاهر والباطن والموافقة الدائمة كل من وافق القدر دامت له العصبة مع
 الحق عز وجل - العارف باقائه العالم به قائم معه لا مع غيره موافق له لا غيره
 حتى به مبت عن غيره ~~ب~~ باغلام ~~ب~~ اذا تكلمت فتكلم بنية صالحة وادأ
 سكنت فاسكت بنية صالحة كل من لم يقدم النية قبل العمل فلا عمل له انت
 ان تكلمت أو سكنت فانت في ذنب لانك لا تفهم نيتك سكوتك وكلامك

بغير السنة عند تغير الاحوال وضيق الارزاق تنفخون عليه لاجل نعمة
 وعند كسر عرض تكفرون كل نعمة لاجل زوال فرد نعمة كانكم
 جبارون تحكمون عليه افعـل ولا تفعل ولم فعلت وكان ينبغي أن يكون
 كذاهـذا بعد وقت وطرد من أنت يا ابن آدم أنت مخلوق من ماء مهين
 تواضع لربك عز وجل وذل له اذ لم يكن تشوى فسلت بكريم عند الله عز
 وجل ولا عند عباده الصالحين الدنيا مـكـمة والآخره كاه اقدرة
 يا قوم يحـم عليكم رقبا انتم في توكل الحق عز وجل وما عندكم خبر كبروا
 عقلاء اقتصوا أعين قلوبكم اذا حضرا أحدكم في بيته جماعة فلا يكن مبتدئا
 بالكلام بل يكون كلامه جوابا ولا يسأل عما لا يعنيه التوحيد فرض
 وطلب الحلال فرض وطلب ما لا بد منه من العلم فرض والاحلاص
 في العمل فرض وترك العوض على العمل فرض اهرب من الناسقين
 والمنافقين والتحق بالصالحين المديقين اذا أشكل عليك الامر ولم تفرق
 بين الصالح والمنافق فقم من الليل وصل رـكـعتين ثم قل يا رب دلني على
 الصالحين من خلقك دلني على من يدلني عليك ويطعمني من طعامك
 ويبـقي من شرابك ويكمل عيني قربي بنور قربك ويخبرني بما رأى
 عيانا لا تقليدا القوم أكلا من طعام فضل الله عز وجل وشربوا من
 شراب أنسه وشاهدوا باب قربه لم يقنعوا بالخبر بل جاهدوا وصابروا
 وسافروا عنهم وعن الخلق حتى صار الخبر عندهم عيانا لما وصلوا الى ربهم
 أدبهم وهذبهم وعلمهم الحكم والمعلوم أطلعهم على ملكه وعزتهم أن ليس
 في السماء والارض غيره ولا معطى غيره ولا مانع غيره ولا شريك ولا مسكن
 غيره ولا مقدر وقاضى غيره ولا معز ولا مدل غيره ولا مسلط ولا مسخر غيره
 ولا فاهر غيره يربهم ما عنده فيروونه بأعين قلوبهم وأسرارهم فلا يبقى للدينا
 وملكها عندهم قدر ولا وزن اللهم أرنا كما أريتهم مع العفو والعافية وآتانا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا قوم يحـم يا قوم يحـم
 من ترككم التقوى التقوى دواء وتركها داء فبوا فان التوبة
 دواء والخوب داء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤا لصحابه
 ألا أعلمكم مادواؤكم ومداؤكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال داؤكم الذنوب

وداؤكم التوبة التوبة غرس الايمان والمواظبة على مجالس الذكر
وطاعة الحق عز وجل شفاء لها فوبوا بلسان الايمان وقديا كم الفلاح
تكلموا بلسان التوحيد والاخلص وقديا كم الفلاح اجعلوا الايمان
سلاحكم عند محيى الآفات من ربكم عز وجل • وكان يقول رضى الله عنه
في ابتداء كل مجلس الحمد لله رب العالمين يكثرها ثلاث مرات وبسكت
عقب كل مرة ساظرة ثم يقول عدد خلقه ووزنه عرشه ورضاه نفسه ومداد
كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق وذرا وأورا عالم العيب والشهادة
زحون الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شئ قدير واليه المصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أوصله بالهدى
ودين الحق ليطهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد واحفظ الامام والامة والراعى والرحمة ألعبين قلوبهم فى
الخيرات ادفع شر بعضهم عن بعض اللهم وأنت العالم بسرنا ما فعلنا
وأنت العالم بحوائجنا فقصها وأنت العالم بنوينا فغفرها وأنت العالم
بميوينا فاقمرها لاترنا حيث نهبتنا لاتنقدنا حيث أمرتنا لاتنسنا ذكرنا
ولاتؤمنا مكرنا لاتقوينا الى غيرك لاتجعلنا من الضالين اللهم ألهمنا
رشدا نأخذنا من شر أنفسنا واشغلنا بكم عن سواك اقطع عما كل فاطع
يقطعنا عندك ألهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يلتفت عن يمينه
ويقول لا اله الا الله ما شاء الله لا حول ولا قوة لنا الا بالله العلى العظيم
ثم يقول ثلثاء مرجعه هكذا ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا ثم يقول
لا تدأخبارنا ولا تهتك أسمائنا ولا تؤاخذنا بسوء أعمالنا لا تحبنا الى غفلة
ولا تؤاخذنا على غفلة بنا لا تؤاخذنا بنسبنا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حمله على الدين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا وغفر لنا وارحمنا أنت • ولانا فاقصرنا على القوم الكافرين ثم
يشرع فى الكلام بما يفتح الله على لسانه من قروح الغيب من غير تقرير
ولا تسمية بكلام وفى النذر من المجالس يكون قد حفظ خبرا عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أو كلمة محكمة من كلام الحكماء من جملة ما يقرأ عليه

فيبدأ بذلك تبركاً به ويشعر ويبنى الكلام عليه

(المجلس السابع والعشرون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع جادى الآخرة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

كن عاقلاً ولا تكذب تقول أنا ما أتيت من الله عز وجل وأنت تخاف من
غيره لا تخف جنباً ولا إنسياً ولا ملكاً ولا تخف شيئاً من الحيوانات الناطقة
والصامتة لا تخف من عذاب الدنيا ولا تخف من عذاب الآخرة وإنما
تخاف من المذهب بالعذاب العاقل لا يخاف لومة لائم في جانب الله عز
وجل هو أمم عن كلام غير الله عز وجل الخلق كلهم عنده عجزه مرضى
فقراء هذا وأما هؤلاء العلماء الذين يتنفع بعلمهم العلماء بالسرع وحقائق
الاسلام هم أطباء الدين الجابرون لكسرياً من قد انكسر دينه تقدم
اليهم حتى يجبروا كسرك الذي أرسل الداء هو الذي يغزل الدواء هو أعرف
بالصلحة من غيره لا تتم ربك عز وجل في دله نفسك أولى بانتم واليوم
من غيرها قل لها العطاء ملأ أطباع والعصا ملأ عصي إذا أراد الله عز
وجل بهد خيراً سلبه فان صبر رفعه وطيبه وأعطاه وأقامه اللهم أما
نألك التقرب منك بلا بلاء الصنفين في قبضتك وقدرك ككفنا نثر
الاشرار وكيد الفجار احفظنا كيف شئت وكاشفت لنا لك العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة نألك التوفيق للأعمال الصالحة
والاخلاص في الأعمال آمين دخل رجل على أبي يزيد البسطامي رحمه
الله عليه فبقي سطر عيشاً وتم لا فقال أبو يزيد له مالاً قال أريد وضعاً
نظماً أصلي به فقال له طهر قلبك وصل حيث شئت لا يعرف الربا
الا الخاسون كانوا فيه وتخلصوا منه هو عقبه في طريق القوم لا بد لهم من
العبور عليها الربا والنهب والتفاق من جلة سهام الشيطان التي يرى بها
الى القلوب اقبلوا من المشايخ وتعلموا منهم السبيل الطريق الموصل الى
الحق عز وجل فانه طريق قد سلكوه سلكوه عن آفات النفوس
والاهوية والطباع فانهم قد قاموا آفاتهم وعرفوا غوائلهم ومجانبيهم

بقوا في ذلك زمانا فبعد كم وكم حتى غلبوا عليه وغلبوهم وما كوههم
 لا تقتر بنفخ الشيطان فيك ولا تهزم من سهام النفس فانم اترميك بسهامه
 فانه لا يقدر عليك الا بقرية لها شيطان الجن لا يقدر عليك الا بشيطان
 الانس وهي النفس والاقران سوء استغث باقعه عز وجل واستعن به
 على هؤلاء الاعداء فانه يغيبك فاذا واجدته ورأيت ما عنده وحظيت به
 ارجع من عنده الى العيال وانطلق وخذهم اليه قل لهم اتقوا بأهلكم
 اجمعين • يوسف عليه السلام لما ظفر بالملك والملك قال لاهله اتقوا
 بأهلكم اجمعين المحروم من حرم الحق عز وجل وفاته القرب منه دنيا
 وآخرة قال عز وجل في بعض كتبه يا ابن آدم ان قتلك فانك كل شئ كيف
 لا يفوتك الحق عز وجل وانت معرض عنه وعن المؤمنين من عباده مؤذيا
 لهم بقولك وفعلك معرضا عنهم بظاهرك وباطنك عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال أذية المؤمن أعظم عند الله من نقص الكعبة والبيت
 المعمور خمس عشرة مرة اسمع ويلك يا من لا يرل يؤذي فقرا الله عز
 وجل وهم المؤمنون به الصالحون له العارفون به المتوكلون عليه
 ويلك أنت عن قريب ميت مسحوب محجوج من بينك ومالك الذي تغفريه
 منهوب لا ينفعك ولا يردهنك

(المجلس الثامن والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بالباطل تاسع جادى الآخرة من سنة خمس
 وأربعين وخمسة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء اليه رجل فقال له انى أحبك فى الله
 عز وجل فقال له اتخذ البلاء جلبا يا اتخذ العسر جلبا لانك تريد تصف
 بصفى تصفى بي لان من شرط المحبة الموافقة أبو بكر الصديق رضى الله
 عنه لما صدق فى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم اتفق عليه جميع ماله
 وانصف بصفته وشاكره فى الفقر حتى تقطل بالعباء واقفه ظاهرا وباطنا سرا
 وعلاية وانت يا كذاب تدعى محبة الصالحين وتخفى عنهم دنائرك
 ودراهمك وتريد القرب منهم والمصاحبة لهم كن عاقلا هذه محبة كاذبة

المحبة لا ينجي عن محبوبة شيئا ويؤثره على كل شيء كان الفقر ملازما للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشاركه ولهذا قال الفقراء أسرع إلى من ينجي
 من سيل الماء إلى منتهاه وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما زالت الدنيا
 علينا كدرة حمرة مادام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا فلما قبض
 صبت الدنيا علينا صبيا فشرط حب الرسول الفقير وشرط حب الله عز
 وجل البلاء عن بعضهم أنه قال وكل البلاء بالبلاء كالبلاء بحبة الله عز
 وجل مع كذبه ونفاقه وربائه ارجع عن دعائك وكذبك لا تخاطر
 برأسك ان كنت جئت تصدق والا فلا تتبعنا لا تنهرج على الصبر في فانه
 لا يقبل منك ويفعل لا تتولع بالحبة والسبع فانهم ما يهلكوا ان كنت
 حواء فتقدم الى الحبة وان كان لك قوة فتقدم الى السبع طريق الحق
 عز وجل يحتاج الى الصدق ويحتاج الى نور المعرفة به شمس المعرفة
 طالعة في قلب الصديقين لا تغيب ليل ولا نهارا ولا باعلام ولا عرض
 عن المنافقين المتعرضين لثقت الله عز وجل كن عاقلا ولا تقرب أكثر
 أهل الزمان ذئاب عليهم ثياب خدعة آفة الفكر وانظر بها واسأل الله
 عز وجل أن يصيرك بك وبهم في قد خبرت الخلق والمخالف فوجدت
 الشر عند الخلق والخير عند الخلق اللهم سلما من شرورهم وارزقني
 خيرك دنيا وآخرته اني لأريدك لي وانما أريدكم لكم في حبالكم
 أقبل ما أخذ منكم شيئا الا لكم لاني هندی فيما يخصني غني عما أخذ
 منكم ما عدى الا الكذب أو التوكل على الله عز وجل لا أنظر ما أتوني
 به كما ينظركم هذا المنافق المراق المتوكل عليكم الناسي لربه عز وجل
 أما علك أهل الارض فكونوا علة ولا تنهرجوا على فاني أعرف جيدكم
 من رد بشكم توفيق الله عز وجل وتأهبلني ان أردت الافلاح فكن
 سندانا لقضي حتى أفرغ دماغ نفسك وهوالك وطبعك وشيطانك
 وأعدائك وأقربائك سوء استعينوا بكم عز وجل على هؤلاء الأعداء
 والمنصور من يصبر عليهم والمخفول من وكل اليهم الآفات كثيرة ومنزلها
 واحد الامراض كثيرة وطبيها واحد يا مرضى النفوس سلوا نفوسكم
 الى الطبيب لا تهتموه فيما يفعل بكم فهو أرف بكم منكم على نفوسكم

اخرسوا بين يديه ولا تعارضوه وقد رأيتم الخير كله في الدنيا والآخرة القوم
 في سكوت كلي وخود كلي - ودعشة كلية فاذا تم لهم ذلك ودأمو عليه
 أنطقهم كما ينطق الجمادات يوم القيامة لا ينطقون الا اذا أنطقوا
 لا يأخذون الا اذا أعطوا لا ينطقون الا اذا بدعوا تصفت قلوبهم
 بقلوب الملائكة قال الله عز وجل "لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
 ما يؤمرون" تصفوا بالملائكة وزادوا عليهم بالمقالة زادوا عليهم في المعرفة
 بالله عز وجل "والهم به والملائكة غلظت عليهم وأتباعهم يستعبدون منهم" لان
 الحكم تعبد في قلوبهم صا قلوبهم محروسة من جميع الاتفات تأتي
 الى جوارحهم ومباينهم ونفوسهم أما قلوبهم فلا أن أردت الوصول الى
 منازلهم عليك تحقيق الاسلام ثم ترك الذنوب ما ظهر منها وما بطن
 ثم الورع الشاق ثم الزهد في مباح الدنيا وحلالها ثم الاستغناء بفضل
 الله عز وجل ثم الزهد في فضله والاستغناء بقربه واذا صنع لك الاستغناء
 بقربه صب عليك فضله وفتح عليك أبواب أقسامه باب لطفه ورحمته ومنته
 قبض عليك الدنيا ثم بدعها الى نهاية وهذا لا حاد أقرا من الاولياء
 والمديقين علمه بتقواهم فانهم لا يستغفون عنه بشيء وأما القلب منهم
 فالذي يناعنه متبوضة لانه يحب فراغهم له ودخولهم عليه وطالب منه
 ولو أعطاهم الدنيا لعاههم كانوا يستغفونهم عن خدمته ويقعدون معها
 هذا هو الغلب وذلك فادروا نادروا لا تملق عليه حكم تيناصلى الله تعالى
 عليه وسلم من جملة من عرضت عليه الدنيا فلم يستغل بها عن خدمته
 لم يلقف الى الاقسام مع كمال الزهد والاعراض عرضت عليه مضايح
 كنوز الارض فردها وقال رب أحيى مسكينا وأميتى مسكينا واحشرنى
 مع المساكين الزهدة صالحة والافياء درأحد أن يزهده المومن
 بترخي من ثقل الحرص لا يشره ولا يستجمل زهد في الاشياء بمقلبه
 وأعرض عنها بتره واشتغل بأمر به وعلم أن نفسه لا يقوته فلم يطلبه ترك
 الاقسام تمدوخافه وتذل وتذله قبولها لا يا غلام كبح تحتاج الى ايمان
 يسيرك في طريق الحق عز وجل والى ايمان يثبتك فيها تحتاج في أول
 سلوكك في هذا الطريق الى هيمان وفي آخره الى ايمان بخلاف طريق مكة

بعضهم قال طريق مكة يحتاج الى ايمان وهيمان وهذه الطريق التي قد
 أنشأت اليها تحتاج الى هيمان وايمان بداية ونهاية عن سفیان الثوري
 رحمه الله عليه انه أول ما طلب العلم كان على وسطه هيمان فيه خمسمائة دينار
 يتفق منه ويتعلم ويدق عليه يده ويقول لولاك لقد لو أنسا طاحصل له العلم
 وعرف الحق عز وجل أنفق ما بقى معه على الفقراء في يوم واحد وقال لو أن
 السماء حديد لا تختر والارض صخر لا تنبت واهتمت برزقي في الطلب اني
 كافر عليك بالكسب والتعلق بالسبب الى أن يقوى ايمانك ثم انقل
 من السبب الى المذهب الاتباع عليهم السلام كسبوا واقرضوا وتعلقوا
 بالاسباب في أول أمرهم وفي الآخر تركوا واجمعوا بين الكسب والتوكل
 بداية ونهاية شريعة وحقيقة يا محروم لا تفعل من يدلك لكسب في التوكل
 على ما في أيدي الناس وتكدي منهم فتكفر نعمة لا قدره تفت الله عز
 وجل ويعدك ترك الكسب والكدي من الناس عقوبة من الله عز وجل
 للعبد سليمان عليه السلام لما أزال ملكه عاقبه بأشياء من جملة الكدي من
 الناس كان في أيام ملكته يتكسب ويأكل فلما ضيق الحق عز وجل عليه
 أخرجه من ملكته وضيق عليه طرق الارزاق حتى اكدي من الناس وكان
 سبب ذلك عبادة امرأته في بيته ثم لا أربعين يوما في العقوبة أربعين
 يوما يوم القوم لا فرحة لهم ولا وضع لجلهم لا قرار لهم ولا سواة
 أصابهم حتى يلقوا بهم عز وجل ولتألمهم على ضربين اتفاق الدنيا
 لقلوبهم وأسراهم وهو ما درو لتألم في الأخرى اذا انقوا ربهم عز وجل
 جاءهم الهنا والمرح أما قبل هذا فآسألتهم دأمة وقال رضى الله تعالى عنه
 بعد كلام النفس يا غلام لسهوات واللذات وأطعمها أطعما طاهرا
 لا يكون نجسا الفناحير الحلال والحرام النفس ثم قال غدا من الحلال حتى
 لا تطروا تشمخ ولسى الادب اللهم عزنا بك حتى نعرفك آمين

(المجلس التاسع والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه با درسة دى عشر جمادى الآخرة سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من ترعرع لفق طلبا لما في يديه
 ذهب ثلثا دينه اسمعوا يا هذافقون هذا لمن ترعرع للاغنيا فكيف من صلى
 وصام وحج لهم وقبل أعتابهم يا مشركين بالله عز وجل ما عندكم منه ولا من
 رسوله خبر أسلووا فوبوا وأخلصوا في التوبة حتى يبرأ إيمانكم ويقرع
 إيمانكم وينشؤ فوجدكم فتصدع فروعه إلى العرش يا غلام إذا ترى
 إيمانك وصعدت شجرة أغصانك الحق عز وجل عند وعن الخلق بفنيك عن
 كسبك وعن اكتسابك الحق عز وجل يشبع نفسك وقلبك وسرك يوقظك
 على بابه ويغني قفرك بذكره وقربه والانس به ولا تلبس من كل من الدنيا
 واشغل بها لا تلبس من هي في يده فتصير رؤيتك له راحة وكلفة وظلمة يا من
 يدعي العلم وطلب الدنيا من أبنائها ويذل لهم قد أضلك الله على علم ذهب
 بركه عنك ذهب أباه وبقي قشره وأنت يا من يدعي العبادة وقلة بعد الخلق
 ويخافهم ويرجوهم ظاهر عبادتك لله عز وجل وباطن الخلق كل طلبك
 وهمك ما بأيديهم من الدرهم والدينار والحطام ترجو جدهم ونسأهم
 وتخاف ذمتهم وأعراسهم تخاف منهم وترجو عطاؤهم بكثرة نعماديك
 وتخادعك وابن كلامك على أبوابهم وبك أنت مشرك منافق صراف
 مداخل زندق وبك على من تبهرج على من يعلم خاتمة الاعين وما تخفي
 الصدور وبك تقف في الصلاة وتقول الله أكبر وأنت تكذب في قولك
 الخلق في قلبك أكبر من الله عز وجل تب إلى الله عز وجل ولا تعمل
 حسنة لغيره لا الدنيا ولا الآخرة كس من يريد وجهه أعطى الربوية حقه
 لا تعمل للبعد والثناء لا لله طاعة ولا للمنع ومحك رزقك لا يزيد ولا ينقص
 ما قد قضى عليك من الخير والنس لا يذم من يجته فلا تستغل بشئ قد فرغ
 منه واشتغل بطاعته قل حرصك وقصر أملك واجعل الموت نصب عينك
 وقد أفلمت عليك بموافقة الشرع في جميع أحوالك يا قوم أليس
 قد بقي عندكم من موافقة الشرع قدر تصكروه من أيدي ظواهركم
 وبواطنكم وتبصرون وسكم وأهويتكم واعتقدتم بحسب الله عز وجل
 عنكم يوم بعد يوم برفع العذاب والنكال عنكم وفي الآخرة ينزل عليكم
 من جميع جهاتكم يأخذ منكم ذلك ويحطرك ثم يبعث الموت والزول إلى التبر

قتلقي ضيقه وعذابه فتبقى في ذلك الى يوم القيامة ثم يعاد اليك نبشك
 ويحضر الى العرض الاكبر فتصاب على الميزان وعلى جميع ما عملت
 في الساعات تسأل عن التيسيل والكثير أنت صم بلا روح جلد يابس بلا
 معق ولا قوة لا تصلح الا لئلا عبادتك لا اخلاص فيها فاذا لا روح فيها
 لا تصلح أنت وعبادتك الا لئلا ما تحتاج تعب ان لم تحصل في الاعمال
 ما يفيد منها شيء أنت من العاملة الناصبة عاملة في الدنيا ناصبة في النار
 يوم القيامة الا ان تتوب وتغفر قبل مجي الموت ارجع الى الله عز وجل
 بصد يد الاملام وحسن التوبة والاخلاص فيها قبل ان يجي الموت
 فيطلق الباب في وجهك فلا تقدر على الدخول الى باب التوبة ارجع
 اليه باقدامك اليك حتى لا يظن في وجهك باب فضله ويكلك الى نفسك
 وحولك وقوتك ومات ولا يار لك في جميع ما أنت فيه ويحك ماتتحي
 منه عز وجل وقد جطت دينك ربك ودرهمك همك ونسيته بالكلية
 عن قريب ترى خبرك ويحك اجعل دكلك ومالك اعيالك تكسب لهم
 بأمر الشرع ويكون قلبك متوكلا على الله عز وجل اطلب رزقك ورزقهم
 منه لا من المال والدكان فيجري رزقك ورزقهم على يدك ويجعل فضله
 وقربه والانسيه اقبلك يعني ممالك عنك ويعينك به يغنيهم عايشا وكيف
 يشاء ويقال لقلبك هذا ذاك وهذه الممالك كيف تصل الى هذا المقام
 وأنت عمرك كله مشرك محجوب مطرود لا تشفع من الدنيا وجعها أغلق
 باب قلبك وأيقن الكل من الدخول اليه وأزل فيه ذكرا الحق عز وجل
 حسب ونب توبة في اتقوية من أعمالك وندامة في ازندامة من تجزيك
 وسوء أدبك وأكتر البكاء على ما كن منك وواس العناء بشئ من مالك
 لا تجلب به فغن قريب تضارقه المؤمن الموقن بالخلف في الدنيا والاخرة
 لا يكون بخيلا عن عيسى عليه السلام أنه قال لا يلبس من أحب الخلق
 اليك قال مؤمن بخيل قال ومن أبغضهم اليك قال فاسق كريم ثم قال له
 لم ذلك قال لاني أروجو المؤمن الجليل أن يوقعه بخلة في انصية وأخاف من
 الفاسق الكريم أن تمنحني بيتاه بكرمه اشتغل بالدنيا للدنيا الشرع اعما
 شرع الكعب ليستعان به على طاعة الحق عز وجل أما أنت اذا كتبت

استعنت به على المعصية وترك الصلاة وفضل الخير ولم يخرج الزكاة فأتت
 في معصية لا في طاعة يصير كسبك كتقطع الطريق عن قريب يحيى الموت
 فيخرج به المؤمن ويقتل الكافر والمنافق • عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال إذا مات المؤمن يثنى أنه ما كان في الدنيا ولا ساعة لها
 يرى من كرامة الله عز وجل • أين القالب الثابت على قوته أين المستحي
 من ربه عز وجل المراقب في جميع الأحوال أين المتخف من المهارم
 في خلوته وجلوته أين الفاضل بصرف قلبه وقاله • عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال إن العينين ليريان وزناهما النظر إلى المحرمتين كم ترى
 عينك بالنظر إلى المحترم من النساء والصبيان أما سمعت قول الله عز وجل
 قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم يا قسيس اصبر على فقرك فإن فقرنا الدنيا
 يتقطع • عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لعائشة رضي الله تعالى
 عنها يا عائشة تجزعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة ما تدري ما أحسن
 مع القوم شقي أم سعيد معلوم أن هذا في علم الله عز وجل وسابقته لكن
 لا تترك الخوف وتشكل على العلم والسابقة فتترق عن حد الشرع اجهد
 في فعل ما أمرت به وما عليك من هذا العلم السابق هذا شيء مانعه أنت
 ولا غيرك هو من جملة القيوب القوم طوا واذراش الدنيا وتضوع عنها
 وقاموا بين يدي مولاها واشتغلوا بخدمته مع خدمه يأخذون منها رزقا
 لا تبع ما بل ينهلون ذلك خشرة فيؤمنون ببنائهم على العبادة ويحصنون
 فروجهم من كيد الشيطان ومكره يمتثلون في ذلك أمرهم عز وجل
 ويتبعون سنة نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم كل شغلهم في امتثال الأوامر
 واتباع السنة هم مع نبوة الهممة وقوة الزهد في كل الأشياء • اللهم اجعلنا
 منهم وأعد علينا من بركاتهم آمين • يا غلام • ما دام حب الدنيا في قلبك
 لا ترى شيئا من أحوال السالطين مادمت مكديا من الخلق مشركا بهم
 لا تنفخ عينا قلبك لا كلام حتى ترزق في الدنيا والخلق كن شجودا ترماليرا
 غيرك تفرق لك العادة إذا ترصكت ما هو في حسابك جال ما هو في غير
 حسابك إذا اعتمدت على الحق عز وجل وانقته خلوة وجلوة رزقك من
 حيث لا تختب اترا أنت يعطك هو اترعد أنت يرغبك هو في البداية

الترك وفي الآخرة لا تخذ في يد الامر تكليف القلب بتلك الشهوات
 والدنيا وفي آخرة تناولها الاول للمتعين والثاني للابدال الواصلين
 الى طاعة الله عز وجل يا مرائي يا منافق يا مشرك لا تراهم فيما ترك
 هم معدودون لا تغلب احوالهم فيما يقع بيدك هم خرقوا العادات
 وانت حافظة فلاجرهم خرفت لهم العادات ولم تخرق لك قاموا عند نومك
 صاموا عند اقطارك خافوا عند امرك آمنوا عند خوفك بدوا عند
 امساكك علوا الحق عز وجل وعلمت انت لغيره ارادوه وارادت انت غيره
 سلوا الامر اليه وباذبته انت وحزبته ففقدوا بقضائه وقطعوا السبيل عنهم
 الشكوى الى الخلق ولم تفعل انت ~~كذلك~~ مبروا على المراتة فثقلت
 في حقهم حلاوة سكاكين القدر وشطاع طعومهم ولا يبالون ولا ينامون
 وذلك لرؤيتهم الموت ودهنتهم به الخلق منهم في راحة لا يعتدى منهم الى
 احد اثم قيل ان الاربار الذين لا يؤذون الذرة والذرة هوغل صغار لا يكاد
 يرى يواصلون الحق عز وجل بالطاعة والخلق يحسن العشرة والاهل بالصلة
 هم في نعيم دينا واخرى في الدنيا نعيم القرب وفي الاخرى نعيم الجنة ورؤيتهم
 الله عز وجل ودقوهم منه والسماح لكلامه والتلبس بخلقه ما عاكس منهم
 استغل بالتوبة من ذنوبك ووافحتك على ربك عز وجل ونجرتك عليه
 وبلك الحياء من الله عز وجل يكون لامن الخلق هو الكائن قبل كل شيء
 فتسبي من المحدث وتتواقم على التديم هو الكرم وغيره اثم هو الفقى
 وغيره الذقير دأبه العطاء ودأب غيره المنع ارجع بحوائجك اليه فانه
 اول من غيره استدل عليه بصنعة حافظ على حدود شرعه ولازم تنواه
 فافك اذا دمت على تقواه دلت عليه واشتقت به عن المصنوع استدل
 عليه واطلبه واترك الدنيا والآخرة فان مالك منهم ما ياتيك ولا يفوتك
 تركك لما سواه يصنى قلبك من الاهم كدار ان لم يدلك قلبك عليه فانت
 كالبهايم بلا عقل قم من الدنيا وتعال الى العقلاء الذين دلوهم عتاهم
 على الله عز وجل فتعلم العقل منهم واعرف به نفسك وربك ويحك
 عمرك يذوب وما عندك شبر الى متى هذا الاعراض عن الآخرة والاقبال
 على الدنيا ويحك رزقك لا ياكله غيرك موضعك من الجنة والنار

لا يسكنه غيرك قد ملكك الفضلة وأسرك الهوى كل هلك في الاكل
والشرب والتكاح والنوم وبلوغ اغراضك هلك هم الكفار والمنافقين
بعد ما تمنع من حلال أو حرام ما على قلبك كان للدين أولا يا مسكين املك
على نفسك يموت وولدك تقوم القيامة عليك يموت دينك ولا تبال ولا يسكن
عليه الملائكة الموكلون بك سيكون عليك المايرون من خسراتك في بضاعة
دينك مالك عقل لو كان لك عقل بكيت على ذهاب دينك معك رأس
مال وأنت لا تجرب به هذا العقل والحياء هما رأس المال وأنت ما تحسن
أن تجربهما علم لا تعمل به وعقل لا تتفع به وحياة لا تفيد كيت لا يسكن
وكثر لا يعرف وطعام لا يؤكل اذا كنت لا تعرف ما أنت فيه فأنا أعرف
معى امرأة الشرع الذى هو الحكم الظاهر و امرأة العلم بآفته عز وجل الذى
هو العلم بالباطن اتبه من قوم الفقه واغسل وجهك بماء البقطة فاقرأ
ما أنت مسلم أو كافر مؤمن أو منافق موحدا أو مشرك مرافى أو مخلس
موافق أو مخالف راض أو سخط الحق عز وجل لا يلى الى بك رضيت أم
سخطت ضرر هذا ومنفعته عائدان اليك سبحانه لكريم الخليم المتفضل
الكل تحت لطفه وفعله لو لم يلطف بنا لهلكا لو قابل كل واحد منا حقيقة
المقابلة على فعله لهلكا أجمع يا غلام يحسن على الله عز وجل بعبادتك
مع اسمك وديانتك وتضائقك وتطلب كرامته لك وترحم الصالحين مع
فسادك مالك والذكر كرامهم والدعوى لعرفتهم يا ابن يا شارب يا خارب
دائرة الخالصين الموحدين من هذه الامة ويحك املك حتى يكي معك
اقعد في مصيبتك والبس ثياب العزاء حتى يقعد معك أنت محبوب
وما عندك خير • قال بعض الصالحين رحمة الله عليه ويل للعجوبين
الذين لا يعلمون أنهم محبوبون وبلك أى شئ قلبك أى شئ تعقل الى
من تشكو الى من تستغيث مع من تنام اذا وقعت في شدة بين نفاق
حقنى الى أعرف كذبك ونفاقك أنت والخلق عندي كالبقى الصادق
منكم أفاعليه وخادمه ان أراد أن يحسنى الى السوق يبعنى أو يكاتبنى
فليفعل ان أراد أن يأخذ ثيابى وما يدي أو يأمرنى حتى أكدى
فليفعل أنت لا صدق لك ولا فوجد ولا ايمان ابشر أعمل بك أنت قبل

الشق أنت خشب فجل لا تصلى النار ^{في} يقوم ^{في} الدين تذهب والاعمار
 تبقى والآخرة قرية منكم وما همكم لها بل همكم ^للدينا وجهها
 أنتم أعداء نعم الله عز وجل أن كان منه اليكم سر تطهرون وإن كان منه
 اليكم خبر تكفون إذا كنتم نعم الله عز وجل ولم تذكروه عليها اليها منكم
 • عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا أنتم الله عز وجل على
 عبده نعمة أحب أن ترى عليه القوم جعلوا لهم ^{في} ما واحد أخرجوا
 الأشياء عن قلوبهم وأكنواها شيئاً واحداً كالأشياء أخلصوا عباداتهم
 من الرياء والتفاخر والسمعة ^{في} حقوا العبودية لربهم عز وجل وأنتم عبدة
 انطلق عبدة الرياء والتفاخر عبدة الخلق والاهوية والخطيئة والثناء ما فيكم
 من تصفيتها العبودية إلا من يشاء الله عز وجل ^{في} آحاد أفراد هذا عبدة
 الدنيا ويحب دوامها ويخاف زوالها وهذا عبدة الخلق يخاف منهم
 ويرجوهم وهذا عبدة الجنة يرجو نعيمها ولا يرجو خلقها وهذا عبدة النار
 يخاف منها ولا يخاف من خالقها ما انطلق وما الجنة وما النار ومن سواه
 قال الله عز وجل وما أمر والى الله العبد والله خالص له الدين ^{في} شئنا
 الصارفون إلا ما لونه به عبودته لا غيره أعطوا الربوبية والعبودية ^{في} شئنا
 عبودته امتثال أمره ومحبة له لا معنى آخر وعنايه دون غيره وتركوا
 ما سواه أنتم صور بلا أرواح أنتم ظاهر والشوم باطن أنتم مباني والقوم
 معاني أنتم جهرة وهم سر القوم رجاله الأنبياء عن أيمانهم وسمائلهم
 وقد أمهم ووراهم بما يطعمهم وشراهم بهم يعملون بعلومهم ففحصت
 الورثة لهم منهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء
 إذا عملوا به لعمومهم كانوا خلفاء الأنبياء وورثتهم وقواهم ذلك لا يتجنى
 بمحض العلم فحسب كما تنفع دعوى بلائنة لا يتبع علم بلا عمل عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ينف العلم بالعمل فإن أجا به إلا العمل
 ترهق بركته وتبقى دراسته تبقى قشوره ويذهب له ياتاركين العمل
 بالعلم أحدكم يحذف الشعر ببارنه وفصاحته وبلاغته وليس له عمل
 ولا إخلاص لو تهذب قلبك لتحذبت جوارحك لأنه لك الجوارح فإذا
 تهذب الملك تهذبت الرعية العلم قشر والعمل لب انما يحفظ القشر

حتى يحفظ القلب وانما يحفظ القلب حتى يستخرج منه الدهن فاذا لم يكن
في القشر لب ما يصنع به واذا لم يكن في القلب دهن فاصنع به العلم
قد ذهب لانه اذا ذهب العلم به فقد ذهب ايش يفعله حفظه ودرأته
بلا عمل يا عالم ان أردت خير الدنيا والاخرة فاعمل بملك وعلم الناس
ويا غنى ان أردت خير الدنيا والاخرة فواس الفقراء بنى من مالك
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الناس عيال الله وأحب
الناس الى الله عز وجل - أنعم لهم لعيله - جهان من أحوج البعض الى
البعض له في ذلك - يا غنى تهرب منى أنا آخذ منك لا سيصيق
الخير من الله عز وجل - ويغني عنكم ويحوجكم الى - كان ابراهيم
رحمة الله عليه اذ ارأى قلة صبر الفقير يقول اللهم وسع طينتي في الدنيا
وزهدنا فيها ولا تروها عنا وترغبنا فيها فملاك بطلبها اللهم الخفيناك
أقضيتك وأقذارك

(المجلس الموفى لثلاثين)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالباساس عشر جمادى الاخرة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة
يا طوبى لمن اعترف لله عز وجل بنعمه وأضاف الكل اليه وعزى نفسه
واسبابه وحوله وقوته العاقل الذي لا يجب على الله عز وجل علا ولا
بطلب - جزا في جميع الاحوال وبلك أنت تعبد الله عز وجل بغير علم
وتزهد بغير علم وتأخذ الدنيا بغير علم ذلك حجاب في حجاب مقت في مقت
لا تميز الخير من الشر لا تفرق بين ما هو لك وما هو عليك ما تعرف صدقتك
من عدوك كل ذلك بله لك بحكم الله عز وجل وترك الخدمة التي تجوخ
شيوخ العمل وشيوخ العلم يدلونك على الحق عز وجل القول أو لا العمل
ثانيا وبه تصل الى الحق عز وجل وما وصل من وصل الابل العلم والزهد
في الدنيا والاعراض عنها بالقلب والقالب المتزهد يخرج الدنيا من يده
والزاهد المحقق في زهد يخرجها من قلبه زهد وافي الدنيا بقلوبهم فصار
الزهد طيبة لهم خالطوا هههم وبواطنهم انما طفت نارية طباعهم

انكسرت أهويتهم اطمانت نوسهم واستحال شرها **ب**و يا غلام **ب**
 هذا الزهد ليس هو صفة تعملها ليس حوشاً تأخذ بيدك ترميه بل
 هو خطوات أولها النظر في وجه الدنيا فتراها كهاهي على صورتها عند من
 تقدم من الانبياء والرسل وعند الاولياء والابدال الذين لم يحمل منهم زمان
 انما تصح رؤيتك لها بالتباعد من تقدم في الاقوال والاعمال اذا اتهمهم
 رأيت مآراً واذا كنت على أثر القوم قولاً وفعلاً خلوة وجلوة علماً وعلاً
 صورة ومعرفة في قوم كصياهم ونصلي **ص** صلاتهم ونأخذ كأنهم
 وتترك أكثرهم وتجنبهم فينتد بعطيك الله نوراً ترى به نفسك وغيرك
 بينك عيوبك وعيوب الخلق فتزهد في نفسك وفي خلق أجمع فذا
 معك ذلك جاءت أنوار السرب الى قلبك صرت ماسماً وقناعاً
 عالماً ترى الأشياء على صورها ومعانيها ترى الدنيا كماراً هاساً تتقدم
 من الراهدين المعرضين تراها في صورة عجوز وهاء قيمة اسطر فهي
 عند هؤلاء اتوم لي هذه السمعة وعند الملوك **ك** العروس الحلية
 في أحسن صورة هي عند القوم حقيرة ذليلة يحرقون سمعها ويحرقون
 نيلها ويحتمشون وجهها ويأخذون أقدامهم من قهرها وجبراً على رغم
 أنها وهم في صفة لاخرة **ب**و يا غلام **ب** اذا صح لك الزهد في الدنيا
 فزهد في اختيارك وفي الخلق ولا تصافهم ولا تزجوهم وفي جيب
 مائاً صر لك به نفسك فلا تقبل منها الا بعد شي أمر الله عز وجل والعالم
 لأن من حيث قلبك بطريق الالهام أو الخلق ما فرامهم راعى جميع
 المخلوقات وان سكنت جوارحك فلا تيرة لا تبصر لك ذلك امره يكون
 القلب هو الداهية العظمى لا يكون لك حتى تموت نفسك وطبعك وهو لك
 وما سوى مولائك فينتد تحباً بقربه موت ثم تنسره اذا شأنا أشركه
 ذلك الى الخلق لتسرف في مصالحهم وتردهم الى باه ينجي لك الميل الى الدنيا
 والاخرة لتتناول أقدامك منهما فجي لك اموة على مفاصل خلوا
 فتزهد من ضلالهم وتمتثل أمرهم فيهم ون لم تنأ ذلك في قربة لك كفاية
 وسندوحة عن غيرة مانع بالخلق بعد حصول الخلق المكور للأشياء
 قبل وجودها هو الكائن قبل **ك** كل شيء والمكور لكل شيء والكائن

بعد كل شيء ذنوبكم كالأقطار فلتكن قوباتكم كل لحظة في مقابلتها
ويحك أنت بطرأت أسرأت شق أنت هوى أنت عبادة انظر الى القبور
الدارسة وشايط أهلها بالسان الايمان فانهم يخبرونك عن أحوالهم
بلا غش ولا غش ولا غش تدعى ارادة الحق عز وجل وارادة أوامره وأدعك لا أحلك
وأعبر عليك أما عتسب عليك بكم باذن الحق عز وجل أقطع أفضية المناقشين
الكذابين في أقوالهم وأفعالهم قد احتسبت على النيوح مرارا كثيرة
حتى صحت لي الحسبة يا أهل الارض اجنوا أعمالكم بلا طمع فقالوا اخذوا
لهما ياشاري الملح تقدم يا منافق بعينكم بلا طمع فاعبر هو محتاج الى خير
العلم وبلغ الاخلاص يا منافق أنت مجنون بالنفاق عن قريب ينقلب
عليك نفاقك نارا أخلص قلبك من النفاق وقد تخلص إذا أخلص
القلب أخلصت الجوارح وتخلصت القلب راحي الجوارح فإذا استقام
استقامت إذا استقام القلب والجوارح كل أمر المؤمن وصار راعيا
على أهله وجيرانه وأهل بلده يرتفع حاله على قدر قوة إيمانه وقربه من مولاه
بما يقوم به أحسنوا العشرة مع الله عز وجل واحذروا منه أعلوا بحكمكم
فانه كما حكم العمل بحكمه الاشتغال بالعلم السابق فيكم عمل بهذا الحكم
واقض حقه فانك إذا علمت به أخذ العمل بيدك وأدخلك على من علمه
قد نفعه منه علمك تنكس تعلمه فتكون معه بهله ومع خلقه بحكمه أنت
أول ما علمت به تطلب الثاني إذا استقرت أقدامك في الأول حينئذ اطلب
الثاني العلم ما لقيت كيف تاتي الاستاذ ارجع الى ورائك وكن قاتلا
حصل العلم ثم العمل وأخلص قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفقه
ثم اعتزل المؤمن من تعلم ما يجب عليه ثم يعتزل عن الخلق ويخضع لربادة
ربه عز وجل عرف الخلق فيبغضهم وعرف الحق عز وجل فأحبه وطلبه
وخدمه تبعه الخلق فهورب وطلب غيرهم زهدهم ورغب في غيرهم علم
أن لا ضرر ولا نفع ولا خير ولا شر في أيديهم وان جرى على أيديهم شيء
من ذلك فهو من الله عز وجل لا منهم فرأى أن البعد منهم خير من القرب
وجلس الى الأصل وترك الفرع علم أن الفرع كثير والأصل واحد فترك به
تظرفي مرآة الفسك فرأى أن الوقوف على باب واحد خير من الوقوف على

أبواب كثيرة فوقه عليه وعلى غيره المؤمن الموقن المختص عاقل قد أعطى عقل العقول وله ذاهرب من الناس وأخذ منهم جانباً

(المجلس الحادي والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه في المدرسة حسنة ثامن عشر جمادى الآخرة

سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

الغضب إذا كان لله عز وجل فهو محمود وإذا كان لنفسه فهو مذموم المؤمن يحسد لله عز وجل لا لنفسه يحسد نصرة لدينه لأنصرة نفسه يغضب إذا أضرقت من حدود الله عز وجل كما يغضب الثر إذا أخذوا صيده فلا يجرم بغضب الله عز وجل لغضبه ويرضى لرضاء لا تظهر الغضب لله عز وجل وهو لنفسك فتكون منافقاً وما أشبه ذلك لأن ما كان لله عز وجل يتم ويقي ويرداد وما كان لغيره يتغير ويرول فإذا فعلت فعلاً فأزل نفسك وهو الشيطانك منه ولا تفعل إلا لله عز وجل واستألا لأمره لا تفعل شيئاً إلا بأمر حرم من الله عز وجل أما بواسطة الشرع أو بالهام من الله عز وجل لتقبلك مع موافقة لشرع ازهد قلبك وفي الخلق وفي الدنيا برك من الخلق وارغب في الانس بالحق عز وجل والراحة بقربه لأنفس إلا الانس به ولا راحة إلا معه بعد الصفاء من كدورات نفسك وهو الذو وحودك سكن مع القوم فتأيد بتأييدهم وتبصر بصبرهم ويأهي بك كما يهي بهم يساهي بك الملك بين يديه المالك طهر قلبك ممن سواه فأنك ترى به ما واه في الجملة زاهم ترى به أفعاله في خلقه كما لا يحل أن تدخل على المملوك مع نجاسة ظاهرك لم تدخل على ماله المملوك الذي هو الحق عز وجل مع نجاسة باطنك أنت خايفة ملائكة دودي أبش به مل بك انظرب ما فيك وتطهروا بعد ذلك يكون الدخول على المملوك في قائم ماضي وخوف من الخلق ورجاءه وحبة الدنيا وما فيها وكل هذا من نجاسة لقلوب لا كلام حتى تموت نفسك وتفعل على باب ذمرك حيث تد لا يسألني بأقبالك على الخلق أما مادام عندك وجودهم وأنت تراهم فلا تعتد بذلك اللهم حتى يسألوها لا كلام حتى يكون عندك دهشة بقربه فيكون

عندئذ تسفل منهم ومن تخيلهم يذلون من علمهم ومنعهم وحسد هم وذمتهم
 اذا صحت التوبة فتح الايمان وازداد عند اهل السنة أن الايمان يزيد
 وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا في حق العولم وأما الخواص
 يزيد ايمانهم بخروج الخلق من قلوبهم وينقص بدخولهم اليها يزيد
 سكونهم الى الله عز وجل وينقص بكونهم الى غيره على ربهم يتوكلون
 ويهتدون واليه يستدون ومنه يحافون واليه يرجعون له يوحدون
 وعليه يعتمدون فلا يشركون وعلى ذلك يتسبون توحيدهم في قلوبهم
 ومداراتهم للتفاوت طواهرهم اذ اهل علمهم لا يتعلمون قال الله عز وجل
 في حقهم واذ اخاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عليك بالسمت والحلم عن جهل
 الجاهل وثوران طباعهم ونفوسهم وأهويتهم أما اذا ارتبكوا ومعصية
 الحق عز وجل فلا سمت له فيهم يصير الكلام عبادة وتركه معصية
 اذا قدرت على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا تهمر عنه فانه باب
 خير قد فتح في وجهك فساد بالدخول فيه كان عيسى عليه السلام يأكل
 من شائش الصвра وبشرب من ماء الغدران ويأوى الى الكهوف
 والخراب اذا نام فوجد بعضه أبيض راعه المؤمن يشعل هكذا ويعزم أن
 يلقي دبه عز وجل على هذا القدم وان كان له أقسام في الدنيا فهي تجبته
 فيتلبس بها ظاهره ويستوفي بنفسه وقلبه مع الله عز وجل على القدم
 الاول لم يتغير لان الزهد اذا تمركز في القلب لا يغيره شيء الدنيا وتناول
 الاقسام المؤمن لو كان يحب الدنيا وأهلها وشهواتها ولذاتها ما كان يصبر
 عنها لحظة ولا يلبسها في ليله ونهاره وما كان يتعبد ويتفك ولا يذكر الله
 عز وجل ولا يطيعه فبصره الله بعيوب نفسه فتاب منها وندم عليها على ما فرط
 منه في أيامه الخالية وبصره بعيوب الدنيا بطريق الذل والسنة والشيوخ
 فجاء الزهد فيها فكما انظر الى عيب أبصر عيوباً أخر فلم أنما فانية عمرها
 الى أمد قريب نعيمها زائل وسنتها متغير أخلاقها شرسة يدها ذابحة
 كلامها سحوم ذواقه مطلاقة ليس لها امر جوع ولا أصل ولا عهد انقيام
 فيها كالبناء على الماء فلا يأخذها قرار القلب ولا داره ثم يترقى درجة
 ويتوهم تمكنه فيعرف الحق عز وجل فلا يأخذ الاخرة أيضاً قرار القلب

بل يتصدق به من ماله في دنياه وآخراته ليرى وقاه الله دارا
 هالك فينبذ لا تصرة عبارة الدنيا ولوبي الناس الدور نه جني افعه لانه
 يمثل امر اقه عز وجل في ذلك ويوافي قضاء وقدره يتقيد وخدمة الخبير
 واصل الراحة اليهم يواصل لضياء باطلام في النسخ لحرور با تل
 من ذلك ذرة يصير له طعام يحسه لا يشاكره فيسه عمره ويكون مطرا بعد
 طعامه صاعما مجموعا عند طعام غيره الزاهد صاع من طعام الارباب
 والعارف صاع من غير معروفه فهو شجوع له بأكل من غير طبيبه دونه
 البعد ودواؤه القرب صوم الزاهد من ارا صوم لعارف سهارا ولا يطهر
 لصومه حتى ياتي به عز وجل العارف صاع من رداء من الحصى صاع لاه
 بقلبه محموم بستره قد علم ان شفاه الله امر به وهر به صاع لا يغفل
 ن أردت الصلاح فأخرج خلق من قلبك لا تحبهم ولا ترجمهم ولا تستأمن
 بهم ولا تكن اليهم هرول عن السكل وشعرهم كاهم يناب جيف فدا
 صبح لك هذا فقد صحت الطمأنينة عند ذكر الله عز وجل ولا رماح
 عند ذكر غيره

(المجلس الثاني والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة في المدرسة حادى عشر جمادى
 الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسة مئة بعد كلام
 أذا الامر واتى عن الهى واصبر على هذه الآفات وتغلب بالنوافل
 وقد سميت صفة قطاعة لالطلب التوفيق من ربك عز وجل مع احتمالك
 وترك تكلف الحضور باب العمل وهو الما تعمل لك له وتذال بين يديه حتى
 يهيئ لك أسباب الطاعة فانه اذا أرادك لا امره يأتى له قد امرنا بالمسارعة
 من حيثك ويوجه اليك التوفيق من حيثه الامر ظاهر والتوفيق باطل
 الهى عن العاصى ظاهر والحيلة عنها باطنة بتوفيقه تمكك ويحتميه
 وعصمته تترك وبثوته تصبر واحضر واعندى به قلوبك وسات ونة وعزسة
 وازاحة التهمة الى وحس النفس في قد لله من ما أقول وفهمتم معانيه
 يا منتهى غذاية ينالك كل ما نافية لا تراخى فيما أنا عليه قليلك ينة روتها

انفصال الدنيا على رأسى وانفصال الآخرة على قلبى وانفصال الحق عز وجل على سرى فهل لى من معاون من يحسن يتقدم الى و يتخاطب برأسه
 بمحمد الله عز وجل ما احتاج الى معاونة أحد سوى الحق عز وجل كونوا
 عتلاء واحسنوا الادب مع القوم فانهم نزع العثار نحن البلاد والعباد
 بهم تحفظ الارض والايش يحفظ برياضكم ونفاقكم وشرككم يا منافقين
 يا أعداء الله عز وجل ورسوله يا طلبة النار اللهم تب على وعلمهم اللهم
 أبغضنى وأبغضهم وارحمى وارحمهم فترغ قلوبنا وجوارحنا لئلا نوان كان
 ولا بد فاجوارح لئلا نوان في أمور الدنيا والنفس للأخرى والقلب والسر
 لك آمين يا غلام لا يبي منك شئ ولا بد منك وحدك لا يبي منك
 شئ ولا بد من ضرورك أثبت باب العمل حتى تستعملك للبناء أنت
 والتوفيق هكذا أنت زوكارى والتوفيق مستعمل وصاحب العمل
 الله عز وجل قد أمرنا بالمسارعة الى طاعة وهو منه التوفيق ويحك
 قد قدمت نفسك بالتوفيق من الخلق والرجاء لهم أزل هذه القيود من رجلها
 وقد قامت الى خدمة ربها عز وجل وصارت معاشقة بين يديه زهدا
 في الدنيا وشهوة في الآخرة ما فيها فان كان لها في السابقة شئ
 من ذلك فهو يبي البها بالأمرك ولا طلك وتسمى عند الحق عز وجل
 زاهدا ويظهر اليك بغير الكرامة والقسم لا يفوت مادمت متكلا على
 -ولا وقتك وما في يدك لا يبيحك من الغيب شئ قال بعضهم مادام
 في الغيب شئ لا يبي من الغيب شئ اللهم انا نعوذ بك من الاتكال
 على الأسباب والوقوف مع الهوس والاهوية والمادات نعوذ بك
 من الشر في سائر الاحوال ربنا آت في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقاعداب النار

(المجلس الثالث والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الزباط قالت مشر من جادى
 الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسة
 من رأى محب الله عز وجل فقد رأى من رأى الله عز وجل بقلبه دخل عليه

بسرته ربنا عز وجل شيء موجود مرفى قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته يرى اليوم
 بأعين القلوب وغدا بأعين الرؤس ليس كذلك شيء وهو السميع البصير
 المحبون له رضوا به دون غيره استعانوا به واقتصروا عن سواه صالت
 مرارة النقر عندهم - ملاوة الدقر من الدنيا عندهم والرضا به عندهم
 والتنعيم به عندهم فغناهم في فقرهم فعيمهم في أقامهم أنهم في وحشتهم
 وقربهم في بعدهم راحتهم في تعبهم طوبى لكم يا صبر يا راحين يا فزبر عن
 نفوسهم وأهويتهم ينجوا قوم يكرهوا فؤاده وارضوا بأهله فيكم وفي غيركم
 لآلئ المواعظ علوا على من هو أعقل منكم قال الله عز وجل والله يعلم وأنت
 لا تعلمون قد وازين يديه على أقلام الأفلاك من عقولكم وعقولكم لتناووا
 علمه تحيروا ولا تغفروا فغيروا فيه حتى يأتيكم العلم به العبر أولان العلم ثانية
 ثم الوصول إلى المعلومات ثالثا القصد ثم الوصول إلى المقصود الرابع
 ثم حصول المراد اسمعوا واعلموا فاني أمثل في حالكم أفضل حبالكم
 الرخوة وأوصل المنقطع منها ليس لي هم إلا همكم ليس لي غم إلا غمكم أم
 حائر أئني أسقطت لفظ الشأن فيكم بأحجار امرئية ياد قعدين متقلبين
 يا مقبدين بالنفوس معتزين بالاهوية اللهم ارحني وارحمهم

(المجلس الرابع والثلاثون)

وقال رضى الله عنه بعد كلام القوم فقلهم المذل وإيجاد الامة للخلق
 من أبون وهابون ينهون من فضل الله عز وجل ورحمته ويهونه للقراء
 والمساكين المضطربين يهيمهم يقضون الديون من المسلمين المرحلين من
 قضائه هم الملول لا ملول الدين قائمهم شهيدون ولا يملون اليوم يؤثرون
 بالوجود وينظرون لما قد يأتون من يد الحق عز وجل لا من أيدي
 الخلق اكتساب جوارحهم للخلق واكتساب قلوبهم لهم - فتقود
 لله عز وجل لا للهوى وأغراض النفس والعبد والنساء دعك التكبر
 على الحق عز وجل وعلى الخلق فانه من صفات الجاهلة الذين يكمهم
 الله عز وجل على ووجهه في نار الجحيم إذا غضبت الحق عز وجل فقد

تكبرت عليه اذا اذن المؤذن فلم يجبه بقياسك الى الصلاة فقد تكبرت عليه اذا طلت احد من خلقه فقد تكبرت عليه تب اليه واخلص في فؤادك قبل ان يهلكك بأضعف خلقه كما اهلك غرود وغيره من المولود تكبروا عليه اذلهم بعد العز أنفروهم بعد الفنى عذبهم بعد النعيم أماتهم بعد الحياة كوفروا من المتقين الشرك في الظاهر والباطن الظاهر عبادة الاصنام والباطل الاتكال على الخلق ورويتهم في الضر والتذرع وفي الناس من تكون الدنيا يده ولا يجها يملكها ولا تملكه تحبه ولا يجها تعدو خلقه ولا يمدو خلقها يستخدمها ولا تستخدمه يفرقها ولا تفرقه قد صلح قلبه لله عز وجل ولا تقدر الدنيا تصده فتعترف فيها ولا تصترف فيه ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح أو قال لا خير في الدنيا الا لمن قال هكذا وهكذا وأشار الى أنه يفرقها يسيده في وجوه البر والصلاح اتركوا الدنيا في أيديكم لصالح عيال الحق عز وجل وأنخرجوها من قلوبكم فلا يجرم لا يضركم ولا يفرقكم نعيمها وزينتها من قريب تذهبون وتذهب بعدكم لا يخالطكم لا تستغن عنى برأيك فانك تضل من استغنى برأيه ضل وذل وذل اذا استغنى برأيك حرمت الهداية والحماية لانك ما طلبتها ولا دخلت في سببها تقول انما استغن عن علم العلماء وتدهى العلم فأين العمل ما تأتير هذه الدعوى ما صدقها انما تتبين صحة دعوى العلم بالعمل والاخلاص والصبر عند البلاء وان لا تتغير ولا تجزع ولا تشكو الى الخلق أنت أعنى كيف تدهى البصر أنت سقيم الفهم كيف تدهى الفهم تب من دعوى الكاذبة الى الله عز وجل وعلى دون غيره تعوض عن الكل وتطلب خالق الكل ما عليك من انكسر والمجبر وهاك أو ملك عليك بخويصة نفسك الى أن تطمئن وتعرف ربها عز وجل فينمذ التف الى غيرك عليك بجماعة مراده اطلب محبته في الدنيا والآخرة عليك بالتقوى والتحريد والتفرد عن سواء عليك بالبر وأبدا لا تنبت نفسك في شئ الا في الاوامر والتواهي فانه هو انك فيها يا رجلا وابنا قد أفلح منكم من كان معه ذرة من الاخلاص ذرة من التقوى ذرة من الصبر والشكر انى أراكم مقابلين

(المجلس الخامس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه ويحكم بامتكبرين عباداتكم لا تدخل الارض
انما تعد السجدة قال الله عز وجل اليه يصعد العلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه ربنا عز وجل على العرش استوى وعلى الملك احتوى
وعلمه محيط بالاشياء مبدع سبع آيات في القرآن في هذا المعنى لا يكتفى
بمحوها لاجل جهلك ورعوتك تنزعني بسيفك ما أفزع ترغبتني في مالك
ما أرغب انما أخاف الله عز وجل وما أخاف غيره ولا أرجو غيره
أعبد ولا أعبد غيره أعمل له ولا أعمل غيره رزقي عنده ويده كل له
العبد وما يملك مولاه وذكر أنه أسلم على يده قدر خمسمائة نفس وناب أكثر
من عشرين ألفا قال وهذا من بركات نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول القيب عنده
فاقرب منه حتى تراه وترى ما عنده دع أدبك ومالك وبلدك وزوجك
وأولادك وانخرج عنهم بقلبك ودع الكل وسر الى بابك اذا وصلت الى بابك
فلا تشغل بملامه وسلطانة وملكة ان قدموا لك طبا فلا تأكل ان
أسكنوك في حجرة فلا تسكن ان زوجوك فلا تزوج لا تسئل سبأ من ذلك
حتى تلقاه كما أنت ببيابك وتعبك وغبار سفرك وشعثك فيكون هو المفسر
عليك المطعم المسقى المؤنس لوحتسبك المنترح لك المريح لتعبك المؤمر
لخوفك يكون بقرية لك غنائك وبروقته لك طعامك وشرايك واباسك
ما معنى تولى الخلق هو الخوف منهم والرجاء لهم والسكون اليهم والشفقة بهم
هذا معنى تولى الخلق

(المجلس السادس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثمان ورجب من
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
هذه الديسوق بعد ساعة لا يبقى فيه أحد عند مجي الليل يذهب أهل
منه اجتمعوا أنكم لا تبعون ولا تشترون في هذا السوق الا ما ينعكم غدا

في سوق الآخرة فإن الناقد بصير فوحيد الحق عز وجل - الاخلاص في العمل
 له هو النافق هناك وهو قليل عندكم **يا غلام** **يا غلام** كن عاقلاً ولا تستهبل
 فانه ما يقع يدك شيء بهتلك لا تحبى وقت المغرب ووقت الصبح فهلا صبرت
 وتناعلت حتى يحبى وقت المغرب وتسال ما تريد كن عاقلاً وتأذب مع الحق
 عز وجل وخلقك لا تطلم الخلق وتطلب منهم ما ليس لك عندهم لا كلام حتى
 يأتي التوقيع الى الوكيل فحينئذ ترى العطاء قبل التوقيع لا يعطى ذرة
 لا يعطونك ذرة ولا بدرة ولا بحر ولا قطرة الا باذن الله عز وجل وتوقيعه
 والهامة لتلوهم سم كن عاقلاً هذا هو العقل اثبت مكانك بين يدي الحق عز
 وجل فإن الرزق مقسوم عنده ويده ويحك بأى وجه تعلقه غدا وإن
 تنازعه في الدنيا معرض عنه مقبل على خاتمه مشرك به تنزل حوائجهم
 وتسل في المهمات عليهم الحاجة الى الخلق عتوبة لا كثر السائلين فأنهم
 ما خرجوا الى السؤال الا بغيرهم والاقبل منهم يكون ذلك بلا كراهة في
 حقهم اذا سأل وأنت معاقب تكون محروماً عن العطاء **يا غلام**
 الاولى عندي في حال ضعفك أن لا تطلب من أحد شيئاً وأن لا يكون لك شيء
 لا تعرف ولا تعرف لا ترى ولا ترى وان قدرت أن تعطى ولا تأخذ فافعل
 وتخدم ولا تطلب الخدمة من غيرك فافعل القوم عملوا له ومعه فأراهه
 بحمائه في الدنيا والآخرة أراهم لطفه بهم وقواه لهم **يا غلام** **يا غلام** اذا
 لم يكن لك اسلام فما يكون لك ايمان واذا لم يكن لك ايمان فما يكون لك ايقان
 واذا لم يكن لك ايقان فما يكون لك معرفة وعلم به هذه درجات وطبقات
 اذا صعدك الاسلام معك لك الاسلام كن مسلماً الى الله عز وجل في
 جميع أحوالك مع حفظ حدود الشرع والملازمة له سلمه في حق نفسك
 وغيرك أحسن الادب معه ومع خلقه لا تطلم نفسك ولا غيره فان انطلم
 ظلمت في الدنيا والآخرة الظلم يظلم القلب ويسود الوجه والعصائب لا تطلم
 ولا تهاون ظالمًا فإن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينادى مناد يوم
 القيامة ابن الظلمة أين أعوان الظلمة أين من يرى لهم قلما أين من لاق لهم
 دواة ابعوهم واجعلوهم في نابوت من نار اهرب من الخلق واجهد أن
 لا تكون مظلوماً ولا ظالماً وان قدرت فكن مظلوماً ولا تكن ظالماً مقهوراً

ولا قاهرا فخره الحق عز وجل للمظلوم ولا مبيحا اذ لم يجد ناصر من المخلق
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ادا ظلم من لم يجد ناصر اغبر الحق
عز وجل فانه يقول لا نصرك ولو به دحين الصبر يربب للنصرة والرفعة
والعزة اللهم انا نسألك الصبر معك ونسألك التقوى والكفاية والسراة
من الكل والاشتغال بك ورفع الحجب بيننا وبينك اوفه والوسايط بينكم
وبينه فان وقوفكم معهما هوس لا حلال ولا حاطان ولا غنى ولا عز الا الحق عز
وجل يا شافع الى سق ترائي وتشافق ايش يقع به ذلك حتى تشافق لاجله وبك
أما نسحق منه عز وجل وما تؤمن بالقائه عن قريب تعمل عماله وباطنه
لغيره فتداعيه وتستجدي به بعلمك ارجع وتدارك امرك وأصلح بيتك
له اجهد أن لا تأكل اقمعة ولا غنى خطوة ولا تعمل شيئا يلهي الالبهة
صالحه تصلي للحق عز وجل اذا سمع لك هذا فكل عمل تعمل به يكون له
لاغيره تزول عنك الكثرة وتصير هذه الية طلبة الالعبد اذا صحت ودية
لربه عز وجل لا يمتدح الى تكلف في شيء لانه يترلاه واذا فوله أغناه
وجبه من المخلق فلا يحتاج اليهم فانه يمدد مريد الفاعل اذا سار اذا
وصلت وانقطعت مسافة سفره فصر في يد قربك عز وجل راس
التكلف فينبذ الانس به في ذكرك وتزداد حتى تأخذ بجوابه تكون أولا
صغيرا ثم تكبر فاذا كبرت امتلا قلبك بالله عز وجل لا يبقى لغيره طريق اليه
ولا زاوية فيه ان أردت الوصول الى هذا مكن مع امتثال أمره والانتها
عن نهيه وان تسليم اليه الخير والشر واغنى واسرة والعز والذل عند
بلوع الغراس وكثيرها في أمور الدنيا والآخره تعمل له ولا تطالب بدرة
من الاجر تعمل ويكفر قصدك رضا الله بعمل وقربه فاذا بدرة تكون رصده
عندك وفريقك منه دينا وآخره في الدنيا اقبلك وفي آخر انا لك اعمل
ولا تنافس لا على ذرة ولا على بدرة لا تنظر الى عملك بل تكون جوارحك
تصيرك بالعمل وقلبك مع المستعمل فاذا تم له هذا صار قلبك يحسب تطر
هنا صار الملقى صورة العاقب حاضرا الخير معاينة العبد اذا صلح لله
عز وجل كان معه في جميع الاحوال بغيره ويتركه ويتنقل من حال الى حال
يصير كله معنى يصير كله ايمان اذ اية فاعرفه وقرباه مشاهدة بغيرهم اربلا

ليل ضياء بلا ظلام صفاء بلا كدر قلبا بلا نفس وسرا بلا قلب فناء بلا
 وجود غيبة بلا حضور بصير غائب عنهم وحنه كل هذا أسسه الانس
 باقعه عز وجل لا كلام حتى يتم هذا الانس ينك وينه انطعن الخلق
 خطوة لا ضررهم ولا نفعهم فقد جرت بهم واطعن النفس خفوة ولا
 نواقتها وعادها في وضاربك عز وجل وقد جرت بها فاخلق والغفر
 بجران نارن واديان مهلكان اعزم وجر هذا المهلك وقد وقعت في الملك
 الاول دام والثاني دواء الله عز وجل اترك الدماء والدواء والامراض كلها
 أدوية عنده ويده لا يملكها أحد سواه اذا صبرت على الوحدة جاءك الانس
 بالواحد اذا صبرت على التقرب جاءك الحق اترك الدنيا ثم اطلب الاخرى ثم
 اطلب القرب من المولى اترك الخلق ثم ارجع الى الخلق ويحك خلق وخالق
 لا يجتمعان دنيا وأخرى في القلب لا يجتمعان لا يتصور لا يصح لا يجي منه
 شيء اما الخلق واما الخالق اما الدنيا واما الآخرة وقد يتصور أن يكون
 الخلق في ظاهره والخالق في باطنك والدنيا في يدك والآخرة في قلبك أما
 في القلب فلا يجتمعان انظر لنفسك واختبر لها فان أردت الدنيا فأخرج
 الآخرة من قلبك وان أردت الآخرة فأخرج الدنيا من قلبك وان أردت
 المولى فأخرج الدنيا والآخرة وما سوا من قلبك لان مادام في قلبك ذرة
 محاسن الحق عز وجل لا ترى قربه عندك ولا يتصدق لك الانس والسكون
 اليه مادام في قلبك ذرة من الدنيا لا ترى الآخرة بين يديك ومادام في
 قلبك ذرة من الآخرة لا ترى قريب الحق عز وجل كن عاقلا لا تأتى
 الى بابيه الا بأقدام الصدق فان الساق قد بصير ويحك تسرت عن الخلق لا عن
 الخالق فكيف تسر عن قريب تهتك عند الخلق وتؤخذ العمل من
 جيبك وبيتك يا تارك الزجاج للكسر غدا أكلك في قبنتك بين لك الخبز
 يا آكل السم عن قريب يتبين فعله في جسدك أكل الحرام سم الجسد دين
 ترك السكر على النعم سم الدينك عن قريب يعاقبك الحق عز وجل بالنفور
 والسؤال للخلق ورفع الرحمة من قلوبهم لك وأنت يا تارك العمل بعلمه عن
 قريب ينسبك العلم ويذهب بركته من قلبك يا جهالا لو عرفتموه عرفتم
 عقوباته أحسنوا الادب معه ومع خلقه قلوا من الكلام في الابهة انكم

عن بعض الصالحين أنه قال رأيت شابا يكدي هفت له لو علمت كان أحب
 اليك فعوقبت بأن سرمت قيام الليل سنة أشهر في غلامك فجاوبنيك
 شغل عمالي بعينك أخرج نفسك من قلبك وقد جاءك الخبر فأنها هي الكدرة
 المذكورة بعد خروجها يحيى الصفاء غير وقد غيرت قال الله عز وجل إن
 الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم يا أيها الناس اتقوا الله
 يا مكله من اسمعوا بالبلغ يا عقل كلام الباري عز وجل واخبره وهو أصدق
 القائلين غير والله من نفوسكم ما يكره حتى يؤتكم ما تحبون الطريق راسع
 ايش بكم يازنى قوموا وتبناوا اعملوا ولا تفتلوا مادام الحبيل بطريقه
 بأيديكم استعينوا به على ما له حكم نفوسكم اركبوا والاركبكم هو
 اشارة بالهوى في الدنيا ولواقعة في الآخرة اهو بواي يتحكم عن الله عز
 وجل كهر بكم من السبع عاملوه فانه من عالمه لا يدع من أحبه أحسن
 أرادته أرادته من تقرب اليه قرب منه من تعرف اليه عزه نفسه اسمعوا
 مني واقبلوا قولي فاعلى وبه الارض من يتكلم على الناس على حائق غيرى
 أريد الخلق لهم لالى وان طلبت الاخرى طلبتها لهم كل كلمة أتكلم بها
 لأأريد بها الا لخلق عز وجل ايش على من الدنيا والاخرى وما بينهما وهو
 يعلم صدق لانه علام الغيوب تعالوا الى أنا محك أنا صاحب الكورة ودار
 المضرب يا مشافق ايش تهدي هديانك فارغ كم تقول أنا موسى أنت وبلان
 زى غيره وتقول أنا أنا نرس بغيره وتقول أنا أنا نرسه تسمى نفسك واضيا
 وذلك معارضة تسبها صار ذبقة تربحك وتكمر لك لا كلام حتى يصير
 لك مثال كثرة الآلام والآفات فيه فلا توله مقاراض الآفات فتصير
 كل خلوة به يحلو قلبك عن الدنيا والآخرة فيكون في عدم بالإضافة اليه ما
 والى ما فيه ما وجودك عند امتثال الامر والالتواء من الذى فانه يوجد لك
 وفصله بجز كالو يسكنك وأنت في غيبته معه لا يثبت لك مقام حتى يسمع لك
 هذا المقام خلق عز وجل لا يطلب من العبد صورة انما يطلب معناه وهو
 توحده واخلاصه وازالته حب الدنيا والآخرة من قلبه وأر تصير جميع
 الاشياء في معزل عنه فاذا تم له هذا أحبه وقربه ورضه على غيره بأراحه
 وحده ذلك خلص من الخلق واستقله ذلك جميع دعاوى سائبة فضلت

ورحمتك طيب قلوبنا وبسر أمورنا اجعل أنسابك ووحشتنا بمن سواك
اجعل همومنا هموا واحدا وهو الهيمتك والترب منك ديننا وأحرانا
ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقعا عذاب النار

(المجلس السابع والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة خامس رجب سنة خمس
وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال عود والمرضى وشيعوا بالخنازير
فانه يذكر كرم الآخرة قصد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أن تذكر
الآخرة وأنتم تهربون من ذكرها وتحبون العاجلة عن قريب يحال بينكم
وبينها بلا أمركم يتردد من أيديكم الذي أنتم فرحون به فيحييكم اليغضة
يحييكم الترحه بدل الفرحة يا غافل يا هيج اتبه ما خلقت للدين وما خلقت
للاخرة يا غافل عما لا بد لك منه قد جعلت همك للشهوات واللذات وجمع
الدنيا فوق الدنيا وأثقلت جوارحك باللب ان ذكر لك مذكر الآخرة
والموت تقول نفقت على عيشي ولوى برأسك هكذا وهكذا قد جال في تذكير
لموت وهو الشيب في شعرك وأنت تنقصه أو تغيره بالسواد اذا جاء أجلك
ابترق بعدل اذا جاء لك الموت ربه أعوانه بأى تنى ترقه اذا قطع
رزقك وانقضت مدتك بأى حيلة تحال دع عنك هذا الهوس الذي
مبني على العمل اذا علمت فيها أصابت الاجرة وان لم تعمل فمات على هو
دار الأعمال والصبر على الآفات هي دار التعب والآخرة دار الراحة
المؤمن يتعب نفسه فيها بلا جرم يترجى وأما أنت فتهلج بالراحة وتعاطر
بالترية وتسوف يوم بعد يوم وشهر بعد شهر وسنة بعد سنة وقد انقضت
أجلك عن قريب تتدم كيف ما قبلت النصيحة وكيف ما اتيت وصدقت
فما صدقت ويحك جدع خفق حياتك قد انكسر أمها المغرور بطلان
حياتك تتراقع هذه الدار التي أنت بها مغرور تحول منها إلى أخرى اطلب
دار الآخرة وانزل رجبك اليها ما هذه الرجل الرجل هي الأعمال الصالحة
قدم مالك إلى الآخرة حتى تجده وقت وصولك إليه يا مغرور بالدين

يحبك حارس قلبك ويخدمك ملائكته ويريد أن يروح أعباءه ورسوله فلا
يخفى عليك من الخلق خافية **يا غلام** اطلب هذا المقام وقتاء واجعله
حكك ودع الانشغال بطلب الدنيا فانها لا تشبعك وما سوى الحق عز وجل
لا يشبعك فاشتغل به فانه يشبعك اذا حل لك حل الحق ديناً وأخراً
يا غلام من يريدك اطلب من يطلبك أحب من يحبك اشتق الى من
يشاق اليك أما سمعت قوله عز وجل يحبهم ويحبونه وقوله فيما تكلم به
والى الى انشائكم لاشوق قد خلقك لعبادته فلا تلعب أرادك لعبته
فلا تستغل بغيره لا تحب معه في عبته أحد ان أحببت غيره حب
رأفة ورحمة ولطف يجوز حب القوم يجوز أما حب القلوب فلا يجوز
حب السر لا يجوز آدم عليه السلام لما اشتغل قلبه بحب الجنة وأحب
المقام فيها ففرق بينه وبينها وأخرجته منها بطريق أكل الثمرة مال قلبه
الى حواء فرق بينه وبينها وجعل بينهما مسيرة ثلثمائة سنة هو بسريديب
وهي بجذته يعسوب المسكن الى ولده يوسف عليهما السلام ووجه الى
فرق بينه وبينه وبيننا صلى الله تعالى عليه وسلم لما مال الى عائشة رضي الله
تعالى عنها فوقع ميل جرى عليهما جرى من القذف والهوان وبقي أياها
لا يصبرها فاشتغل بالله عز وجل لا بغيره لانسانس بغيره اجعل الخلق
خارج قلبك ناحية منه فزغله يابطال يا كد لان يا قليل القبول ان قلبك
مضى وعلمت بما أقول فتنفسك تعمل وان لم تعمل فعلك ففك المقت
والحرمان قال الله عز وجل لها ما كذب وعليها ما كتبت وقال
تعالى ان أحدكم أحسنتم لا تنفككم وان أسأتم فلها هي غدا تلقى ثواب
الاعمال في الجنان وعقوبة الاعمال في النيران عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال أطعموا طعامكم الاتقاء واعطوا خرقكم المؤمنين اذا
أطعمت طعامك للمتي وساعده في أمر دينه كنت شريك فيما يحصل
ولا يتقص من أجره شيء لان عاونه في قصده ورفعت عنه أثقاله وأسرت
خطاه الى ربه عز وجل واذا أطعمت طعاماً لم تلتفت الى ما حصل وساعده
في أمور دينه كنت شريك فيما يحصل ولا يتقص من عقوبته شيء لانك
أعنته على عصية الحق عز وجل فبرجع شره اليك باجاءه لا تعلم العلم فلا

قوله مسيرة ثلثمائة
سنة هكذا في النسخة
التي يدي وليست
فان سريديب في بحر
الهند جزيرة يقال
لها جزيرة سريديب
ولا يخفى ان المسافة
بين الهند وجدة
قرية اه معصية

خير في عبادة بلا علم ولا خبر في ايقان بلا علم تعلم واعلم فانك تعلم دنيا وأخرى
اذ لم يكن لك صبر على تحصيل العلم والعمل به كيف تعلم العلم اذا أعطيت
كالأعطاء بعضه . قيل لبعض العلماء رحمة الله عليه بمثل هذا العلم
الذي معك فقال يا كورة القرباب وبصير الجبل وبحرص الخنزير ويعلق
الكلب كنت أبكر على أبواب العلماء كما يكر القرباب إلى الطيران وكنت
أصبر على اتصالهم كما يبر الجبل على الاتصال وكنت أحرص على طلب العلم
كحرص الخنزير على شئ يأكله وكنت أعلق لهم كعلق الكلب يساب دار
صاحبه حتى يطعمه شياً . يا طالب العلم اسمع مقالة هذا العالم واعلم بها ان
أردت العلم والفلاح العلم حياة والجهل موت العالم العامل بعلمه المخلص
في عمله الصابر على تعليمه لحقه عز وجل لا موت له لانه اذا مات الحق بربه
عز وجل قد امت حياته معه اللهم ارزقنا العلم والاخلاص فيه

(المجلس الثامن والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد في الرباط سابع رجب سنة تسع
وأربعين وخمسة

من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أضواء شياطينكم يشول لاله
الا الله محمد رسول الله فان الشيطان يفتني بها كما يفتني أحدكم بعبه بكرة
ركوبه وشيل أحاله عليه . يا قوم أضواء شياطينكم بالاخلاص
في قول لاله الا الله لا يجرد اللفظ التوحيد يحرق شياطين الانس والجن
لانه نار الشياطين ونور الموحدين كيف تقول لاله الا الله وفي قلبك كم اه
كل شئ تعقد عليه وتثق به دون الله فهو منك لا يتفكك توحيد اللسان
مع نكر القلب لا يتفكك طهارة القلب مع نجاسة القلب الموحدين
شيطانه والمنكر يفتنه شيطانه الاخلاص بالاقوال والانفال لاله
اذا خلت منه كانت قسرا بلال القسرة لا يصلح الا لمار اسمع كلامي
واعلم به فانه يهزم نار طبعك ويكسر ذك نفسك لا تقصر موضعاً تنور
فيه نار طبعك فيضرب بيت دينك وايمانك بنور الطبع والهوى والشيطان
فيذهب بدينك وايمانك وايمانك لا تسمع كلام هؤلاء المنافقين المتصنعين

المزخرفين قال الطبع يمكن الى كلام من حرفه منحه هوس كمين خليم بلا
 ملح يؤذي بطن كل مديهم بينه العلم من خضم ان قوله الرجل لا من الجصف
 من هؤلاء الرجال رجل الحق عز وجل المتقون التواكوت الحيادون
 العارفون العالمون المخلصون ما هو غير التقوى هوس وباطل المولية
 للمعقنين دنيلا وآخرة الاساس والبناء لهم دنيا وآخرة الله عز وجل انما
 يجب من عباده المتقين الحسنيين الصابرين لو كان الله خاطر صمغ عرفتهم
 واحببتهم وصحبهم انما يصح انما لمطر لذا تتور الثياب بعرقه الله عز وجل
 لا تكن الى خاطر لا حتى تصح المعرفة وتبين لك منه الخير والصحة غرض
 بصرك من المحارم وامسك نفسك من الشهوات وعز نفسك اكل الحلال
 واحفظ باطنك بالمراقبة لله عز وجل وظاهره بالاتباع السنخوق قد صارت
 خاطر صمغ مصيب وتصح لك المعرفة بالله عز وجل انما اربى الصقول
 والفساد آتاه النفوس والطباع والعبادات فلا ولا كرامة ولا غلام
 تعلم العلم واخلص حتى تخلص من شبكة التعلق وقيله اطلب العلم لله عز
 وجل لا تخطه ولا تلهيه علامه طلبك العلم لله عز وجل خوفك ورجلك
 منه عند يحيى الامر والنهي تراقبه وتذل له في نفسك وتواضع للخلق من
 غير حاجة اليهم لا طمع في ايديهم وتصادق في الله عز وجل وتعاذ في
 لان السداقة في غير الله عز وجل عداوة الثبات في غيره وقال العطاء
 في غيره حرمان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان نصفان نصفه
 صبر ونصف شكر اذالم تصبر على النقم ولم تنكر على النعم فليست بمنزلة
 حقيقة الاسلام الاستسلام اللهم احب قلوبنا بالتوكل عليك وبالطاعة لك
 بالذكرك بالمواظقة لك بالتوحيد لك لولا رجال في قلوبهم هذا الحيلة
 هم بقدرون في الارض لهلكتم لان الحق عز وجل يصرف عقابه عن اعدى
 الارض بدعائهم صورة النبوة اوتضعت وجناها ليل الى يوم القيامة
 والا فضل اى شئ كل يبق في الارض او يموت منهم من فيهم حتى من
 معالي النبوة قلبه كقلب واحد من الايمان منهم خلفاء الله ورسوله في الارض
 اقام الغلات في النياحة عن الاستاذين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 العلماء ورثة الانبياء هم ورثة حفظا وعملوا ولا يورثون لان القول بلا فضل

لا يسألون شيئا والمعمري الجزمة بلاينة لا تساوي شيئا ولا يغلام يملك
 ملائمة الخليل والسنة والعمل هما والاختلاص في العمل الى ابدى
 علمكم جهنم الازهاد كم طالع الديلول واخيه فيها متوكفين على الخلق فاسين
 للفقير عز وجل الثقة بغير الحق عز وجل بسبب الغنى من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال ملعون ملعون من كانت ثقته بخلق مثله وقال
 عليهما الصلاة والسلام من تعزى بخلاف نفسه ذلك ويهلك اذا خرجت من
 الخلق صرحت مع الخالق بغيرك ما خلقك لم يخلقك بغيرك من ماله ومن ماله
 عليك بالثبات والديموم على باب الحق عز وجل وقطع الاسباب من قلبك
 وقد رأيت الخبير عاجلا وأجلا عذائي لا يتم والخلق والرياء في قلبك
 والاخرى مما سوى الحق عز وجل في قلبك ولا مقتدا ورتبة من ذلك اذا
 لم يصبر لادين لا لارأس لا يمانك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر من
 الايمان كل امر من الجسد معنى الصبر أنك لا تشكو الى أحد ولا تخلق
 بسبب ولا تنكر وجود البلية ولا تنحب ذوالها العبد اذا تواضع لله عز
 وجل في حال فقره وفاقه وصبر معه على مراده ولم يستكف من الصفة
 المباحة وواصل الضياء بالظلام بالعبادة والكسب بنظر اليه بين الرحمة
 بينه وبين خلقه من جهة لم تكن في حجاب قال الله عز وجل ومن
 يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب أنت كالحمام فتخرج
 الدخان من غيرك وفيك داء محض ما تخرجه الى أراك تزداد على ظاهرها
 وجه لا باطنا محسوس في التوراة من ازداد علمه فزدد وجها ما هذا
 الوجود هو الخلق من الله عز وجل والذل له وعباده اذا لم يكن له علم
 فلم اذا لم يحسن للعلم ولا اهل ولا اخلاص ولا أدب ولا حسن ظن
 بالشيء فكيف يحيى مثل شي قد جعلت علمك الدنيا وطمعها عن
 قريب بحال ينسلك ويغيبها أين أنت من القوم الذين همهم هم واحد
 براحبون الله عز وجل في بواطنهم كابر اقربوه في ظواهرهم مذبذبون
 القلب كاهن ذنون الجوارح حتى اذا تم لهم هذا كفاهم هم السموات
 بأسرها فلا يتق في قلوبهم الا تهوتوا واحدة وهي طلب الله عز وجل والقرب
 منه وهبته غيب ه سكر أن في اسرائيل أصابتهم ثقة فاجتمعوا

الى نبي من انبيائهم فقالوا له خبرنا بما يرضى الحق عز وجل حتى تبصروا
فبكون سببا لرفع هذه الشدة عنا فآل الحق عز وجل عن ذلك فأوحى الله
اليه قل لهم ان اردتم رضاي فأرضوا المساكين فان أرضيتوهم ربيت
وان أضطتموهم مضطت اسمعوا يا عقل انتم ما تزالون تضططرون
المساكين وتريدون رضا الله عز وجل ما يقع بأيديكم رضاه بل انتم متطلبون
في مضطه ابتوا على خشونة كلامي وقد أفلمت الثبات نبت ما كنت
أهرب من كلام الشيوخ وخضاضته وخشونته بل كنت أحرص أحرص
الا فأتى نزل على منهم وأما ما كنت وأنت لا تصبر على كلامهم وتريد قطع
لاولا كرامة لا تقبل حتى توافق القدر ولك عليك وتعب الشيوخ مع
ازالة التهم في حثك ونصيحتك وتبصيرهم ووافقهم في جميع الاحوال وقد
جاءك الفلاح دنيا وآخره افهموا ما أقول واعلموا به القهس بلا عمل
لا يساوي شيئا العمل بلا اخلاص طمع فارغ الطمع كل حروفه فارغة
مخوفة ليس فيها نبي العوام لا يعرفون بهرجتك الصبر في يعرف بهرجتك
ثم يعلم العوام حتى يحذروك لو صبرت مع الله عز وجل رأيت بجانب من
لطفه يوسف عليه السلام لما صبر على الاخذ والعبودية والسجن والذل
ووافق فضل ربه عز وجل صحت نجاته وصار ملكا تنقل من الذل الى
العز من الموت الى الحياة فهكذا أنت اذا اتبعت الشرع وصبرت مع الله
عز وجل وخفت منه ورجوته وخالفت نفسك وهواك وشيطانك فلت
من هذا الذي أنت فيه الى غيره تنقل مما تكرمالى ما تحب اجهد واجتهد
فانك بذلك لا تجني ولا يثبتك اجتهد وقد جاءك الخير من طلب وجهد وجد
اجهد في كل الحلال فانه يتورق قلبك ويخرجك من ظلماته أنفع العقل
ما عرفك نعم الله عز وجل وآمالك في شكرها وآمالك على الاعتراف بها
وعقد ادها يا غلام من عرف بعض اليقين أن الله عز وجل قسم جميع
الاشياء مفرغ منها لا يطلب منه شيئا حيا منه يشغل بذكروه عن مطالبته
لا يسأله تعجيل قسمه ولا أن يعطيه قسم غيره دأبه الخمول والكوث وحسن
الادب وزك الاعتراض لا يشكو الى الخلق لافي قليل ولا في كثير الكدية
من الخلق بالقلب كالكدية منهم باللسان عندى لا فرق بينهما من حيث

الحقيقة ويطلب ما نشتي نطلب من غير الله عز وجل وهو أقرب اليك من غيره نطلب من الخلق ما لا حاجة بك اليه معك كثر منكوف وأنت تراحم الفقراء على حبة وذرة إذا مات اقتضت تظهر مخاييك ومكانك وتأخذك الكهنة من جوابك لو سكنت عاقلا اكتسبت ذرة من الإيمان تلقى الله عز وجل بها ولكنك تعصب الصالحين وتأدبهم بأقوالهم وأفعالهم حتى إذا ترعرع إيمانك وتم إيمانك استخلصك الله عز وجل له وقولي أدبك وأمرك ونهيك من حيث قلبك يا عابد صم الأيما منتم قرب الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة يا مشركا بالخلق مقبلا عليهم بقلبه أعرض عنهم فليس منهم ضرر ولا نفع ولا عطاء ولا منع لا تدعى توحيد الله عز وجل مع الشرك الملازم لقلبك فما يقع بيدك منه نفي

(المجلس التاسع والثلاثون)

وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة في الرباط ثاني شهر رجب من سنة خمس وأربعين وخمسة

إن أردت الملك دنيا وآخرة فاجعل كالك الله عز وجل قصيرا أميرا ورئيسا على نفسك وعلى غيرك أني قد نعمتلك فأقبل نعمي قد صدقتك فصديقي إذا كذبت وكذبت كذبت وكذب لك وإذا صدقت وصدقت صدقت وصدق لك كما تدبر تدان خذمني دواء أرض دينك واستعمله وقد جأته المعافاة من تقدم كانوا يطوفون الشرق والغرب في طلب الأولياء والصالحين الذين هم أطباء القلوب والدين فإذا حصل لهم واحد منهم طلبوا منه دواء لاديانهم وأنتم اليوم أبغض اليكم الفقهاء والعلماء والأولياء الذين هم المؤذنون والمعلون فلا جرم لا يقع بأيديكم الدواء ايسر يقع على وطبي معك فكل يوم أبغض لك أساسا وأنت تنفضه أصفك دواء ولا تستعمله أقول لك لا تأكل هذه اللقمة فيها سم كل هذه فضها دواء مقتضا لقي وتأكل التي فيها السم عن قريب يظهر ذلك في بنية دينك وإيمانك أني أفتحك ولا أفزع من سيفك ولا أريد ذهابك من يسكن مع الله عز وجل لا يفزع من أأخذني الجنة لا من جن ولا من أنس ولا من حشرات الأرض وسباعها

وهو أنها ولا من شيء من الخلق بأمرها لا تزددوا بالشيوخ الصالحين بالعلم
أنتم جهال بالله عز وجل ورسوله والسالمين من عباده الوافقين معه الراضين
بأفعاله كل السلامة في الرضا بالقضاء وقصر الأمل والزهدي بالدين لا تفتروا
رأيتم في أنفسكم ضحفا فدونكم بذكر الموت وقصر الأمل قال صلى الله
تعالى عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل ما تقرب المتقربون إلى بأفضل من
أداء ما اقترضت عليهم ولا يزال عبيدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا
أحبته كنت له سمعا وبصرا ويدأومؤيدا فيسمع ويبصر وبني يطمئن
ببصر جميع أفعاله بالله تعالى وبه يخرج من حوله وقوته ورؤية نفسه وغيره
قصور حركته وحوله وقوته بالله عز وجل لا به ولا بسائر الخلق يعزل نفسه
ودنياه وأخره كله طاعة فلا جرم تقربه طاعته تكون سببا لمحبة الله
عز وجل له بالطاعة محبة ويقرب وبالمحبة يفيض ويعبد بالطاعة
يصل الأنس بالمحبة فصل الوحشة لأن من أساء استوحش بتباعدة
الشرع يحصل الخبر وبمخالفته يحصل الشر من لم يكن الشرع رقيقة في
جميع أحواله فهو مخالط مع الهالكين أعمل واجتهد ولا تسكل على العمل
فإن التارك للعمل طامع والتسكل على العمل معجب مغرور قوم قيام بين
الدنيا والآخرة وقوم قيام بين الجنة والنار وقوم قيام بين الخلق والخالق
إن كنت زاهدا فأنت قائم بين الدنيا والآخرة وإن كنت خاتما فأنت قائم
بين الجنة والنار وإن كنت عارفا فأنت قائم بين المطلق والمطلق تنظر إلى المطلق
تارة وإلى المطلق أخرى تبلغ القوم وتعرفهم أحوال الآخرة وحسابها
وجميع ما فيها لا بل تخبر بما قد شاهدت ورأيت ليس الخبر كالمعاينة القوم
منتظرون لقاء الله عز وجل يتمنونه في جميع أوقاتهم لا يخافون من الموت
لأنه سبب لقاء محبوبهم فاروق قبل أن تغارق ودع قبل أن تودع الهجر
قبل أن تجبرك أهلك وسائر الخلق ما يتعوقك إذا حلت في القبر تب
من تناول المباح بشهوة لا بالقوم نور هو في جميع أحوالكم الورع
كسوة الدين اطلبوا من كسوة لا ديانكم اتبعوني فاني على جادة الرسول
صلى الله عليه وسلم أنا تابع له في أكله وشربه ونكاحه وأحواله وما كان
يشبهه لا أزال كذلك حتى أقبر ثم اد الله عز وجل من فاني صلى ذلك

فيه لين ورافة ووردة ثبت فيه واذا كان قاسيا فظاظا كانت ارضه
 سجة والسج لا يثبت الزرع اذا زرعت على رأس جبل لا يثبت فيه فهو
 الى الهلاك اقرب تعلم هذه الزراعة من الزراعة لها لا تنفرد برأيك قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها أنت
 مشغول بزرع الدنيا لا بزرع الآخرة أما علمت ان طاب الدنيا لا يفلح مع
 الآخرة لا يرى الحق عز وجل ان أردت الآخرة فعليك بترك الدنيا
 وان أردت الحق عز وجل فعليك بترك المخلوط وانطلق وقد وصلت اليه
 فاذا صمحت هذا جات اليك الدنيا والآخرة والمخلوط وانطلق تعاطوا
 وكرها لان الاصل معك وكل المروج تبع لهذا الاصل كن عاقلا لا ايمان
 لك لا عقل لك لا تغيير لك أنت قائم مع الخلق مشرك بهم أنت حالك ان لم
 تنب تنح عن طريق القوم تنح عن بابهم لا تراهم با كاف بيتك دون
 قلبك لا تراهم بنفاقك ودعائك وهو سكت انما تراهم القوم بالقلوب
 والاسرار با كاف التوصل كل والصبر على الآفات والرضا بالاقسام
 يا غلام كن ينيدي الحق عز وجل والآفات تنزل عليك وأنت
 قائم على قدم محبة لا تنفخ لا تزيتك الرياح والامطار ولا يهزتك الرياح
 تكون ثابتا ظاهرا وباطنا قائما في مقام لا خلق فيه لا دينا فيه ولا آخرة
 فيه لا فوق فيه لا مخلوط فيه لا ألم فيه لا كيف فيه لا مأسوى الحق
 عز وجل فيه لا تكدر رؤيته انطلق وموتة العيال ولا تنفخ بالقلة والكثرة
 لا بالذم ولا بالحمد لا بالاقبال ولا بالادبار تكون معه من وراء مصقول
 الانس والجن والمك والخلق في الجنة ما أحسن ما قال بعضهم ان كنت
 ناصدا ولا فلا تتبعنا الصبر والاخلاص والصدق أصل لما قد
 شرفت لك تريد ان تافقك والينك في الكلام تنفخ نفسك ونهب
 وتظن أنهم على حق لا ولا كرامة لها أمانا ولا يثبت على النار الا السعد
 الذي يبيض ويفرخ ويقوم ويقعد في النار اجتهد أن تكون من هذا
 في نار الآفات والجاهدان والمكائد والصبر على معارقي الاقضية
 والاقدار حتى تصبر على مصاحبي ومعاك كلامي وخشوتك والعمل به
 ظاهرا وباطنا سرا وعلانية في خيلوتك أولا وفي جيلوتك ثانيا

وفي يوم من الايام كان مع الخديجة ابنة الخلق دينا واخرت بمينة الله عز وجل وتقديره انا لا اباي احدا من الخلق في شيء هوقة عز وجل ومن حقه لا الفت الى احد منهم في شيء بلا امره بل اتقوى به في استيفاء حقه من خلقه ولا اضعف وااقوى مع نفسي وواقفها فيهم من بعضهم رحمة الله عليه انه قال وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق في الله انكسر من انكسر والمجبر من المجبر مكف اباي واثت عاصقه عز وجل مستعين باوامره ونواهيته منازعة في افضيته واقداره معادله في ليك ونهارك فانت محققة وملعونة قال الله عز وجل في بعض كلامه اذا اطعت وحييت واذا رزيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت وتبلغ لعنتي الى الوالد الساج هذا زمان يسع الدين بالدين زمان طول الامل وقوة الحرص ايهه ان لا تكون ممن قال فيهم وقد مننا الى ما عملوا من عمل لعلنا نهباهم منور اكل عمل براد به غير الله عز وجل فهو هباهم منور ويحك ان خفي امرك على العوام فما يخفي على الخواص السوادى يخفى عليك به ربك الصبر في لا الجاهل يخفى عليك العالم لا اعمل وأخلص في عملك واشتغل بالله عز وجل ودع الاشتغال بما لا يعينك غيرك مما لا يعينك فلا تستغل به عليك بجوبصة نفسك حتى تقهرها وتذلها وتأسرها وتجعلها مطيعة فتقطع بها في الدنيا حتى تصل الى الآخرة تقطع بها الخلق حتى تصل الى الخلق عز وجل حتى اذا تم لك وقويت اردفت غيرك ومن الدنيا اخرجته الى المولى قدمنه ولقم الحكم لقمنه عليك بصدق الحديث لا تأول فان التأول غادر لا تحق الخلق ولا ترجهم فان ذلك من ضعف الايمان هل هم منك وقد علوت ان الله عز وجل يطبك على قدر همك وصدقك واتصلك اجتهد وقهره وارض واطلب فان بك لا يجي مني ولا بد منك تكلف في تحصيل الاعمال الصالحة كما تكلف في تحصيل الرزق الشيطان يلعب بعوام الناس كما يلعب الفارس بكرته يدير احدهم فيما يشاء كما يدير احدهم دابته فيما يشاء بضرب افضية قلوبهم ويستفهمهم كيف اراد يحطهم من الصوامع ويخرجهم من الخنازير ويوقفهم في خدمته والنفس

لا يتنقض بها الحكم هو المختار وهو الطالب لا يسأل عما يفعل وهم
 يبدأون هذا معتقدين كل مسلم موافق موحداً من الله عز وجل موافقاً له
 في أقضية وأقدار ومصنعه عليه وفي غيره هو غنى عن نفسه ومبرك ولكن
 يخطر كيف يعمل في دعواه الأهل تصدق أو تكذب المحب لا يملك شيئاً يعلم
 الكل إلى محبوبه محبة وفعل لا يجهل من المحب للعز وجل الصادق
 في محبة يعلم إليه نفسه وماله وعالمته ويترك اختياره فيه وفي غيره لا تنهيه
 في تصرفه لا تستهمله لا يتنزه يحلو عنده كل ما يصدر إليه منه تصدق
 جوده لا يبق له جهة واحدة بامن يذهب محبة الله عز وجل لا تكمل لأن
 محبتك إليه حتى تصد الجاهات في حقتك لا يبقى لك إلا جهة واحدة محبوبك
 يخرج الخلق من قلبك من العرش إلى القري فلا تذهب الدنيا ولا الآخرة
 فتوحش منك وتسنأ نسيبه تصير كبتون ليلى لما تمكنت منه المحبة خرج
 من بين الخلق ورضي بالوحدة وخالف الوحش خرج من العمران ورضي
 بالخراب خرج من مدح الخلق وذمهم صار كلامهم وسكوتهم عنده
 واحداً ورضاهم عنه وحضرتهم عنده واحداً قيل له بعض الأيام من أنت
 قال ليلى وقيل له أيضاً من أين جئت قال ليلى قبله إلى أين تخرج قال ليلى
 هي عملوا لها وطهرش من جماع غير كلامها لم يرجع عنها بعدل عاذل
 ما أحسن ما قال بعضهم

وإذا سلطت النفوس على الهوى • فالخلق تضرب في حديد بارد
 هذا القلب إذا عرف الحق عز وجل وأحبه وقرب منه يستوحش من الخلق
 والكون إليهم يستوحش من أكله وشربه ولباسه ونكاحه يستوحش
 من العمران ويهيم على وجهه إلى الخراب لا يقبده شيء سوى أمر السرع
 يقبده في الأمر والنهي والفعل يقبده إلى وقت يحيى القدر اللهم
 لا تدعنا من يد رحمتك فنفرق في بحر الدنيا وبحر الوجود يا مانح العكر
 والآراء والساجدة أدركنا يا غلام من لا يعمل بما أقول لا يخبر
 ما أقول فإذا علم فهم إذا لم تحسن الثاني ولا تؤمن بما أقول ولا تصل به
 كيف تنهم أنت جانيق تقب بهذا في ولأما كل من طعناي كيف تشجع
 من أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم يقول من مرض ليلة واحدة وهو راض عن الله عز وجل وصلى
على ما تزل به خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته بك لا يجي شيء ولا ينسك
كان معاذ رضى الله تعالى عنه يقول للصعبة قوة وانؤمن ساعة أى
قوموا ذوقوا ساعة قوموا ادخلوا الباب ساعة رفقا بهم كان يشير إلى
الاطلاع على أشياء فافهمه يشير إلى النظر بين اليقين ليس كل مسلم
مؤمن ولا كل مؤمن موقنا ولهذا ما قال للصعبة رضى الله عنهم للنبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ان ما ذا يقول لنا قوه وانؤمن ساعة السنة
مؤمنين فقال دعوا معاذ او شأنه يا عبد نفسه وهواه وطبعه وشيطانه
ودنياه لا قدر الله عند الله وعند عباده الصالحين من يعبد الاخرة
لا آتفت اليه كيف من يعبد الدنيا ويهلك ايضاً تعمل بقلقة المداين
بلا عمل أنت ككذب وعندك أنك تصدق تشرك وعندك أنك توحده
وتعتقد الصفة منك بالنفس وتعتقد أنه جوهر مثلى معك أن أنفعك من
الكذب وأمرك بالصدق ويبدى ثلاث محركات أعرف بها الكتاب والسنة
وقلبى الحكم الاخيريتين فيه الاشباح لا يبلغ القلب الى هذه المنزلة حتى
يتحقق له العمل بالكتاب والسنة العمل بالعلم تاج العلم العمل بالملم
نور العلم صفاء الصفاء جوهر الجوهر باب القلب العمل بالملم يصح القلب
ويطهره فاذا صحت القلب صحت الجوارح اذا طهر القلب طهرت الجوارح
اذا خلج عليه خلج على الجنة اذا صلت المصفة صحت البنية صحت القلب
من صحت السر الذى بين الاذى ويعز وجه عز وجل السر طائر
والقلب قفصه والقلب طائر والبنية قفصه والبنية طائر والقبر قفصها
وهو قفص القلب الذى لا بد لهم من الدخول اليه

(المجلس الثانى والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة في المدرسة تاسع عشر رجب سنة خمس
وأربعين وخمسة

عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من أحب أن يكون أكرم
النامر فليترك الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليترك الله

ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن وانقبا بما في يده الله أو ثقل على
 ما في يده من أحب الكرامة دنيا وآخره فليثق بالله عز وجل لأنه قال
 عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم الكرامة في تقواه والمهانة
 فيه صيته ومن أحب القوة في دين الله عز وجل فليترك كل على الله عز
 وجل لأن التوكل يصح القلب ويقويه ويهذب به ويهديه ويريه العجائب
 لا تتشكل على دهره ولا دينارك وأسبابك فان ذلك يهزلك ويضعفك
 ويوكل على الله عز وجل فانه يتوكل ويعينك ويلطف بك وينفع لك من
 حيث لا تتحسب بتقوى قلبك ولا تبال بحجى الدنيا وزهاجها باقبال الخلق
 وأدبارهم فحينئذ تكون أقوى الناس وإذا توكلت على مالك وباهلك وأهلك
 وأسبابك فقد تعرضت لعنت الله عز وجل ولزوال هذه الاشياء لانه غيور
 لا يحب أن يرى في قلبك غيره ومن أحب الغنى في الدنيا والآخرة فليثق
 بالله عز وجل دون غيره وليقف على بابه ويستغنى منه أن يأتي باب غيره
 ويغص عينه عن الطرائق غيره أعنى عيني القلب لا عيني القالب
 كيف تنق بما في يديك وهو مرض الزوال وتترك الثقة بالله عز وجل
 وهو لا يزول جهلك به يحملك على الثقة بغيره تفنك به كل الغنى تفنك
 بغيره كل الفقر يا نارك التقوى قد حرمت الكرامة دنيا وآخره وبا
 تتوكل على الخلق والأسباب قد حرمت القوة والتعزز بالله عز وجل دنيا
 وآخره وبا وانقبا بما في يديه قد حرمت الغنى بالله عز وجل دنيا وآخره
 يا باغضلام ان أردت أن تكون متقيا متوكلا وانقبا فعليك بالصبر
 فانه أساس لكل خير اذا صحت لك النية في الصبر فصبرت لوجه الله عز
 وجل كان جراؤه لك أن يدخل قلبك حبه وقربه دنيا وآخره الصبر
 موافقة الحق عز وجل في قضائه وقدره الذي سبق به علمه ولا يقدرا أحد
 من خلقه على محوه ثبت هذا عند المؤمن الموقن نصبر على ما قدر عليه
 اختيارا لا اضطرارا ان الصبر في أول قدم اضطراب وفي ثاني قدم اختيار
 كيف تدعى الايمان ولا صبرك كيف تدعى المعرفة ولا رضاك هذا
 شيء لا يجيء بمجرد الدعوى لا كلام حتى ترى الباب وتتوسد بالعتبة ونصبر
 على دوس أقدام القدر وأقدام الضر والنقص يدوس جسد قلبك

لا جسد غالبك وانت في مكانك لا تخرج كأنك منجى كأنك جسد بلا روح
 هذا الامر يحتاج الى سكون بلا حركة وغول بلا ذكر ضية عن الخلق بلا
 حضور معهم من حيث القلب والسر والباطن والمخفى ما أكثر ما أصف
 ولا تستعملون ما أكثر ما أقول وأعرض وأشرح ولا تفهمون ما أكثر
 ما أفتيكم ولا تأخذون ما أكثر ما أفتيكم ولا تستعملون ما أكثر
 قلوبكم وما أجهلها ابرها عز وجل لو كنتم تصرفونه وتؤمنون بقلبه
 وتذكرون الموت وما وراءه لما كنتم كذلك أما شاهدتم موت آبائكم
 وأمهاتكم وأهاليكم أما شاهدتم موت أولادكم فماذا العظم بهم
 وذبرتم نفوسكم عن طلب الدنيا وحبة البقاء فيها فلا غيرتم قلوبكم
 وبذلتموها وأنرجتم الخلق منها قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم
 حتى يغيروا ما بأنفسهم تقولون ولا تعملون وكنتم تعملون ولا تفعلون
 كوفوا عقلا ولا تسبوا أدبكم بين يدي الحق عز وجل تأيدوا وحققوا
 أيمانوا وتفكروا هذا الذي أنتم فيه لا ينفعكم في الآخرة أنتم بخلاء على
 أنفسكم لو تكزمت عليها الحسنة لهما ما ينفعها في الآخرة أنتم اشتغلتم بما
 يزول وفاتكم ما لا يزول لا تشغلوا بجمع الاموال والازواج والاولاد فغن
 قريب بحال بينكم وبين جميع ذلك لا تشغلوا بطلب الدنيا والاعزى بالخلق
 فانهم لا يفنون عنكم من الله شيئا قلبك نجس بالشر لشاك في الله عز وجل
 منهم لم تنه عن رض عليه في جميع أحوالكم فاعلم منك ذلك بنفسك وأنت في
 قلوب عباده الصالحين بغضك • كان بعضهم رجة الله عليه لا يخرج من بيته
 الا مصعب العيين يقوده ايته فقيل له في ذلك فقال حتى لا أبصر كافر با الله عز
 وجل فني بهض الايام خرج من بيته محلول العين فرأى فوقه مفسيا عليه
 ما أشد ما كانت غيرة الله عز وجل كيف تصد غيره وتتركه كيف تأكل
 نعمته وتكفر به وأنتم لا تفدون بذلك بل توالكون الكفار وتعدون معهم
 لأن ما في قلوبكم ايمان ولا غيرة للحق عز وجل عليكم بالتوبة والاستغفار
 والحياة منه اخلعوا ثياب الوقاحة عليه والتجزي بين يديه تجنبوا حرام
 الدنيا وشبهاتها ثم تجنبوا مباحاتها بهوى وشهوة لأن تناولكم بالهوى
 واليهوى وشغلكم عن الحق عز وجل • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الدنيا من المؤمن كيف يفرح المسجون في جنه ما يفرح ولكن بشره
 في وجهه وحزنه في قلبه بشره على ظاهره والآفات تقطعه من حيث باطنه
 وخلونه ومعناه براحته معصية من تحت ثيابه يطفى براحته بقميص
 تبسمه ولهذا يا هي به ربه عز وجل "الملائكة يوسى اليه بالاصابع كل
 واحد من هؤلاء تنبأ في دولة دين الله عز وجل وسره ما زالوا يصبرون
 معه ويصبرون صراقة أقداره حتى أحجم قال الله عز وجل "واقه يحب
 الصبرين انما يتليك الحبه لا كلما استلت أو امره وانتهت من واهيه
 ازدت حبا وكلما سرت على بلاته ازدت قربانه عن بعضهم رحمة الله
 عليه أنه قال أي الله أن يعذب حبيبه ولكن يتلوه ويصبره وكان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول كان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل يا طالبي
 الدنيا يا عبي الدنيا قد موالى حتى أعزفكم عيوبها وأدلكم على طريق
 الحق عز وجل "والحقكم بالذين يريدون وجه الله عز وجل أنتم على هوس
 اسمعوا ما أقول لكم واعملوا به وأخلصوا بالعمل اذا علمتم ما أقول ومنهم على
 العمل رفعت إلى عليين فتنظرون إلى هناك فترون أصل كلاي من هناك
 فتدعون لي وتسلمون على وتصفقون حقيقة ما أشير إليه **يا قوم**
 أزيلوا اللهة في من قلوبكم فليست بلعاب ولا طالب دنيا انما أقول الحق
 وأشير إلى الحق ما زلت في عمرى كما أحسن الظن في الصالحين وأخذهم
 وذلك الذي يتقنى لا أريد منكم أجرة على نفسي لكم وكلاي عليكم من
 كلاي الصلابة وهو كلام يصلح للقلوب للاخلاص التفاق يتقطع عند
 انقطاع الجبل والاسباب يرى الايمان والايقان لا للنفوس والاهوية
 يتقنى على المؤمن لا على المنافق **يا قوم** دعوا عنكم الهوسات
 والاماني الباطلة واشتغلوا بذكر الله عز وجل تكلموا بما يتقنكم
 واسكتوا عما يضركم ان أردت أن تتكلم ففكر فيما تريد أن تتكلم به
 وحصل فيه النية الصالحة ثم تكلم ولهذا قيل لسان الجاهل أمام
 قلبه ولسان العاقل العالم وراء قلبه اخرس أنت فان أراد الله عز وجل
 منك التلق فهو ينطقك اذا أراد لك الامر بما لا يحبه خرس كل
 فاذا تم الخرس يجي التلق منه ان شاء أو يديم ذلك الى حين الاتصال

بالآخرة وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف طاعة كل
 لسانه بكل لسان ظاهره وباطنه عن الاعتراض عليه في شيء من الأشياء
 يصير موافقة بلا منازعة يحصى عبق قلبه عن النظر إلى غيره يتفرق
 سره ويتلاشى أمره ويتفرق ماله ويخرج من وجوده ويضرب دينه وآخرته
 يذهب اسمه ووجهه ثم إذا شاء أنشره بوجوده بعد التقدير بعيدة خلقاً آخر
 يقبضه بيد القضاء ثم يعيده بيد البقاء ليطلب اللقاء ثم يعيده ليدعو الخلق
 من المقترالى الغنى الغنى هو الغنى باقعه عز وجل والاتصال به والفقر
 هو البعد عن الله عز وجل والاستغناء بغيره الغنى من ظفر قلبه بقرب
 ربه عز وجل والفقر من عدم ذلك من أراد هذا الغنى فليترك الدنيا
 والأخرى وما فيها وما سواها في الجلالة يخرج الأشياء من قلبه شيئاً فشيئاً
 لا تشقيد وإيم ذاليسير الموجود عندكم انما جعل هذا اليسير الذي عندكم
 زاداً فترودون به في طريق السبيل به جعل لكم التمسك بها اليه
 ونسبة دلوها عليه وجعل لكم العلم لعمه لوابه وتمتدوا بنوره اللهم اهد
 قلوبنا إليك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث والاربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الرباط حادي عشر شهر رجب
 سن خمس وأربعين وخمسمائة

يا غلام إذا أردت الصلاح فخالف نفسك في موافقة ربك عز وجل
 ووافقه في طاعته وسالفها في معصيته نفسك بهابك عن معرفة الخلق
 وانطلق بهابك عن معرفة الخلق عز وجل فادمت مع نفسك لا تعرف
 الخلق وما دمت مع الخلق لا تعرف الحق عز وجل ما دمت مع الدنيا
 لا تعرف الآخرة وما دمت مع الآخرة لا ترى رب الآخرة مالك ومملوكك
 لا يجتمعان كما لا يجتمع الدنيا والآخرة فهكذا لا يجتمع الخلق والخلق
 النفس آثارها بالسوء هذه جبلتها فبعدكم وكم حتى تأمر بها بأمره القلب
 جاهد ما في جميع الأحوال ولا تنجح لم يلقوه عز وجل فاللهم هاجروها
 وتقواها ذوقها بالجهاد قائم إذا ذابت وقبض لطفه أتم إلى القلب ثم

يطمئن القلب الى السر ثم يطمئن السر الى الحق عز وجل فيصحو ويصوم
 الجميع من هنالك اذا تم تذويك لها تسادى من حيث قلبك ولا تقتلوا
 أنفسكم ان الله كان بكم رحيما انما يجي هذا الخطاب من الحق عز وجل
 بعد طهارتها من الاكدار وذوبان شرها ومن القلب بذكر الحق عز وجل
 وطاعته اذا لم يحصل لها هذا فلا تطمع في قريتها مع كدرها وشرها
 كيف يحصل لها القرب من الملك مع عدم الطهارة من الاقناس قصر
 أملها وقد أطاعتك الى ما تريد منها عظماء بموطة الرسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو قوله اذا أصبحت فلا تعذب نفسك بالمساء واذا أصبحت
 فلا تعذب نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا أنت أشفق عليها
 من غيرك وقد ضيعتها فكيف يشفق عليها غيرك ويحفظها قوة أمك
 وحرصك لئلا على تضيعها اجهد في تقصير الامل وتقليل الحرص
 وذكر الموت وحرارة الحق عز وجل والتداوى بأقناس الصديقين
 وكلما هم والد كرا صافي من التكد في الليل والنهار قل لها انما كسبت
 وعليك ما كسبت أحدا ما يعمل معك ولا يعطيك من عمله شيئا ولا بد
 من العمل والمجاهدة صديقك من هنالك عدوك من أغوالك انى أراك
 عند الخلق لا عند الخلق عز وجل تؤدى حق النفس والخلق وتقطع
 حق الحق عز وجل تشكر غيره على نعمه من أعطاك ما أنت فيه من
 النعم غيره حتى تشكره وتعبدته ان كنت تعلم أن ما عندك من النعم من الحق
 عز وجل فأين شكره وان كنت تعلم أنه خلقك فأين عبادته في التنال
 أو امره والالتها عن فوائده والصبر على بلائه جاهد نفسك حتى
 تهتدى قال الله عز وجل والذين جاهدوا فإنا لنهديهم سبلنا وقال الله
 عز وجل ان تصروا لله ينصركم ويثبت أقدامكم لا ترخص لها
 ولا تقاهها وقد أغفلت لا تبسم في وجهها وجاوبها عن كل ألف كلمة الى
 أن تهذب وتطمئن وتفتح اذا طلبت منك الشهوات والذوات فما طامها
 واخرها وقل لها موعدك الجنة صبرها على مرارة المنع حتى يبيتها العطاء
 اذا صبرتها وصبرت صكك الله عز وجل معها لانه قال ان الله مع
 الصابرين لا تقبل لها قولا فانها لا تأمر الا بالمر ان أجبتنا فأنها

ففي خلافها صلاح لها يامن يدعى ارادة الحق عز وجل وهو وقصم
نفسه كذبت في دعوائك النفس والحق لا يجتمعان الدنيا والآخرة
لا يجتمعان من وقصم نفسه فانه الوقوف مع الحق عز وجل من وقصم
الدنيا فانه الوقوف مع الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب
دينه أضرب آخرته من أحب آخرته أضرب دينه اصبر فاذا تم صبرك تم
رضاك جالت فناء ذلك فصبر الكل عندك طيبا ينقلب الكل شكرا يصبر
البعد قريبا يصبر الثرك توحيدا فلا ترى من الخلق ضرا ولا نفعا لا ترى
اضداد ابل تعدد الابواب والجهات فلا ترى الا جهة واحدة حلة لا يضلها
كثير من الخلق بل هي لا تحاد أفراد من كل القبلات الى انقطاع للنفس
واحد لا يغلام يجهد أن تقوت ههنا بين يدي الحق عز وجل اجهد
أن تقوت نفسك ليسل خروج روحك من يدك موثبا بالصبر والخلافة
فمن قريب فبعد عاقبة ذلك صبرك يعني وجزاؤه لا يفي الى صبرك
ورأيت عاقبة الصبر محموده من ثم أحياني ثم أمانتي وغبت ثم أوجدني
من غيبي هلك معي وملكت معه جاهدت نفسي في ترك الاختيار
والارادة حتى حصل لي ذلك فصار القدر يقودني والمنة تنصرفني والفعل
يحرر صكفي والقيمة تعممني والارادة تطيعني والساجدة تقدمني واقه عز
وجل يرفعني ويحك تهريب عني وأنا صحتك احفظها مكانك عندي والا
فأنت هالك يا جوهل حج الى أولان حج الى البيت ثانيا أما باب الكعبة
تعال حتى أعلمك كيف تنجح أعلمك خطا باخطا طاب به رب الكعبة سوف
ترون اذا انجلي النصار اقهوا يا سباس استنوا بي فاني قد أعطيت القوة
من اقه عز وجل القوم يأمر ونحكم بما أمركم به وربه ونحكم مما نهاكم
عنه قد سلم اليهم النصح لكم فهم يؤتون الامانة في ذلك اعلموا في
دار الحكمة حتى تصلوا الى دار القدوة الدنيا حكممة والآخرة قدوة
الحكمة تحتاج الى أدوات وآلات وأسباب والقدر لا تحتاج الى
ذلك وانما فعل الحق عز وجل ذلك ليس بدار القدوة من دار الحكمة
الآخرة فيها تكون بلا سبب ينطق بها جوارحكم وتشهد عليكم بما علمتم
من معاصي الحق عز وجل يوم القيامة تنكشف الاستار وتظهر الخبايا

ان شئتم او ايتم لا يدخل احد من اطلق النار الا بقلب بارد لا ارتكاب
 اظنه عليه اقروا كتبكم بالسنة فكمكم فيها ثم توبوا من السيئات
 واشكروا على الحسنات احصوا كتب المعاصي واضربوا على سطورها
 بالتوبة يا غلام قد جئت على يدي وصيقتي اذالم تقبل مني ما أقول
 لذاتك شغلك ذلك رغب في العودة دون المعنى من يريد يصفي بقل
 ما أقول له ويعمل به يدور كيف دوت والا فلا يصح بي فانه يضمر أكثر
 مما يرجع اما سباط هدف وما أحدياً كل من شياً باب مفتوح لا يدخله
 احد ابشر اعمل بكم كم أقول لكم وأنتم لا تسمعون مني فاني أريدكم لكم
 لاني لا أخافكم ولا أرجوكم لأفرق بين الخراب والعمران بين الباقي
 والميت بين النقي والنقي بين الملك والمملوك الامر يدغيركم لما
 أخرجت حب الدنيا من قلبي مع لي هذا كيف يصح لك التوحيد وفي قلبك
 حب الدنيا أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل
 خطيئة ما دمت مبتدئاً معتدلاً بالبا سالكاً حب الدنيا في حثك رأس كل
 خطيئة فاذا اتهمى سر قلبك ووصل الى قرب الحق عز وجل حب الدنيا
 قسك من الدنيا وفض الدنيا قسم غيرك يحب الدنيا أقسامك حتى
 تشوفها تحقيقاً لعالم السابق فيك تقنع بها ولا تلتفت الى غيرها وقلبك
 قائم بين يديه يتأهب في الدنيا كقلب أهل الجنة في الجنة لجميع ما يجري
 عليك من الحق عز وجل محبوبك لانك تريد بارائه وتختار باختياره تدور
 مع قدره وتقطع عن قلبك جميع ما سواه تنفي الدنيا والآخرة عنك فيصير
 تناولك فلا تقسم وجعل لها به لا يك المنافع المرائي المحبب بعد له يديم
 صيام النهار وقيلام الليل ويحش ما سكو له وملبوسه وهو في طلة باطنه
 وظاهره لا يتقدم من قلبه خطوة الى ربه عز وجل فهو من العاملين
 الناصبة سريرة ظاهرة عند المتقين والاولياء والصالحين الواملين الى
 الحق عز وجل اليوم يعرفه الخواص من الملقى وغدا يعرفه العوام
 جميعهم الخواص اذا رآه مقتوه بطلوبهم ولكنهم يستمونه بستر الله عز
 وجل لاتراحم القوم بنفاقك فانك ما تحلى لا كلام حتى تقطع الزار
 وتجدد الاسلام وتحقق التوبة بقلبك وتخرج من بيت طبعك وهو الك

ووجودك وجلب النفع اليك ودفع الضرر عنك لا كلام حتى تخرج عنك
 بترك نفسك وهو الذ وطبعك على الباب وتترك قلبك في الدليل وتترك سرك
 في الخدع عند الملك أسرع الى الأساس فإذا أحكمته أسرع الى المنيعة
 ما الأساس الفقه في الدين فقه القلب لا فقه اللسان فقه القلب يقربك
 الى الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك الى الخلق وملكهم فقه القلب
 يتركك في صد وجهك من الحق عز وجل يصدرك ويرفعك ويرتفع
 خطاك الى ربك عز وجل ويحك تصبغ زمانك في طلب العلم ولا تعمل به
 أنت على قدم الجهل في هوس تقدم أعداء الحق عز وجل وتتركهم
 هو غنى عنك وعن أشرك به لا يقبل منك شريكا ما علمت أنك عبد من
 زمانك يده أن أردت الفلاح فارتك زمانك يده الحق عز وجل وتوكل
 عليه حقيقة التوكل واخدمه بظاهره وباطنه ولا تنهه فانه غير تهتم
 هو أعرف منك بمصلحتك وهو يعلم وأنت لا تعلم عليك بالسكوت بين يديه
 والجلول والتغمض والاطراق والخرس الى أن يأتيك الأذن منه بالخلق
 فتعاقبه لا بك فيكون نطقك دواء لأمراض القلوب وشفاة للأمراض
 وضياء للعقول اللهم تورق قلوبنا ودلها عليك وحفف أسرارنا وقربها منك
 وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع والاربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدومة ثالث عشر شهر
 رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 المؤمن غريب في الدنيا والآخر غريب في الآخرة والعارف غريب في
 دوى المولى المؤمن مسجون في الدنيا وإن كان في حمة الرزق والمنزل
 أهله يتقلبون في ماله وجاهه ويفرحون ويضحكون حوالبه وهو في محن
 باطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه عرف الدنيا فطلقها بقلبه أول
 ما طلقها طلاقة واحدة لانه خاف من قلبه الاعيان فيبداها من كذباته اذ
 قصت الآخرة بآبائها برفق حسن وجهها فطلق الدنيا طلاقة أخرى فجاءته
 الأخرى فعاقته فطلق الدنيا الطلاقة الثالثة ووقف مع الآخرة بكلية

فيهما هو معها اذ برق نور الحق عز وجل فطلق الاخرى قالت له الدينام
 طلقني قال لها رأيت أحسن منك وفات له الاخرى لم تطلقني قال لها
 لانك محدثة مصورة أما أنت غيره فكيف لا أطلقك فحينئذ نفقت معرفته
 له عز وجل فصار حراما سواء غريباً في الدنيا والاخرة في قبعة من
 الكل في محو الكل فتقف الدنيا في خدمته يرى خدامه لاسرته تنقب
 بصدور العمل خالية من زينتها التي تظهر بها عند أبنائها وانما جلت كذلك
 لتلايكون التفتات اليها المذكرة اذا أحببت شخصاً نفذت هداياها اليه
 على يد الهجاء والحوار الراجح حفظاً له وغيرة عليه أقبل على ربك بكلمتك
 اترك غذا الى جنب أسر لعل غذا يأتي وأنت ميت وأنت يا غنى لا تستغل
 بضالك لعل غذا يأتي وأنت فقير لا تكن مع شيء بل كن مع خالق
 الاشياء الذي هو شيء لا يشبهه شيء لا تستروح الى غيره راحة قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا راحة لمؤمن من دون لشاربه اذا خرب
 ما بينك وبين الخلق وغر ما بينك وبينه فقد اختار لك فلا تذكره خبرته
 من صبر مع الحق عز وجل رأى بها ثبات من الطاعة من صبر على الفقر جاءه
 الفنى أكثر ما جعل النبوة في الرعاة والولاية في الموالى والقرباء كلما ذل
 العبد له أعزه كلما تواضع له رفقه هو المذل والمذل الرافع والواضع
 الموقف والمهل لولا ما عرفناه يا محبين بأعمالهم ما أجهلهم
 لولا توفيقه ما صليتم وصمتم وصبرتم أنتم في مقام الشكر لافي مقام العجب
 أكثر العباد معجبون بعبادتهم وأعمالهم طالبون للحمد والشكر من الخلق
 واغبون في اقبال الدنيا وأربابها عليهم ومببب ذلك وقوفهم مع نفوسهم
 وأهويتهم الدنيا محبوبة النفوس والاخرى محبوبة القلوب والحق عز
 وجل محبوب الاسرار انما قلذف الحكم الى قلوبكم بعد احكام الحكم
 لان الحكم قدم هذا الامر فن ادعى منه شيئاً مع عدم احكام الحكم فقد
 كذب لان كل حقيقة لا تشهد لها التريصة فهي زبدقة طرالى الحق عز
 وجل يبيننا في الكتاب والسنة ادخل عليه ويدل في يد الرسول صلى الله
 تعالى عليه وسلم اجله وزرك ومملك دعيده وزرك وتمنطقك وتعرضك
 عليه هو الحاكم بين الارواح المربى للمريدين جهب هذا المراد من أمير

الصالحين قسام الاحوال والمقامات بينهم لان الحق عز وجل "قوله من ذلك
 اليه" يعلم امير الكل الخلق اذا خرجت من عند الملك الجند انما تقسم
 على يد اميرهم التوحيد عبادة والشرك بالخلق عادة فالزم العبادة واترك
 العادة اذا خرجت العادة خرجت في خلق العادة غير حتى يفارق الله
 قال الله عز وجل "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم" اخرج
 نفسك والخلق من قلبك واملأه بمكوثهما حتى يرد اليك التكوين طاعة
 شئ يحى به يوم النهار وقيام الليل لكن بطهارة القلوب وصفا بالاسرار
 من بعضهم رحمة الله عليه انه قال الصيام والقيام خل وبقل على المائدة
 والطعام غيرهما صدق هما اول الطعام ثم يحى لونه بعد لون من
 الاطعمة ثم الاكل ثم غسل الايدي ثم يحى لقاء الله عز وجل ثم المخلع
 والاقطاع والامارة والنيابة وتسلم البلاد والقلاع اذا صلح قلب العبد
 للحق عز وجل وتمكن من قربه اعطى المملكة واللمنة في اقطار الارض
 وسلم اليه نشر الدعوة من الخلق والصبر على اذاهم يعلم اليه تغيير الباطل
 وانظار الحق يعطيه ويرغبه لانه اذا اعطى اخفى فلا يظن محبا الحق
 عز وجل قد جعل من خلال اراضي قلوب عباده الصالحين الصارفين به
 انهار الحكم قبح من وادى علمه من عند عرشه ولوجه تجري الى اراضي
 القلوب المينة الجاهلة به المعرضة عنه لا يا غلام اكل الحرام عيب
 قلبك واكل الحلال يحبه اقامة تنور قلبك ولقمة تطلب لقمة تشغل
 بالدينا ولقمة تشغل بالآخرة ولقمة ترزقهم ما ولقمة ترغبك في خالقها
 الطعام الحرام يشغل بالدينا ويحب اليك المعاصي والطعام المباح
 يشغل بالآخرة ويحب اليك الطاعات والطعام الحلال يقرب قلبك من
 المولى هذه الاطعمة لا تعرف الا بمعرفة الحق عز وجل ومعرفة انما
 تكون في القلب لا في الدفاتر منه تكون لامن خلقه انما تحصل معرفة
 الله عز وجل بعد العمل بحكمه بعد التصديق والصدق بعد التوحيد
 الله عز وجل والنقطة بعد الخروج من الخلق في الجلالة كيف تعرف الحق
 عز وجل وانت تعرف الامانا كل وتشرب وتلبس وتكلم ولا تبالي من
 أي وجهه كان اما سمعت قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يبال من

أين مطعمه ومشربه لم يسأل الله من أي باب من أبواب النار أدخله
وقال رضى الله تعالى عنه بعد كلام طلال بهييج الأشياء ولانسم شيئا
ولا يشكك عنه شيء لا تفيدك الخلق عنه غير أنك تحذتهم بما يعطون
وتصدق عليهم بالمداواة تحصل بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مداواة الناس صدقة تعطهم من عطاء ربك عز وجل تكثرهم عليهم
بشيء من كرامته لك ترفق بهم وتلطف بهم وتلين جانبك لهم به يبر خلقك
من أخلاق الحق عز وجل وفيك من أمره الشيوخ انسان شيخ
الحكم وشيخ العلم شيخ من الخلق يدلك على باب قرب الحق عز وجل
بابان لا بد لك من الدخول فيهما باب الخلق وباب الخالق باب الدنيا وباب
الآخرة أحدهما تبع للآخر باب الخلق أو لا وباب الحق عز وجل
ثانيا ما ترى الباب الآخر حتى تجوز من الباب الأول اخرج قلبك من
الدنيا حتى تدخل الى الاخرى اخدم شيخ الحكم حتى يدخل بك الى شيخ
العلم اخرج من الخلق حتى تعرف الحق عز وجل هي درجات درجة بعد
درجة وهما خدان لا يجهلان هذه الأشياء أضاف فلا تطلب الجمع بينهما
فما يقع يدك فرغ قلبك الذي هو بيت الحق عز وجل لا تدع فيه غيره
إذا كانت الملائكة عليهم السلام لا تدخل بيتا فيه صورة فكيف يدخل
الحق عز وجل الى قلبك وفيه صور وأصنام كل ما سواه صنم فكسر
الاصنام وطهر هذا البيت وقد رأيت حضور صاحب فيه ترى من الهباب
ما لم تكن ترا من قبل اللهم وفقنا لما يرضيك عنا وآتانا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وفقنا عذاب النار

(المجلس الخامس والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بحسرة في المدرسة سادس عشر من شهر رجب
سنة خمس وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ملعون ملعون من كان ثقته
بمخلوق مثله ما أكثر الذين دخلوا في هذه الالة من خلق كثير واحد يثق
بالله عز وجل ومن وثق بالله عز وجل فقد استكمل بالعروة الوثقى ومن

وثق بمخلوق مثله فهو كالقالب على الماء يفتح يده لا يرى فيها شيئا ويحك
 الخلق يتنصتون حوائجك يوما واثنين أو ثلاثة أو شهرا أو سنة أو سنتين وثق
 الآخر يصبرون منك عليك بحسبة الحق عز وجل "وانزال حوائجك
 به فانه لا يصبر منك ولا ينام من حوائجك دنيا وآخرة الموحدة عند قوة
 توحيده لا يبقى له أب ولا أم ولا أهل ولا صديق ولا عدو ولا مال ولا جاه
 ولا مستصحبون الى شيء في الجنة لا يبقى له سوى التعلق باب الحق عز وجل
 ومنه يا وانقا بالدينار والدرهم الذين في يدك عن قريب يذهبان من
 يدك محروبة لك كما يغنيهما قد كافا في يد غيرك فلباسه وسلاحه
 لتعينهم ما على طاعة مولاه عز وجل فجعلتها صمك يا جاهل اهل العلم
 لوجه الله عز وجل واعمل به فانه يؤدبك العلم حياة والجهل موت الصديق
 اذا فرغ من تعلم العلم المشترك ادخل في العلم الخاص علم القلوب والاسرار
 فاذا تمكنت في هذا العلم صار سلطان دين الله عز وجل يا صروني وبعطى
 ويمنع باذن مسطلته يصير سلطانا في الخلق يا صر يا صر الله عز وجل وبعطى
 عن نبيه ياخذ منهم يا صر وبعطى يا صر فيكون منهم بالحكم ومع الحق
 عز وجل بالعلم الحكم بواب على الساب والعلم داخل الدار الحكم
 عام والعلم خاص العارف واقف على باب الحق عز وجل وقد سلم اليه علم
 المعرفة والاطلاع على أمور لم يطلع غيره عليها يؤمر بالطاء فعطى ويؤمر
 بالامساك فيمسك يؤمر بالا كل فيا كل يؤمر بالجوع فيجوع يؤمر
 بالاقبال على شخص وبالاعراض عن آخر يؤمر بالاخذ من شخص وبالرد
 الى آخر المنصور ومن نصره والمخدول من خذله القوم يا قون اليكم
 وانفعتمكم لالحوائجهم لاحاجة لهم الى أحد من الخلق في حبال الخلق
 يتناولون وليداتهم يشيدون وعليهم يشفقون هم جهابذة الحق عز وجل
 في الدنيا والآخرة ابش ياخذون منكم لكم لالههم شغلهم النصيح
 للذوق والدوام عليه لان ما كان من الله عز وجل فهو يدوم ويشب
 وما كان من غيره فلا اخدم العلم والعلماء العمال واصبر على ذلك اذا
 صبرت على خدمة العلم أولا لا بد أن يخدمك ثانيا يصبر على خدمتك كما
 صبرت على خدمته اذا صبرت على خدمة العلم أعانت فقه القلب

القبالة المؤمن لمح الدنيا فأرادها وطلبها وامتلا قلبه بها فأرادت غلبته
ففلقتها ثم طلب الآخرة حتى وجدها فامتلا قلبه بها فخاف من تضيدها
وحبسها له عن ربه عز وجل ففلقتها وأقعدت حاله إلى جنب الدنيا وأدى فرضها
ولحق باب الحق عز وجل فقيم عنده وقوسد بعينته أتبع له إبراهيم
الخليل عليه السلام الراهد في النجم ثم في القصر ثم في النجم ثم قال
لا أحب إلا ظنني إلى وجهي والذي ظنر السموات والأرض خفيًا
وما أناس المشركين فلما دام توسده بالعبية وعرف الحق عز وجل صدقه
في الطلب ففتح الباب وأذن لقلبه في الدخول عليه فاستخبره عن حاله
وما جرى عليه مع الدنيا والآخرة وهو أعلم بذلك منه فقص عليه قصته
فقر به وآمنه وحذنه وخلق عليه ظلمة رضاء وأملاه من حكمته وعلمه
ودعى للطلبية الدنيا والآخرة وجدد له العقد عليها وكتب بينه وبينهما
قضية وشرط عليها منزلة الأذية وجعلهما خادمتين له يوفيان له أقسامه
منهما وألقى عليهما محبته وانظبا الأخر في حقه صار مقام قلبه عنده
عز وجل وتسمى ما سواه عنه صار عبدًا حرًا عبدًا لله عز وجل حرًا
بما سواه مطلقًا في الأرض والسماء لا يملكه شيء ويملك الأشياء صار
ملكًا لا يملكه سوى الملك الباب مشرع في وجهه باذن مطلق لأبواب
والأحباب لا يغلام كى غلام القوم فان الدنيا والآخرة تخدمهم
أى وقت شاءوا أخذوا منها باذن الحق عز وجل يعطونكم صورة
من الدنيا معني في الآخرة اللهم عزف فينا وبينهم دنيا وآخرة

(المجلس السادس والأربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد ثامن عشر من شهر رجب سنه
وأربعين وخمسة

الدنيا سوق من قريب يتخلق اغلقوا أبواب دوة الخلق واقفوا باب روية
الحق عز وجل اغلقوا أبواب الاستكباب والاسباب في حال صفاء
القلوب وقرب السرىم انصفكم لانفيايم غيركم من الأهل والاتباع
عليكم الكسب لغيركم والنفع لغيركم والعصم لغيركم واطلبوا ما ينفعكم

من طيف فضله وأقعدوا غيوسكم مع الدنيا وظلوا بكم مع الآخرة وأسراكم
مع المولى الملك تسليم ما يزيد

وقال رضى الله عنه القوم ابدال الانبياء فاقبلوا منهم ما يأمرونكم به فانهم
بأمر ونهيكم بأمر الله عز وجل ورسوله ونهون بنهيها ينطقون
فينطقون يعطون فما أخذون لا ينصرون حركة بدعاهم ونهوسهم
لا يشاركون الحق عز وجل في دينه بأهويتهم اتبعوا الرسول صلى الله
عليه وسلم في أقواله وأفعاله سمعوا قول الله عز وجل ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في
علمهم إلى المرسى فربوا منه فقر بهم إلى الحق عز وجل اخرجهم
الانقلاب والخلع والامارة على الخلق يا منافقون حسبتم أن الدين مشر
وان الامر سدى لا كرامة لكم ولا شياطينكم ولا لقربائكم السوء
الهم تب على وعلمهم وخلصهم من ذل النفاق وقد الشرك اعبدوا الله
عز وجل واسمعوا على عبادته بكسب الحلال ان الله عز وجل
يحب عبدا مؤمنا مطيعا كلام من حلاله يحب من يأكل ويعمل ويفخر
من يأكل ولا يعمل يحب من يأكل بكسبه ويفخر من يأكل
بنفاقه ويؤكله على الخلق يحب الموحدة ويفخر المشرك به يحب المسلم
اليه ويفخر المنازع له من شرط المحبة الموافقة ومن شرط العداوة
المتحالفة سلوا إلى ربكم عز وجل وارضوا بدينه في الدنيا والآخرة
من أيام البتة ليلة فأتى الله عز وجل كنهها فزاد في ليلة أخرى
فوقها قصيرت في ذلك واذا قاتل يقاتل في آل من نفل لتأني حال بدايتك ان
حالتك حالة التسليم فتأديت وسكنت ويحك تذهب محبة الله عز وجل
وتحب غيره هو الصفاء وضيء الكدر فاذا كثرت الصفاء بحسبة غيره كثر
عليك بخل بك كائن يا ابراهيم الخليل وبعثوب عليه السلام لما مال
إلى ولده ما بهرقه من قابضها ابتلاه ما فيها وبيننا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم لما مال إلى ولده ما بهرقه من قابضها ابتلاه ما فيها وبيننا محمد صلى الله تعالى
فقال اتحبهما فقال نعم فقال أتماأد هما في السم وأتماأد لا تحرق قتل
نحوهما من قلبه وفرغ من لولاه عز وجل وانقلب الفرح بما حارعا عليهما

الحق عز وجل غيور على قلوب أبنائه وأوليائه وعبادة الصالحين يا طالب الدنيا بشفاعة افتح بك خاترى فيها شياً وبك زهدت في الكسب وقد حدثنا كل أموال الناس بيدك الكسب صنعة الانبياء جميعهم ما منهم الا من كان له صنعة وفي الآخر اخذوا من الخلق باذن الحق عز وجل يا سكران بجزم الدنيا وبشهواتها وهوساتها عن قريب تصوفى لحدك

(المجلس السابع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء في المدرسة مسهل شعبان سنة خمس وأربعين وخمسمائة

تعلم ثم اعمل اخلاص تجرد عنك وعن الخلق وقل الله ثم ذورهم في خوضهم يلعبون قل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوا لى الارب العالمين هجر الخلق وابفضهم مادمت تراهم في الذر فاذا صبح فوجدك وخرج خبت النزل من قلبك عند اليهم وشاغلهم وانفعهم بما عندك من العلم ودلهم على باب ربهم عز وجل موت الخواص موت عن الخلق في الجلة موت عن الارادة والاختيار من صحت له هذه الموتة صحت له الحياة الابدية مع ربه عز وجل نصير موته الظاهرة سكرة لحطة غشية لحطة غشية لحطة فومة ثم يقظة ان أردت هذه الموتة فعليك بتناول بضع المعرمة والقرب واليوم على حبة الحق عز وجل حتى تأخذ بيد الرحمة والمنة فحبيب حبة ابدية للنفس طعام وللقلب طعام وللسر طعام ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى أغفل عند ربى في طعامى وبى في حقى يعنى بى بى بى معانى بطم روحى الروحية يغذى بعمداه يحصى فى الاول عرج بحاله وقلبه ثم بعد ذلك منع القلب وصار يريج بقلبه وسره وهو حاضر بين الناس وهو كذا ورواه على الحقيقة الذين جمعوا بين العلم والعمل والاخلاص والتعليم الذاتي بى باقوم بى كلوا بى القوم اشربوا ما قد بى فى أوانيهم بامن يدعى العلم لاعبة بملك من غير عمل ولاعبة بعملة من غير اخلاص لانه جسد بلا روح علامة اخلاصك أنك لا تلتفت الى حد الخلق ولا الى ذمهم ولا تطمع فيما فى أيديهم بل تعلقى الربوبية حقها

نعمل للمنعم لا للنعمة المالك لا للملك الحق لا للباخل ما عند الخلق قشر
 وما عند الخالق لب فاذا صحت مدقك فيه واخلاصك له ودوام وقوفك بين
 يديه اطعمك من دهن هذا اللب وأطعمك على لب اللب وسر السر
 ومعنى المعنى فحينئذ تتعري عما سواه في الجملة التعري للقلب لا للجسد
 الزهد للقلب لا للجسد الاعراض السر لا للطاهر النظر الى المعاني
 لا للمباني النظر للحق عز وجل لا للخلق الدائرة على أن تكون معه
 لامع الخلق تتعدى الدنيا والآخرة بالاضافة اليكم كل لا دنيا ولا آخرة
 كان لا شيء واه تتم المحبون لله عز وجل الذين هم خواصه من خلقه
 لا يتلاءم أجسادهم الشهداء الذين قتلوا بسبب الوفاء لا بتلاءم
 أجسادهم فكيف الشهداء الذين قتلوا بسبب المحبة انما يسلط الخراب
 على الابنية والمباني بالعاصي اما ترى المواضع الخراب معاصي أهلها
 خربتها لأن المعاصي تخرب اللادوتهم لا العباد هكذا أنت بيتك بلدة
 اذا عصيت فيها اجابها الخراب اذا عصيت ببيتك الخراب الى جسدك ثم
 الى جسد دينك ببيتك المعصي والرس والطهرش وهذا باب القوة
 ببيتك الامراض المختلفة ببيتك الفقر فيضرب بيت مالك ويحوجك الى
 اصدقاءك وأعدائك ويلتصق بامنائق لا تخادع الحق عز وجل تعمل فلا
 وتظهر أنه له وهو للخلق ترائيمهم وتناقضهم وتقلق لهم ونسي ربك عز وجل
 عن قريب تخرج من الدنيا مقلبا يا مريض الباطن عليك بالدواء وهذا
 الدواء لا يكون الا عند الصالحين من عباد الله عز وجل خذ الدواء منهم
 واستعمله وقد جابتك العافية الدائمة والصحة الابدية لمعانك وانما لك
 وسرك وتخلو لك مع ربك عز وجل تنفخ عينا قلبك فتطرحها الى ربك عز
 وجل نصير من الهين الوقوف على باب الذين لا ينظرون الى ما سواه
 قلب فيه بدعة فكيف ينظر الى الحق عز وجل لا يا قوم يا ابيهوا
 ولا تبذعوا واقفوا ولا تنهلقوا اطيعوا ولا تعصوا اخلصوا
 ولا تشرعوا وحدوا والحق عز وجل وعن باب فلا تهرخوا سلوه
 ولا تسألوا غيره استبنوا به ولا تستعينوا بغيره فوكلوا عليه ولا تتركوا
 على غيره وأنتم يا خرا من سلوانه ومكم اليه وارضوا بدينه فيكم

واشتغلوا بذلك دون مسئلته أما سمعتم قوله عز وجل في بعض كنبه من
 شغل ذكرى عن مسئلتى أعطيت أفضل ما أعلى السائلين يا من اشتغل
 بذكره وانكسر قلبه لأجله أما ترضى من عطائه أن يكون جليسا لك
 قال الله عز وجل في بعض كلامه أنا جلس من ذكركى وقال أما
 عند المنكسرة قلوبهم من أبلى يا غلام تذكر لك بقرب قلبك
 منه وتدخل إلى بيت قربه وتصير ضيفا له الضيف يكرم ولا سيما ضيف
 الملك إلى متى تستقل عن هذا الملك بالملك والملك عن قريب تدارق
 ملكك وملكك عن قريب تفصل في الآخرة وترى كأن الدنيا لم تكن
 والآخر لم تزل لا تهرى وامنى لتفريدى فان عندى غنى عنكم وعن أهل
 المشرق والمغرب انما أريدكم لكم في حبالكم أقتل لا تبذع وتحدث في
 دين الله عز وجل شيئا لم يكن اتبع الشاهدين العادلين الكتاب والسنة
 فانهم جاءوا صلاتك إلى ربك عز وجل وأمان كنت بتدعاه شاهد لا عتلك
 وهو لا فلا جرم وصلاتك إلى النار وطفاتك بفرعون وهامان وجنودهما
 لا تخرج باله در فلا يجبل منك لا بد لك من الدخول إلى دار العلم والتعلم
 ثم العمل ثم الاخلاص بك لا يهين شئ ولا بد منك اجعل سعيك في
 طلب العلم والعمل ولا تجعله في طلب الدنيا عن قريب يقطع سعيك
 فاجعل سعيك فيما ينفعك قام إليه رجل وتواجد وقال ما كان مقدمة
 هذه العروس حتى كان لها البنت فضال لهمة من النساء قبل الزفاف
 يا غلام تذكر تعرض وتوصل إلى رضا الحق عز وجل عنك فانه اذا
 رضى عنك أحبك ثم غم الرزق عن قلبك وقد جاءك الرزق من الله عز
 وجل من غير تعب منك ولا عناء ثم الهوم عن قلبك واجعلها واحدا
 وهو الحق عز وجل فاذا فعلت ذلك كمالك الهوم كلها همك ما همك
 ان كان همك الدنيا فانت معها وان كان همك الآخرة فانت معها
 وان كان همك الخلق فانت معهم وان كان همك الحق عز وجل فانت
 معه دنيا وآخرة

(المجلس الثامن والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثامن شعبان سنة
خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من تزين للناس بما يحبون
وباد الله بما يكره لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان اسمعوا كلام النبوة
يا منافقون يا تابعين الآخرة بلديا يا تابعين الحق عز وجل بالخلق
يا تابعين ما يقبى بما يقبى خسرتم تجارتكم وذهبت رؤس أمواتكم
ويلكم أنتم معرضون اقت الله عز وجل وسطه لأن من تزين للناس
بما ليس فيه منه الله عز وجل زين ظاهر لنا داب الشرع وباطنك
بأخراج الخلق منه رد أبوابهم أقنهم من حيث قلبك حتى كأنهم لم يحلقوا
لا ترى على أيديهم ضرا ولا نفعا قد اشتغلت بزينته القالب وترك
زينة القلب زينة القلب بالتوحيد والاخلاص والثقة بالله عز وجل
وبذكره وزيان غيره * عن عيسى عليه السلام أنه قال العمل الصالح
هو الذي لا يحب أن يحمد عليه بالله بما يحب بالثنية إلى الآخرة عقل
بالثنية إلى الدنيا هذا عقل لا ينفعكم اجهدوا في تحصيل الإيمان وقد
حصل لك الإيمان تب واعتذر واندم وأرسل دموع عينيك على خديك فإن
البكا من خشية الله عز وجل يطفى نيران المعاصي بطفى نيران غضب
الله عز وجل إذا تب بقلبك فإن نور التوبة الصادقة ينشئ على الوجه
ببواغلام يجهد في حفظ سرته مهما قدرت على الحفظ فإذا جاءتك
العلة فأت معذور الحب يخرب حيطان الخدر والستر حيطان الحياء
حيطان الوجود حيطان روية الخلق المتكاثب أمر بأمره والمكثف
المخلوب كحل بتراب قدمه لأن هذا نسى وهذا قلبي وهذا خلق وهذا
رباني اجتهد أن لا تكون أنت بل يكون هو اجهد أن لا تنصرف في دفع
الضرر منك ولا جلب النفع اليك فانك إذا فعلت ذلك أقام الحق عز
وجل البت من يخدمك ويغنى الأذى منك كن معه كالبيت مع العائل
وكأهل الكهف مع جبريل عليه السلام كن معه بلا وجود ولا اختيار
ولا تدبير في الجملة أثبت بين يديه على قدمي إيمانك ونفسك وقت زول
أنقال أفضيته وأقداره الإيمان يقف ويثبت مع القدر والتفاوق يهرب

المتناقض كلفاقت عليه الايام والليالي عزات بينه وسخت نفسه وهواه
 وطبعه وعيت عيناه وقلبه باب داره عامر وداخل الدار خراب
 ذكره للعز وجل بلسانه لا بقلبه غضبه لنفسه لا لربه عز وجل والمؤمن
 بالضم منه ذكره لله عز وجل بلسانه وبقلبه وفي أكثر أوقاته يكون
 قلبه ذا كرا ولسانه ساكنا غضبه لله عز وجل ولرسوله لا لنفسه وهواه
 وطبعه ودنياه لا يصعد ولا يهبط ولا ينازع أهل المخطوط في حظوظهم
 يا غلام ياك والياك أن تنازع محظوظا فانه يعلم ويرتفع وأنت
 تلك وتنص وتذل وتضيق كيف تغير خطه بما وعظك وقد سبق علم الله
 بما هو فيه اذا نازعت الحق عز وجل في علمه السابق فيك وفي غيرك سقطت
 من عينه ولا يتفعل عنك كما قال الله عز وجل "عالمه ناصية تب الا ان
 الى الله عز وجل المعصوم كس لا ترجع عن النص واليه لا جمل بلاه
 أثره بك انتظر كنهه عنك ولا تياس فان من ساعة الى ساعة فرجا كل
 يوم هو في شان يتقل من قوم الى قوم اصبر معه وارسل بتقديره فانك
 لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا اذا صبرت خفف عنك البلاء
 وأحدث لك أمرا يحبه ويحببه واذا جرت واعترضت ثقل عليك البلاء
 وزادك منه عقوبة لا اعتراضك عليه سبب اعتراضكم عليه عز وجل
 ومنازعكم له وقوفكم مع نفوسكم وأهويتكم واغراضكم وحكمكم
 لانياسكم وحرككم على جمها يا قوم ان كان ولا بد فتكون نفوسكم
 على باب الدنيا وقلوبكم على باب الآخرة وأسراركم على باب المولى الى
 حين تغلب النفس قلبا وتذوق بما ذاق ويتقلب القلب سرا ويذوق بما
 ذاق ويتقلب السر فانه لا يذوق ولا يذاق ثم يحيله لا لغيره فحينئذ
 يصير كيماء كل درهم منه يقع في القف فقال من الشبيه يجعلها ذهباً
 فهذا هو الغاية الكلية الأصلية الباقية طوبى لمن عرف ما أقول وآمن به
 طوبى لمن عمل به وأخلص فيه طوبى لمن أخذ العمل يده فقره الى
 المعمول له يا غلام اذا ترائى وتصرفنى ترائى عن عينك
 وشمالك احل وادفع عنك واسأل فيك الى متى أنت مشرك بانطق مشكل
 عليهم يجب عليك أن تعلم أن أحد امتهم لا يفعل ولا يصرك فقيرهم

وغنيهم عزيزهم وذليلهم عليك باقعه عز وجل لا تسكل على الخلق ولا على
 نفسك وحولك وقوتك اتكل على فضل الله عز وجل اتكل على
 الذي أقدرك على الكسب ورزقك آياه فإذا فعلت ذلك سبيلك معه وأرادك
 بحجاب قدرته وسابقته يوصل قلبك اليه ثم يذكره بعد الوصول اليه
 أيامه السالفة كما يذا ر أهل الجنة في الجنة أيام الدنيا إذا خرفت شبكة
 الديب وصلت إلى الديب إذا خرفت العادة خرفت لك العادة من خدم
 يخدم من أطاع بطاع من أكرم بكرم من تقرب بقرب من نواضع
 رفع من تكرم تكرم عليه من أحسن الادب قرب حسن الادب يقربك
 وسوء الادب يبعدك حسن الادب طاعة الله وسوء الادب معصية
 الله يا قوم لا تنفكوا العرض لا تنفكوا والمحاسبة لها عجاويز على
 أنفسكم في الدنيا قبل الآخرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله
 عز وجل يستقي أن يحاسب المتورعين من عباده في الدنيا عليك
 بالورع والافتقار لأن في ربقة تورع في تصرفك في الدنيا والانتقلت
 شهواتك حشرات في الدنيا والآخرة الدنار دار النار والدرهم
 دار الهمة لا سيما إذا أخذتهما من وجه حرام وصرفتهما في وجه حرام
 غدا بينك هذا الذي أقول اليوم أنت أعشى وأصم قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم حسك الشيء يعني ويصم عزفك من الدنيا وأجعه
 وأظلمته حتى يكسوه الحق عز وجل وبطاعته وبسقيه سلم طاهر
 وباطنك اليه ولا تدبر بل تكون هو بلا أنت كن أبدا زوكاريا لأن الدنيا
 دار العمل والآخرة دار الأجر دار العطاء دار الموهبة هذا هو
 الأغلب في حق الصالحين وأما السادر منهم من يخرج من العمل
 في الدنيا ويمتن عليه ويرحمه ويجهل له الراحة قبل مجي الآخرة يقتصر
 منه بأداء الفرائض ويرحمه من أخوافل فإن الفرض لا يسقط في سائر
 الأحوال والمقامات وهذا في حق آحاد أفراد من عباد الله عز وجل
 وهو نادر من كل نادر يا غلام لا تزداد وعرض فتسرح بالعاجل
 وإن كان لك قسم من الدنيا فلا بد من وصوله إليك تأنيك أقسامك
 وأنت عزيز مكرم مؤول لا تأكل بنفسك وهو لك فانت ذات حجاب

يجب قلبك عن ربك عز وجل - المؤمن لا يأكل لنفسه ونفسه ولا يلبس
 لها ولا يتجمل بل يتقون ليقنوا على طاعة الله عز وجل - يأكل ما يشتهي
 أقدام ظاهره بين يديه يأكل بالشرع لا بالهوى والولى يأكل بما رآه
 عز وجل - والبذل الذى هو وزير القطب يأكل بفعل الله عز وجل -
 والقطب أكله ونصرفه كما كل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونصرفه
 كيف لا يكون كذلك وهو غلامه ونائبه وخليفته فى أمته هو خليفة
 الرسول خليفة الله عز وجل - هذا خليفة باطن وامام المسلمين المتقدم عليهم
 خليفة ظاهر وهو الذى لا يحل لأحد من المسلمين ترك متابعتة وطاعتة
 وقد قيل ان امام المسلمين اذا كان عادلا هو قطب الزمان لا تحسبوا
 أن الأمر بين قد وكل بكم من يحصى أفعالكم الطاهرة وهو يحصى
 أفعالكم الباطنة ما منكم الا من يؤتى به يوم القيامة ومعه ملائكته
 الذين كانوا موكلين به فى الدنيا يكتبون عليه حسناته وسيئاته ومعهم
 نعمة ونعمون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها حسناته وسيئاته
 وجميع ما صدر منه فيكلف قراءتها جميعا فيقرؤها وان كان فى الدنيا
 لم يحسن يكتب ولم يقرأ لأن الدنيا دار حكمة والآخرة دار قدرة الدنيا
 تحتاج الى أسباب وآلات والآخرة لا تحتاج الى ذلك اذا جحد أحدكم
 ما فى سجلاته فادقت جوارحه بما فيها تنطق كل جارية على حدة بجميع
 ما عملته فى الدنيا قد خلقتم لأمركم عظيم وما عندكم خبر قال الله عز وجل
 أخفيتم انما خلقناكم عبنا وأنتكم الينا لاترجعون

(المجلس التاسع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه فى المدرسة يوم الجمعة حادى عشر

شعبان سنة خمس وأربعين وخمسمائة

حكى عن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى عليه أنه جاء اليه فى بعض
 الايام سائل يسأله شيئا من الطعام فلم يحضر عنده شئ سوى عشر ريضات
 فأمر جاريته بأن تعطيه اياها فأعطته نعمة وخبأت واحدة فلما كان وقت
 غروب الشمس جاء رجل ودق الباب وقال خذوا منى هذه السنة فخرج

عليه عبد الله رضى الله تعالى عنه وأخذها منه فرأى فيها يضافه فإذا
هو نسون بيضة فقال لجاريته أين البيضة الأخرى كم أعطيت السائل
فصالت أعطيت ثمانية وتركته واحدة ففطر عليها فقال لها غرت مائة عشرة
هكذا كانوا في معاملة لهم عز وجل كانوا يؤمنون ويصدقون
بما ورد في الكتاب والسنة كانوا عند القرآن لا يخافونه في حركاتهم
وسكاتهم وأخذهم وعطائهم عاملوا بهم عز وجل فربحوا في معاملته
فلم يروها رأوا بابه مفتوحا فدخلوه ورأوا باب غيره مغلقا فاجتنبوه
وافترقوا في غيره ولم يوافقوا غيره فيه وافترقوا في فضله من يفض وفي حبه
لم يحب واهذا قال بعضهم وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق
في الله عز وجل انكسر من انكسر وانجبر من انجبر القوم لا يزالون
في جانب الحق عز وجل ينصرونه على نصوصهم وعلى غيره لا يأخذهم فيه
لومة لائم لا يخافون أحدا في حدوده وإقامة شرعه ولا يأغلامهم يدع عنك
الهوس الذي أنت فيه وعليه واتبع القوم في أقوالهم وأفعالهم
لا تطلب الوصول إلى ما وصلوا إليه بمجرد الدعوى الكاذبة اصبر على
البلاء كما صبروا عليه حتى تصل إلى ما وصلوا إليه لولا البلاء لما كان الناس
كلهم مبادر هادوا لكنهم نجيتهم البلاء فلا يصبرون عليها فقه بهم
عن باب ربهم عز وجل من لا تميره لا عطاء له اذ اعدمت الصبر والرضا
كان ذلك سببا لخروجك من عبوديتك للحق عز وجل قال الله تعالى في
بعض كتبه من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليصد هذا ما سوى
أقموه دون غيره والمقدر كان لكم وعليكم حقهوا الاسلام
حتى تصلوا إلى الايمان ثم حقهوا الايمان حتى تصلوا إلى الايقان فحينئذ
ترون ما لم تروا من قبل اليقين بربكم الاشياء كلها على صورتها يصبر
الحبر معانيته هو يوقف القلب على الحق عز وجل ويريه الاشياء منه اذا
وقف القلب على باب الحق عز وجل خرجت إليه يد الكرامة فتكزمت
عليه فيصير كريمة مؤثرا يتكزمت على الخلق ولا يجزل عليهم بشئ القلب
الصحيح الذي صلح لله عز وجل كريم والسر الذي قد صفا عن الكدر
كريم وكيف لا يكونان كذلك وقد تكزمت عليهم ما أكرم الأكرمين

يا قوم عليكم بالكرم والابشار في طاعة الحق عز وجل لا في معصيته
كل نعمة تصرف في المعصية هي معرضة للزوال تشاغلوها بالاكتساب
مع ملازمة الطاعة الى ان ياتيكم القرب منه فجتمع هو وكم به
ومعه لا يغيره ولا مع غيره فحينئذ يصير اكلكم من طبق فضله وكرمه
من حيث لا تدرون ولا تعقلون النفس يحجبهم عنه فاذا زالت من الوسط
زال الحجاب ولهذا قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله عليه رأيت ربي
في المنام فقلت له كيف الطريق اليك يا باري خدا فقال دع نفسك وتعال
فانسلخت منها كما تسلم الحية من جلدها انما عين الحق عز وجل على
النفس دون غيرها وأمره بتركها لان الدنيا وما فيها وما سوى الحق عز
وجل في الجلالة تتبع للنفس الدنيا لها وهي محبوبتها والاخرة لها ايضا
فان الله عز وجل قال وفيما مات تشبهه الانفس وتلد الاعين

وقال رضى الله عنه بعد كلام هم بالنهار في مصالح الخلق والعيال
وفي الليل في خدمة ربهم عز وجل والخلوة معه هكذا الملوكة طول
النهار مع العلمان والحواشي وقضاء حوائج الناس فاذا جاء الليل خلوا
بوزرائهم وخواصهم اسمعوا رجعكم الله تعالى ما أقول يا سماع
قلوبكم واحدة ظنوه واعملوا به ما نطق الا بالحق من الحق ما نطق الا
بصفة طريق الحق عز وجل أصفها حتى تسلكوها ما اتفق عنكم بأن
تقولوا الى أحسنت بل قولوا الى بالسنة قلوبكم أحسنت واعملوا بما أقول
وأخلصوا في أعمالكم حتى اذا رأيت ذلك منكم قلت لكم أحسنتم متى
تصل على نفسك وعلى دنياك واخرتك وعلى الخلق وما سوى الحق عز وجل
في الجلالة الخلق يحجب نفسك ونفسك يحجب قلبك وقلبك يحجب سرك
فخادمت مع الخلق لا ترى نفسك فان تركتهم رأيتها تراها عذوة تريك
عز وجل ولك فلا تزال تعاد بها حتى تطعم من الى ربه عز وجل ونطعم من
الى وعده وتحاف من وعيده فتمثل أمره وتمتني من غيره ووافقته
في قدره فحينئذ تزول الحجب عن القلب والسر يربان عالم يرام من قبل
يعرفان ربه عز وجل ويلجأ اليه ولا يقبل من شيء واما العارف
لا يقف مع شيء بل يقف مع خالق كل شيء لانومه ولاسته لا قبله عن

ربه عز وجل والمحبوب لا وجوده هو في وادي القدر والعلم بربه عز وجل
 أمواج بحر العلم ترفعه وتقطعه ترفعه إلى الجو ثم تحطه إلى التخوم وهو
 غائب مبهوت لا يراه مثل أعمى أبكم لا يسمع من غير الحق عز وجل ولا يرى
 غيره وهو ميت بين يديه فإذا شاء أنشره إذا أراد أوجده هم أبدا
 في سرادق القرب فإذا جاءت نوبة الحكم كانوا في محض الحكم إذا جاءت
 نوبة الخروج كانوا على الباب يأخذون القصص من الخلق يصيرون وسائط
 بينهم وبين الحق عز وجل هذه أحوالهم ولهم من الخيال ما يكتفون
 به يا قوم إني هذا أنتم في هوس أنتم في ضياع الزمان بالشيء أصبروا
 مع الله عز وجل وقد رأيتم الخير في الدنيا والآخرة أن أردت تحقيق
 الإسلام فعليك بالاستسلام وإن أردت القرب من الله عز وجل فعليك
 بالاستطراح بين يدي قدره وفعله بلام ولا كيف فذلك تقرب منه لا تشأ
 شيئا فإنه ما يصح قال الله عز وجل وما تشاؤون إلا أن يشاء الله إذا كان
 لا يتم لك ما تشاء ولا تشأ لا تنزع في أفعاله إذا أخذ عرضك ومالك
 وعافيتك وولدت وكسر أعراسك تقسم في وجه قدره وإرادته وتبدله كن
 على ذلك إن أردت قربيه إن أردت الصفا معه إن أردت وصول قلبك إليه
 وأنت في الدنيا أكرم حزنك وأطهر بشرك خالق الناس بخلق حسن
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وحرته
 في قلبه لا تشكوا إلى أحد فأنك إن شكوت من الحق عز وجل سقطت من
 عينه ومع ذلك لا يزل من عندك ما شكوت منه ولا تهين بشيء من
 أعمالك فإن العجب يفسد العمل ويهلك من رأى توفيق الله عز وجل
 له اتقى عنه العجب بشيء من الأعمال اجعل كل قصدك إليه فإنه يجعل
 رحمة لك ويهيئ لك أسباب الوصول إليه كيف تقدر أن تجعل قصدك
 إليه وأنت كاذب في أقوالك وأفعالك طالب الحمد من الخلق خائف
 من ذنوبهم طريق الحق عز وجل كلها صدق القوم لهم صدق إلا
 كذب صدق بلا ظهور أفعاله هم أكثر من أقوالهم هم ثواب الحق
 عز وجل في خلقه وخائضه عليهم وجهها يذنه وشعنه في أركانه هم
 مفردوه وخواصه أنت بما نطق ليس عليك منهم لا تراهم بمناقك

هذا شيء لا يجي بالتخلي والتقوى والقال والقيام . اللهم اجعلنا من الصادقين
 وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقعا عذاب النار
 وقال رضى الله تعالى عنه لا تنفع من أحوالهم بالاسم والتزيين بهم
 والثقة بقولهم لا ينفع ذلك مع مخالفتك لأفعالهم أنت كدر
 بلاصفاء خلق بلاخلق دنيا بلا آخرة باطل بلا حقيقة ظاهر بلا
 باطن قول بلا عمل عمل بلا اخلاص اخلاص بلا اصابة السنة
 ان الله عز وجل لا يقبل قولا بلا عمل ولا عملا بلا اخلاص ولا يتقبل شيئا
 من الجملة غير موافق لكتابه وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
 دعوى بلاينة فلا جرم لا يقبل منك شيئا ان عملك قبول الخلق
 مع صدقك فاحمل لك قبول الحق عز وجل هو العالم بما في
 القلوب لا يهرح فان الناقد بصير ان الله عز وجل ينظر الى قلبك
 لا الى صورتك ينظر الى ما وراء الثياب والجلود والعظام ينظر الى خلوتك
 لا الى جلوتك امانتني جعلت منظر الخلق مني وما منظر الحق عز وجل
 مجضا ان أردت الملاحقة من جميع ذنوبك وأخلص في قوبك تب
 من شركك بالخلق لا تعمل شيئا الا لله عز وجل اني أراك كالك خطأ
 لا تفك مع النفس والهوى والدنيا والشهوات والذات تجرد بقية
 تحفظ لك لمة ترضى رضا نفسك وتسقط لحظها فأنت عبدك
 زمامك يدها أين أنت من عباد الله عز وجل الذين تحققت لهم
 العبودية والرضا بأفعاله الآيات تنزل عليهم وهم قعود كالجال
 الرواسي تنزل اليهم وعليهم وهم يتطرون اليها بمن الصبر والمواظقة تركوا
 الاجساد للبلايا وطاروا الى الحق عز وجل بقلوبهم فهم خيم بلا رجال
 أقصاص بلا طيور أرواحهم عتده وأجسادهم بين يديه يا معرضين عن
 ربهم عز وجل يا مستوحشين منه تقدموا الى حق أصلي ينكم ويغنه
 أسأله فيكم أدخلكم الامن منه أنصرف بين يديه حتى يهب اليكم حقوقه
 التي له عليكم اللهم ردنا اليك وأوقنا على بابك اجعلنا لك وفيك ومعك
 ارضا نجده منك اجعل أخذنا وعطاءنا لك طهر بواطننا عن غيرك
 لا ترنا حيث نهيتمنا لا تنفدنا حيث أمرتنا لا تتجمل علوانا في معاصيك

وبواطننا في الشرك بك خذنا من نفوسنا اليك اجعل كلنا لك أغنياء بك
عن غيرك نهمنا من الفقه عنك أردنا بطاعتك ومنابجنا لك لذقلوبنا
وأسرارنا بشريك أحل بيننا وبين معاصيك كما أحلت بين السماء والأرض
وقربنا إلى طاعتك كما قربت بين سواد العين وبياضها أحل بيننا وبين
ما نكره كما أحلت بين يوسف وزليخا في معصيتك

وقال رضي الله تعالى عنه ذوقوا نفوسكم وأهويتكم وطباعكم بالصوم
الدائم والصلاة الدائمة والصبر الدائم اذ اصبح للعبد ذوقان نفسه وهواه
وطبعه بقى هو ومولاه بلا زجة بقى قلبا وسرا ومولى سعة بلا ضيق
عاقبة بلا ستم كونوا اعتلا وتعلوا واعلوا وأخلصوا بئى يا غلام تعلم
من الخلق ثم من الخالق • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل
بما يعلم أورثه الله علم ما لم يعلم لا يذم من التعلم من الخلق أولا وهو الحكم
ثم من الخالق ثانيا وهو العلم الأدنى • علم يخص القلوب • يرتخص
الاسرار كيف قدرت تعلم شيئا بلا استاذ أنت في دار الحكمة اطلب
العلم فان طلبه فريضة • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوا العلم
ولو باليمين بئى يا غلام تعلم اصعب من يعاونك على جهاد نفسك
لا من يعاونها عليك اذا صعبت شيئا جاهلا منافقا صاحب طبع
وهوى • كان معاونا لها عليك الشيوخ لا يصحبون للديار بل
يصحبون للاخرة اذا كان الشيخ صاحب طبع وهوى مصعب للديار
واذا كان صاحب قلب مصعب للاخرة واذا كان صاحب سر مصعب لا يولى
يا من تمسح وتصدروا مع الشيوخ الفلصين في احوالهم مادمت تطلب
الديار بنفسك وهو الثقات صبي ذلك طمع محض النادر من كل نادر
تفسر تعرض عن الدنيا وتتركها اختيارا لا اضطرارا • يكون النفس
تطمئن وتغير قلبا نادرا من كل نادر بعيد من كل بعيد اغنياء بصح في حقها
اذا صعبت عن الدنيا والاخرة وما سوى المولى كلما قرب العبد من ربه عز
وجل • كثر خطره واشتد خوفه • ولهذا أخطر الناس من الملك وزيره
لانه أقربهم منه ما يصل اليه المؤمن الا بالاخلاص فحينئذ هو على خطر
القوم على خطره عظيم لا يمكن خوفهم حتى يلقوا ربهم عز وجل من

عرف الله عز وجل اشتد خوفه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أنا أهرغكم بالله وأشدكم له خوفا الحق عز وجل يحتبر أواباءه أنفسهم
 فهم أبدا على قدم الخوف من التغير والتبديل يخافون وإن كان حالهم
 الآمن يزعجون وإن كانوا قد أعطوا السكون يناقشون أنفسهم على ذرة
 وخردة واقعة وأدنى غفلة كلما أسكنهم طاروا كلما أغناهم افتقروا
 كلما امنهم خافوا كلما أعطاهم امتنعوا كلما أضحكهم بكوا كلما فرحهم
 حزنوا يخافون من تقلب الأغيار وسوء العاقبة قد علموا أن ربهم
 عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وأنت يا عاقل تبارز الحق عز
 وجل بالمعصية والمخالفة ثم تأمنه عن قريب ينقلب أمرك خوفا معك
 ضيقا فافتك مرضا عزك ذلا وفعلك ضعفا غناك فقرا اعلم أن أمرك
 يوم القيامة من عذاب الله عز وجل على قدر خوفك منه في الدنيا وخوفك
 في الآخرة على قدر أمرك في الدنيا ولكنكم غافلون في بحر الدنيا
 ما تكون في قعر بئر الغفلة فلا يحرم حبسكم كمير الهائم لا تعرفون سوى
 الأكل والشرب والنكاح والنوم أحوالكم ظاهرة عند أبواب القلوب
 الحرس على الدنيا وجمعها وطلب الأرزاق قد يحجبكم عن طريق الحق عز
 وجل وعن باب يامن قد فتحه حرسه لواجتهت أنت وأهل الأرض على
 أن تجلب لك شيئا لم يقسم لك لم تقدر دفع عنك الحرس على طلب ما قد قسم
 لك وطلب ما لم يقسم لك كيف يحسن لعاقل أن يضيع زمانه فيما قد فرغ
 منه أخرج الخلق من قلبك ولا تراهم في الضر والنفع والعطاء والمنع
 في الحمد والذم في الأكرام والاهانة في الأقبال والادبار واعتقد أن الضر
 والنفع من الله عز وجل وأن الخير والشر بيد مجرم - ما على أيدي الخلق
 فإذا تحققت صرت سفيها بين الخلق والمخالق أخذ بأيديهم إلى باب تراه
 كما أنهم معدومون بالإضافة إليك ترى العصاة لربهم عز وجل بعين
 الجنون والجهل قد ادبرهم ونطبهم وتصبر على أذاهم وجهلهم الطائعون
 لربهم عز وجل هم العلماء العقل والمأمون لربهم عز وجل هم الجهال
 الجبانين العاصي جهل ربه عز وجل فعصاه وتابع شيطانه وواقفه
 قالوا بجهل المعاصي لو عرف نفسه وعلم أنه أتاهم بالسوء لما وافقها

كم أحذر لكم من أبيس وأعوانه وأنت تصبره وتقبل منه أعوانه النفس
 والديا والهوى والطبع وأقران السوء احذروا جميع فان كلهم أعداؤكم
 وليس لك حبة سوى الله عز وجل فانه يريد لك وغيره يريد لك اذا
 فقدت نفسك في حال خلوتك وطلب يجمع الطالبين حينئذ صارت خلوتك
 نسا بالحق عز وجل اذا تركت نفسك مع الدنيا وقلبك مع الاخرى
 وسرتك مع المولى حينئذ صارت خلوتك انسا باقه وأمام وجودها
 ووجود غيره ما من الانفس لا يكون لك خلوة الخلوة معه انما تكون
 مع الوحدة من غيره انما تجده بهد بهض غيره متى تصغر حتى ترى
 الصفاء وأهله متى تصدق حتى ترى الصدق وأهله متى تخلص حتى ترى
 باب الحق عز وجل وأهله اذا حققت حال رأيت رجال الحق عز وجل
 اذا رأيت باب الملك رأيت خدمه وقوفاهناك باب الملك مادسته الماخنه
 كيف ترى علمانه لا كلام حتى ترى الباب حينئذ ترى العلمان لا كلام
 حتى ترى الله عز وجل حينئذ ترى صدقا وقد رأيت هناك الصدق يحمي لك
 ويقدمك ويوقطك والكذب يردك ويتوكل كن مع الصادقين حتى
 تعامل أعوملوا به اصدق في أقوالك وأفعالك واصبر في جميع
 أحوالك الصدق هو التوحيد والاخلاص والتوكل على الله عز وجل
 حقيقة التوكل قطع الأسباب والأرباب والخروج من حولك وقوتك من
 حيث قلبك وسرتك ان أردت الاتصال به فاقطع كل موصول غيره وأعرض
 عنك وعنهم أعرض عن المحدث حتى تصل الى المحدث ما دمت معك
 ومعهم لا تنلج قرب الحق عز وجل لا يحتمل الرحمة من كل ألف ألف منكم
 الى انقطاع النفس واحدي عقل ما أقول ويعمل به وباقيكم يمدخلون
 في غماره ويشبهون بكون مجذورهم معه اني أرجو لكم الخير في الدنيا
 والاخرة الدنيا حين المؤمن فاذا نسي جهته جاء الفرج المؤمنون
 في جحيم والعارفون في شكرهم غائبون عن السجين قدس قاهم ربهم
 شراب الشوق اليه شراب الانس به شراب الطلب به شراب الغفلة عن
 الخلق والبقية سفاهم هذه الانس به تسبجوا عن الخلق وفاقوا به ومعهم
 غابوا عن السجين والمسيكين قد جعل لهم في الدنيا نارهم وجنتهم المنازعة

نارهم والرضا بالقضاء جنتهم الغلة نارهم والبقطة جنتهم القيامة
 في حق العوام المحاسبة وفي حق النواصص معاتبة كيف لا يكون كذلك
 وقد أقاموا القيامة على أنفسهم وهم في الدنيا يسكروا قبل المضرب
 فنفقهم البكا وقت حضور المضرب وروى سفيان الثوري - رحمه الله عليه
 في المنام فقبل لما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي يا سفيان أما
 علمت أني عفوور رحيم يكتب ذلك البكا كله من خوفي أما استحييت مني
 اهجير طبعك وهواك وشيطانك ولا تركزن اليهم اذابت هذا فاجعل
 بينك وبين أقران السوء عداوة ولا تصادقهم - حتى يوافقوك في طالك التوبة
 قلب دولة من تاب ولم يغير ما كان عليه قبل التوبة فقد كذب في توبته اذا
 غرت غير عليك قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بأنفسهم لا تعلم أحد في الدنيا فانك تؤخذ به في الآخرة اعدل في الدنيا
 حتى لا يعدل بك عن طريق الجنة الظلمة لما تركزوا العدل عدل بهم عن
 طريق دار أهل العدل اترك كل شيء في موضعه حتى يصير لك موضع عند
 الله عز وجل هذا آخر الزمان اني أراكم قد غرتم وبدلتكم فاني أخاف عليكم
 من التغيير والتبديل لا بد ما يغير اشياء ويبدل ولكن من الحلال ما يمكنكم
 يا خلق الله اني أطلب صلاحكم ومنفعة عنكم في الجملة أتمنى غلق أبواب النار
 وعدمها بالكلية وأن لا يدخلها أحد من خلق الله عز وجل - وفتح أبواب
 الجنة وأن لا يمنع من دخولها أحد من خلق الله عز وجل وانما تمنيت هذه
 الامنية لاطلاعي على رحمة الله عز وجل وشفقته على خلقه فعودي لمصالح
 قلوبكم وتهذيبها بالتغيير الكلام وتهذيبه لتهربوا من خشونة كلامي
 فإني انما ألتفت في دين الله عز وجل كلامي خشن وطعامي خشن فمن
 هر بمني ومن أمثال لا يقل اذا أسأت الادب فيما يرجع الى الدين
 لا تركز ولا أقول افضل ذلك ولا أبالي حضرت عندي أم غيث لا أطلب
 الحبال الا بالله عز وجل ومنه لامنكم اني ناصية عن عدكم وحسابكم
 ما أنافيه لا يغير بالله ان انما يغير بالجنان لا يعين ولا شمال ولا وراء بل قد ام
 حسب صدر بلا ظهر تابع للانبياء والمرسلين والسلف لا تزال عنهم
 في عدو كل الى دار قربى فوبوا من ذنوبكم وسوء أدبكم هذه التوبة غرسى

في أرض قلوبكم بنا - أبنيه عندكم انقض بنا - الشيطان وأبى بنا - الرحمن
 وألحقكم بولاكم ووبكم عز وجل - اني فاتم - مع اللب - لاعم التشر هذا الطاهر
 قنتر لا أعقب في زينة - انما أرى ألبابكم وأنجي فشورك وأرى - بكم حتى قنتر
 عين بكم بكم - يا غلمان - لا تعدوا ولا تدنياوا - وفي لا حرمة فب
 اذا صحت بكم في لا حرمة جاءكم الدين - تعارضنا تأخذونها على
 قدر الزهد فيها أو باضامن - أنكم لا تحاسبون عليها - قدوا
 الاخرة على الدنيا الباطن على الطاهر الحق على الباطل الباقي على
 الفاني اتركوا ثم خذوا اتركوا الاخذ من أيدي الطبع والهوى
 والنفس وخذوا من يد الخالق اطيعوا الرسول واقبلوا منه ما يأتيكم به من الامر
 والنهي - قال الله عز وجل - وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا - كونوا سباعا عند امر الله عز وجل - ورسوله ومرضى عند
 نبيه ما - وفي عند مجي - القضية والقدار ومع هذا عاشر والناس بخلق
 حسن لا تظلموا من الله عز وجل - بعير عله فيكم ووافقه في حكمه وقدره
 فيكم - وفي غيركم - عن انبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - أنه قال لما
 خلق الله عز وجل - القلم قال له اكتب قال ما الذي اكتب قال اكتب
 حكمي في خلقي الى يوم القيامة يا وفي القلوب يا أحياء السموات قلوبكم
 قد ماتت فكونوا في مصيبتها أولى ما يكونون في مصيبة غيركم - موت
 القلوب - له عن الله عز وجل - وعن ذكره - من أراد منكم أن يحيى قلبه
 فليترك فيه ذكر الحق عز وجل - والأنس به والظفر الى سلطانه وعظمته
 وتصرّفه في خاقه - يا غلام - اذكر الحق عز وجل - أولا يقلبكم ثم يثايبكم
 ثانيا اذكره بقلبك ألف مرة ولبسانك مرة اذكره عند مجي - الا فأت
 بالصبر وعند مجي - الدنيا بالترك وعند مجي - الاخرى بالقبول وعند
 مجي - الحق بالتوحيد وعند مجي - غيره في الجلالة بالاعراض منه اذا
 أرخيت عنان نفسك طمعت فيك وأرتبك الجها بالجام الورع ودع
 عنك النقال والقبل اذكر الموت يمس قلبك ويغض الدنيا والخلق
 اليك - ينكشف الفطاء عن قلبك فتري الخلق فأتين موتى هلكى يجرى

(المجلس الخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثامن عشر عيان

سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

اشغل بأصلاحك وملاحك ودع عنك القال والقيل وهو من الدنيا
تفرغ من هوىها ما استطعت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
تفرغوا من هوى الدنيا ما استطعتم بإجابة الإله لا بالنية لو عرفتم ما طلبتم ان
يأت اليك أتعبتك وان قوت حشرتك لو عرفت الله عز وجل لعرفت
يد غيره ولكنك جاهل به وبرسله وأنبيائه وأوليائه ويحك أمانتكم بما جرى
على من تقدم من الخلق من هذه الدنيا اطلب الخلاص منها اخلع
لباسها واهرب منها اخلع لباس النفس وستر الى باب الحق عز وجل
اذا انخلعت من نفسك فقد انخلعت عما سوى الله عز وجل وان كان
ما سواه تابعا للنفس فخرج عن نفسك وقد رأيت ربك عز وجل لم اليه وقد
سلبت جاهد فيه وقد امتدبت واشكره وقد زادك سلم اياك والخلق اليه
لا تعترض عليه فيك ولا في غيرك القوم لا يريدون مع الله عز وجل ارادة
ولا يختارون معه اختيارا لا يحرصون على طلب اقسامهم ولا ينظرون
الى اقسام غيرهم ان أردت محبة القوم دنيا وآخرة فوافقه في أقواله
وأفعاله وارادته اني أراك قد عكست الامر وجعلت مخالفته ومنازعة
دليلك بالله لوالتهارية قولك افعل ولا تفعل كأنه هو العبد وأنت المعبود
سبانه ما أحله لوالحه رأيت ضده ما عندك ان أردت الفلاح فعليك
بالسكون بيزيديه سكون الظاهر والباطن سوء الادب عندى واعا أعدته
رخصة أذا امر واته عن النهي ووافق القدر وسكن ظاهرك وباطنك
عن الكلام بيزيديه وقد رأيت الخير دنيا وآخرة لا تسأل الخلق شيئا
فانهم هم عزة فقراء لا يملكون انفسهم ولا يغيرهم ضمرا ولا نفعا اصبر
مع الله عز وجل ولا تستجمل ولا تستجمل ولا تهتم عليها هو اشفق عليكم
منكم منك عليك ولهذا قال بعضهم ايسر على مني عليكم بالوافقه

عز وجل فهو أعلم منكم بكم ليس كل ما في مصلحة لكم بطاعةكم عليه . قال
الله عز وجل . وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا
وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون . وقال ويخلق ما تعلقون . وقال
وما أوتيتم من العلم الا قليلا . من أراد سلوك طريق الحق عز وجل فليذهب
نفسه قبل سلوكه هي سبيل الادب لان النفس امارة بالسوء . ابترت . حل
عند الحق عز وجل . كيف في سبيل الله . جاهدناها حتى تعلمت . فاذا اطمانت
استصحبنا معك الى باب لا يوافقها الا بعد الرياضة . بعد التعليم وحسن
الادب والطمأنينة الى وعد الله عز وجل . ووعده . هي عيادة خرساء طرشاء
محبلة جاهلة بربها عز وجل . عدوة . في دوام المجاهدات تنفخ عنها
وينطق لسانها وتسمع آذانها ويرى قلبها وجهها وودادها . داوتها . الرباع
وجل . وهذا يحتاج الى جبال ورجال ودوام ساعة بعد ساعة . ويوم بعد
يوم . سنة بعد سنة . ما ينبغي هذا . بجاهدة ساعة يوم شهر . انشربها . بوط
الجوع . امنعها . حظها . وأوفها . احتما . احمل عليها . ولا تخف من سبها
وسكينها . سيفها . خشب . ما هو . حديد لها . كلام . بلا . أفعال . ص . ذنب . بلا
صدق . عهد . بلا . وفاء . لا مودة . لها . جولة . بلا . دولة . ابليس الذي هو أميرها
لا قوته . عند المؤمنين الصادقين في عداوته ومخالفته . فكيف هي . لا تظن
أنه دخل الجنة وأخرج آدم عليه السلام منها . بقوته . وإنما الحق عز وجل .
قوام على ذلك . وجهه . سب . الا أصلا . يا قاتل العنقل . لا تهرب من باب الحق من
وجل . لاجل بلية يتليق بك . ما فاته . أعرف منك . بمسلك . ما يتليق . الا
امانة وحكمة . اذا ابتلا . فابت . وارجع الى ذنوبك . واكثر الاستغفار
والتوبة . واسأله الصبر . والنيات . عليها . وقف بين يديه . وتعلق بدبل رحمة
واسأله كشف ذلك عنك . وبيان وجه المسألة . فيه . ان أردت السلاح . فاصحب
شيئا . عا . لما يحكم الله عز وجل . وعلمه . يعلمك . ويؤذك . ويعزذك . الطريق . الى الله
عز وجل . المرید . لا بد له من قائد . ودليل . لانه في ربه فيها . اعتبار . وحيات
وآفات . وعطش . وسباع . مهلكة . فيحذر . من هذه . الآفات . ويدله . على موضع
الماء . والاشجار . الممرة . فاذا كان وحده . من غير . دليل . وقع في أرض . مسبعة
وهرة . كثيرة . السباع . والعتارب . والحيات . والآفات . يا مسافرا . في طريق

الدنيا لا تفارق القافلة والدليل والرفقاء والذهب منك مالك وروحك
 وأنت يامسافرا في طريق الآخرة كن أبدا مع الدليل إلى أن يوصلك إلى
 القل أخذم في الطريق وأحسن أدبك معه ولا تخرج عن رأيه فيعلك
 ويتركك إليه ثم يستنيك في الطريق (وآية فجايتك وصدقك وحذرك
 فصيرك أميرا فيها وسلطانا على أهلها يستخلفك في مراكبه فلا تزال على
 ذلك إلى أن يأتي بك إلى نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلكك إليه فيقر بك
 عينا ثم يستنيك على التسلوب والاحوال والمعاني قصير سفيرا بين الله
 عز وجل وبين خلقه غلاما بين يدي نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم تأتي إلى
 الخلق والخلق مرة بعد مرة هذا شئ لا يجي بالثاني والثاني ولكن بشئ
 وقر في الصدور وصدق العمل القوم نزاع العشائر من كل ألف إلى
 انقطاع النفس واحد يسمعون كلام الله عز وجل ينالونهم ومعانيهم
 ويصدقون ذلك السماع بأعمال جوارحهم ياجهال قوبوا إلى الله عز
 وجل وارجعوا إلى جادة المديقين واتبعوهم في أقوالهم وأفعالهم
 ولا تتبعوا بنات الطرق المتافقين الطالعين الدنيا المعرضين عن الآخرة
 التاركين لجادة الحق عز وجل التي كان عليها من تقدم أخذوا عينا وشمالا
 وورا طلبوا طريق الكد إلى ولم يترابججهم في الجادة العجيبة التي
 هي الطريق إلى الحق عز وجل لا يا غلام هؤلاء الذين تعاشروهم
 في الدنيا لا يساغدا لآرائهم تقطع ينكم كيف لا تقطع ينك وبين
 أقرانك السوء الذين عاشرتهم في غير الله عز وجل أن كان ولا بد لك من
 معاشرة الخلق فعاشروهم المتزهدين العارفين العاملين مریدی
 الحق عز وجل ومراديه عاشروهم يأخذونك الخلق ويعطونك قرب الحق
 عز وجل يأخذونك الضلال ويشيرونك على الجادة يعصب عينك عن الدنيا
 ثم يقصصها على الآخرة ينجي من بين يديك طمع الدنيا ويترك بدله طمع
 الآخرة ينجي عن الخفايا ويترك بدله الخورية يشيرونك من بين الحيات
 والعقارب والسباع ويتعدونك في الأمن والراحة والطيبة عاشروهم هذه
 صفته واصبر على كلامه واقل أمره ونهيه وقدر أيت الطير عاجلا غير أن
 أجل النجاة صبر ساعة بك لا يجي شئ ولا بد منك اشتد الزكاريه

والزئيل واقعد على باب العمل فان قدر علمك فسوف تعمل أعط الـ
حقه ووفو كل واقعد على باب العمل فان أخذوا الرزق كرية ولم يأخذوا
لا تبرح من مكانك حتى تباين من أحد يدعوك الى عمه فيخذل في نفسه
في بحر التوكل فجمع بين اليب والميب أحسن أدبك بين يدي
معك واينك صحتك أكثر من نطقك فان ذلك سبب نعمك وقربك الى قلبه
حسن الادب يقربك وسوء الادب يبعدك كيف يحسد من أدبك وأنت
لا تخاطب الادباء كيف تتعلم وأنت لا ترضى بمعان ولا تحسن طبعك فيه

(المجلس الحادي والخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه في عشرين من شعبان من السنة
الدنيا كلها حكمه وعمل والآخرة كلها قدره فهذه مدينة على الحكمة
وتلك مدينة على القدرة فلا تترك العمل في دار الحكمة ولا تهجر قدرته و
دار القدرة اعمل في دار الحكمة بتحكيمه ولا تتحل على قدرته لا تجبل
القدره ذرا التعلل فانما تتخبر به وتترك العمل المذير بالدرجة الذكالى
انما يكون العذر بالقدرة في غير الاوامر والنواهي
وقال رضي الله تعالى عنه بعد كلام المؤمنين لا يدرك الى هذه الدنيا ولا الى
ما فيها ياخذ قسمة منها ويتهيأ بطلبه الى الحق عز وجل يقف هناك حتى
ينص عنه وهم الدنيا وبؤن اقلبه بالدخول عليه سفارة سرته يخرج
السر الى القلب والقلب الى النفس المماثلة والجوارح العاتية فيها
هو كذلك اذ أغنى عما له عنه وحيل منه وبينهم ~~في~~ فيه شرور الخلق
ويطيههم له ويحيل بين قلبه وقلوبهم ويبقى وحده مع ربه عز وجل كان
الخلق لم يحلقوا بالاضافة اليه كاللاحق له عز وجل سواء يبقى ربه عز
وجل فاعلا وهو مدعول فيه يبقى ملاب وهو طال به يبقى أهله وهو مرفعه
لا يعرف غيره ولا يرى غيره يطويه عن الخلق ثم اداناه أنشره لهم
يوجد منه لهم لمصالحهم وله دايتهم ويصبر على أدهم ارضاء الخلق عز
وجل القوم حراس القلوب والاسرار قائمون مع الحق عز وجل لا مع
غيره عاملون لا لغيره يامتنق ما عندك من هؤلاء اقوم خبر ولا مر

الايمان خبر ولا من الانس باقعه عز وجل خبر عن قريب تموت وتندم
 بعد الموت قد قنعت بضاعة اللسان مع جملة الجن وهذا لا ينفعك
 الفصاحة للقلب لا للسان اليك على نفسك الفضا وعلى غيرك مرة يا ممت
 القلب يا غائباً عن القوم يا مدبر يا محجوب يا ملك وبان الخلق عن الحق عز وجل
 الهوى انى كنت آخر من فأنطقنى فانفع الخلق بنطقى وكم لهم الصلاح
 على يدي والارادنى الى الخرس ~~يا قوم~~ انى اذعوكم الى الموت
 الاجسر وهو مخالفه النفس والهوى والطبع والشيطان والدنيا
 والخروج عن الخلق وترك ماسوى الحق عز وجل فى الجملة جاهد وفى هذه
 الاحوال ولا تأسوا فان الحق عز وجل كل يوم هو فى شأن اسألوه على
 قدر قدرته اسألوهم من حيث القدرة لا من حيث الحكمة اسألوهم
 من حيث علمه لا من حيث علمكم اسألوهم بقاوبكم واسراركم لا بقلقله
 اللسان اسألوهم وراء تجوز علمكم وقدرتهم قضاوين يديه على
 قدم الافلاس من جميع الاشياء لاتعاملوا عليه ولا تقدروا عليه
 ولاتنهملوا عليه ولا تردوا تدبيره بتدبيركم الى الجهال من لم يعمل
 بعلمه فهو جاهل وان كان متقناً لحفظه والعمل بعلمه تعلمك للعلم من غير
 عمل يردك الى الخلق وعلمك بالعلم يردك الى الحق عز وجل ويرزقك فى
 الدنيا او يصيرك يائساً يشغلك عن تزيين الظاهر ويهملك بتزيين
 الباطن فحينئذ يتولاك الحق عز وجل لانك قد صلت له قال الله عز وجل
 وهو يتولى الصالحين يتولى ظواهرهم وبواطنهم يربى ظواهرهم ويهدى
 حكمته وبواطنهم بيد علمه فلا يخافون من غيره ولا يرجون غيره
 ولا يأخذون الا منه ولا يعطون الا فيه يستوحشون من غيره
 يستأنسون به ويسكنون اليه هذا آخر الزمان قد كثرت فيه التغير
 والتبدل هو زمان الفتنة زمان النفاق ونفاقه يا منافق أنت عبد الدنيا
 والخلق ترائيمهم وتعمل لهم وتدعى ظر الحق عز وجل اليك تظهر أنك
 تعمل للآخرة وكل عملك وقصدك للدينه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه قال اذا تزين العبد بعمل الآخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها عن فى
 السموات باسمه ونسبه انى أعرفكم يا منافقون من طريق الحكم والعلم

ولكن استركم بسترافه عز وجل ويحك ما تـنـحـي جوارحك ما ظهرت
 من المعاصي والنجاسات الظاهرة تدعى طهارة الباطن طهارة القلب
 ما صحت فكيف السر ما تأدبت مع المخلوق وتدعى الادب مع الخلق
 العلم ما رضى عنك ولا تأذبت معه وقبلت منه أو امره تنفذ في الدست
 وتصدّر لا كلام حتى يقوم فوجدك على رجله وبثبت بين يدي الحق عز
 وجل وتخرج من بيضة وجودك وتنفذ في حجر اللطف وتكون تحت جناح
 الانس به وتلق حب الاخلاص وتضرب ماء المشاهدة ثم تبقى على ذلك
 الى أن تصير ديكاً حينئذ تصير حافطاً للتدباج وتزالهم بالحلب فوذا منها
 للناس في الليل والنهار تنبهم الى طاعة ربهم عز وجل يا باهل اترك الدقر
 من يدك وتعال اقعدها بين يدي على رأسك العلم يؤخذ من أفواه
 الرجال لا من الدفاتر يؤخذ من الحال لا من المضال يؤخذ من الفاني
 عنهم وعن الخلق الباقين بالحق عز وجل الدائرة على فئاتك عك وعنهم ثم
 وجودك به مت عن غيره ثم احس يدوله اصعب خدم الحق عز وجل الذين
 لا يبرحون على بابيه شغلهم الامتثال لامره والاتهاء عن نفسه والموافقة
 اقداره يدورون مع ارادته فيهم وفيه لا هم ليس عندهم مسازعة له فيهم
 ولا في غيرهم لا يعترضون عليه في النذل ولا في الكثير لا في العالی ولا في
 الدانی لا تستغل عن خدمة الحق عز وجل بخدمة نفسك بالحرص على
 بلوغ أغراضها أو اياها الله عز وجل في تكلف الطلب من الخلق من غير
 حاجة اليهم ولكن بانهم يدلك رجلاً لتعلق لا يطالب بهم بنفسه نعمه قد
 اطمانت ولم يبق لها ارادة وشهوة فيما يلى الدنيا فحسب أن نفسه كنفك
 الجاهلة التي قد أوقفتك في خدمتها وتصرفك في ارادتها وشهواتها
 لو كان لك عقل لانصرفت من خدمتها واشتغلت بخدمة ربها عز وجل
 عدوة لك العوالب لك السكوت عن جوابها وأن تضرب بكلامها الحائط
 اسمع منها كما تسمع من مجنون قد زال عقله لا تلتفت الى قولها وطلبها
 للشهوات واللذات والترهات حلاكل وحلاكلها في قبولك منها وصلاحك
 وصلاحها في مخالفتها النفس اذا كانت طائفة قه عز وجل انها
 رزقها رغدا من كل مكان فاذا عصت وتجبرت قطع عنها الاسباب وسلط

عليها الاذيا فلهما صكت وهي خاسرة للدينا والاخرة الطائفة القانعة
صاحبها مخدوم أي ما توجه لقطبته من الرضا به يؤدي القرض الذي
عليه مع طيبة القلب بلا كلمة فارغ القلب مما سوى الله عز وجل
ساكن الجوارح عن التعب في تحصيل الدنيا وفضولها يا منعم عليه
اشكر النعم والاساليب من يدك قص جناح النعم بالشكر والاطارت
من عندك الميت من مات عن ربه عز وجل وان كان حيا في الدنيا ايش
تنفعه حياته وهو يصرفها في تحصيل شهواته ولذاته وزهاته فهو ميت
معنى لا صورة اللهم احبنا بك وأمتنا عن غيرك يا شفيق السن صيا
في الطبع الى متى تعدولسبوبة طبعك خلف شكامة الدنيا قد جعلت الالك
همك أما تعلم أن همك ما همك وأنت عبد من زمامك يده ان كان
زمامك بيد الدنيا فانت عبد لها وان كان زمامك بيد الاخرى فانت
عبد لها وان كان زمامك بيد الحق عز وجل فانت عبد له وان كان
زمامك بيد نفسك فانت عبد نفسك وان كان زمامك بيد هواك فانت
عبد هواك وان كان زمامك بيد الخلق فانت عبد الخلق فاطر ال من
تسلم زمامك الاكثر والاغلب منكم من يريد الدنيا والقليل منكم من
يريد الاخرة والناذر منكم من يريد وجهه رب الدنيا والاخرة اصعبهم
بحسن الادب ولا تعارضهم ولا تنازعههم ولا تناقصهم فتقص لا تنسى
الادب عليهم فتهلك كونوا عقلاء أنتم تعادون الحق عز وجل بأعمالكم
لا تنوى عنده جناح بعوضة الا أن تخلصوا له في خلواتكم وجميع
احوالكم الكبر الذي لا يفي هو الصدق والاخلاص والخوف من الله
عز وجل والرياسة والرجوع اليه في جميع الاحوال عليك بالايمان
فانه يلحقك اذا رأيت واحدا منهم فاخفض له جناحك وسلم اليه حاله ولا
تنازعه فيه امكث عنه ولا تؤذه بسوء أدبك والسكوت عما لا تعلم العلم
والتسليم فيما لا تعلم اسلام يا ضعيف اليقين لا دينا عندك ولا آخرة وذلك
بسوء أدبك على الحق عز وجل وهم منك لا ويا ته وابدال أنبيائه الذين
أقامهم الحق عز وجل مقامهم حلهم ما حل البين والصدقين سلم اليهم
أعمالهم وعلومهم أقامهم عن نفوسهم وأهويتهم وأوجدتهم به وأقامهم

بين يديه طهر قلوبهم عما سواه وجعل الدنيا والآخرة والخلق في أيديهم
 أراهم قدرته وعلمهم حكمه وعلمه القوت به لهم سمع قول لاجول ولا قوة الا
 بأمره العلي العظيم صدقوا في هذا القول فأقنوا حولهم وقواهم وقوى
 الخلق واستمكوا بقوة الحق عز وجل كل معاذ رحمة الله عليه يقول
 اللهم ان لم تفعل بي ما أريد فصرني على ما تريد يا غلام محمد الرضا بالقضاء
 أطيب من تناول الدنيا مع المنازعة حلاوته أحلى في قلوب الصديقين من
 تناول الشهوات واللذات هو أحلى عندهم من الدنيا بجميعها وما فيها الا أنه
 يطيب العيش في الجملة في سائر الأحوال على اختلاف أجناسها تنكلم
 على الناس بلسان العلم والعمل والاخلاص ولا تنكلم عليهم بلسان العلم
 بالأعمال فإنه لا يتفعل ولا يتفع من عندك عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه قال يختلف العلم بالعمل فإن أجابه والا ارتحل عنه ترحل بركته
 وتبقى عليك حجته تصير عالما مفتونا بعلمه تبقى عندك خبرته وتذهب عندك
 غرته سل الله عز وجل أن يرزقك حالا ومقاما ويريدك فاذا رزقك ذلك سل
 كتمان ذلك وأن لا تصب اظهار شيء منه اذا أحييت اظهار ما بينك وبين
 الحق عز وجل كان ذلك سببا لهلاك أياك والجهب بالأحوال والأعمال
 فإنه مطع مضطرب لصاحبه من عين الحق عز وجل أياك ومحبة الكلام
 على الخلق والقبول عندهم فإن ذلك يضررك ولا يتفعل لا تنكلم بكلمة
 حتى تحمل أمرك ويأتيك من حيث قلبك أمر جرم من الحق عز وجل
 كيف تدعو الناس الى بيتك وما هيأت لهم طعاما هذا الامر يحتاج الى
 أساس ثم يكون بعد ذلك البناء أخضر أرض قلبك الى أن يضيع فيه ما
 الحكمة ثم ابن بالاخلاص والمجاهدات والأعمال الصالحات الى أن يرتفع
 قصرك ثم ادع الناس اليه بعد ذلك اللهم أحي أجداد أعمال النابروح
 اخلاصك ايمن تنفعك الخلوة عن الخلق والخلق في قلبك لا ولا كرامة لك
 ولا تلطوبك اذا خلوت والخلق في قلبك فأنك قاعد وحيدك بلا حضور
 الانس بأمره عز وجل بل النفس والشيطان والهوى قرناؤك اذا كان
 قلبك مستأنسا بأمره عز وجل فانت خال من الخلق وان كنت بين أهلك
 وعشيرتك اذا تمكك الانس في قلبك هدم حيطان وجودك وبصر بصر

بصيرتك قبصر فسله وفعله فترضى به دون غيره من كان في حالته من
الاحوال مع ملازمة الشرع ولم تكن ما فوقها ولا ما تحتها ولا زوالها
ولا بقاءها فقد حصل له شرط الرضا والمواضعة والعبودية وبذلك لا تكذب
تدعى الرضا وتغيرك بقية واقعة وكلمة وكسر عرض لا تكذب ما لم يجمع كذبك
ولا أعـلـل به ولا أصدقك عليه آحاد أفراد من الخلق يوحى الى قلوبهم
يقذف اليها كلمات يخصها بمعرفة الخير ويوقنون عليه كيف لا يكون
كذلك وهم على متابعة الرسول في أقواله وأفعاله وهو عليه السلام أوحى
اليه ظاهر او هم يوحى الى قلوبهم باطن لا أنهم ورثه وأتباعه في جميع
ما أمرهم به ان أردت أن تصح لك هذه المتابعة فأكثر من ذكر الموت فأر
ذكره بعينك على نفسك وهو الذئب طائفة وانعزالك عن دنيالك من لم يتعظ
بالموت فقال الى وعظه سبيل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالموت
واعظا قسعا يا أيها الذين زهدت أو رغبت فاذا زهدت وصل اليك قسعا
وأنت عزيز وإذا رغبت وصل اليك وأنت غير عزيز المناق يسطحي من الله
عز وجل وقت حضور الخلق عنده ويتواضع عليه وقت خلوته وبذلك لو سمع
إيمانك به واعتقادك أنه ناظر اليك قريب منك رقيب عليك لاستجبت منه
اننى أقول لكم الحق ولا أخاف منكم ولا أرجوكم أنتم وأهل الارض
عندى كالبق وكالا لاني أرى الفخر والنفع من الله عز وجل لا منكم
المالك والمول عندى سواء أنكروا على أنسكم وعلى غيركم يا شرع
لا بالهوى والنفس والطبع ما كت الشرع عنه فوافقه في سكونه
وما نطق به فوائتوه في نطقه لا يا غلام لا تنكر على غيرك بنفسك
وهو الذئب لا تنكر عليه بإيمانك الايمان هو المتكروا اليقين هو المزيل
والرب عز وجل هو الناصر ينصرك ويأمر بك قال الله عز وجل ان
ينصركم الله فلا غالب لكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم اذا
انكرت منكر غير الله عز وجل أعانك على ازالته ونصرك على أهله وذله
لك واذا أنكرته بنفسك وهو الذئب طائفة وطبعك خذلك ولم ينصرك على
أهله ولم تقدر على ازالته الايمان هو المنكر فكفى منكرا لا يكور انكاره
بالايمان فليس بمنكر الانكار بلا أنت تريد أن يكون الله عز وجل

لا تخلق له دينه لأنفسك له لآن دع عنك الهوس واحص في أعيان
 الموت على رصده منك لا بد لك من العبور على قطرته دع عنك هذا
 الحرس الذي قد ضحك ما هو لك لا بد أن يأتيك وما هو لغيرك لا يأتيك
 فاشتغل بالله عز وجل واترك طلب مالك وما لغيرك قال الله عز وجل
 لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد عيناك إلى ما تغيثه أولوا جانتهم زهرة
 الحياة الدنيا لئن انتقم منهم فيه أشد الأشياء على من عرف الله عز وجل النطق
 مع الخلق والقعود معهم ولهذا يكون ألف عرف والمتكلم فيهم واحد إلا
 أنه يحتاج إلى قوة الأنبياء عليهم السلام وكيف لا يحتاج إلى قوتهم وهو
 يريد أن يتعدى بين أجسام الخلق يحاط من يعقل ومن لا يعقل يتعدى مع
 منافق ومؤمن فهو على مقاداة عسيه صابر على ما يكره ومع ذلك فهو
 محفوظ فيما هو فيه معان عليه لأنه يمثل لأمر الحق عز وجل في كلامه
 على الخلق لم يتكلم بنفسه وهو وأختياره وأرادنه بما أجبر على الكلام
 ولا جرم يحفظ فيه أن أردت أن تعرف الله عز وجل فادق قدر الخلق
 من فليك فيما يلي الضر والدمع فامد ما تعرفه لا بد لك ويحك الدنيا لا تبيد
 يجوز في أجيب يجوز إذا خال سبب شية صالحة يجوز أم في التلب ولا
 يجوز وفيه ما على الباب يجوز أمدخولها إلى وراء الباب لا ولا كرامة
 لك إذا فني هذا العبد معه وعن الخلق صار كانه معقود بمحو لا تغير باطنه
 عند مجي الآفات يوجد عند مجي أمر الله عز وجل فيتمثل وعند مجي
 نهيته ينتهي عنه لا يبي شياً ولا يجرص على شيء برز التكوين إلى قلبه
 يعلم به قلبه الأعيان أين أنتم وهم يا خونة في العلم والعمل يا أعداء
 الله ورسوله يا فاطمي عباد الله عز وجل أنتم في ظلم طاهر وحق طاهر
 هذا الدماق إلى متى يا علماء وإرهابكم تشافة تون الملوك والسلاطين حتى
 تأخذوا منهم حطام أديا وشهواتهم أولادها أنتم وأكثرا الملوك في هذا
 الزمان طلبة خونة في مال الله عز وجل في عباده انهم كسر شوكة المنافقين
 واخذلهم أوتب عليهم واتبع طلبة وطهر الارض منهم وأصلحهم آيين
 وقال رضى الله عنه بالملوك بمال لا ياطعون ولا يمدلون يا مناصون
 وبانخلصون الدنيا إلى أمد والآخر إلى بيد قارق من سوى الحق عز وجل

بمجاهدتك وزهدك نطق قلبك من غير بك عز وجل احذر ان
 بسطادك شي أو يصيبك شي أو يوقفك شي عن مولك عز وجل فاذا جاءت
 الاقسام تناوها لا يسد الاسريد الموافقة على قدم الرهد فيها لا يبد
 الاختيار لها والحب لها الرهد اذا دام عمل في البدن فيورث في القلب
 حزنا وفي البنية فحولا فاذا تحقق هذا الحزن والحول جاء الفرج من الحق
 عز وجل بالفرح به والمعرفة له فيذهب الحزن والهم المؤمن منتقطع القلب
 عن الخلق وعن الال والمال والولد وانما يشاغل بهم وقلبه منتظر لحي
 رسول الملك وصل باب البلد وقد ودع أهله وهو قاعد بينهم المؤمن أبدا
 موقع هو بين الخلق وقد ودعهم ذرة مع الخلق وجعله مع الخلق اذا وقر
 التوحيد في القلب مع العمل من حيث الطاهر لا يستوى ظاهرك
 وباطنك غناك وقدرك اقبال الخلق وادبارهم ذتهم لك وودعهم كيف
 لا تخرجهم ما وقد ضاقت مضغتك عنهما ارجبت وامتلأ قلبك بالله عز
 وجل وبذكره والشوق اليه فحينئذ هالك الولاية لله الحق نصير شجاعا
 عالما معلما حكما محكما قريبا مقربا أديا مؤدبا مغنى عن الخلق يعنى
 مكفيا عنهم بكفاية يا جاهل تعلم من جهلك أنك قد تركت التعلم واشتغلت
 بالتعليم لا تعجب ما يجهى منك شي ولا يطلع على يدك أحد لان من
 لا يحسن أن يصنعون معلم نفسه فكيف يكون معلم غيره يا قوم
 لا تعجزوا الله عز وجل قدره فلتطعوا بالكماء اعرابا بالكماء حتى
 يلغسكم ذلك العمل بالعلم فاذا تحقق عندكم العلم رأيتم القدرة فحينئذ يجهن
 التكوين في أيدي قلابكم واسراركم اذ لم يبق بينك وبين الله حجاب من
 حيث قللك اقدرتك على التكوين وأطلعك على حرات سره وأطعمك
 طعام فضله وسقاك شراب الانس وأقعدك على مائدة القرب منه وكل
 هذا ثمرة العلم بالكتاب والسنة اعمل بهما ولا تخرج عنهما حتى ياتيك
 صاحب العلم الله عز وجل فيأخذك اليه اذا شهدك معلم الحكم بالحق
 في كتابه نقلك الى كتاب العلم فاذا تحققت فيه اقيم قلبك ومعناك والنبى في
 محبتهم آخذ يديهم ما ويدخلهم الى الملك ويقول لهم اها آتوا وربكم

(المجلس الثاني والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثالث شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسة

يا قوم **عز وجل** فزوا الى الله عز وجل اهربوا اليه من الخلق والدينا وما سواه في الجنة صبروا اليه بقلوبكم أما سمعتم قوله عز وجل ألا الى الله تصير الامور **عز وجل** يا غلام لا تنظر الى الخلق بعين البقاء بل انظر اليهم بعين القضاء لا تنظر اليهم بعين الضر والنفع بل انظر اليهم بعين العجز والذل وحد الحق عز وجل وتوكل عليه ولا تهذى فيه قد فرغ منه الدنيا وجيع ما يظهر فيها قد فرغ منه والخلق وجيع ما يتقبلون فيه قد فرغ منه قلب المؤمن ذرع من هذا كله لاسيما اذا كان متجردا عن الاسباب فهو كدجالة وان جات به الاسباب والعيال فيعان عليهم ويعطى القوة على مقاساتهم فقلبه في جميع الاحوال فارغ عما سوى ربه عز وجل لا يبرح في غيبته ولا يزول لا يطلب منه التفسير والتبديل لانه يعلم أن الذي قد قضى لا يتغير والقسم قد فرغ منه لا يزيد ولا ينقص فلا يطلب زيادة ولا نقصا لا يطلب تأخير قسمه ولا الاسراع في مجيئه لانه قد تحقق أن له وقتا مقدرا محضاً فهو وأمثاله هم العقل من الخلق والطالبون للزيادة والنقصان والاسراع والتأخير هم المجانين من رضى عن الله عز وجل وافقه في جميع احواله وفي غيره أحبه وعرفه آياه واستحبه بقية عمره على جادة مراده يوقفه ثم يقربه ويقول له أما ربك بعد تحيره وتقلعه كما قال لموسى عليه السلام أما ربك قال موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والام ظاهرا ويقول لقلب هذا العارف باطلا يسعه ذلك رحمة ولطما به وكرامة لئيه عليه الصلاة والسلام معجزات الانبياء عليهم السلام ظاهرة وكرامات الاولياء باطنة هم الوارثون للانبيا يسمون دين الله عز وجل ويحفظونه من شياطين الانس والجن أنت جاهد بالله عز وجل وبرسله وبهم ما يدريك يا منافق ما القوم فيه وعليه أنت تقرأ القرآن وما تدرى ما تقرأ نعمل وما تدرى

ايسر تعمل ذلك الدنيا والآخرة ثم بعد ذلك تعرض عليهم كن عاقلا
 وتاقب وتب واخرس ما عندك من الله عز وجل - خسر ولا من ربه
 خسر ولا من أوليائه خسر ولا من علفه وفي خلقه خسر الزم التوبة
 والسكوت وتفكر في موتك وكونك الى التبر محمولا حتى تعلم العلم
 اعمل مع الله عز وجل - حتى يعطيك ثورا تستضيء به دنيا وآخرة اقبلوا
 ما اقول انكم واجتهدوا فيه ودعوا التعاقب السابقة فانه هو منكم
 وحطوجه الى ما عليه من السابقة بل تشد الاوساط وتجتهد
 وتعمل ولا تقول قال وقتنا ولم وكيف لا تدخل في علم الله عز وجل - نحن
 نجتهد وهو يفعل ما يشاء قال الله عز وجل - لا يد ال عما يعمل وهم يسألون
 اذا انتهى امرنا وقرب الحق عز وجل - قلبك اليه وضع لك هذا زهدك
 في الدنيا ورغبتك في الآخرة لقيت احبك مكتوبا على باب قلبك من ربك
 عز وجل - فلان بن فلان من عتقاء الله عز وجل - فذلك الذي لا يتغير
 ولا يتبدل ولا يتقص ولا يزيد فينتدزاد شكر الربك عز وجل - وفضلك
 للخيرات والطاعات بين يديه ومع ذلك لا تترك الخوف من يد قلبك ولا تعجز
 قدرته واحرق قوله عز وجل - يحرقه ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
 وقوله لا يبال عما يفعل وهم يسألون لا تنف مع ذلك المكتوب فان الذي
 كتبه هو القادر على محوه الذي بناء هو القادر على نقضه كى ابد على
 قدم الطاعة والخوف والوجل والخذل الى أن يأتيك الموت وتعب من
 الدنيا الى الآخرة على قدم السلامة فينتدنا من التغيير والتبديل
 يا من راحم بجهله ونفاقه وطلبه للدنيا ومن احسنه عليها يا كل الحرام
 كيف تطمع في نور القلب وصفاء السر والخلق بالحكمة القوم كلامهم
 ضرورة ونومهم نوم لفرق أكلمهم أكمل المرئى فهم على ذلك الى
 أن يباغ الكتاب أجله قد شبهوا باللائكة الذين قال الله عز وجل - في حقهم
 لا يصور الله ما أمرهم وينعلون ما يؤمرون شبهوا بهم وزادوا عليهم
 فاللائكة علمانهم بهم لون الفواشي بين أيديهم دنيا وآخرة لا ياقوم
 ان لم يباغ كلامي حالكم فاسمعوه بالايمن والتعديق كلامي وجهه للقلوب
 فاسمعوه بقلوبكم وأسراركم وقد تروست ظواهركم وبواطنكم

وتكسر شوكة نفوسكم واهويتكم وتنه في نيران شهواتكم أكثر
ما عليكم الشهوات التي تحب اليكم الدنيا وتغض اليكم الذنوب وتوقعكم
في المهلك من بعدهم رحمة الله تعالى عليه أنه قال حقيقة التقوى أنك
لو جئت ما في قلبك وتركت في طبعك مكشوف وطفيت في السوق لم يكر
فيه شيء يستخونه يا جاهل ما يكفيك أنك غير متق حتى إذا قيل له
أتق الله تغضب إذا قيل لك الحق تسمع وتهاون ثم إذا أنكر عليك منكرك
تغضاب عليه وتنفي غيظك منه عن أمير المؤمنين ع رس الخطاب رضى
الله تعالى عنه أنه قال من يتق الله لا ينفى غيظه قال الله عز وجل في
بعض كلامه كنت أحكم لما أطعموني فلما عصيتوني بعضتكم الحق عز
وجل يحجكم لاجابة اليكم بل رحمة لكم فهو يحبكم لذلك له بحج
طاعته لأن تضاها عائد اليك عليك بالاستغفار والاقبال على من يحبك
لك والاعراض عن محبة المؤمن نسي كل الاشياء وذكر مولاه عمر
وجعل فصل له قربه والحياة به ومعه فتح نو كله فلا حرم كفاء المهام دنيا
وأخرة إذا صحت فكل المؤمن وتوحيد عام له الحق عز وجل بما عامل به
ابراهيم عليه السلام يعطيه عنه وحاله لالقبه يطعمه من طعامه ويسقيه
من شرابه ويسكنه في دياره لأنه يعطيه عين مقامه حيث يشاء يسكنه
منه من حيث المصطفى لا من حيث الصورة أما نسحق قد ملك حرصك على
أنك تقدم الظلمة وتأكل الحرام الى متى تأكل وتقدم الملوذ ان تقدمه
يزول ملكهم عن قريب وتتولى خدمة الحق عز وجل امرى له يزل كل
عقلا واقنع باليسير من الدنيا حتى يأتيك الكثير من الآخرة تناول الاقسام
يدور ولا يكور تناول على باب مولد عز وجل يد قدرته وفعله ومعه
لامع الدنيا ويسدها ولا على أبواب السلاطين في صحبة الطمع والهموى
والشيطان والهموم اذا تناولت الدنيا وقليل على باب رطب عروجل
تكور الملائكة وأرواح الانبياء حولك فشان ما بين الموضعين والظاهر
القوم عقل قالوا لانا كل أقسامنا من الدنيا في الطريق ولا في يتنار
ناكل الا عنده الراهدون يأكلون في الجنة والعارفون يأكلون عنده وهم
في الدنيا والحبون لا يأكلون في الدنيا ولا في الآخرة طعامهم وشرابهم

أنسهم وقربهم من ربهم عز وجل ونظرهم اليه باعوا الدنيا بالآخرة ثم
 باعوا الآخرة بقربهم من ربهم عز وجل رب الدنيا والآخرة الصادقون
 في محبة باعوا الدنيا والآخرة بوجهه وأرادوه دون غيره فقامت البيعة
 والشراء غلب العسكر فردد عليهم الدنيا والآخرة موهبة وأمرهم
 بتناولها فآخذوها بمعزدا الأمر مع الشيع بل مع الخصمة والفتى عنهما
 فعلموا ذلك موافقة للقدر وحسن أدب مع القدر قبلوا وأخذوا وهم
 يقولون والله تعلم ما تريد تعلم أنما قدر دينك دون غيرك ورضينا بالجويع
 والعطش والعري والذل والمهانة وأن نكون على بابك مطروحين لما رزقوا
 بذلك وقرروا مع خصوصهم الطمأنينة عليه نظر إليهم نظر الرحمة فأعزهم بعد
 ذلهم وأغناهم بعد فقرهم ومنحهم تقربهم منه دنيا وآخرة المؤمن يزهد في
 الدنيا فيزيل الرهدة وسخ باطنه ودرنه وكدره فيأتي الآخرة فيكن قلبه
 ثم تأتي يد الغيرة تقريلها عن قلبه وتعلمه أنه حجاب عن قرب الحق عز وجل
 حينئذ يترك الاشتغال بالخلق في الجاهة ويمتثل أوامر الشرع ويحفظ حدوده
 المستقركة بينه وبين العوالم تنفع عينا بصيرته فيبصر محبوب نفسه ويحب
 المخلوقات فلا يسكن إلى غير ربه عز وجل ولا يسمع من غيره ولا يعقل
 عن غيره ولا يسكن إلى غير وعده ولا يخاف من غير وعيده يترك الشغل
 بغيره ويستغل به فإذا تم هذا فهو في الاعتناء رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ~~ي~~ باعلام ~~ي~~ اشتغل بنفسك انتفع بنفسك ثم غيرك لا تنكر
 كالكعبة تحرق هي نفسها وتضي لمغيرها لا تدخل في شيء بك وبهم وال
 ونفسك الحق عز وجل إذا أرادك لأمر هالكه ان أرادك لنفع الخلق
 ردك إليهم وأعطاك ثباتا ومداواة لهم وقوة على قاساتهم يوسع قلبك للخلق
 ويشرح صدرك ويصدق فيه الحكم يلاحظ باطنك ويسر إلى سرك
 حينئذ يكون هو أنت أما سمعت قوله عز وجل يا داود أنا جعلناك
 خليفة في الأرض اعنبر قوله أنا جعلناك خليفة ما قال أنت جعلت
 نفسك فالقوم لا إرادة لهم ولا اختيار بل هم في مجزء أمر الحق عز
 وجل وفعله وتدبيره وإرادته يامنزل عن الطريق المستقيمة لا تتجشع بشئ
 فالكعبة الجادة بين يديك الحلال بين والحرام بين ما أولئك على أقد

عز وجل ما أقل خوفك منه ما أكثر جهاونك برؤيته عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال خف من الله عز وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك أهل اليقظة رأوا الله عز وجل بقلوبهم فاجتمع شفتاهما
انسبكت فصارت شيئا واحدا تنساقط الحبيب بينهم وبينه محبت المباني
وبقيت المعاني تنقطع الاوصال وانفصلت الارباب فليق لهم سوى
الحق عز وجل لا كلام لهم ولا حركة ولا فرح بشئ حتى يصع لهم هذا
فاذا صغ فقد تم الامر في حقهم أقول ما خرجوا من روق الدنيا والعبودية
لهبائهم مما سوى الحق عز وجل في الجملة لا يرلون في معاملته وفي بيته
في ابتلاء لينظر كيف تعملون قال سر هو الملك والقلب وزيره والنفس
واللسان والجوارح خدم بين أيديهم ما السر يستقي من بحر الحق عز
وجل والقلب يستقي من السر والنفس المطمئنة تستقي من القلب
واللسان يستقي من النفس والجوارح تستقي من اللسان اذا كان اللسان
صالحا صلح القلب واذا كان فاسدا فسد يحتاج لسانك الى الحمام التقوى
وقوة عن الكلام بالهذيان والنفاق فاذا دمت على ذلك اظلمت فصاحة
اللسان الى فصاحة القلب فاذا تم له هذا تنور وظهر النور منه الى اللسان
والجوارح فحينئذ يكون النطق لسان المقرب وفي حاله قربة لالسانه
لادعائه ولا ذكره الدعاء والذكر والكلام في البعد أما في القرب
السكوت والجمود والقناعة بالنظر والتمتع به اللهم اجعلنا ممن يراني
الدينا بعيني قلبه وفي الآخرة بعيني رأسه وأتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقاعداب النار

(المجلس الثالث والخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه عشية الثلاثاء في المدرسة سابع شهر رمضان
سنة خمس وأربعين وخمسمائة
لا بد من الاختبار والابتلاء ولا سيما لامة دين لولا الابتلاء والاختبار
لا دعى الولاية خلق كثير ولهذا قال بعضهم وكل البلاء بالولاية كى لا تدعى
ومن جملة علامة الولي صبره على اذية الخلق والتجاوز عنهم الاولياء

يعامون عما يرون من الخلق ويتطارشون عما يسمعون منهم قد وهبوا لهم
عراضهم حبك للنبي يعصم ويصم أجابوا الحق عز وجل ففعلوا وصحوا
عن غيره يلقون الخلق بالكلام الطيب والرفق والمداواة وتارة يفضيئون
عليهم غيرة لله عز وجل وموافقة في غضبه هم أطباء قد أعادوا أن لكل
مرض دواء الطيب لا يداوى كل المرضى بدواء واحد هم من حيث
قوتهم وديانتهم بين يدي الحق عز وجل كأصحاب الكهف أولئك كان
حبريل عليه السلام يظلمهم وحولا يدا القدرة والرحمة والشفقة يظلمهم يد
الحبة تنقلب قلوبهم وتنقلبهم من حال إلى حال دينهم لطال إلى الدنيا وآخرهم
أطبا إلى الأخرى وديانتهم عز وجل لهم لا يتخلون بشيء إذا طلبت الديانة منهم
وهي عندهم بذلها وإذا طلب منهم ثواب الأثرة بذلوه يعطون الدنيا
تلقوا منهم ويعطون ثواب الأثرة لله فصرين في طلبها يتركون المحدث
للمحدث ويتركون المحدث لهم يهيمون القشر لا تأسوا الحق عز وجل
قشر والطلب له والقرب منه هو اللب عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال
لا يبعد في وجه الناسق إلا العارف نعم بأمره وينهاه ويحتمل أذاه
ولا يقدر على هذا إلا العارفون بالله عز وجل آمال زادوا والعباد
والمريدون لا كيف لا يرجون العاقبة وهم موضع الرحمة مقام التوبة
والاعتذار العارف خلقه من أخلاق الحق عز وجل فهو يجتهد في
تخليص العاصي من يد الشيطان والذمير والهوى إذا رأى أحدكم ولده
أسير في يد كافر أنيس يجتهد في تخليصه فهكذا العارف الخلق جميعهم
كاه ولاد يحاطب الخلق بالإن الحسب ثم يرجمهم لإطلاعه على العلم فيرى
أفعال الحق عز وجل فيهم ينظر إلى خروج الأفضية والقدرة من باب
الحكم والعلم ولكنه يكتم ذلك ويحاطب الخلق بالحكم الذي هو الأمر
والنهي ولا يحاطبهم بالعلم الذي هو السر الحق عز وجل أرسل أرسل
وأرسل الكتب وحذروا نذر تركيب الحجة على الخلق وعلمه فيهم لا تدخل فيه
ولا تعترض عليه فيه الحكم فيه كره وفز والعلم فيه ثبات يحتاج إلى
الحكم المشترك ولا غيرك وتحتاج إلى العلم الخاص لا فحسب إذا عمل
أدكم بالعلم الطاهر رقة الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم الباطن بركة

الحكم الباطن كما يزق الطير لولده يفعل ذلك معه لاجل تصديقه
وعله بقوله الطاهر وهو شريعته ابن آدم اذا سمع فلا يسمع مثله اذا صفا
فلا صفا مثله اذا قرء فلا قريب مثله الجاهل ينظر بعين رأسه والعاقل
ينظر بعين عقله والعارف ينظر بعين قلبه بحجراته لما قبله من الخلق
باسمهم فينبون فيه لا يبقى عنده شيء سوى الحق عز وجل في تشديد يقول
هو الاول والاخر والظاهر والباطن يصير الحق عز وجل طاهره وباطنه
وأوله وآخره وصورته ومصاه لا شيء غيره عنده في تشديد محبته معه دنيا
وأخرة موافقة في جميع الاحوال بحمد ررضاه وسخطه غيره لا تأخذه فيه
لومة لانهم ما قال بعضهم رحمة الله عليه وافق الله عز وجل في انظرو
ولا وافر الخلق في الله تعالى انكسر من انكسر وانجبر من انجبر
شيطانك وهو الذو طبعك وأقرانك السوء أعداؤك فاحذرهم حتى
لا يوقعوك في الهلاك تعلم العلم حتى تعلم كيف تعاد بهم وتحذرهم ثم تدري
كيف تعبد ربك عز وجل الجاهل لا يقبل منه عبادة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من عبد الله جهول كان ما يصد أكثره يصلح الجاهل
لا سوى عبادته شي أبيل هو في ادكلى وعلمة كلية والعلم أيضا
لا يتفع الا بالعلم به والعمل لا يتفع الا بالاخلاص فيه ككل عمل
بلا اخلاص لا يتفع ولا يقبل من عباده اذا علمت ولم تعلم كان العلم بحجة
عليك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الجاهل يعذب مرة
والعالم سبع مرات الجاهل لم يعلم والعالم لم يعلم بعلم تعلم واعلم
وعلم فان ذلك مجمع لك الخير بأسره اذا سمعت كلمة من العلم وعلمت بها
وعلمتها غيرك كان لك ثوابان ثواب العلم وثواب العلم ان طلة والعلم نور
فيها فمن لا علم له فهو يتخبط في هذه العلمة ويصد أكثره يصلح
يا من يدعي العلم لا تأخذ من يد نفسك وطبعك وشيطانك لا تأخذ من
يد جردك لا تأخذ من يد رباتك وتضائق زدند طاهر وربك باطل
هذا هو باطل أنت معاقب عليه تدلس على الحق عز وجل وهو يعلم ما في
خلوتك وما في جلوتك وما في قلبك ليس عنده خلوة ولا جلوة وتستر من
واحبا آه واولاده وافضحيته فكيف يطلع الحق عز وجل على جميع

افعالى في ليلي وتم ارى وهو ناظر وأنا لا أستحي من نظره تبسم وقاحتك
 عليه وتقرّب اليه باداء الترائف والاتهام عن التواهي اترك الذنوب
 الظاهرة والباطنة وافعل الخيرات الظاهرة فبذلك تصل الى بابه وتقرب
 منه ويحبك ويحببك الى خلقه ويحبك دون خلقه ثم ينقل ذلك الى خلقه
 اذا احبك الله ولا تكنه احبك جميع الخلق سوى الكافرين والمنافقين
 فانهم لا يوافقون الله عز وجل في حبك كل من في قلبه ايمان يحب المؤمن
 وكل من في قلبه نفاق ينفقه فلا تفكر فيغض الكافرين والمنافقين
 والشياطين والابالة المنافقون والكافرون هم شياطين الانس المؤمن
 الموقر العارف في معزل عن الخلق بقلبه وسره ومعناه يصل الى حالة
 لا يقدر ان يدفع عن نفسه ضرا ولا نفعا يجلب عليها يصير مستطرا بين
 يدي الحق عز وجل لا يقي له حول ولا قوة فاذا صبح له هذا جاء الخير من
 كل جانب لا تراحم القوم بمجرّد الدعوى والتخلي والتقى ما يجبي من
 هذا شيء لا كلام حتى تعمي عن الاسباب لا كلام حتى ترمن وتنقطع
 رجلاك عن السعي الى ابواب الناس لا كلام حتى ينقلب قلبك وعقلك
 ووجهك عن الخلق الى الخالق فيصير ظهرك الى الخلق ووجهك الى الحق عز
 وجل يصير ظاهرك وصورتك الى الخلق وباطنك ولبك ومعناك الى
 الخالق فيتحذّر بقلبك كقلوب الملائكة والنبين بطم قلبك وبقي من
 طعامهم وشراهم هذا امر يعلق بالقلوب والاسرار والمعاني لا بالصور
 اللهم طيب قلوبنا واخضع على اسرارنا وصف عقولنا فيما بيننا وبينك من
 رداء عقول الخلق وعقولنا يا حاضرون يا غائبون يوم القيامة ترون مني
 بهما اني انا طرفي حق المنافقين فكيف في حق المؤمنين اللهم اغثنى عن
 الكل اغثنى بك عن سواك اغن المعلم عن الصبيان وعما في بيوتهم
 واجعل داره دار السلام مع التعليم اللهم انك تعلم ان هذا الكلام قد غاب
 عني فاعذوني فيه جامكيتي قدمت وحصلت لي منك بجنة جامكية الاطفال
 والاتباع والطوارق واسألك تسهيل ذلك مع طيبة قلبي وصفاء سري
 يا قوم يا قوم تظنون اني اخذ منكم وانا اراكم لا ولا كرامة انما اخذ
 من الله عز وجل لا منكم بل هو منفذ على ايديكم لما كنت معكم ما كنت

وتتقى أن لاتراك ويحك يا جاهل الدين لعب هو تيمس هو لا ولا كرامة
لقلبك يا متعس قد أهلت نفسك للكلام على الخلق من غير أهلية فك
انما يكون ذلك لأحد من الناس أفراد من الصالحين والافاضل من دأبهم
والاشارة لهم دون الكلام النادر منهم من يؤمر بالخلق فيتكلم على
الخلق على الكرم منه بعد كلام يصير الخيرة عايشة بقلب الامر بالاضافة
الى قلبك وصفاء سرك ولهذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
تعالى وجهه ورضي عنه لو كشف الغطاء ما زدت يقينا وقال لا أعبد
ربا لم أره وقال أراي قلبى ربي يا جاهل خالطوا العلماء واخذمهم وتعلموا
منهم العلم يؤخذ من أفواه الرجال جالسوا العلماء بحسن الادب وترك
الاعتراض عليهم وطلب الفائدة منهم لينا لكم من علومهم وتعود عليكم
بركاتهم وتعلمكم فوائدهم وجالسوا العارفين بالصمت وجالسوا الزاهدين
بالرغبة فيهم العارف هو في كل ساعة أقرب الى الله عز وجل مما كان
في الساعة التي قبلها في كل ساعة يتجدد خشوعه لربه عز وجل وذله
يخشع من حاضر لاس غائب زيادة خشوعه على قدر زيادة قربه من ربه
عز وجل زيادة خروعه على قدر زيادة مشاهدته من عرف الله عز وجل
خسر لسان نفسه وطبعه وهواه وعادته ووجوده آثارا قلبه وسره
وحاله ومقامه وعطائه فينطق باظهار اسم التي عنده فلهذا يجالسون
بالصمت لينتفع بهم ويشرب من الشراب الذي ينفع من قلوبهم من
أكثر مخالطة العارفين بالله عز وجل عرف نفسه وذل لربه عز وجل
ولهذا قيل من عرف نفسه ذل لربه عز وجل ولهذا قيل من عرف نفسه
عرف ربه هي الحجاب بين العبد وبين ربه عز وجل من عرف نفسه وضيع
الله عز وجل وتلقاه اذ اعرفها حذرها واشتغل بذكر الله عز وجل على
معرفة بها وعلم أنه ما عرفه اياها الا وهو يريد الخيرة دنيا وآخرة فظاها
مشغول بشكره وباطنه مشغول بحمده ظاهره مشغول بتقوى وباطنه مجتمع
فرسه في باطنه وحزنه في ظاهره ستر اللسان والعارف الى الله كسر من
المؤمن فان حزنه وقلبه وبشره في وجهه هو غليم واقف على الباب لا يدري
ما وراءه لا يقبل أو يرد هل يفتح الباب في وجهه أو يدوم غلته فمن عرف

نفسه كان على العكس من المؤمن في جميع أحواله المؤمن صاحب حال
والحال يحول والعارف صاحب مقام والمقام ثابت المؤمن خائف
من انتقال حاله وزوال إيمانه فخرته دائم في قلبه وبشره دائم في وجهه سائر
بحرته تكامه يتبسم في وجهك وقلبه يتقطع بحرته والعارف حرته
في وجهه لأنه يلقى المطلق بوجهه التدارة يحذرهم ويأمرهم وينهاهم
نباية عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم القوم علموا بما سمعوا ففترجم
الله جل إلى الحق عز وجل الذي علموا له فسمعوا واعطه من غير واسطة
بإسماع قلوبهم ذلك عند الغيبة والنومة عن الخلق والحضور والبقطة
بالخلق إذا صح قلبك كنت أبدا في غيبة عن الخلق ونومة عنهم وبقطة
بالخلق فلا يزال بالخلوة في الخلوة وأنت في الخلوة فلا تزال موارد الحق عز
وجل رحمة تذكرك على السر والسر على القلب والقلب على
على النفس الماطنة والنفس على اللسان واللسان على الخلق
من تكلم على الخلق بهذه الصفة والأفلا يتكلم جنتون القوم ترد
المعادات الطبيعية والأفعال النفسية الهوائية والهاهي عن الشهوات
واللهذات لأنهم جنتوا بجنتون الجنانين الذين ذهبت عقولهم قال
الحسن البصري رحمه الله عليه لورأيتهم لفظتم مجانين ولورأيتهم لفظوا
ما آمنوا حولا بالله عز وجل طرفة عين خلونك ما صحت لأن الخلوة عبارة
عن التعزى من حيث القلب عن جميع الأشياء يتعزى باطنك فيكون
متبذرا بلادنيا ولا آخره ولا ما سوى الحق عز وجل في الجملة وهذا هو
جادة من تقدم من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين الذين هم المعروف
والنهي عن السكر أحب إلى من ألم عابدى الصوامع نظر النفس المحضه
وقصره ورده حتى لا يكون نظرها سدا هلا كهال أن نصير تابعة للقلب
والسر من جملة تسميها لا تخرج لهم عن رأي وتقدمهم فلا يكون
بينها وبينها فرق تأمر بما أمر الله وتنهى عما نهى الله عنه وتجتار
ما يختار الله فينبذ نصير نصير طمئنة فيوافقون على طلب واحد
ومقصود واحد إذا بلغت النفس إلى هذا الحال استخضت التفسير
من مجاهدتها لا تناظر الحق عز وجل فيما يفعل فيك وفي الخلق أما

سمعت قول الله عز وجل "لا يزال عايد فعل وهم يسألون أين متابعه
 الحق عز وجل" منك ان لم تحسن الادب والاخرجت من الدار مهتما
 وان أحسنت الادب ووافقت أقصدت وأكرمت المحبة لله عز وجل
 ضيف عنده والضيف لا يتخير على أصحاب الدار في مأكوله ومشروبه
 وملبوسه وجميع أحواله بل لا يزال موافقا صابرا راضيا فلا يجرم يقال له
 ابشر بما نرى وتلقى من عرف الله عز وجل غابت الدنيا والآخرة
 وما سوى الحق عز وجل عن قلبه يجب عليك أن يكون كلامك لله عز وجل
 والا فالحرس أحب اليك لكن حياتك في طاعة الله عز وجل والا فالموت
 أحب اليك اللهم أحينا في طاعتك وأشرنا مع أهل طاعتك آمين
 وقال رضي الله تعالى عنه المؤمن هاجر لنفسه يحب شيئا يؤذيه ويعلمه
 لا يزال في التعليم من حال صغره الى أن يموت في أول حاله المحرق يحفظه
 كتاب الله عز وجل وفي ثاني حاله العالم يعلمه سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومع ذلك التوفيق ملازم له يعمل بما يلهي فيقر به العمل الى الحق
 عز وجل كلما عمل بما يعلم أورثه الله عز وجل علم عالم يعلم يقم القلب
 على قدميه والاخلص يشرب منه خطاه الى الحق عز وجل اذا علمت
 ورأيت أن قلبك لا يدن من الحق عز وجل ولا تجدد حلوة العبادة
 والا نس فاعلم أنك لست بعمل وأنك محجوب لا جيل الخلال الذي في علك
 ما ذا الخلال الرياء والفساق والمحبب يا عامل عليك بالاخلص والافلا
 تتعب عليك بالمراقبة للحق عز وجل في الخلوة والخلوة المراقبة في الخلوة
 للمنافقين وفي الخلوة والخلوة للمخلصين ويحك اذا رأيت مستغفرا أو
 مستغفنة فغض عينيك عني نفسك وهو الذوطعك واذكر نظرك
 عز وجل اليك واقرا وما تكون في شأن الآية احذر من الحق عز
 وجل غرض عينك عن النظر الى المحرم واذكر قطرم لا تبرح من نظره
 وعلمه اذا لم تنظر الحق عز وجل ولم تنزع عت عبوديتك له وصرت
 عبدا حقا وتدخل في زمرة من قال في قههم ان عبادي ليس لك عليهم
 سلطان اذا تحقق شكر الله عز وجل ألهم قلوب الخلق والسنتهم
 بالشكر لك والتوعد اليك فينتدلا طريق للشيطان وأعوانه عليك ترك

الدعاء عزيمته والاستغفار به رخصته الدعاء نفس للفريق وروضة
للحبوس الى أن يأتي الصريح من الحبيب والدخول على الملك كوفاعلا
أنتم ما تحسنون تتركون الدعاء ولا تحسنون تدعون ما من شيء الا
ويحتاج الى نية وعقل وعلم وتباع لم يعرف أنتم ما تعلمون ما عند الله
عز وجل وما عند عباده الصالحين ولهذا أسأتم ظنونكم فيهم
لا تخاطروا برؤس أديانكم وأرواحكم معهم لا تعرضوا عليهم في جميع
نصاريتهم اذالم يعترض الشرع عليهم لا تعرضوا عليهم هم بين
يدي الحق عز وجل من حيث الظاهر والباطن ما يكن قلبه من الخوف
حتى يسهل ويضيق له السلامة تعالى ما عباد الله عز وجل في الارض
ويازعا داهات علوانا ما عندكم منه خبر ادخلوا كتابي حتى أعلمكم شيئا
لا تجدونه عندكم للتلوب كتاب وللإسرار كتاب وللنفوس كتاب وللبراريح
كتاب هي درجات ومقامات وأقدام معدودة التقدم الأول ماصع لك
كيف تصل الى الثاني اذسلام ماصع لك فكيف تصل الى الايمان
الايمان ماصع لك فكيف تصل الى الايقان الايقان ماصع لك فكيف
تصل الى المعرفة والولاية كن عاقلا ما أنت على شيء كل منكم يطلب
الرياسة على الخلق بلا آله فيه انما تصح الرياسة على الخلق بعد الزهد فيهم
وفي الدنيا والنفس والهوى والطبع والارادة الرياسة من السماء تنزل
لا من الارض الولاية من الحق عز وجل لا من الخلق كن أبدا تابعا
لا متبوعا صاحبا لا مسعوبا ارض بالذل والجهول فان كان لك عند الحق
عز وجل ضد ذلك فهو يجهنك في وقته عليك باتسليم والتفويض وترك
حولك وقوتك واعتراضك وشركك بالخلق وبغضك عليك بصحبة
العبودية وهي امتثال الامر والالتواء عن النهي والصبر على الآفات
أساس هذا الامر الترجيد والثبات عليه الاعمال العالمة الأساس
مألكمته على أي شيء ينبغي اليه ما صحت لك كيف تتكلم تكونك
ما تم لك كيف تتخلق هذا الكلام على الخلق نيابة عن الرسل لانهم هم
الذين كانوا خطباء الخلق فلما ذهبوا أقام الحق عز وجل العلماء العمال
بعلومهم مقامهم ووجههم من يريد أن يكون في مقام الرسل يكون

أظهر من الخلق في زمانه وأعلمهم بحكم الله عز وجل - وعلمه تحسبون
أن هذا الأمرين يا جها الأباقة وبرسله وأولياته الصالحين من عباده
يا جها لا ينقصهم وطبايعهم ودينهم وأخراهم ويحكمكم أخروا
واستكروا حتى تنطقوا وتنعتوا وتساموا وتجيروا من غلب عليه هواه
فذلك العلم النافع كيف لا يكون نافعا وقد أغلق أبواب الخلق وفتح باب
الحق عز وجل الذي هو الباب الأكبر إذا صح هذا الفلق والفتح أبدا
ذهبت عنه الزحمة وجاءته الخلوة جاءت الخلق إلى قلبه والشارع عليه جاءت
المفاتيح تناثر عنه القشور وبقي القلب استطرق الهوى واقطعت وافتقر
واضحت الداريق إلى الحق عز وجل وظهرت الجادة عليه جادة مراده
التي هي جادة من تقدم من الأنبياء والمرسلين والأولياء ما تلك الجادة
جادة الصفا بلا كدر جادة التوحيد بلا شرك جادة الاستسلام بلا منازعة
جادة الصدق بلا كذب جادة الحق عز وجل بلا خلق جادة المصيب بلا
سبب هذه الجادة التي عليها أمراء الدين وسلاطين المعرفة وملوكها
الدين هم رجال الحق عز وجل وأصفياءه ونجباءه الناصرون لدينه
المعادون فيه والمحبون فيه ويحكم كيف تدعى طريق هؤلاء القوم
وأنت مشرك بك وبغيرك من الخلق لا إيمان لك وعلى وجه الأرض من
تخافه وترجوه له هذا لك وفي الدنيا شيء تريد لا توحيد لك وأنت
ترى غيره في طريقك إليه العارف غريب في الدنيا والآخرة وزاهد فيهما
وفيا سوى الحق عز وجل في الجملة لا رغبة له في غيره ولا يقوم
استعوا مني وأزوا والنهمة على من قلوبكم كيف تهتموني وتفتابوني وأنا
شفيق عليكم أحمل أثقالكم وأخطا قوق أعمالكم وأشجع إلى الحق عز
وجل في قبول حسناتكم والتجاوز عن سيئاتكم من عرفني ما يبرح
من هندی إلى أن يموت يجعل شهوته ولداته وطعامه وشرابه ولباسه
يسعدني عن غيري يا غلام كيف لا تحبني وأنا أريدك لك لالي
أريد نفعك وتحصيل من يد الدين المتسالة القزارة إلى متى تعدون
خلفها عن قربة تلقت اليكم وتقتلكم الحق عز وجل لا يترك محبيه
مع الدنيا والخلقة لا يأمنهم عليهم ولا يتركهم معها ولا مع غيره في الجملة

بل هو همهم وهم معه قلوبهم أبدأ بالذاكرة بين يديه حاضرة وعن غيره
معرضة وعليه مقبلة فهو معهم حافظة لهم ولهم مؤنس • اللهم اجعلنا
منهم واحفظنا كما حفظتهم وآتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

وقال رضى الله عنه يامنافق الله عز وجل هو المظهر لمن يشاء من عباده
هو المنادى عليهم هو الجامع لقلوب الخلق على من يريد من عباده هو
المحضر تريد أنت بنفسك تجتمع قلوب الخلق عليك • يجب من هذا شئ
يؤيا غلام • اترك شهواتك تحت أقدامك وأعرض عنها بكل قلبك
فإن كان لك شئ منها في سابقة علم الله عز وجل فهو يجيبك في وقته لأن
السابقة لا يصح الزهد فيها وعلم الله عز وجل لا يتغير ولا يقبل بجيبك
القسم في وقته • أذكر في مطيعة افتأخذه يدانك لا يد الدل ومع ذلك
قد حصل لك عند الله عز وجل ثواب الزهد فيه ونظر اليك بعين الكرامة
لأنك لم تشره وتلم في طلبه • ثم هربت من الأقسام أغفلت بك وعدت
خلفك فالزهد فيه لا يصح ولكن لا بد من الاعراض عنها قبل مجيئها
تعلم معنى الزهد والتساول لا تقع في زاويتك مع جهالك تنفقه ثم اغفل
تنفقه في حكم الله عز وجل واعمل جهنم تغزل عن الكل الاتحاد أفراد من
العلماء بالله عز وجل فخص الطئلك لهم وسماعك منهم أفضل من انغزالك
إذا رأيت واحدا منهم فالزمه وتعلم منه الفقه في علم الله عز وجل
والمعرفة به تنفقه فيه بسماعك له من أفواههم العلم يؤخذ من أفواه
الرجال من هؤلاء الرجال العلماء بحكم الله عز وجل وعلمه فإذا صح لك
ذلك انغزل وحيدك بلا نفس وشيطان وهوى وطبع وعادة وورثة فخلق
إذا صح لك هذا الانغزال كانت الملائكة وأرواح الصالحين وهمهم
حولك إن انزمت عن الخلق على هذه القسامدة والافانعة زالت نساق
وتضيع زمتك في لاشئ وتكون في النار دنیا وآخرة في الدنيا في مار
الآفات وفي الآخرة في النار المعدة لنافعين والكافرين • اللهم اغفر
وغفرانا وسبرا وتجاوزا ونوبة لائمك أسأركنا لا تؤاخذنا بنوبنا
يا الله يا كريم أنت قات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن

البشائر تب علينا واغفر عنا آمين ويحك تدعى الم وتفرح فرح
 الجهال وتغضب كغضبهم فرحك بالدين واقبال الخلق عليك نفسك
 الحكمة ويقضى قلبك المؤمن لا يفرح الا بالله عز وجل لا يغيره ان كان
 ولا بد من الفرح فافرح اذا كان ديناً وبذلها في طاعة الله عز وجل
 تمنعهم باخذام الحق عز وجل وتعينهم على طاعاتهم الزم الخوف
 في ذلك ونهارك حتى يقال لقلبك وسرك لا تخافا فتى مكياً ومع وأرى
 كما قال ذلك موسى وهرون عليهما السلام ما أنت منهم لان معك حفظ
 العلم بلا عمل فلا جرم لا تكون وارثاً للورثة انما تصح بالمعلم والعمل
 والاخلاص اعرف قدرك ولا تطاول الى نبي لم يقسم لك وافق الحق
 عز وجل في مقدوره فلا جرم يوفقك ويلطف بك ويحمل عنك الاثقال
 ويرفق بك دنيا وآخرة المؤمن اذا قوى ايمانه سمي موقناً ثم اذا قوى ايقانه
 سمي طارفاً ثم اذا قوى معرفته سمي عالماً واذا قوى علمه سمي محبباً واذا
 قويته محبته سمي محبوباً واذا صبح له ذلك سمي غنياً مقرباً مستأنساً
 يستأنس بقرب الله عز وجل بطلعه على أسرارك حكمه وعلمه وسابقته
 ولا حفته وأمره وقدره ويكون ذلك على قدر حوصلاته وما يعطيه من
 قوة قلبه وسعته قائم مع ربه عز وجل خارج بطله عن الخلق اذا جامع
 ربه عز وجل السابق ومعه قسم من المأكول والمشروب والملبوس
 والمنكوح لا يجد من يتناول منه لعبة المنفذ اليه عن المنفذ في وجوده
 الحق عز وجل لتناول لتلاي بطل علمه ويصح في خلقه خلقاً آخر وينسجه
 لا ينتقض ما بناء في سابق علمه فيلقم الاقسام كما يلزم الصبي الصغير
 وكانضغ اثم الدبر في فم ولدها الرضيع تزل الاقسام في فمه ويلزم بأكلها
 كما يلزم المريض بتناول الاثربة ويحفظ قوتهم باطلاختيار منه في ذلك
 بل السابقة تربى هذا المؤمن الموقن العارف الفاني عن جلبه المصالح
 الى نفسه ودفع المضار عنها يد الرحمة تقيه ذات اليمين وذات الشمال
 بل اللطف يشيله ويحطه باخية من لم يعرف الله عز وجل ولم يتعلق بذيل
 رحمة باخية من لم يسأله ويتقطع اليه بقلبه ويتعلق به بسره ويحس
 بطلعه ومنته لا يقوم الحق عز وجل يتولى تربية قلوب الصديقين

من حال صغرهم الى كبرهم كلما اختيرهم بشئ من البلائيا ورأى
صبرهم ازداد قربهم منه البلائيا لا تنههم ولا تلحقهم كيف تلحقهم
وهي ماشية وقلوبهم على أجنحة الطيور الطائفة يا خيبة من يؤذي
قلوبهم يا مقت الله عز وجل له يا حرمان الله عز وجل له يا غضب الله عز
وجل له يا غلام كن غلام القوم وارضاهم وخادما بين أيديهم
فاذا دمت على ذلك صرت سيدا من تواضع لله عز وجل واعباد
الله حين رفعة الله في الدنيا والآخرة اذا احملت القوم وخدمتهم رفعت
الله اليهم وجعلك رئيسهم فكيف اذا خدمت خواصه من خلقه
اللهم أجز الخيرات على أيدينا وألسنتنا واجعلنا من أهل الطمع وعنايتك

(المجلس الخامس والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع عشر شهر رمضان
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلال

من أراد أن يحصل له الرضا بقضاء الله عز وجل فليدبر ذكر الموت فان
ذكره يهون المعائب والآفات لا تنهم على نفسك وعلى مالك وعلى ولدك
بل قل ربي أعلم بي معنى فاذا دمت على ذلك جاءت لك الرضا والموافقة
فتذهب الآفات باصوامها وفروعها ويحببك بدلائل النعم والطيبات لما
وافقت وتلدذت بالرضا في حال البلاء جاءتك النعم من كل جانب ومكان
ويحك يا غافلا عنه لا تشغل عنه بطلب غيره كم تطلب منه سعة الرزق واعله
قنعة لك وانت لا تعلم ما تدرى الخيرة في أى شئ فأسكت ووافق واطلب
منه الرضا بأفعاله والشكر في سائر الاحوال سعة الرزق قنعة مع عدم
الشكر وضيق الرزق قنعة مع عدم الصبر الشكر يزيدك من النعم ويترتبك
الى ربك عز وجل والصبر ينبت أقدام قلبك وينصره ويؤيده ويظهره
وعاقبته محمودة دنيا وآخرة الاعتراض على الحق عز وجل سرام يظلم به
القلب والوجه ويحك يا جاهل بدل ما تشغل نفسك بالاعتراض اشغلها
بالسؤال للحق عز وجل شاغلها به حتى تذهب أوقات البلى وتنطق
نيران الآفات وأما أنت يا مدعى ارادة الحق عز وجل المطلع على خرائن

رحمته ومحبته فله اذا كنت في الطريق قبل الوصول اليه اذا تحيرت
 قل يا دليل المحيرين دلني اذا بليت وبهرت عن الصبر قل الهى أعنى
 وصبرنى واكشف عنى وأما اذا وصلت وادخل قلبك وقرب منه فلا سؤالا
 ولا لانا بل مكوتا ومشاهدة تصير ضيفا والضيف لا يتهم بل يحسن
 الادب ويأكل ما يقدم له ويأخذ ما يعطى الآن يقال له تشبه فيتشبه
 امثال أمر لا اختيار امنه السؤال عند البعد والمكوت عند
 القرب التزم لا يعرفون غير الحق عز وجل تطلعت الارباب عنهم
 وانخلعت الاسباب من قلوبهم لو انقطع عنهم الطعام والشراب أياما
 وأشهر لا يسألون ولا يغيرون لان الحق عز وجل مغذهم يغذهم
 بما يريد من ادنى محبة الله عز وجل وطلب منه غيره فقد كذب في محبة
 أما اذا صار محبوبا واصل الاضيق مقربا يقال له اطلب وقته وقل ما تريد
 فانك تمكن المحب مقبوض والمحبوب ميسر وط الحمران للمحب والعطاء
 للمحبوب مادام العبد محبا فهو اليهمان والتقطع والتزق والكسب
 لاجل القوت فاذا انقضت التوبة فصار محبوبا انتطب الامر في حقه
 بخاء الدلال والرافية والسكون وسعة الرزق وتسخير الخلق كل هذا ببركة
 صبره وثباته في حال محبته محبة العبد لله عز وجل ومحبة الله عز وجل
 للعبد ليست كحكمة المخلوق للمخلوق وبنا عز وجل ليس كمثلته شيء وهو
 السميع البصير اضرب الامثال للناس اطلبوا امنه المهم عنه اطلبوا
 منه طيبة القلوب معه فانه يوسع طيبة القلوب على من يشاء يكثر اوراق
 القلوب لمن يشاء الواحد من هؤلاء القوم يسع قلبه أهل السموات
 والارض يصير قلبه كعصا موسى عليه السلام كانت عصا موسى في ابتداء
 امره حاككة ثم صارت قدرة كانت تحمل زاده اذا لم يقدر على حمله
 وبركها اذا اعجز عن المشي وتدفع عنه الاذى وهو قاعد ونائم وتقر له غمارا
 من كل جنس وتقل عليه اذا قعد اراء الله عز وجل قدرته فيها فاستأثر
 بالقدرة بواسطة العصا فلما جعله نيا وقربه وكلمه وكافه قال له ما تلك بينين
 يا موسى قال هي عصاى أو كأ عليها وأهش بها على غنى ولى فيها أما رب
 أخرى فقال له ألقها يا موسى فآلقها فصار حبة عظيمة فهرب منها

فقال له الحق عز وجل خذها ولا تحسب نفسك عبيدا فإكان المقصود من ذلك
أن يطلعهم على القدرة حتى يهون في عينيه ملك فرعون ويعلمه الحرب
لفرعون وقومه هباءا لقتالهم واطلمه على خرق العادات كان في ابتداء
الأمراض في القلب والصدر ثم وسع قلبه واعطاء الحكم والتبوة والعلم
بأجل من هذه قدرته ينسى وبعض لا تنس من لا ينسك ولا تفضل
عن لا يفضل عنك اذكرك الموت فإن ملك الموت موكل بأرواحهم
لا يفرك شيا بك ومالك وجيع ما أنت فيه عن قريب يؤخذ منك جميع
ما أنت فيه وتذكر تفريطك وتضييعك لهذه الأيام في البطالات فتندم
ولا تفعل الندم عن قريب تموت وتذكر كلامي ونفسي لك وتغنى في قبرك
أن تكون عندي وتسمع مني اجتمع أن تقبل قولي وتعمل به حتى تكون
معى دنيا وآخرة أحسن ظنك بي حتى تنفع بقولي أحسن ظنك بغيرك
وأنت ظنك بنفسك أن فعلت هذا اتهمت وانتفع بغيرك ما دمت
مع غير الله عز وجل فأنت في هم وغم وشرك وتقتل اخرج من الخلق بقلبك
وانهـل بالحق عز وجل وقدر رأيت حالا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر
على قلب بشر هذا الذي أنت فيه لا يسع ولا ينم لأن أساسه واه ما هو
محمكم هو منزلة وقد بنيت على ربوة تب إلى الحق عز وجل واسأله
تغيير ما أنت عليه وفيه من طلب الدنيا والاعراض عن الآخرة ويحك
قد اختار الله عز وجل لك النقر وأنت تريد الغنى أمانت أنه يختار
لك وأنت كاره انما تكره اختيار الله عز وجل نفسك وهو لك وطبعك
وشط طامك وأقرانك السوء جميع هؤلاء يكرهون اختيار الله عز وجل
فلا توافقهم ولا تلتفت اليهم وإلى اعتراضهم وتسخطهم على ربك عز وجل
اسمع ما يأمر به القلب والسر فانه حيا يا امران بالخبر وينها عن الشر
ارس بشرك فان رضاك به هو الغنى بعينه من العصمة أن لا تقدر لانه اذا
أفدرك الغالب والظاهر أنك تهلك بمعاصيه واذا أفقر وأهزل الغالب
والاظهر أنه يعصمك من المعاصي فاذا صبرت على اختياره كان
لك عنده ثواب لا تقدر أن تحصى أنت وأهل الأرض أنت مستجمل
والمستجمل لا يتعيبه من الذي يريد المجهل من الشيطان والتؤدة من

الرحمن اذا استجبت كنت من جنود الشيطان ومعه واذا توقفت وثبت
وتأديت وصبرت كنت من جنود الرحمن ومعه - حقيقة التقوى فعل
ما أمر الله عز وجل - بفعله وترك ما أمر الله بتركه والصبر على أفعاله
ومقدوراته وسائر بلاياه وآفاته أنتم خلق كل نفس كفى - هوى كل
غيبة كلية طبع كل - ما عندكم من الله عز وجل - ولامن العارفين به خبر
أنتم جنانين بالاضافة اليهم هم الغلاة اذا تم جنون مجنون الحق عز وجل -
حان خروجه من الجنون الحركة بداية والسكون نهاية يزول المرض
ويتبعه حكمة لا يا غلام - أنت فارغ من الآخرة ملاك بالدينا
ويغنى حاله ويغنى فراقك للصالحين والاولياء وترك مجالستهم
واستغناؤك برأيك أما علمت ان من استغنى برأيه ضل - مامن عالم الا
ويحتاج الى زيادة علم مامن عالم الا وغيره أعلم منه قال الله عز وجل - وما
اوتيت من العلم الا قليلا عليك بالجهور عليك بالسواد الاعظم عليك
بالجادة عليك بالمثابة وترك المفارقة لاداء الطريق اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم هذه الطريق لانك مع النضر والهوى بل مع الحكم والعمل
به وترك الحول والقوة والجلادة وأخذ الاستسلام والاستطراح وترك
الجهالة وأخذ التؤدة هذا شئ لا يبي - بهلك يحتاج الى حبال ورجال
وصبر ومعاناة ومجاهدة وأن تعجب بهض ملوك المعرفة حتى يدلك ويعرفك
ويحمل عنك ثقلك تمشي في ركابه فاذا نعت أمر بجهه لك أو اردفك
خلقه ان كنت محبا أردفك خلفه وان كنت محبوا أركبك في سرجه
وركب هو خلفك من ذاق هذا فذعره القعود مع أهل الاهلية تعمة
ومع الاغيار المكذبين المنافقين تعمة عليك بالمراقبة لله عز وجل -
والمطالبة لنفسك بما يجب عليهم من - فوق الحق عز وجل - وحقوق خلقه
ان أردت الحيرة دنيا وآخرة فراقب - لم الله عز وجل - فيك وطالب نفسك
بالعمل تطالبها بأمر الله عز وجل - وتها من ارتكاب معاصيه
وتلزمها بالصبر عند محبي - الآفات والرضا عند محبي - الاقضية والاقدار
وبالكسر عند محبي - التهم فاذا فعلت هذا زالت عنك الموانع واستقامت
لك العجبة مع الله عز وجل - ووقعت بالرفيق في الطريق ووقعت بالمعين

ولمقت بالكثر الذي يبعك أينما توجهت لا تسأل أين كنت وأين حلت
 لأنك أينما سقطت لقطت يخدمك الحكم والعلم والقدر والانس
 والجن والملك يخاف منك كل شيء الخوفك من الله عز وجل وبطبعك
 كل شيء لطاعتك الله عز وجل من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء
 ومن لم يخف منه أخافه من كل شيء من خدم الله عز وجل أخدم له كل شيء
 لأنه لا يضيع من عمل أحد من عباده ذرة كما تدبر تدان كما تكبرون
 يولى عليكم اللهم عاملنا بكرمك واحسانك وتجاوزك واطمئنانك في الدنيا
 والآخرة وتناى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقعا عذاب النار

(المجلس السدس والمحمسون)

وقال رضي الله عنه بكرة الاحد في الرباط ناسع عشر شهر رمضان
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة

يا غلام اني ارى تصاربك غير تصارب المراقبين به عز وجل
 الحائزين منه فواصل أهل الشر والفساد وتضارب الاولياء والاصفياء
 قد فرغت قلبك من الحق عز وجل وملأته من الفسح بالدنيا وأهلها
 وحطامها أما علمت أن الخوف نعمة في القلب ومنوره ومبب ومفسر
 ان دمت على هذا فقد دعت السلامة دنيا وآخرة لودعك الموت
 قل فرحك بالدنيا وكثر هذا دعي من آخره الموت كيف يعرج بشي وقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل ساع غايه وغايه كل ساع الموت
 آخر الاحزان والافراح والقسى والبشر والشدة والرخاء والامراض
 والالوجاع الموت من مات قامت قيامته وقرب البعيد في حقه جميع
 ما أنت فيه هوس تفرد عما أنت فيه جميعه بقلبك وسرك وباطنك الدنيا
 الى امد معلوم والآخرة الى أبد غير معلوم حياتك في الدنيا الى امد
 معلوم وحياتك في الآخرة الى أبد غير معلوم اجهد أن يكون كان طاعة
 فإذا فعلت ذلك مرت بجملك لك ربك عز وجل المعصية وجود النفس
 والطاعة فقداها تناول الشهوات وجود النفس والامتناع عنها
 فقدانها امتنع عن الشهوات ولا تتناولها الاموافقة لقد راقه عز وجل

لا باختيارك وشهوائك تناول الشهوات يد الزهد فم - قهر او جبر فتجرك
 يد الزهد فقتل الشهوة قبلتها الى النفس الزهد لا بد منه يحتاج
 اليه قبل العلم بمجالتك الزهد في الطلعة والتناول والرغبة في الضياء ذات
 ظلمة فاذا خرج عنك فقد رأيت الضياء القدرة ظلمة ووقوفك مع المقدّر
 ضياء أول أمرك ظلمة فاذا جاء الكشف من الله عز وجل وثبت بين يديه صار
 امرك ضياء اذا جاء نور المعرفة كشف ظلمة الله اقدر فاذا طلعت
 الشمس العلم بالله عز وجل زالت الاكدار والظلمة في الجملة يتبين لك
 ما حولك وما هو بعيد عنك يبين لك ويتضح ما كان مشكلا عليك من قبل
 بغيرك بين الحبيب والطيب مالم تغيرك وما لك تفرق بين مراد الخلق ومراد
 الحق عز وجل ترى باب الخلق وباب الحق عز وجل فتري هناك
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيا كل قلبك
 من طعم المشاهدة ويشرب من شراب الانس ويخلق عليه خلق اتبول
 ثم يرد الى الخلق له المهم وردهم من ضلالهم وهجرهم لهم عز وجل
 وعصيانهم يردع الحص الحسين والحفظ الدائم واللامة الدائمة
 بامن لا يعقل هذا أولا يؤمن - ائت قسربلاب خمسة - سبعة
 خشبة نخرة نصلح للساار الآن ثوب وتؤمن وتصدق ويحك ان تبني
 وآمنت وصدقت فتي قيتك تجد الحيرة والامة والحلاوة وان لم تفعل
 تجد فيه الزجاج يقطع لسائك واهواتك ركبتك اقبل قولي فاني في حبالك
 اقبل اقبل لاتعادي فائش بيني وبينك من العداوة انا مسجد لصلواتك
 ولا زلة فحياستك واوساخك اطرق لك الطريق وأهدف لك فيما
 الطعام والشراب اقبل ذلك معك ولا أريد منك جراء على ذلك بامكيني
 على غيرك شغلي خدمة الظالمير للحق عز وجل اذا صحت طلبك للحق عز
 وجل صغرت لخدمتك اذا تم قصد العبد وطلبه للحق عز وجل كانت
 الاشياء كلها مضرته ~~ب~~ يا غلام ~~ك~~ كر أنت واعظ نفسك ولا تنجس
 الى ولا الى غيري وعظي على طاهر كوعظك على باطنك عظم نفسك
 بدوام ذكر الموت وقطع العلائق والامباب تعلق برب الارباب الخلاق
 العظيم العليم تعلق بذيل رحمته وتعلق براقته لا تشغل بغيره عنه فانه

يحببك عنه اذا اطلع واحد منكم على يدى فرحت له واذا قلت له ولم
يقبل حرنت عليه المؤمن يدنو منى والمنافق يهرب منى يا منافقون
انما وافق الحق عز وجل فى غصه عليكم قد جعلنى نارا وقد عذبتكم
فان تبتم وقبلتم ما اقول لكم وصبرتم على خشونة كلامى كنت عليكم
بردا وسلاما ويلكم ما تسخرون طاعةكم طاهرة ومعاصيكم
باطنة انتم عن قرب مأخوذون يد الموت والقيم ثم تسبحون فى سجن
نار الله عز وجل وانتم يا مقصرون فى الاعمال ما تسخرون قدر ضيتم
بالبطالة فى نهاركم ويلكم تريدون ما عند الله عز وجل مع التقصير
اجتمعوا على الاعمال وقد تعودتم انفسكم لكل داخل دهشة وفى
الاخر تصفون وتزول الاكدار اذا تبتم لا بد من بداية وهاية يا باقاع
خدمة سيدهم يا مستغنين بارائهم عن رأى الاصفياء الانبياء والمرسلين
والصالحين يا واثقين بالخلق دون الحق عز وجل اجمعتم ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ملعون ملعون من كانت ثقته بغير الحق منه لا تطلب
الدنيا ولا تغضب لثى منها فان ذلك يفسد قلبك كما يفسد اخل العمل
ويحسبك قد جمعت بين حب الدنيا وبين التكبر وهاتان خصمتان لا يفلح
صاحبهما ان لم يبت منهما كى عاقلا من أنت وما أنت ومن أى شئ
خلفت ولاى شئ خلقت لا تكبر فإى كبر لا جاهل بالله عز وجل وبرسوله
والصالحين من عباده يا قليل العقل تعلب الرفعة بالكبر اعكس نصب فان
الذى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه الله عز وجل ومن
تكبر وضعه الله من رضى بالآخر صار فى الاولى من رضى بالقليل
جاءه الكثير من رضى بالذل جاءه العزيز ارض بالدون حتى ينقلب الامر
فى حقك من ذل لقد روى رضى برفعه الله عز وجل القادر على جميع
الاشياء التواضع وحسن الادب يقربك والتكبر وسوء الادب يبعدك
الطاعة تصلحك وتقربك والمعصية تفسدك وتبعدك يا غلام لا تبع
الدين بالدين لا تبع دينك بين السلامين والمولود والاغنياء وأكله الحرام
اذا اكلت بيدك اسود قلبك وكيف لا يسود وانت تعبد الملق ياخذول
لو كان فى قلبك نور لهرقت بين الحرام والشبهة والمباح وبين ما يدور قلبك

ويؤثره وبين ما يقرب قلبك ويعد به باجمل ما أعرفه الا لكسب أو التوكل
 على الحق عز وجل الاخذ بالكسب في بداية الايمان ثم عند قوة الايمان
 الاخذ من الله عز وجل بعد ارتفاع الوسايط منك وبينه اذا قوى القلب
 اخذ من الحق عز وجل على أيدي الخلق بامر الحق عز وجل ومعنى قولي
 ارتفاع الوسايط يعني ارتفاع وقوف القلب مع الوسايط والشرك بما يمثل
 أمر الله عز وجل في اخذ منهم ويتطارش عن حدهم وذمهم وقبولهم وردهم
 ان أعطوا رأى فضل الله عز وجل فيهم وان منعوا كذلك القوم صم
 بكم معنى عن غير الله عز وجل ما عندهم الا هو ناصرهم وخاذلهم معطيهم
 وما نهم ضارهم ونافعهم عندهم لب بلا قشر صفاء على صفاء طيب
 على طيب فذلك الذي يخرج جميع الخلائق من قلوبهم لا يبقى فيها سوى الله
 عز وجل يبقى فيها الذكر الخفي له لا غيره اللهم ارزقنا العلم بك وبمحلك
 المتكلمين انك تقدر تهرج نفسك لولا الحكم لثبات البك يا مناسق
 ونصحتك لا تقاطر برأسك معي فاني لا أستحي الا من الله عز وجل ومن
 عباده المؤمنين العبد اذا عرف الله عز وجل سقط الخلق من قلبه
 وتناثر واعنه كما تنثر الورق اليابس من الشجر فيبقى بلا خالق في الجملة
 بمعنى من رؤيتهم ويصم عن سماع كلامهم من حيث قلبه وسره اذا
 صارت النفس مطمئنة سلم اليها حفظ الجوارح ثم يسافر القلب الى الحق
 عز وجل يطلب ما عنده ثم تأتي الدنيا فتصير سائفة للنفس فائمة
 بما لحها هذا دأب الله عز وجل وصنعه في حق الطالبين له تأنيهم الدنيا
 وقت استيفاء الاقسام في صورة عجوز غطما مشوها فتوقفهم أقسامهم
 تكون خادمة لاسرية ياخذون منها ما لهم عندها ولا يلقون اليها
 بجزء باعلام فرغ قلبك لك عز وجل واشغل جوارحك ونفسك بالكثرة
 على العيال فعمل بأمره وتكسب عليهم بفعله السكوت بين يدي الحق
 عز وجل وترك السؤال له مع الصبر والرضا أولى من الدعاء والسؤال
 والا لحاح اعلم ان الله ونح تدبيرك لتدبيره واقطع ارادتك لارادته
 واعزل عقلك عند محي افضيته واقداره افعل ذلك معه ان اردته ربا
 ومعبودا مسلما عليك بالكون بين يديه ان اردت الوصول اليه المؤمن

اتحدت خواطره وهمه لم يبق له سوى خاطر يحظر من الحق عز وجل الى قلبه وهو واقف على باب قربه من ربه عز وجل فاذا تمكنت معرفته له فتح الباب في وجهه فحمل من ورائه فراى ما لا يقدر على وصفه الخاطر للقلب والاشارة كلام خفي للسر اما انى عن نفسه وهو واخلاقه المذمومة وعن سائر الخلق في عافية وطيبة ونعمة هو تائب مصروف فيه كاصحاب الكهف قال الله عز وجل في حقهم وقتلهم ذات اليمين وذات الشمال لا يا غلام سمع هذا وان هذا ولا تكذب به لانهم انفسهم الحريم من كل وجه

(المجلس السابع والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة بهر كلام يا غلمان تصدقوا على بذرة من الصدق انتم في حل من أموالكم وكم في بيتكم ما أريد منكم الا الصدق والاخلاص وتسمع ذلك انكم أريدكم انكم لا لى قيدوا أنماظ السننكم الظاهرة والباطنة فان عليكم وقفا الملائكة يراقبون ظواهركم والحق عز وجل يراقب بواطنكم يا من ينفى الضرور والدور ويلهب عمره في عمارة الدنيا لا ينشأ بغيره مصلحة فأساس البناء في الدنيا اية الصالحة لا يكون بناؤه منسك وهو ان الجاهل حتى في الدنيا بنفسه وهو اوطمه وعادته من غير أمر السلام وموافقة فساد الله عز وجل وفعله فلا جرم لا تصح له قرية صالحة ولا بهيمة صالحة غيره ويقال له يوم القيامة لم بنيت ومن أين أنفقت ولم أنفقت يحاسب على الجميع اطلب الرضا والموافقة واقنع بشيئك ولا تطالب ما لم يشم لك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أشد عتوبات الله عز وجل لعنه في الدنيا طلبه ما لم يقسم له وقال رضى الله تعالى عنه تنجى الى وما عندك حسن على في فمنا فلع بكلامي ويحتم تدعى أنف مسلم وأنت مهرض على الله عز وجل وعلى لعالمين من عباده كذبت في دعوائك الاسلام مشرك من الاستسلام لقضاء الله عز وجل وقدره والرضا بفعاله مع حسد ودك كناية

وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ يصح لك الاسلام ثم طول
الاملى هو الذى يوقعك فى معاصي الله عز وجل ومحالفته متى ما قصر
أملك جاءك الخبير فتعلم ان أردت الفلاح أى شئ جاء به القدر أخذه
من يده ورضى به مع موافقة الشرع ورضاء عنه لا تنس له ولا هو
ولا طبع له ولا شيطان أعنى أنه قد أعين عليهم لأنهم قد انعدموا من كل
وجه ايسر لئلا يصوم بعد ذهاب الانبياء عليهم السلام نفسه معاملة
وهو ام مغلوب وناثرة طبعه مجودة وشيطانه حابس ما يقع بيده منه
شئ يطوف عليه لا يجد التوكل ليس فيه وقوف مع سبب التوحيد ليس
فيه رؤية الضر والنفع من أحد أنت نفس كلية هوى كلى عادة كلية
ما عندك من التوكل والتوحيد خبر مرارة ثم حلالة ثم كسر ثم جبر ثم
موت ثم حياة دائمة ذل ثم عز فقر ثم غنى انعدام ثم ايجاد به لا بل ان
صبرت على هذا مع لك ما تريد من الحق عز وجل والا فاصح لك شئ كلما
أشغلك عن الله عز وجل فهو عليك ميثوم وان كان الصوم والصلاة بعد
أداء السرائر والسنة اذا أدبت المرض من الصوم ثم أشغلك بعد ذلك
الجوع والعطش فى صوم الباقلة عن حضور قلبك بى ريدى الحق عز وجل
والمرابطة له وطية العيش به وبعه الدائرة على صحبته والقرب منه أنت
عبد الخباب عبد الخلق ونفسك وهواك العارف قائم مع الله عز وجل
تحت لواء قربيه مع علمه وسره يدور مع قضائه وقدره واذا عجز دور بلا
تدوير منه حرك بلا تحريك منه سكن بلا تسكين منه يصير من بخله الذين
قال الله فى حقهم ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال لما جاء العجز منهم
حركوا الحركة عند القدرة والسكون والتسليم عند العجز الحركة عند
وجودك والسكون عند فقدك الحركة فى الحكم والسكون فى العلم اعما
تصح نفسك بعد خروجك من النفس والهوى والطبع والخلق فى الجملة
لا تنقاد بالخلق فاعلمك ذنرك ولا تنفك ولا رزق غيرك عز وجل كن
أبدافى طاعته وأمره ونهيه لا يبق يدك شئ - وى الله عز وجل فتصبر
أعنى الخلق وأعزهم قصير كآدم عليه السلام بأمر الاشياء بالعبودية
وهذا من وراء عقول الخلق العوام منهم وكثير من الخواص فهو ذرة آدم

ومن جملته يا قليل العلم تفقه ثم اعتزل القوم نفقة هو وام اعتزلوا عن
الخلق بفلاهم ظواهرهم مع الخلق لاصلاحهم وبواطنهم مع الحق عز وجل
في خدمته وصحبته فهم كاتيون ثابتون كاتنون مع الخلق في الحكم وناوون
عنهم بفلاهم قلوبهم نائية معتزلة عن الاشياء جميعا شغلوهم في الظاهر
احكام الحكم كلما تدنس ثوبهم غسلوه وطيبوه ويغفروه كلما تخلف منه
شيء رقعوه وخيطوه هم رؤس الخلق ذرة منهم كالجبال الرواسي قلوبهم
مع ربهم عز وجل مستطرحون بين يديه مراقبون له غائرون في علمه
الهم اجعل غذاءنا ذكركا وغنانا قربك آمين أنت ميت القلب وصحبك
أيضا الموق القلوب عليك بالاحياء النجباء البدلاء أنت قبرنا في قبرنا
مثلك ميت تأق متاملك أنت زمن يقودك زمن مثلك أعشى يقودك
أعشى مثلك احب المؤمن الموقين الصالحين واصبر على كلامهم واقبله
واعمل به وقد أفلمت اسمع قول الشيوخ واعمل به واحذر منهم ان أردت
الذلاح كان لي شيخ كل ما أشكل عني وخطر يقبلي يحذني به ولا يحوجني
الى الكلام فكان ذلك لاحتراي وحسن أدبي معه ما صحبت قط الشيوخ
الا بالاحترام وحسن الادب الصوفي لا يكور بجيلا لانه ما بقي له شيء
يخجل به وقد ادعى ترك الكل ان أعطى شيئا أخذه لغيره لاله قد صا
قلبه عن الموجودات والمتورات انما يخجل من له مال والصوفي قد صارت
الاشياء لغيره فكيف يخجل بغيره لاعدوله ولا صديق ولا انفساته
الى سماع الحمد والدم لا يرى العطاء والمنع والفقر والتفجع من غير الله عز
وجل لا يفرح بالحياة ولا يفتن بالموت موته يحط به عز وجل عليه
وحبانه رضاه عنه وحشته في الخلوة وأنه في الخلوة طهارة ذكر رب
عز وجل وشرا به من شراب الانس به لا يجرم لا يكون بخيلا بجمام
النيا وما فيها لانه عنده غنى عن الجميع ربنا آتيناك الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثامن والخمسون)

وقال رضي الله عنه **بسم** الجمعة في المدرسة مستهل ثوال سنة خمس

وأربعين وخمسة بعد كلام

صكم تعلم ولا تعمل اطوديو ان العلم ثم اشتغل بشرديو ان العمل مع
 الاخلاص والافلا فلاح لك تعلم العلم فحسب أنت مجتهد على الحق عز
 وجل بأفعالك قد ألقيت جلباب الحياء من عينك وقد جعلته أهون
 الناظرين اليك أنت آخذ بهم والكم ومانع بهم والكم ومهزك بهم والكم فلا جرم
 بهلكك هوالك استغ من الله عز وجل في جميع أحوالك واعمل بحكمه
 اذا علمت بظاهر الحكم أدناك العمل الى العلم باق عز وجل اللهم نهنا
 من ردة الغافلين آمين اذا ارتكبت الذنوب جاءت الآفات ووقعت
 عليك فان تبت واستغفرت ربك عز وجل واستغفرت به وقت حواليك
 لا بد لك من بلية فادأل الله عز وجل أن يأتيك معها بالصبر والمواظقة حتى
 يسلم ما بينك وبينه فيكون الخدش في القباب لا في القلب في الظاهر
 لا في الباطن في المال لا في الدين فينتد تكون البلية نعمة لانتمه
 يا حناق قد قذفت من اتباعك الله عز وجل ولرسوله بالاسم لا باللقب ذلك
 كذب ظاهرك وباطنك فلا جرم أنت ذليل في الدنيا والآخره العاصي
 ذليل في نفسه والكذاب ذليل في نفسه يا عالما لا تدنس عليك عندانيه
 الدنيا لا تبسح عزيزا بذليل العزيز العلم والذليل هو الذي في أيديهم من
 الدنيا الخلق لا يدرون أن يعطوك ما ليس لك مقوم انما قسمك يجري
 على أيديهم فاذا صبرت جاء قسمك على أيديهم وأنت عزيز ويحك من
 يرزق لا يرزق من يعطى لا يعطى اشتغل بطاعة الله عز وجل وأترك
 الطلب منه فما يحتاج تعلمه وتعرفه بمصلحتك قال الله عز وجل في بعض
 كلامه من شأنه ذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين
 ذكر اللسان بلانقلب لأكرامه ولا عازرة لآبائه الذكر هو ذكر القلب
 والسر ثم ذكر اللسان اذا سمع ذكر الحق عز وجل اذكروني اذكركم
 واشكروا ولا تنكرون اذكره حتى يذكرك اذكره حتى يحط الذكر عندك
 أوزارك تبقى خاليا عن وزير تصير طاعة بلا معصية فينتد يذكرك فيمن
 يذكره فتستغل به عن خلقه ويشغلك ذكره عن مسئلتك يصير كل مقصودك
 هو وقت تغل عن جميع مقاصدك اذا صار هو كل مقصودك جعل مقاصدك

خزائن الملك في يد قلبك من أحب الله عز وجل لا يحب غيره ينزل من قلبك
حب ما سواه إذا تمكن حب الحق عز وجل من قلب عبد خرج من قلبه
حب غيره ينشرب أعضاءه ويستغفل به ظاهره وباطنه صورته ومعناه
فبينه ويخرج عن العادة ويخرج عن العمران فذا تم له هذا أحب الله
عز وجل أمالت عقل تنطربه وتعقل به أما حضرت نزولاً به قط ستأتيك
نوبت ويقرغ منك ملك الموت يأتي حياتك فيقتله هاسم كاهن أو يفرق
بينك وبين أهلك ومحباك اجتهد أن لا تقبض وأنت كاره للقاء الله عز
وجل قدم مالك إلى الآخرة وانظر الموت فأنك ترى عند الله عز وجل
خير مما تراه في الدنيا ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار

(المجلس التاسع والخمسون)

وقال رضى الله عنه يوم الجمعة تاسع رجب من سنة ست وأربعين وخمسمائة
بعد كلام

كلام الطامع لا يعلمون درجة ومداهنة لا يمكنه الهاقة يكون كلامه
قشرافاً غلاب فيه صورة بلا معنى الطامع فارغ كالطمع لأن حروف
الطمع كلها فارغة الطام والميم والعين يا عباد الله عز وجل اصدقوا وقد
أفطمتم الصادق حمة عالية في السماء لا يضرب قول قائل أن الله عز وجل
غالب على أمره إذا أرادك لأمره أله كلام جرى من سبي الأدب
وهذا جوابه صدق أوالكم تظفني وكذبكم يسكتني على قدر
ما تشرون أيعكم يا غلام لو كان عندك ثمرة العلم وبركة لماسعت
إلى أبواب اللاطين في صنوفك وشهواتها العالم لأرجلين له يسى
مال إلى أبواب الخلق والراهد لا يدين له يأخذ به أموال الناس
والحب لله عز وجل لا عين له ينظر بهما إلى غيره المحب العالم في
محبة لوائى الخلق كاهم ما حلاله النظر إليهم لا ينظر إلى غير محبوبه لا تكبر
في عينى رأسه الدنيا ولا تكبر في عينى قلبه الآخرة ولا يكبر في عينى سره غير
المولى ~~ك~~ ونوعاً ما أنتم على شئ إلا كثر منكم تبعهون كل زاهق

وناعق الاكثر من المتكلمين كلامهم من الاستهم لامن قلوبهم
 زعقات المناق من اسانه ورأسه وزعقات الصادق من قلبه وسره قلبه
 على باب ربه عز وجل - ل وسره داخل عليه لا يزال يصرخ على الباب حتى
 يدخل الدار أنت كذاب واقه في جميع أحوالك ما تعرف الطريق
 الى باب الله عز وجل - كيف تدل عليه أنت أعى كيف تقود غيرك
 قد أعمالك هو والد وطبعك ومتابعك لنفسك ومحبك لذيالك ورياستك
 وشهواتك تقدم الى مادام المادامى على ظاهرك قبل أن تصل الى قلبك
 فقه - بر مصرا ثم ينقل الاصرار فيصير كفرا من تحتفت طاعته لله عز
 وجل - وعبوديته له قدر على - سماع كلامه وذكرا السبعين المختارين من
 قوم موسى لسماع الكلام وقال مخاطبهم الحق عز وجل - فصعقوا كلهم
 وبقي موسى عليه السلام وحده ولما أياهم الله عز وجل - فلو الاطاعة
 لناعلى - سماع كلام الله عز وجل - فمكن أنت الواطعة بينه وبينكم الله
 عز وجل - موسى وهو يسد عنهم ويبعد عليهم - قوله انما قدر على - سماع
 كلامه اقوة ايمانه وقسب طاعته وعبوديته ولم يتدروا أن يسمعه وامنه
 انه سمع ايمانهم فلو قبلوا منه ما جاءهم به في التوراة وأطاعوه في الامر
 والامر وتأذوا ولم يتجزأ على ما قالوا القدر واعلى - سماع كلام الله عز وجل -
 وقال رضى الله عنه انى مسلط على كل كذاب مناق دجال مسلط على
 كل عاص لله عز وجل - أكبرهم ابليس وأمغرهم الناسق انى محارب
 لكل ضال مضل داع الى الباطل مستعين على ذلك بالاحول ولاقوة الا بالله
 العلى - العظيم النفاق قد ثبت على قلبك فحتاج الى الاسلام والتوبة
 وقطع الربا - وان كان هذا الذى انافيه من الله عز وجل - فكبك وبكبر
 ويعظم وعلى رجليه يقوم وباجنحه يطير على سطوح الخلق ويدخل دورهم
 ويرونه بهيولهم وقلوبهم وان كان من نفسه وهو اى وطبى وشيطانى
 وباطلى فمحقا وبعدا عن قريب به فر ويزوب ويتلب وتروى وتقطع
 لان الحق عز وجل - لا يزيده كذابا ولا ينصر منافقا ولا يعطى جاحدا
 ولا يزيده تاركا للذكر كل من يحدث نفسه بشئ من النفاق لا يجي منه شئ
 بل يكون نفاقه سبب احتراق دينه يا صريدون قد انطقت واكن أنتم

تهربون ولا تعلمون اسمي في سائر البلاد آخرس كنت أجتاز
 وأتخارس وأنا جاسم ولكن ما سمع لي أخرجني القدر اليكم كنت في
 المطامير أخرجني وأقمه دقي على الكرسي لا تكذب فقال قلبان بل هو
 قلب واحد بأي ثمن امتلا فابيع شيئا آخر قال الله عز وجل ما جعل
 الله لرجل من قلبين في جوفه قلب يجب الخالق والخلق لا يصح قلب
 يكون فيه الدنيا والآخرة لا يصح إذا كان القلب للخالق والوجه له
 الخلق يجوز انفسه الى الخلق تطراف مصالحهم ودرجة لهم يجوز الجاهل
 بالله عز وجل يرائي وينافق والعالم به لا يفعل ذلك الا جوع بعض الله عز
 وجل والقلب بطبعه الحريص على جمع الدنيا يرائي وينافق والتصديق
 الا مل لا يفعل ذلك المؤمن يتقرب الى الله عز وجل بإداء الفرائض
 ويحبب اليه بالنوافل والله عباد لا نوافل لهم بل يأتون بالفرائض ثم
 يفعلون النوافل ويقولون هذه فرائض علينا الاجل اقدارنا عليها اشتغالنا
 بالعبادة أبدا فرفض علينا لا يعقدون لانفسهم نافله في الجملة أولياء
 الله عز وجل لهم منبه بينهم معلم بهم نبي الحق عز وجل لهم
 أسباب التعلم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو أن المؤمن على قلة
 جبل اتيسر الله له عالميا بعلمه لاستعركم لصلحين وتكلم بها
 وتذمها لنفسك العارية لا تخفى اكبر من مائة لامن العارية ازرع
 القطن يبدك واسقه يبدك وريه يجودك ثم انسجه وخطمه والبدسه
 لا تخرج بمال غيرك وثياب غيرك اذا أخذت كلام غيرك وتكلمت به
 وأدعيت مقتك لوب الصالحين اذا لم يكن لك فعل فلا قول كل الامر
 معاق على العمل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
 اجتهدوا في تصحيح معرفة الحق عز وجل فانها غيبة معه وقيام مع قدره
 وقدرته وعلمه هي فناء كل في أفعاله وقضائه كلامك يدل على ما في ذلك
 اللسان زجان القلب فاذا كان القلب تحت طاعة شارة يصح الكلام ونارة
 يطل لا تشدر تغير الشيء عما هو وأمرى تغير واذا زال تحديطه سمع
 اللسان اذا زال الشك منه سمع اللسان واذا انشرك يقتدى بالحق
 تغير وتبدل وتغير وكذب من لم تكلمين من يكلم عن قلبه ومنهم من

يتكلم عن سره ومنهم من يتكلم عن نفسه وهو ما وشيطانه وعادته اللهم
اجعلنا من المؤمنين ولا تجعلنا من المنافقين اذا وقع حب رجل وبغض آخر
فلا تحب هذا وتبغض هذا بنفسك ويطبعك بل حكمهما كليهما على الكتاب
والسنة فان وافقا الذي احبته قدم على محبته وان خالفا فارجع عن محبته
وان وافقا الذي ابغضته فارجع عن بغضه وان خالفا قدم على بغضه
وان لم يفعل ذلك ولم يزل يارجع الى قلوب الصديقين وسلمهم من
اوجع الى قلوبهم فهي العجوة لان القلب اذا صح كان اقرب الاشياء الى
الله عز وجل القلب اذا عمل بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم وأبصر
ماله وعليه وماله عز وجل وما فيه وما للحق وما للباطل اذا كان المؤمن
له نور ينظر به فكيف لا يكون للصديق والمقرب المؤمن له نور ينظر به
ولهذا اذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظره فقال اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله عز وجل والعارف المقرب به على أيضا نور يرى به قرب
من ربه عز وجل ويرى قرب ربه عز وجل من قلبه يرى ارواح الملائكة
والنبيين وقلوب الصديقين واورا حهم يرى أحوالهم ومقاماتهم كل هذا
في سويداء قلبه وصفاء سره هو ابداني فرجه مع ربه عز وجل هو واسطة
ياخذ منه وينتقى على الخلق منهم من يكون عليه اللسان وانقلب ومنهم
من يكون عليه القلب لكن اللسان وأما المنافق فهو عليه اللسان لكن
القلب كل علم في لسانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أخوف
ما أخاف على امتي منافق عليه اللسان لا تغتر بشئ فان الله فعال لما يريد
ولهذا حكى عن بعض الصالحين أنه زار أخاه في الله تعالى فقال له يا أخي
هنا الحق نبيك على علم الله فينا ما أحسن ما قال هذا الصالح قد كان
عارفا بالله عز وجل وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم يعمل أحدكم
بعمل أهل الجنة حتى لا يتيق بينه وبينها الا ذراع أو باع فتدركه الشقاوة
فيصير من أهل النار ويعمل أحدكم بعمل أهل النار حتى لا يتيق بينه وبينها
الا ذراع أو باع فتدركه السعادة فيصير من أهل الجنة • قبل اعرض
الصالحين هل رأيت ربك فقال لو لم أراه لتقطعت مكاني قال فأنزل كيف
تراه فأقول اذا خرج الخلق من قلب العبد ولم يبق فيه سوى الحق عز وجل

يربه وبقربه كإبناه يربه باطنا كما أرى غيره طاهرا يربه كما أرى نبينا محمدا
 صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه إليه المعراج كما يرى هذا العبد نفسه وبقربه
 ويحدثه مناما قد يحدث قلبه إليه نقطة بغض عيني وجوده فبإيه بعينه
 كما هو عليه من حيث الظاهر وبعطيه معنى آخر فبإيه يرى قربه يرى
 صفاته يرى كراماته وفضله واحسانه والطف به يرى بره وكفاه من
 تحققت عبوديته ومعرفته لا يقول أرى ولا لا ترى لا أعطى ولا لا تعطى
 بصير فإني استغفرنا ولهذا كان يقول بعض من وصل إلى هذا المقام
 ابشر على معنى ما أحسن ما قال أنا عبده وليس له بعد مع سيده اختيار ولا
 ارادة • اشترى رجل مملوكا وكان ذلك المملوك من أهل الدين والصلاح
 فقال له يا مملوك ابشر زيد نأكل فقال ما تطعمني فقال له ما الذي تريد تلبس
 فقال ما تلبسني فقال له أين تريد تتقدم من داري فقال موضع ما تطعمه دني
 فقال له ما الذي يجب أن تعمل من الأشغال فقال ما تأمرني فبكى الرجل
 فقال طوبى لي لو كنت مع ربي عز وجل كما كنت هي فقال المملوك يا سيدي
 وهل لأبعد مع سيده ارادة أو اختيار فقال له أنت حر لوجه الله وأريد أن
 تقعد عندي حتى أخدمك بنفسى ومالى كل من عرف الله عز وجل
 لا يبقى له ارادة ولا اختيار ويقول ابشر على معنى لا تراحم القدرى أموره
 ولا فى أمور غيره آحاد أفراد من عباده عز وجل يزهدون فى الخلق
 ويستأنسون بالخلوات يستأنسون بقراءة القرآن وقراءة كلام الرسول
 صلى الله عليه وسلم فلا يجرم تصير لهم قلوب مستأنسة بالخلق قربة منه
 يرون بها نفوسهم ونفوس غيرهم تصنع قلوبهم فلا يحنى عليهم شئ مما أنتم
 عليه يتكلمون على خواطركم ويخبرونكم بما فى بيوتكم ويهلك كن
 عاقلا لا تراحم القوم بجهلك به لما خرجت من الكتاب سعدت تتكلم على
 الناس هذا أمر يحتاج إلى احكام الظاهر واحكام الباطن ثم الغنى عن
 الكل ثم يحتاج أن تقع فى ضرورتين الاولى ان لا يبقى فى يادك غيرك
 فتتكلم على الناس ضرورة والاخرى انك تؤمر بالكلام من حيث قلبك
 فحينئذ ترقى إلى هذا المقام لترد الخلق إلى الخلق وبذلك تعدى إلى صوفى
 وأنت كدر الصوفى من صما باطنه وظاهره بتسابعة صفتاب الله عز

وجعل سنة رسولك فكلما ازداد صفاؤه خرج من بحر وجوده وبترك ارادته
 واختياره ومشيئته من صفاء قلبه أساس الخير متابعة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم في قوله وفعله كلما صفا قلب العبد رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم في منامه يأمره بشئ وينهاه عن شئ يصير كله قلبا وتغزل
 بنيتة يصير سر الباطن صفا بلا كدر يتقى عنه قشر ظاهره الى باطنه
 ويبقى الباطن قشر يصير مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث معناه
 يتربى قلبه معه وبين يديه يصير يده في يده يكور الي صلى الله تعالى
 عليه وسلم هو المخاطب عنه الحاجب بين يديه انخراح الكل من القلب فلم
 الجسار الرواسي يحتاج الى معارول المجاهدات والصبر على المكابدات
 ونزول الآفات لا تعلبوا ما لا يقع بأيديكم طوبى لكم ان علمتم بهذا
 السواد على البياض وكنتم مسلمين طوبى لكم تكونون يوم القيامة في
 زمرة المسلمين ولا تكونون في زمرة الكافرين طوبى بالقعود في أرض
 الجنة أو على بابها ولا تكونون من أصحاب الدركات فاضعوا ولا تتكبروا
 التواضع يرفع والتكبر يضع • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
 تواضع لله رفعه الله اذا دام القلب على ذكر الحق عز وجل جاءت اليه
 المعرفة والعلم والتوحيد والتوكل والاعراض عما سواه في الجملة دوام
 الذكر سبب لدوام الخير في الدنيا والآخرة اذا صبح القلب صارا الذكر دائما
 فيه يكتب في جواه وعلى جالته قسام عيناه وقلبه ذاكر له عز وجل
 يرت ذلك عن نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم • كان بعض الصالحين يتكلف
 النوم في بعض الليل ويتهيا له من غير حاجة اليه فمثل عن ذلك فقال
 يرى ظلي ربي عز وجل صدق في قوله لان المنام الصادق وسو من الله عز
 وجل كانت قوة عينه في نومه

(المجلس الستون)

وقال رضى الله عنه في عشية الثلاثاء دلت عشر شهر رجب من سنة ست
 وأربعين وخمسمائة في المدرسة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام المرء تركه مالا بعينه

كل من حسن اسلامه وتحقق اقل على ما يعنيه وأعرض عما لا يعنيه
الاشتغال بما لا يعنى شغل البطال الموهوب المحروم رضى مولا من
لم يعمل بما أمره واشتغل بما لم يؤمر به هذاهو الحرمان بعينه والموت بعينه
والطرد بعينه اشتغال بالذات يحتاج الى نية مالهة والافان محقوت
اشتغل بما هو ارة قلبك أو لافنه فربضة ثم تعرض له معرفة اذا ضيعت الاصل
لا يقبل لك الاشتغال بالمرع لا تنفع طهارة الجوارح مع نجاسة القلب
طهر جوارحك بالسنة وقابلك بالعمل بالقرآن احفظ قلبك حتى تعظم
جوارحك كل اناء ينصح بما فيه أى شئ كل فى قلبك ينفع ذلك على
جوارحك كن عاقلا ما هذا عمل من يؤمن بالموت ويوقر به ما هذا عمل
من يرتقب لقاء الله عز وجل ويحاف من محاسبته ومناقبته القلب الصحيح
على نوحه داوود كلا ويقيم قوة قلوبا وابناؤا من الله عز وجل قريبا
يرى الخلق كلهم بعين المحر والذل والعقرو مع ذلك لا يتكبر على طفل صغير
منهم يصير كانه جمع وقت لقاء الدار والمنازين والعصاة منيرة لله عز وجل
يصيرو بين يديه قطعة لحم ملذذة وتواضع ويذل له الحبيب المقبول الوديع
وقد وصف الله عز وجل القوم الذين هدموا ما هم فقال أشداء على
الكارهات جاحدينهم وبلذات يتدع ما يتدرون يقول انى اما الله انه ربنا
عز وجل مستكلم ليس بأحرم ولهذا أكد الله عز وجل الامر فى كلامه
لأمرى فقال وهى لم الله موسى تكليما لكلام جمع ربههم قال موسى
يا موسى انى اما الله رب العالمين يعنى بقوله اما الله اى لا تملك ولا جنى ولا
اننى رب العالمين اى نذب فرعون فى قوله انا ربكم اى على وفى ادعائه
الالهية درى اما الله ما فرعون وغيره من الخلق لما وقع موسى فى ذلك
التكبر والصيق برزايانه وايقانه لما وقع فى طلبة اللبس وطلة التهم على
الروجة لاجل التكبر الذى هو فيه طهر الله عز وجل له نوراة لمعادنا
وحله وقوته واسبابه امكنوا الى آنت ما را فى قدر ايت نورا قد اى
مترى وقلوبى وهى اى ولى نورا قد جاتنى سابقى وهى اى وجاتنى العلى عن
الخلق جاتنى الولاية والخلافة جاتنى الاصل وذهب عنى المرع جاتنى
الملك وذهب عنى الملكية ذهب عنى الخوف من فرعون واستل الخوف

اليه ودع أهله وسلمهم الى ربه عز وجل وسار فلا جرم خلفه فيهم هكذا
المؤمن اذا قرب ربه الله عز وجل ودعا الى باب قرب به ينظر قلبه فينا ونملا
ووراء وأما ما يرى الجهات كلها مسدودة غير جهة الحق عز وجل فيضاطب
نفسه وهواء وجوارحه وعادته وأهله وجميع ما كان عليه اني آنت نور
القرب من ربي عز وجل فاناسا راليه وان كان لي عود رجعت اليكم
يودع الدنيا وما فيها والاسباب والشهوات يودع الخلق كلهم يودع كل
محدث وكل مصنوع ويبس الى الصانع فلا جرم يولي الحق عز وجل أهله
وولده وجميع أسبابه من الحلال ما يكتف عن البعداء لاعتن القرباء من
المبغضين لاعتن المحبين يكتف عن الاغلب لاعتن النادر هذا القلب اذا صبح
وصفا مع مناداة الحق عز وجل من جهاته الست يسمع مناداة كل نبي
ورسول وصديق وولي خيفة فيقرب منه فيصير حياته القرب منه وموئله
البعد عنه يصير رضاه في مناجاته له يقنع بذلك عن كل شيء لا يالي بذهاب
الديانته لا يالي بالجوع والعطش والعري وكسر الاعراض رضا المرید
في الطاعات ورضا المصارف المراد في القرب من الله عز وجل يامتنع
ما هذا ما آنت عليه ما ين هذا الامر بصيام النهار وقيام الليل والتعش
في المطم والملبس مع وجود النفس والهوى والطبع والجهل ورؤية الخلق
لا يبقى به ذائق وبلك أخلص وتخلص اصدق وقد وصلت وقربت على
هملك وقد علوت سلم وقد سلب وافق وقد وفقت ارض وقد رضيت عنك
أسرع آنت وقد عم الحق عز وجل لك اللهم قول أمورنا في الدنيا والآخرة
لا تكلنا الى نفوسنا ولا الى أحد من خلقك عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يقول الله عز وجل الجبريل يا جبريل أنم فلانا وأقم فلانا هذا على
وجهين أقم فلانا المحب وأنم فلانا المحبوب هذا قد ادعى محبتي لا بد أن
أنا فيه وأقيم مقامه حتى يساقط عنه أوراق وجوده مع غيري أقمه حتى
يتبين برهانه دعواه حتى تتحقق محبته وأنم فلانا لانه محبوب طال ما نعب
ما بقيت عنده قيمة من غيري اتحدث محبته لي وتحقق دعواه وبرهانه
ووفاء به هدي جاءت الذوبة الى ووفاني به هذه هو ضيف والضيف
لا يستخدم ويتمب أنومه في حجر اطاق وأقدمه على مائدة فضلي أو نسه بقري

وأغيبه عن غيري قد صحت مودته فاذا صحت المودة زال التكليف الوجه
 الآخر أنم فلانا فاني أصكره صوته وأقم فلانا فاني أحب سماع صوته انما
 يصير المحب محبوبا اذا ظهر قلبه عما سوى مولاه عز وجل اذا تم توحيد
 وتوكله وإيمانه وإيقانه ومعرفة ما رزق من محبوبا ينذهب الشقاء وتجبته
 الراحة من أحب بعض الملوك وبينه وبينه مسافة بعيدة غلب عليه الحب
 خرج ما غلب على وجهه فاصدا الى بلده يواصل الضياء با ظلام في السير
 يتحصل المشاق والمخاوف لا يمتأكل ولا يشرب حتى يصل الى باب داره
 وعند الملك خبر بحاله فيخرج له غلمانا فيرجون به ويحملونه الى الحمام
 فيزيلون وضه ويأبونه أحسن الثياب وبطيونته ويحضرونه بين يديه
 فيؤانسه ويكلمه ويسأله عن حاله ويرزقه بأحسن جوارحه وينعم عليه من
 ملكه ويصير محبوبه فهل يبقى بعد ذلك خوف أو نعب أو يتقى العود الى
 بلده كيف تبقى فراقه وقد صار عنده مكينا آمينا هذا القلب اذا وصل
 الى الحق عز وجل صار محكما من قربه ومناجاة آمنا عنده فلا يتقى الرجوع
 عنه الى غيره ووصول القلب الى هذا المقام باداء الفرائض والصبر عن
 الحرام والشهوات وتناول المباح والحلال لا بالهوى والشهوة والوجود
 واستعمال الورع الساقى والزهد الكامل وهو ترك ما سوى الله عز وجل
 ومخالفة النفس والهوى والشيطان وطهارة القلب من الخلق في الجملة
 واستواء الحمد والذم والعطاء والميع والجبر والمدر أول هذا الامر شهادة
 أن لا اله الا الله واتهاؤه استواء الجبر والمدر من صبح قلبه واتصل بربه عز
 وجل استوى عنده الجبر والمدر والحمد والذم السقم والعافية الفقى
 والفقر اقبال الدنيا وادبارها من صبح له هذا ماتت نفسه وهواه وانفجرت
 نائرة طبعه وذلل شيطانه تحتقر الدنيا وأربابها عند قلبه وتغظم الآخرة
 وأربابها عنده ثم يعرض عنهم ما يقبل على مولاه عز وجل يصير قلبه درب
 في وسط الخلق يحوز فيه الى الحق يتفرد به يميناً وشمالاً يتقون ويحلمون
 الطريق له يفرون من فارق صدقه وهيبة ستره من صبح له هذا لا يرده راد
 ولا يصده صاد عن باب الحق عز وجل لا ترد رايته ولا يهزم جيشه
 ولا يسكت طيره ولا يكل سيف توحيده ولا تعيبا خطرات اخلاصه

ولا يعسر عليه أمره ولا يثبت بين يديه باب ولا غلق تطير الابواب والاغلاق
وتفتح البهائم لا يقف بين يديه شيء حتى يقف بين يدي الرب فهذا باطلف
اليه وينزله في حجره فيطعمه الفضل ويسقيه الانس فينثري ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رجوع هذا العبد الى الخلق
سبب هدايتهم وما سلكهم وبهمهم لك هذا العبد الذي وصل اليه والذي
رآه وما سواه عمل الخلق يصيره ماراً بالخلق جهيداً فيراد الى باب الحق
عز وجل في تنذعي في الملكوت عظيمًا يكون الخلق كله تحت اقدام
قلبه ويستظلون بظله لا تهدي أنت تدعي ما ليس لك وما ليس عندك
أنت نفسك مستولية عليك والخلق والدنيا كلها في قبلك هم في قبلك اكبر
من الله عز وجل أنت خارج عن حد القوم وعدهم ان أردت الوصول
الى ما أشرت اليه فاشغل بطهارة قلبك عن الاشياء كلها امثل الاوصاف
واته عن النواهي واصبر مع اقتدر وأخرج الدياس قلبك وبهده هذا
تعال الى ~~حق~~ ~~أنت~~ ~~كلم~~ ~~هك~~ وأخبرك بما وراء ذلك ان فعلت هذا حمل
لك الذي تريد وقبل هذا اقل الكلام هذان ويحك أنت تعوزك لقمة
تضيع منك حبة أو ينكسر لك عرض تقوم قيامتك وتعرض على
الله عز وجل وتخرج غيظك في ضرب زوجتك ولذلك وتب دينك
ونيك لو كنت عاقلاً من أهل البقطة والمراقبة لخست بين يدي الله عز
وجل ولرايت جميع افعاله نعمة في حقك ونظر لك اذا وقعت ولم تنزع
وشكرت ولم تكفر ورضيت ولم تحمأوسكت ولم تشك يقال لك أليس الله
يكاف عبده يا منجمل اصبر وقد اكلت طيباً هنيئاً أنت ما تعرف الله
عز وجل لو عرفته ما شكرت منه الى غيره لو عرفته لخست بين يديه ولم
تطلب منه ولم تلج عليه بدعائك بل كنت توافقه وتصر معه كمن عاقلاً
ما يحتاج الى تركية كل فله ومصلحة يتلذذ ليظرك كيف تعمل يحببك
هل أنت واثق بوعده هل أنت عالم بانه ناظر اليك وعليم بك أمانع لم ان
ازوكرى اذا كان في دارك وطلب البذل كان سفاهة منه ونرها
يجز في الحال من الدار ويقال له هذا يحتاج الى الطلب لا يعمل
ايمان المؤمن وفي قلبه حرص ولا شره ولا طلب ولا من يخافه ويرجوه من

الخلق هذا يصح له بالفكر الدائم والنظر الى الامور والقروء بالتفكير
 احوال النبيين والمرسلين والصالحين وكيف استنفذهم الحق عز
 وجل من ايدي الاعداء ونصرهم عليهم وجعل لهم من امورهم قروبا
 ومخرجا بالفكر الصحيح يصح اتوكل وتغيب الدنيا عن القلب وينشئ الجن
 والانس والملائكة جميع الخلق ويذكر الحق عز وجل بصير صاحب هذا
 القلب كانه لم يخلق غيره بصير كنه الامور دون الخلق كنه المنى دونهم
 هو المنعم عليهم دونهم كان التكليف كلها على عنق سره وقوله يرى جبال
 التكليف على اختلاف اجناسها انما اراد الله من المكلف فيصير طليعة في
 العبودية والطواعية يصير حاملا للخلق والخلق يحمله يصير طليعة لهم وربه
 عز وجل طليعه بصير باب الخلق الى الحق عز وجل وسفير بينهم وبينه
 يصير شفايعا تصفون به في طريقه يوم اليه يصير طعاما لخلق وشرايبهم
 فلا يغيب عنهم يصير كل نعمه مصالحهم وينشئ نفسه بصير كان لانفسه
 ولا طمع ولا هوى ينشئ طعامه وشرايبه واباسه بصير باب النفس ذا كرام
 خلق ربه عز وجل يخرج بقلبه عن نفسه والخلق يوقر به عز وجل كل
 طليعة نفع الخلق قد سلم به الى يد فداويه عز وجل هو حية عنه بكلمته
 هذه صفة من يريد الوقوف في استجلاب الخلق الى باب الحق عز وجل أنت
 مهوس جاهل بالله عز وجل ورسوله وأوليائه وخواصه من خلقه تدعى
 الرهد وأنت راغب زهدك زمن لا أقدامه كل رغبة في الدنيا والخلق
 لا رغبة لك في ربك عز وجل دونك والسيام يزيدى قدم حسن الطن
 والادب حق اذ لك على ربك عز وجل وأعز فك الطريق اليه ازرع عند
 لباس الصبر والبرانس التواضع ذل حق تضرع وواضع حق ترتفع
 جميع ما أنت فيه وعليه كاهوس لا ينظر الله عز وجل اليه هذا الامر
 لا يجي باعمال الجسد وانما يجي باعمال القلوب ثم اعمال الجسد نيتنا محمد
 صلى الله عليه وسلم كن يقول الرهد ههنا التقوى ههنا الاخلاص ههنا
 وبشير الى صدره من اولاد الملاح فليصبر ارضاع تحت اقدام الشيوخ
 حاصفة هؤلاء الشيوخ هم الساركون في الدنيا والخلق المودعون لهسا
 المودعون لما تحت العرش الى الترى الذين تركوا الاشياء وودعوا هوداع

من لا يمود اليها قط ودعوا الخلق كلهم ونفوسهم من جلتهم وجودهم مع
 ربهم عز وجل في جميع أحوالهم كل من يطلب محبة الحق عز وجل مع
 وجود نفسه فهو في هوس وهذيان الاكثر من المترهدين المتعبدين عبيد
 الخلق مشركون بهم لاتسكاهوا على الاسباب وتشركوها وتعتدوا عليها
 فيغضب عليهم الله الحق عز وجل الذي هو سبب الاسباب الخالق لها
 المتصرف فيها اعتقاد المتبعين لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى
 الله عليه وسلم أن السيف لا يقطع بطبعه بل الله عز وجل يقطع به وان النار
 لا تحرق بطبعها بل الله عز وجل المحرق بها وان الطعام لا يشبع بطبعه بل
 الله عز وجل يشبع به وان الماء لا يروي بطبعه بل الله عز وجل المروي به
 وهكذا جميع الاسباب على اختلاف اجسامها الله عز وجل المتصرف
 فيها وها وهي آلة بين يديه يفعل بها ما يشاء اذا كان هو الفاعل على
 الحقيقة فلم لا ترجعون اليه في جميع أموركم وتتركون حوائجكم وتزعمون
 التوحيد في جميع أحوالكم أمره ظاهر لا يخفى على كل عاقل
 العبد يضرب بالعصا والحز تكفيه الاشارة

أطيعوه فانه يعز من أطاعه لاتعصوه فانه يذل من عصاه النصر
 والتخلد لا يبدى يعز بالنصر من يشاء ويذل بالتخلد لان من يشاء يعز بالعالم
 من يشاء ويذل بالجهل من يشاء يعز بالترب من يشاء ويذل بالبعد من يشاء

(المجلس الحادي والستون)

وقال رضى الله عنه في المدرسة في عشرين من شهر رجب سنة ست
 وأربعين وخمسة مائة بعد كلام

سأله سائل عن الخواطر فقال ما يدريك ما الخواطر خواطر من الشيطان
 والطبع والهوى والدنيا همك ما همك خواطر من جنس همك ما يعمل
 خاطر الحق عز وجل لا يحصى الا الى قلب خال عما سواه كما قال لا تأخذ الا من
 وجدنا متاعنا عنده اذا كان الله عز وجل وذكره عندك فلا جرم يتلى
 قلبك من قربه وتهرب خواطر الشيطان والهوى والدنيا من عندك لادنيا
 خاطر والآخره خاطر للملا خاطر وللنفس خاطر وللقلب خاطر وللحق عز

وجعل خاطر يحتاج إليها الصادق إلى دفع جميع الخواطر والسكون إلى
 خاطر الحق عز وجل إذا عرضت عن خاطر النفس وخاطر الهوى وخاطر
 الشيطان وخاطر الدنيا جعل خاطر الآخرة ثم جعل خاطر الملك ثم خاطر الحق
 عز وجل أخيرا وهو الغاية إذا سمع قلبك وقب عند خاطر وقال له أي
 خاطر أنت وم أنت فقبول له أنا خاطر كذا وكذا أنا خاطر حق من الحق أنا
 ناسم محبة الحق عز وجل يحبك فانا أحبك أنا الصغير ما حظك من حال
 النوة يا غلام يحك تعرض لمعرفة الله عز وجل فانه أصل كل خير إذا
 أكثر من طاعته أعطاك معرفته وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 أطاع العبد ربه عز وجل أعطاه معرفته فإذا ترك طاعته لم يسأله منه بل
 يشها في قلبه ليحجزه عليه يوم القيامة يقول له ميرتك بهرقى وتمضت
 عليك به لم تعمل بما علمت يا غلام يحك ما يقع يدك من الحق عز وجل
 نور بنفاقك وفصاحتك وبلاغتك وتوسيع وجهك وترقيع مرقعتك
 وجمع الكافك وتوكلك كل ذلك من نفسك وشيطانك وتركك بالحق
 وطلب الدنيا منهم وبذلك كلام الحق رقتك وكرم أمرك وكس على ذلك إلى
 أن يقال لك تحدث بنعمة ربك كان ابن شعيب رحمه الله عليه إذا جاءته
 الكرامة يقول له ذم خدعة هذه من الشيطان ودأب على ذلك حتى
 قيل له من أنت ومن أبوك تحدث بنعمة الله عليه قال موسى عليه السلام
 في مناجاته لربه عز وجل يا رب أوصني فقال له أوصيك بي وبطلبي وكثر
 ذلك عليه أربع مرات في كل مرة يقول له ذلك ويحبه مثل الأول ما قال
 له اطلب الدنيا ولا اطلب الآخرة كأنه يقول له أوصيك بطاعتي وترك
 معصيتي أوصيك بطلب قربي أوصيك بتوحيدي والعمل لي أوصيك
 بالأسرار عما سوى إذا سمع القلب وعرف الحق عز وجل أنكر
 غيره واستأنس به واستوحش من غيره واستراح معه ونهب مع غيره اللهم
 أنهد لي أني مبالغ في مواظبة عبادك بحجتي في صلاحهم أنا ما حية عن
 جميع ما نافيه ما خارج عنه كبر وجسم عنه من حيث المافى والسر
 لا كرامة لي أن أكون معه في شيء من تدبيره ونصاريه يا صاحب
 الصوامع والزوايا تعالوا ذوقوا من كلامي ولو سقاوا هذا السحور

يوما أو أسبوعا عليكم تتعلون شيئا تفهمكم ويحكم الاكثر منكم هوس
 في هوس تعبدون الخلق في صوامعكم هذا الامر لا يجي بجسر
 القعود في الخلو مع الجهل ويترك امر في طلب العلم والعلماء العمال
 حتى لا يبقى شيء امر حتى لا تطاوعك ساقا فادعجرت فاقعد سر
 بظاهرك ثم بقلبك ومعناك اذا عيت ظاهرا وباطنا وفقت جاءك القرب من
 الله عز وجل والوصول اليه اذا انقطعت خطوات قلبك وذهب قواك
 في السير اليه كان ذلك علامة قربك منه فينزل سلم واسم طرح اما ينزل
 صومعة في البرية أو يتعدك في الخراب أو يردك الى العمران ويوقف الدنيا
 والاخرة والجن والانس والملك والارواح في خدمتك اذا سمع القرب
 لعبداً اتته الولاية والنيابة وعرض عليه جميع ما في الخزائن وتشفع له
 الارض والسماء ومن فيه ما كانه من الملك واصحابه باطنه وسرته ونور قلبه
 لا يكون الاسلام والايان عندك عارية بهدايك خوفك وصومك
 وصلواتك ومهرتك به مذاهم القوم على وجوههم والتحقوا بالوحش
 وزاحومهم في حشائش الارض وماء القدران وصار طلائعهم النمر
 ومصاحهم القمر والكواكب دعوا كثر الهديان والقال والعبيل
 واضاعة المال لا تكثروا من امة مودع الخير والاصدقاء والمعارف
 لغير سب فان ذلك هوس أكثر ما يجري الكذب والقيبة بين اثنين
 والمغصبة اعانتهم بين اثنين لا يحجرح أحد منكم من بينه الا الى ما لا بد له
 منه من مصالح أهله اجتهد أن لا تبدأ بالكلام بل يكون كلامك
 جوابا اذا ألك سائل عن شيء فان كان جوابه مصلحة لك وله والافلا تخبه
 القوم يخافون ربهم عز وجل في جميع الاحوال يؤتون ما أتوا وقلوبهم
 وجله يخافون أن يؤخذوا على غرة يخافون أن يكون الايمان عندهم
 عارية أحاد أفرادهم بآثارهم من الله سبحانه ونعمه قد دخل قلوبهم في باب
 قربة يؤذن لهم بالدخول عليه يولاهم ويؤلاههم يصيرهم من أوليائه
 وأبدال أعبائه وأعيان خلقه يصيرهم من شيوخ عبادته وسلاطينهم
 يستقيم في الارض ويستقامهم فيها ويجعلهم من معدنيه الملمس
 علمه وينزلهم بحكمه ويكرمهم بكرامته ويمدهم بامداده يعزفهم

مالهم وعليهم يرمح قدم الايمان في قلوبهم ويجعل نافع المعرفة على رأس
 ايمانهم القدر يحدد لهم والانسان والحق والملائكة قيام بين ايديهم
 التواقيع تأتي الى قلوبهم واسرارهم كل واحد منهم ملك في نفسه
 قاعد على سريرة عمله ويتجسد في الارض لصلاح الخلق
 مناقضة لفعل ابليس ~~لا~~ يقوم ~~لا~~ اتبعوا آثار القوم لا يمكن محكم
 الاكل والشرب واللبس والكاح وجمع الدنيا فان همهم العبادة وترك
 العادة اطلوا بابهم وخيموا هناك لانهم بوابن باب الحق عز وجل لا يدل
 الا فان فانه ينهمكم بالسلا والآفات والامراض والوجاع لطلبوه
 ولا تبرحوا من بابهم لا تكثروا من الذين يتخطون ولا يدرون ما يريد الحق
 عز وجل منهم اعبدوه ثم احملوا في عبادته اما معتموه كيف قال
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قد تحققت هذا علموه فلم تكون
 عبادته وتتخطون في الطريق اليه كل من لا يعبد الله عز وجل فهو من
 الذين لا يدرون لم خافوا الذين هم على قدم الصديق والحقيقة قد علموا انهم
 خلقوا لعبادة وانهم يموتون ثم يحيون فهم يحققون العودية ~~لا~~ باغلام ~~لا~~
 ثم امور باطنة لا تكشف الا بعد الوصول الى الحق عز وجل والقيام على
 بابيه وانشاء المذربين والوقوف هناك اذا صرت الى باب الحق عز
 وجل وادمت الوقوف مع حسن الادب والاطراق فتح الباب في وجه قلبك
 وجذبه من جذب وقربه من قرب وتوهمه من توهم ورفعه من رف وكلمه من
 كل وحلامه من كل وفرحه من فرح وآمنه من آمن وحدته من حدث
 وكلمه من كلم يا غافلين من العيم ابرأته ما بعد فلو بكم عن الامر الذي
 اشير اليه فطمون أن لا مرسل في يحصل ~~لا~~ بالصنع والتكلف
 والفاق يحتاج هذا الامر الى الصدق والصبر على مطارق القدر اذا
 كنت غنيا عافا متفولا بعصية الحق عز وجل فنت عن جميع المعاصي
 وزلات ما ظهر منها وما بطن وصرت في العسارى والبرارى وطابت
 وجهه الله عز وجل جاء الاختبار جنة البلاء فطلب نفسك
 ما كانت فيه من الدنيا والعافية فلا تقبل منها وتعلمها ذلك
 فان صبرت حل لك ملك الدنيا والآخرة وان لم تصبر فاتها ذلك يا نائي

اثبت وأخلص وقرمغ نفسك انقلب الامر ومجي البلياء قزمعها أن
 الحق عز وجل يسهر ليها ويظلم في نهارها ويوقع بينها وبين الاهل والجيران
 والاصدقاء والمعارف وأنه يوقع في قلوبهم المقت لها وأنه لا يقربها أحد
 منهم ولا يدنو منها أما سمعت قصة أيوب عليه السلام لما أراد الله عز وجل
 تحقيق محبته واصطفائه وأن لا يبقى لغيره فيه حظ كيف أفردته عن ماله
 وأهله وولده وأتباعه وأقدمه في كوخ على مزيله خارجا عن العمران
 ولم يبق عنده من أهله سوى زوجته تحدم الناس وتأتيه بقوة ثم أذهب لجه
 وجلده وقوته وأبقى عليه سمعه وبصره وقلبه أرى عجائب قدرته فيه فكان
 يذكره بلسانه وناجيه بقلبه ويرى عجائب قدرته ببعصره وروحته تتردد
 في جسده وكانت الملائكة تصل على عليه وتزوره وانقطع عن الناس واتصل به
 الانس انقطعت عنه الاسباب والحول والقوى وبني أسير محبته وقدره
 وقدرته وارادته وسابقته كان أمره اصبر ثم صار في الاتهام عيانا كان
 الاول تراو صار الثاني حلو اطاب له العيش في بلائه كما طاب عيش ابراهيم
 عليه السلام في ناره القوم يعودون اليه على السلام ولا يبرحون مثل
 انزعاجكم البلياء يختلف منها في البنية ومنها في القلب ومنها مع الخلق
 ومنها مع الخالق لا خير في لم يؤد البلياء خطا طيف الحق عز وجل نعمة
 العابد الراهب في الدنيا ~~المرامات~~ رامت وفي الآخرة الجنات ونعممة
 المعارف بقاء الايمان عليه في الدنيا والخلع من نارا الله عز وجل
 في الآخرة لا يزال نعمته وشهوته في هذا حتى يقال قلبه ما هذا سكن
 وثابت الايمان ثابت عند الموت يستبشر المؤمنون فور الايمانهم وأنت
 غدا متفع مقبول القول تكون سببا لخلاص خلق كثير من النار تكون
 بين يدي نبيك الذي هو سيد الشافعين استغل بغير هذا هدا توقيف
 يتساءلهم عن المعرفة والسلامة في العاقبة والمضي مع الدين والمرسلين
 والصديقين الذين هم الخواص من الخلق فكما كرر عليه الامم ارداد
 خوفه وحسن أدب وزيادة من الشكر القوم قلوا معنى قوله عز وجل
 يفعل ما يريد وقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقوله وما تشؤن الا
 ان يشاء الله رب العالمين عفاوا أنه فعال لما يريد لا لما يريد الخلق وأنه كل

يوم في شأن يقدم ويؤخر ويرفع ويضع ويعز ويذل ويعزل ويولي ويعت
ويحي ويغني ويفقر ويعطي ويمنع لا قرار لقلوب القوم مع الله عز وجل
بغيرهم ويذلهم بغيرهم ويعدهم بغيرهم ويقدمهم بغيرهم ويذلهم
بغيرهم وينههم الاحوال تتغير على القوم وهم على قدم تحقيق العبودية
وحسن الادب والاطراق • اللهم ارزقنا حسن الادب معك ومع
خواصك من خلقك لا يتلنا بالعلق بالاسباب والاعتناء بها ثبت
علينا فوجدنا لا • وتوكلنا عليك وتفتينا بك ورد الخواص اليك لا يتلنا
يا قوا لنا واعمالنا ولا تؤاخذنا بما عاملكنا بكرمك وتجاوزك وصاحبك
آمين طريق الحق ليس فيها خلق ليس فيها سبب ليس فيها معلوم ليس
فيها جهة وباب ليس فيها وجود الخلق البينة مع الدنيا والقلب مع
الآخرة والسر مع المولى السر حاكم على القلب والقلب حاكم على النفس
المطهنة والنفس المطهنة حكمة على البينة والجوارح حكمة على الخلق
اذ اصبح هذا وتم له بعد صارا لجن والناس والملك تحت اقدامه فيصير
الكل قياما وهو قاعد في دست القرب يا منافع ما يقع هذا يدك بتناقك
وتصنعك أنت تربي ما موسك تربي قلوبك في قلوب الخلق تربي قلبه يدك
أنت شوم على نفسك في الدنيا والآخره وعلى من تربيه وتأمربه يا من
أنت مراد جبال ونصاب على أموال الناس لا جرم لا تكون لك دعوة نجابة
ولا موضع في قلوب الصديقين قد أضللك الله على علم • وف ترى اذا انجلى
القبار أفرس تحتك أم حمار اذا انجلى العباد ترى رجال الحق عز وجل
على الحبول والتجرب وأنت على حماره سرم من ورائهم يا حذلك دعار
السياطير والابالسة اجتهدوا أن لا يعلق عن قلوبكم باب قربة • كوفوا
عقلاء ما أنتم على شيء المحبوا شيئا عما لا يحكم الله عز وجل وعلمه يذلهم
عليه من لا يرى المبلغ لا يفلح من لا يحب العلماء الاعمال فهو من فض
التراب لا دليل لا ثم له المحبوا من له صحة مع الحق عز وجل كل واحد
منكم اذا جهه القلب ونام الخلق وسكنت أصواتهم فليقم وليتوضأ وليصل
ركعتين ويقول يا رب داني على عديم عبادك الصالحين المذنبين حتى يداني
عليك ويعترف في طريقك السبب لا بد منه كان الله عز وجل قادر على

أن يمدى اليه بلا أنبياء صكوفوا عقلاء ما أنتم على شيء تنهوا من
 غفلاتكم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استغنى برأيه ضل
 فتنس على من يكون مرآة لوجهه دينك كما تنظر في المرآة وتدوى وجهه
 طاهر ذو عمامتك وشعر كعاقلا ابش هذا الهوس تقول ما أحتاج
 الى من يعلى وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن
 اذا صبح ايمان المؤمن صار مرآة للخلق جميعهم يصرون وجوه اديانهم
 في مرآة كلامه وقت رؤيته والقرب منه ابش هذا الهوس كل ساعة
 تسألون الله عز وجل أن يزيدكم في ما كلكم ومشروبكم ولبوسكم
 ومنكوسكم وأرزاقكم هذانئ لا يزيد ولا ينقص ولودعاهم كل داع
 بحباب الدعوة ما يريد الرزق ذرة ولا ينقص منه ذرة هذانئ مفروغ منه
 استغلوا عما أمرتم به واتوا بما نهى عنهم لانتغلوا بما لا ينفعهم
 لانه يفسد انكم بحبيته الاقسام تجي في أرفاتها المؤثر خسة الخلو منها والاز
 ما تحبون وما تنكرهون اليوم يصلون الى حالة لا ينق لهم فيها دعا
 ورسول لا بلألون في جلب المصلح ولا دفع المضار يصيدوا هم بأمر
 من حيث قلوبهم تارة لا آجاءهم وتارة لا جل الخلق فينطقون بالدعاء وهم
 في غيبة عنه اللهم أرزقنا حسن الادب معك في جميع الاحوال يصير
 الصوم والصلاة والدكر وجميع الطاعات حبيته شغلته بلحمة ودمه
 ثم يحبب له الحفظ من الله عز وجل في جميع احواله لا يفارق قيد الحكم
 ولا لحظة وهو من وراء ذلك يصير الحكم كالركب وهو قاعد فيه يسير
 في مجرة قدرة رب عز وجل ولا يزال يسير فيه حتى يصل الى ساحل الآخرة
 الى ساحل بحر اللطف ويد القرب فهو تارة مع الخلق وتارة مع الخيال
 شغله وتعبه مع الخلق وراحته مع الخيال ويلك يا منافق ما عندك
 من هذا خبر ويلك اسر في أمورك من هذا شيء يا قعود في السوامع
 والخلق مل قلوبهم ما سمعون صراخ عليك واليه صم ابكم سم
 قوموا اتعالوا لا بأس ما عاملكم وأخطبكم بسوء أديكم وأفعلكم
 بل أرفق بكم برفق الله عز وجل بأذنه ولا تهربوا من خشونة كلامي
 فاذلك مني اني أنطق بما أنطق به يا غلام يحج القوم يواصل الضياء

بالظلام في عبادة الحق عز وجل وهم على قدم الخوف والحذر يخافون
 من سوء العقابة جهلوا علم الله عز وجل فيهم وعاقبة أمرهم فواصلوا
 الضياء بالظلام حزنا وكآبة وبكاء مع دوام الصلاة والصيام والحج وجميع
 الطاعات ذكروا ربهم عز وجل بخلعهم وألصقتهم فلما وصلوا إلى الآخرة
 دخلوا الجنة وأرواحه الحق عز وجل وكرامته لهم جدوه على ذلك
 وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله عز وجل عباد وهم أنا نادوا
 هؤلاء وشيوخهم ورؤسائهم وأمرائهم وملوكهم يقولون الحمد لله الذي
 أذهب عنا الحزن في الدنيا قبل الآخرة إذا وصلت قلوبهم إلى باب ربهم
 عز وجل فساد قلوبهم مفتوحا والمواكب مزججة لهم قيام مصطفون
 ينتظرون لمجيئهم لمولون عليهم ويطلقون بهم أيديهم فيدخلون إلى
 دار القرب فيرون ملاعين رأت ولا أذن سمع ولا خطر على قلب بشر
 يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن البعد عن الحجاب الحمد لله
 كيفما أشغلنا بالدينا والآخرة والخلق الحمد لله الذي اصطنعنا ما نراه
 وأحسننا ما نرى وأذهب عنا الحزن الانقطاع عنه حزن الاشتغال بغيره
 الحمد لله الذي رزقنا الانقطاع إليه انزباله وسدور به بالظلام
 إذا حكمت الإيمان وصلت إلى دار المعرفة ثم إلى وادي العلم ثم إلى وادي
 القضاء عنك وعن الخلق ثم إلى الوجود بآلائك ولابهم حيث يدرون حرمك
 فالحفظ يحرمك والجسة تحوطك والتوفيق يبريك والملائكة
 تحشى حولك والأرواح تأتيك فلم عليك والحق عز وجل ييسر لك الخلق
 ونظرته ترعاك وتجديك إلى دار قربه والنسب به والمناجاة خاب من قعد
 عن من غير عذر وبك تراحم في مقامي الذي قد ألفت فيه ما تقدر ما يقع
 يدك شيء عزاجتك هدايتي ينزل من السماء إلى الأرض قال الله عز
 وجل وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم الفيت ينزل
 من السماء إلى الأرض ثم يطهر منها النيات هدايتي ينزل من السماء إلى
 أرض القلوب فتزويج من كل خير ثبت في الوجود والحكم والتوحيد
 والتوكل والمنابة والقرب من الله عز وجل يصير هذا السب فيه أنهار
 وأنهار بصيرته فيافي دسار وبحار وأسمار وجمال يصير جميع الأنس

والحق والملائكة والارواح هذا شيء من وراء القول قدرة محضة واردة
وعلم يستأنه الله عز وجل وهو لا حد لأفراد من خلقه اجتهدوا في أن
تقعوا في شبكة كلامي قعودي وكلامي شبكة أتظرو وقوع واحد منكم فيها
انما السماط للحق عز وجل لا سماطى أجيبوني رحمتكم الله اتعوني حتى
أجلكم الى باب الحق عز وجل الصدق داعي الحق عز وجل والكذب
داعي الشيطان الحق شيء والباطل شيء وكلاهما طاهران عند كل مؤمن
يظن نور ايمانه تدعون الذكاء بأهل العراق وأنتم يحيى عليكم الصادق
من الكاذب الحق من البطل ضرر تكذيبكم فائد عليكم وأما الأبا
بذلك المريد للحق عز وجل لا يريد جنسه ولا يخاف من ماله بل يريد وجهه
حسب يرجو قرب منه ويخاف من بعده عنه أنت أسير الشيطان والهوى
والنفس والدنيا والنسوات وما عندك خير قلبك في قيد وما عندك خير
الله خلصه من أسرهم وخلصنا آمين عليكم بالعزة والاهراس عن
الرخصة من لزم الرخصة وترك العريضة خيف عليه من هلال الدين العريضة
لرجال لانهم اركوب الخطر والاشق والامر والرخصة الصبيان والذوان
لانهم الاسهل لا يا غلام عاكف بالصف الاول لانه وصف الرجال
الشجعان وقارق الصف الاخير فانه وصف الاجبان استخدم هذه بنفس
ومودها العريضة قائم ما جعلتها تصل لارتفاع العسا فانه اتنام وتلقى الاحمال
عنها لاترهاياض رأسناك وبياض عينيك هي عبد سوء لا يعمل الاشغال
الا بالعسا لاتسبعها الا اذا علمت أن التسبع لا يطغى رأتها تعمل في مقابلة
شعبها كن سفيان النورى رحمة الله عليه كثير الطاعة كثير الاكل وكان
يمثل اذا شبع أشبع النجي وكنته انما النجي حمار ثم يقوم الى العبادة
فيأخذ منها حظا وافرا عن بعضهم أنه قال رأيت سفيان التورى أكل
حتى مفته ثم صلى وبكى حتى رحته لاتقرب سفيان في كثرة الاكل واقد
به في كثرة عبادته فلفت سفيان لاتسبع نفسك كما كان يشبعها فلفت
تلكها كما كان هو يلك نفسه اجتهد في هجر الحرام والتقل من
الحلال ازهد في الكل عند قوة ايمانك وايمانك قصير من عباد الله عز
وجل اذا تحقق زهدك اعطاك وأنعم عليك اما بواطة أو بجعل التكوين

في يد قلبك لا كلام حتى تصير من عباد الله عز وجل لامن عباد الخلق
والاسباب لامن عبيد الدنيا والخطوط والشموات والشياطين لامن
عبيد حب الجاه عند الخلق والتقييد بأقبالهم وادبارهم وخدمهم وذمتهم
هذاتني لا يصلح ما يمتنى قلبك الى باب الحق عز وجل خطوة واحدة
وانت مع نفسك في بيت طبعك وهو انك اراك ابد الدهر مقيد بالخلق
والاسباب هذا الى متى تعلم متى الخلاص من قيودهم يا باهلا كيف
يرى قلبك الحق عز وجل وهو ملان بالخلق كيف ترى باب الجامع وانت
قاعد في بيتك اذا خرجت من دارك وأهلك ولذلك رأيت باب الجامع
لما استخلصت الكل وراا ظهورك رأيت ~~هكذا~~ مادمت مع الخلق لا ترى
الخالق مادمت مع الدنيا لا ترى الاخرة مادمت مع الاخرة لا ترى
رب الدنيا والاخرة اذا خرجت عن الكل اتى سر قلبك عز وجل
لامن حيث الصورة بل من حيث المعنى العمل للقلوب والمعاني للاسرار
القوم أعرضوا عن أعينهم نسوا جميع حسناتهم ولم يطلوا العوض عليها
فلا جرم أحلهم دار المقامة من فضله لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها القوب
ولا انقطاع ولا ضعف ليس فيها كسب ولا مؤنة قال بعض المفسرين
في قوله مالي لا يمسني فيه نصب يعني هم الخبير وتخصيصه وموتة الاعمال
الجنة فضل كل خير كل راحة كلية عطاء بلا حساب كل الدائرة على
حضور قلبك لله لا لغيره في الدنيا ولا في الآخرة ولا خلقه حضور قلبك
له عز وجل لا يسمع الا بعد الموت والتصديق لا كره ان نظرت نظرت الى
الموت وان سمعت سمعت الموت ذكر الموت على الحقيقة بالقطعة الناقصة
تفيض كل شهوة وتقف في وجه كل فرحة اذكروا الموت فليس لكم
عنه موت اذا صح القلب نسي ما سوى الحق عز وجل القديم الازلي
الدائم الابدي ~~كل~~ ما سواه محدث اذا صح القلب صار الكلام الذي
يخرج منه صوابا حقا لا يرده رد يخاطب القلب القلب السر السر
الجلوة الجلوة المعنى المعنى اللب اللب الصواب الصواب الختخذ
يكون الكلام منه الى القلب كالبدر في أرض بيضاء غير ممتلئة
اذا صح القلب صار شجرة لها اعصان وأوراق وغمار يعبر فيه منافع للعاق

اذالم يكن للقلب صفة فهو كقلوب الحيوانات صورة بلامعني آنية بلامل
 الانس والجن والملك شجرة بلامعني قنصر يلاطائر دار بلاساكن كثر
 مجموع فيه ذراهم ودنانير وجواهر بلامعني جسد بلاروح كالاجساد
 التي صفت اجارا قوي صورة بلامعني القلب المعرض عن الله عز وجل
 الكافريه مسموخ وله ذاشبه الله عز وجل بالجمر فقال ثم قست قلوبكم من
 بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قوة لما لم يعمل بنو اسرائيل بالوراثة
 مسح الله عز وجل قلوبهم حجارة وطردهم من بابه هكذا أنتم يا محمد بين
 اذ لم تدموا بالقرآن وتحكموا بالحكامه يسخ قلوبكم ويطردها من بابه
 لا تكوفوا عن أضله الله عز وجل على علم اذ انعلت للخلق علمت للخلق
 واذا انعلت لله عز وجل علمت اذ انعلت للديانة علمت للدينا واذا انعلت
 للآخرة علمت للآخرة انمروع نبي على الامول كما تدن تدان كل انما
 ينفع بما فيه تضع في اناتك نسطا وتريد ان ينفع منه ماء لورد لا كرامة لك
 تعمل في الدنيا للدنيا ولا تباها وتريد ان تكون لك الآخرة غدا لا كرامة
 لك عملت للخلق وتريد ان يكون لك الخالق غدا والقرب منه والنظر اليه
 لا كرامة لك هذا هو الظاهر والاعقاب وان أعطاك هو تفضلا بغير عمل
 فذلك اليه الطاعة عمل الجنة والمعصية عمل النار وبعد ذلك الامر اليه
 ان شاء اناب واحدا منا بغير عمل أو عاقب واحدا منا بغير عمل فذلك اليه
 فعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لو أدخل واحد من الانبياء
 والصالحين النار كان عادلا وكان ذلك الحجة البالغة يجب علينا أن نقول
 صدق الامير ولا نقول لم وكيف هذا يجوز ان يكون ولو كان كان عن عدل
 وحق وهو شئ لا يكون ولا يفعل شيأ من ذلك اسمعوا مني واعقلوا
 ما أقول فاني غلام من تقدم أقف بين أيديهم وأنشر أمتعتهم وأنادي
 عليها وأخونهم فيها ولا ادعهم املك ابدأ بكلامهم وأثنى من عندهم
 والبركة من الله عز وجل أهلى الله عز وجل ببركات متابعتي للرسل صلى
 الله تعالى عليه وسلم وبرى بالادى والادى رحمه الله عز وجل والذى
 زهد في الدنيا مع قدرته عليها والذى وافقته على ذلك ورضيت بفعله كما
 من أهل الصلاح والديانة والتفقه على الخلق وما على منتهى ما راعى من الخلق

أُتِيَ إِلَى الرَّسُولِ وَالْمُرْسَلِ بِهِمَا فَجَحَّ كُلُّ خَيْرٍ وَنَعِمَتْ مَعَهُمَا وَعِنْدَهُمَا
مَا أُرِيدُ مِنَ الْخَلْقِ سِوَى مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَرْبَابِ غَيْرِي
عَزَّ وَجَلَّ يَا عَالَمُ كَلَامُكَ مِنْ لِسَانِكَ لَا مِنْ قَلْبِكَ مِنْ مَوْزَنِكَ لَا مِنْ مِيزَانِكَ
الْقَلْبُ الْعَصِيمُ يَرْبِ مِنْ الْكَلَامِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ اللِّسَانِ دُونَ الْقَلْبِ فَيَصِيرُ
وَقْتُ مَعَاذِهِ كَالطَّيْرِ فِي الْقَفْرِ وَكَالْمَاءِ فِي الْمَصْبَدِ إِذَا تَقَرَّ وَاحِدٌ مِنَ
الصَّدِيقِينَ فِي جَمَاسٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُنَافِقِينَ كَانَتْ كُلُّ أَمْنِيَةٍ الْخُرُوجِ مِنْهُ
لِمَقُومٍ عَلَامَاتٍ فِي وَجْهِهِ الْمَرَاتِينِ الْمُنَافِقِينَ الدَّجَالِينَ الْمُبْتَدِعِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ مِنْ
وَجَلَّ وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ تَهْمُ فِي وَجْهِهِمْ وَفِي كَلَامِهِمْ يَبْزُونَ مِنْ
الصَّدِيقِينَ كَقَرَارِهِمْ مِنَ الْأَسَدِ يَخَافُونَ أَنْ يَحْتَرِقُوا بِأَنْبَارِ قُلُوبِهِمُ الْمَلَايِكَةُ
زَفَعَهُمْ مِنَ الصَّدِيقِينَ وَالصَّالِحِينَ أَحَدُهُمْ عِنْدَ الْعَوَامِّ كَبِيرٌ وَعِنْدَ الصَّدِيقِينَ
حَقِيرٌ عِنْدَ الْعَوَامِّ أَدْمَى وَعِنْدَ الصَّدِيقِينَ سَنُورٌ لَا وَزْنَ لَهُ عِنْدَهُمُ الصَّدِيقُ
يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا بِنُورِ عَيْنَيْهِ وَلَا بِنُورِ لِسَانِهِ وَالْقَمَرُ هَذَا نُورُ اللَّهِ
الْعَامَّةُ وَلَا هُوَ خَاصٌّ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا النُّورَ بَعْدَ أَحْكَامِ الْحُكْمِ
وَاتَّقَانِهِ وَهُوَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ عَلَى بِهِمَا فَأَعْطَى نُورَ الْعَالَمِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حِلْمَكَ
وَعِلْمَكَ وَقُرْبَكَ آمِينَ لَا يَأْرِكُ اللَّهُ فَيْكُمْ يَا مُنَافِقُونَ فَمَا أَكْثَرَكُمْ كُلَّ شَغْلِكُمْ
فِي حِمَارَةِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْخَلْقِ وَتَحَدُّ رَبِّ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْخَلْقِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُمَّ
سَلِّمْ عَلَى رُؤُسِهِمْ حَتَّى أَطْهَرَ الْأَرْضَ مِنْهُمْ عَلَامَةُ نَسَاقِ الْمُنَافِقِينَ فِي هَذَا
الزَّمَانِ أَنْ لَا يَدْخُلَ عِنْدِي وَلَا يَسْلُمَ عَلَيَّ إِذَا تَقَبَّلْتَنِي فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَنْ
تُكَلِّفَ أَمْنَهُ هَذَا الدِّينَ أَوْ دِي تَتَوَافَعُ حَيْطَانُهُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي أَعْوَامًا عَلَى بَنَانِهِ
مَا يَنْبَغِي عَلَى أَيْدِيكُمْ يَا مُنَافِقُونَ لَا كَرَامَةَ لَكُمْ حَتَّى يَبْنَى عَلَى أَيْدِيكُمْ كَيْفَ
تَبْنُونَ وَابْتَغُوا لَكُمْ مَنَعَةَ الْبِنَاءِ وَلَا إِلَهَ يَاجْهَالُ ابْنُ وَاحِدٍ طَائِفَاتُ الْبَنَانِ كَيْفَ
تَمْتَنُّوهُ غَوَا الْبِنَاءَ غَيْرَكُمْ إِذَا عَادَ يَتَوَفَّى فَقَدْ عَادَ تَحَدُّكُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَرَسُولُهُ لَا فَا تَمْتَنُّوهُ مَا لَا تَبْغُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ اجْتَهِدُوا
اخْوَةَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا كَيْفَ كَانُوا يَقْدِرُونَ وَهُوَ
مَلَكٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَصَدِيقٌ مِنْ صَدِيقِيهِ وَقَدْ مَسَّقَى
عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ مَصَالِحَ الْخَلْقِ عَلَى يَدَيْهِ هَكَذَا أَنْتُمْ يَا مُنَافِقُونَ فِي هَذَا الزَّمَانِ
تَزِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ لَوْلَا الْحُكْمُ

اعقبت عليكم واحدا واحدا الحكم هو أساس الامر في حالة القيام مع
 الحكم وفي حالة القيام مع العلم القوم لا يخافون من الخلق لانهم في جنب
 آمن الله عز وجل وتوليته وحفظه لا يبالون بأعدائهم لانهم عن قريب
 يرونهم مقطعين الايدي والارجل والاسن علوا وتحققوا أن الخلق عجز
 عدم لاهلك بأيديهم ولا ملك لا غنى بأيديهم ولا فقر لا ضرر بأيديهم
 ولا نفع ولا ملك عندهم الا الله عز وجل لا قادر غيره ولا معطي
 ولا مانع ولا ضار ولا نافع غيره ولا عجيبي وميت غيره هم في راحة من
 ثقل الشرك هم في اصطدام واجتباء في أنس باقعه عز وجل وفي راحة
 معه متلذزون بروحه ولطفه ومناجاة لا يبالون كانت الدنيا أولم تكن
 كانت الآخرة أولم تكن كان الخير والشر أولم يكن في بداية أمرهم
 تكلفوا الزهد في الدنيا والخلق والشهوات فلما داموا على ذلك جعل الله
 عز وجل تكلفتهم طبعاً وموهبة صار الزهد زهداً والطبع طبعاً فعلموا
 منهم تكلفوا الطاعات واتركوا المعاصي والمذكرات وقد صار التكلف
 طبعاً تفهموا كلام ربهم عز وجل واعملوا به وأخلصوا في أعمالكم
 بربهم يا غلام أنت نفس وطبع وهوى تتقدم مع النسوان الاجانب
 والصبيان ثم تقول لا بألى بهم كذبت لا يوافقك الشرع ولا العقل
 تصيبت ناراً الى نار حطيا الى حطب فلا جرم يستعمل داردينك وإيمانك
 انكار الشرع لهذا عام لم يستثن فيه أحداً حصل الايمان والمعرفة بالله
 عز وجل وقوة القرب ثم أصبح طبيعياً للخلق نيابة عن الحق عز وجل ويملك
 كيف نفس الحيات وتقلبها وأنت ما تعرف منعة الهواء ولا أكل الترياق
 أعشى كيف تدأوى أعين الناس أخرس كيف تعلم الناس جاهل كيف
 تقم الدين من ليس بحاجة كيف يقدم الناس الى باب الملك أنت جاهل
 بالله عز وجل وبقدرة وقربه وسياسة خلقه ما لا يعقل الى وما يعقل لكم
 ما لا يضبط الى وما يضبط لكم ما يعلم تأويله الا الله عز وجل اسمعوا وقيلوا
 فاني داعي الملك نائب رسوله فيكم أوقع الخلق في الدين لا استخفى منكم
 في جانب الله عز وجل وجانب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم أعاكمهما
 زوكاري بين أيديهما منتسب إليهما هذه الدنيا فانية ذاهبة هي دار

الآفات والبلايا ما يصفوا لاحد فيها عين لا سيما اذا كان حكيما كما قيل
 الدنيا لا تنظر فيها عين حكيمة عين ذاكر الموت من كان السبع بمعدنه
 فاتحاه قريبا اليه كيف يستقر قراره وتنام عينه يا غافلون القبر فاتح فقه
 سبع الموت وثعبانه فاتحان فهما سياف سلطان القدر يده السيف وهو
 منتظر الامر من كل ألف ألف واحد يكون على هذه الحكمة مستيقظ
 بلا غفلة لا بد في بداية امرك من صنعة تكسب بها وانا كل منها حتى يعزى
 ايمانك فاذا دمت على ذلك وثبت اخرجك الحق عز وجل الى التوكل
 فيطعمك من غير سبب يامشركا بسببه لو ذقت الاكل بالتوكل لما اشركت
 واتقمت على بابه متوكلا عليه وانسابه ما اعرف الا كل والشرب الامن
 شئين اما بالكسب مع ملازمة الشرع او بالتوكل وبك ما تسقى من الله
 عز وجل تترك كسبك وتكفى من الداس الكسب بداية والتوكل نهاية فا
 ارى لك بداية ولانهاية اني اقول لان الحق ولا استغنى منك اسمع واقبل
 ولا تنازع منازعة الحق عز وجل اني ازهد النطق فيكم وفيما في ايديكم
 وفي سددكم وذهمكم ان اخذت منكم اخذت لغيري لاني كلاهي عليكم
 ضربة لازب امرت به بطريق اعرفها اقطع بعدها ايس طمكم الله عز
 وجل فاحس بسخطه ولا مانع عنعه ويحك لا يفرك مقالات الناس انت
 تعرف ما انت فيه وعليه قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة
 ما احسنك عند العوام وما افسدك عند الخواص يا راغبين في الدنيا
 فرحين بها هم يدعون العقل وال ضبط اما سمعتم قول ربكم عز وجل اعلموا
 انما الحيوه لعب ولهو وزينة اللعب واللهو والزينة للبهائم الجاهل
 لا الرجال العقلاء قد اعلمكم انما الجهال الناقص العقول قد اعلمكم
 انه لم يخلفكم لعب المشتغل بالدنيا لعب المقتنع به ادون الآخرة قد قطع
 بغير شيء جميع ما تعطىكم الدنيا حيات وعقارب وسوم اذا اخذتموه
 بايدي النفوس والاهوية والشهوة اشتغلوا بالآخرة وارجعوا بقلوبكم
 الى ربكم عز وجل واشتغلوا به ثم خذوا ما ياتىكم به من يد فضله تفكروا
 في الدنيا والاخرى ورجعوا بينهما لو تعلمت أي شيء تعلمت كان عندي اكثر
 منه زرع قد بلغ وتجهل وزرعك كلما تبأ أحرقت كن عاقلا دع رياستك

وتعال اقدمهنا كواحد من الجماعة حتى يفرغ كلامي في ارض قلبك
لو كان لك عقل لصدت في صحبتي وقتعتني في كل يوم بلقمة وصبرت
على خشونة كلامي كل من كان له ايمان ثبت وبنيت ومري ليس له ايمان
يهرب منه.

(المجلس الثاني والستون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة سلخ شهر رجب
سنة ست وأربعين وخمسةائة

وحد الحق عز وجل حتى لا يبقى في قلبك من جميع الخلق ذرة لا ترى دارا
ولا ديارا التوحيد يقتل النكل كل الدواء في التوحيد للعق عز وجل
وفي الاعراض عن حية الدنيا اهرب عن هذه الحية الى أن يجيثك الحوا
فيقطع اضراسها وينزل سمها ويقربك اليه ويعرفك صنعته ويسلمها اليك
ومبقي فيها الاذيات فتصرف فيها وهي لا تقدر تلصاك اذا احببت الحق عز
وجل وأحبك كذلك شر الدنيا والشهوات والذات والنفس والهوى
والشياطين فتأخذ أقسامك من غير ضرر ولا كدر يامدعيابغير بينة
صم تدهى التوحيد وأنت مشرك تسعدران تخرج معي بالليل تمشي
في المواضع النزع أنا بلا سلاح وأنت بلا حاك ثم تنظر من يفرغ أنا وأنت
أنت من يدخل تحت ثياب الاخر أنا وأنت أنت تربيت في التناق
وأنا تربيت في الايمان يا قوم انتم تعدون خلف الدنيا حتى تعطاكم
وهي تعد وخلف أولياء الله حتى تعطيههم تنقب بين أيديهم ورأسها ما أطا
اضرب نفسك بصمصامة التوحيد والبسها خودة لتوفيق وخذلها ربح
المجاهدة وترى التقوى وسيف الدين قنار مطاعنة وأخرى مضاربة
لا تزال كذلك حتى تذ لك وتصير رأك كاله الجاهم يهدك تسافر بها برا
وبحرا فينذبيها بك ربك عز وجل ثم تقدم الذين يتوابع نفوسهم
ولم يخلصوا منها من عرف نفسه وغلبها صارت راحلة تحمل ألقاله
ولا تخافه في أمره لا خبر فيك حتى تعرف نفسك وتغنها حظها وتعطيها
سحقها فينشد تطامق الى القلب ويطمق الى السر ويطمق الى السر

الى الحق عز وجل لا ترفعوا معه المهادة عن نفوسكم لا تنفروا
 بدواهيها لا تنفروا بشاؤمها لا تنفروا بشاؤم السبع فانه يريكم انه نائم
 وهو منتظر لقرينة ينفر بها هذا النفس تظهر الطمأنينة والذل
 والتواضع والموافقة في الخير وهي بطر بخلاف ذلك كن على حذر بما يتم
 منهم بعد ذلك القوم عندهم شغل عن الخلق لكن يكفون الخطر اليهم
 واقعدو معهم لامرهم ونهيهم مثل القوم مع الخلق مثل قوم ارادوا
 ان يعبروا بحرا ويمضوا الى ملك فعرف بعضهم طريقا فعبروا فلما حصلوا
 عند راي الملك بقية القوم يتخبطون ويكادون يفرقون ولم يعرفوا
 الطريق التي سلكوها الا وائل فأمر من وصل اليه ان يعود واليه من
 يعرفهم الطريق التي جؤا منها فجاءوا فوقفوا على المشرفة ونادوهم
 الطريق ههنا فجعلوا يدلوهم فلما قرب منهم اخذوا بأيديهم اصل هذا قوله
 تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد قالعاقل منكم
 لا يفرح بالديار ولا بالاولاد والاهل والاموال والمالكولات والملابس
 والراكب والمتكح كل هذا هوس فرح المؤمن بقوة ايمانه وبقينه
 ووصول قلبه الى باب قرب ربه عز وجل الا ان ملوك الدنيا والاحرة هم
 العاصفون بالله عز وجل والاصلون له لا يغلام ولا حتى يصفوا قبلك
 ويصفوا سرك وانت مشرك بالخلق وكيف تعلم واستفي كل ليلة تعين من
 قضى اليه وتذكر اليه وتكدي منه كيف يصفو قلبك وهو فارغ من
 التوحيد ما فيه ذرة منه التوحيد نور والشرك بالخلق طمة كيف تعلم
 وقابلك فارغ من التقوى ما فيه ذرة انت محجوب عن الخالق بالخلق
 محجوب بالاسباب عن السبب محجوب بالترك على الخلق والثقة بهم
 انت دعوى مجردة باقية بشل ما تعطى بالدعوى بلاينة هذا الامر انما
 يصح بوجهين اثنين الاول هو المجاهدة والمكابدة وحمل الاشق والاعتب
 وهو الفالس المعروف بين الصالحين والثاني موهبة من غير تعب وهو ادر
 لاحاد الخلق بهب لواحد معرفته والمحبة يأخذ من بين اهل وصيته
 ويظهر فيه قدرته يأخذ من قطع الطريق ويرقيه الى الصروعة ويخرج
 الخلق من قلبه ويفتح اليه باب قرب ويأخذ من الهذيان حتى يكفيه ادنى

نبي يرزقه فهمما وحكما وعزا يصير كل ما يراه يعظ به كل ما يسمعه يعظه
 ولا يعمل الا بما يقربه اليه يا امر الهداية والعناية والكفاية لا يقطعون
 عنه يصير كما قال الله عز وجل في حق يوسف على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخدامين
 يرضع عنه السوء والفحشاء ويجعل التوفيق في خدمته المحب لله عز
 وجل العارف به يعظ الخلق بكل فن يعظهم تارة بقوله وتارة بفعله وتارة
 بهـ منته يعظهم من حيث لا يدركون ومن حيث يدركون **يا غلام**
 عليك بخويصة نفسك عند ضعف ايمانك ما عليك من اهلك وجارك
 وجارتك واهل بلدك واقلبك فاذا قوى ايمانك فابرز الى اهلك وولدك
 ثم الى الخلق لا تبرز اليهم الا بعد ان تدرع بدرع التقوى وتترك على رأس
 قلبك شودة الايمان وييدك سيف التوحيد وفي جعبتك سهام اجابة الدعاء
 وتركب حصان التوفيق وتعلم الكثر والمز والضرب والطمان ثم تحمل
 على أعداء الحق عز وجل فينتد تجيئك النصرة والمعونة من جهاتك
 الست وتأخذ انطلق من أيدي الشيطان وتحملهم الى باب الحق عز وجل
 نامرهم بعمل أهل الجنة وتحذرهم من عمل أهل النار كيف لا يكون
 كذلك وقد عرفت الجنة والنار وعرفت أعمالهما من وصل الى هذا
 المقام كيف الحجب عن عين قلبه كيف التفت من جهاته الست أخرج
 نظره ولم يحجب عنه يرفع رأس قلبه فيرى العرش والسموات واذا
 أطرق يرى طباق الارض ومساكن من الجن كل هذا سببه الايمان
 والمعرفة للحق عز وجل مع العلم بالحكم اذا وصلت الى هذا المقام فادع
 الخلق الى باب الحق عز وجل وقبل هذا لا يجي منك شيء اذا دعوت الخلق
 ولست على باب الحق عز وجل كان دعا اولهم وبالا عليك كلما تحركت
 بركت كلما طلبت الرفعة انقضت ما عندك من الصالحين خبر أنت اقلقة
 أنت لسان بلا جنان أنت ظاهر بلا باطن جلوة بلا خلوه جلوة بلا
 صولة سيفك من خشب وسهامك من كبريت أنت جبان لا شجاعة لك
 أدنى سهم يقتلك بقة تقيم عليك قيامتك اللهم قوا ديانا واماينا وابداننا
 بقربك واتساق الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال رضى الله تعالى عنه ما كنت أقصد مع أحد ثم ان قعدت كنت أقعد
مع اثنين أو ثلاثة من الواقفين لى اصحب القوم فان من صفاتهم اسم انهم
اذا نظر والى شخص وجعلوا همهم اليه أحيوه وان كان ذلك المنظور اليه
هم ودياً ونصراً يأساً ومجوساً وان كان مسلماً ازداد ايماناً و يقيناً وثباتاً
اذا صبح القلب صبح النظر اذا صبح القلب فقد قرب من الحق عز وجل
واذا نظرت عين القرب والمعرفة يصير نظره من الله عز وجل ويصير اقرب
حجاباً فى قلبه والنظر بريقه والوعظ مطره بعبر لسانه غافى قلبه يصير لسانه
قلم يسهل من دواة المعرفة وبحر العلم يصير كلامه ونظره برق مافى
قلبه كلامه يظهر ان عن أصل قوى من جانب الله عز وجل من تحقق
فى امثال الاوامر والاتهام عن التهم والارضاء للرسول صلى الله عليه
وسلم سمح لذلك بقيت فيه بشايا فيهم على وجهه فى طلب الامر المرسل
الاصل حتى يذهب بشايا ويزيد علمه وقربه الصدق فى طلب الحق عز
وجل ثمرة الاعمال الصالحة العمل الصالح ما صلح الله عز وجل ولم يكن
فيه شريك العمل الصالح يوقعك على جادة مراده منك فتسير فيها لا يمينا
ولا شمالا بحاولات فليكن وسرك ومعناك تنفرد عن الكل لأمع الخلق
ولامع الدنيا ولا مع الاخرى تصير من الذين يريدون وجهه وتقول كما قال
موسى وهات اليك رب لترضى من طلب رضا الله عز وجل ووجهه صار
كما قال الله عز وجل فى حق موسى عليه السلام وحزنا عليه المراضع
من قبل يحزن على قلبه هذا الحب الصادق مرضع كل محدث مخلوق
يكون بعد ان لم يكن ينصب لبن جميع المراضع فى حاله للغيرة الالهية
انصب الجميع أزيل الكل عن قلبه حتى لا يتقيد بشئ عن محبوبه ما زال
هذا المؤمن العارف يرضى الرسول بالعمل معه حتى يستأنس بقلبه
على ربه عز وجل يكون كالغلام بين يديه فاذا طالت خدمته قال يا ستاذ
زنى باب الملك أشغلنى معه اوفضى موضعا أراه اترك يدى فى حلقة باب
قربه فاخذه معه وقربه من الباب قيل له ما معك يا محمد ما معك يا سفيان
يا رليلا يا معلما فيقول انك تعلم فخرج قد ربيته ورضيته خدمة هذا الباب ثم
يقول اقلبه ها أنت ورب كما قال جبرائيل عليه السلام له المارق به الى السماء

وأدناه من ربه عز وجل هاترت وربك يا غلام هات العمل الصالح
وخذ القرب من رب العالمين يا غلام قصر أمك وقل حرصك صل
صلاة مودع لا ينبي المؤمن أن ينام الا ووصيته مكتوبة تحت رأسه فان
أيقظه الحق عز وجل في عافية كان مباركا ولا فيجدا أهله وصيته يتفعون
بها بعد موته ويترجون عليه يكون أكلأ كل مودع ووجوده بين أهله
وجود مودع وتناول الاخواتك لقاء مودع فاوجد في قلبك أنامودع كيف
لا يكون كذلك من أمره في يد غيره انما آحاد أفراد من الخلق يطلعون على
ما يكون لهم ومنهم وأى وقت يموتون وهو محزون في قلوبهم يرون ذلك
عبا كما ترون أنتم هذه الشمس لا تعبر عنه السنتم أول ما يطلع على ذلك
السر ويطلع السر القلب ويطلع القلب النفس المظلمة ويستكم ذلك تطلع
على هذا الامر بعد تأديها وخدمتها للقلب وقيامها معه يؤهل لذلك بعد
الجاهادات والمكابدات من وصل الى هذا المقام فهو نائب الحق عز وجل
في الارض وخليفته فيها هو باب الاسرار عنده مفااتيخ خزائن القلوب التي
هي خزائن الحق عز وجل هذاشئ من وراء معقول الخلق جميع ما يظهر
فيه فهو ذرة من جبله وقطرة من بحره ومصباح من شمسه اللهم اني
أعذر اليك من الكلام في هذه الاسرار وانت تعلم اني مغلوب وقد قال
بعضهم يا لئو ما يعتذر منه ولكني اذا عدت الى هذا الكرسي أغيب عنكم
ولا يبق بجذابي من أعذرا اليه وأتحفظ منه من الكلام عليكم هربت
منكم مرة وفيكم وقعت عزمت اني ايت كل ليلة في موضع وأسير من بلد الى
بلد ومن قرية الى قرية وأكون متغزبا متغزيا الى أن أموت هذا ما أردت
وأراد الله عز وجل بخلافه وقعت في وسط ما هربت منه هذا القلب اذا
صح وثبت اقدامه على باب الحق عز وجل وقع في تيه السكوتين وفي أوديته
وفي بحره يكون نارة بكلامه وتارقمته وتارة ينظره بصيرة الله عز
وجل وينعزل هو يفتي وهو يتي القليل منكم من يؤمن به ذوا الاكثر
منكم من يكذب به الايمان به ذوا العمل به نهاية ما يجعد أحوال الصالحين
الانفاق دجال واكب لهواه هذا الامر مبنى على الاعتقاد الصحيح ثم
العمل من عمل بظاهر الحكم وأورثه العمل المعرفة بالله عز وجل والعمل

به يصير الحكم بينه وبين الخلق والعلم بينه وبين ربه عز وجل تصير أعماله
 الظاهرة ذرة بالإضافة إلى أعماله الباطنة تسكن جوارحه وقلبه لا يسكن
 عينا رأسه تمام وعينا قلبه لا تمام يعمل قلبه ويد كرهونانم • حكى عن
 بعضهم أنه كان في يده سبعة يسبح بها فنام ثم اتقه فرأى السبعة تدور يده
 ولسانه يذكرون ربه عز وجل يؤمر هذا القلب فيعمل ويؤمر هذا السر فيعمل
 أعمالا باطنة ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون الأعمال الظاهرة لعباد
 من حيث الجوارح والأعمال الباطنة للغواص من حيث القلوب والأسرار
 سرا السر بينهم وبينه على قدم الخوف مع قريهم يخافون قلب الأعداء في
 تغير الأحوال والزوال عن المقام يخافون مسح القلوب يخافون أن تمسخ
 قلوبهم وأن تنكشف شئوسهم وأقمارهم وأن تزل أقدامهم يتعلقون أبدا
 بحلقة باب قربه ويتسكون بذيل رحمته يتشدونه ربنا لا نريد منك الدنيا
 والآخرة بل نريد العفو والعاقبة في الدين نريد بقاء الأيمان والمعرفة تصدق
 علينا بذلك قد علمنا بذيل رحمتك فلا تخيب ظننا فلك كون لنا ذلك فإلك
 إذا أردت أمرا قلت له كن فيكون لا يقولون لا اتبعوا القوم في أقوالهم
 وأفعالهم اخذوهم تقرّبوا إليهم بأموالكم وأنفسكم جميع ما تعطونهم
 هو إليكم محفوظ عندهم غدا يسألون ذلك إليكم تنفي سعة الرزق وقد سبق
 التلم بفضيته فأنت معاقب محقوت فأنت تطلب ما لم يقسم لك كم نسعى في طلب
 الدنيا ونفرض وليس لك منها إلا ما قسم لك القوم على قدم الطاعة وقلوبهم
 وجلد وأنتم على قدم المعصية وقلوبكم آمنة هذا هو عين الاعتذار احذروا
 أن يأخذكم على غزوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استعينوا على
 كل صنعة بصالح أهلها هذه العبادة صنعة وصالح أهلها المتعلمون
 في الأعمال العالمون بالحكم العاملون به المودعون للخلق بعد معرفتهم به
 الهاربون من أنفسهم ومن أموالهم وأولادهم وجميع ما سوى ربهم عز
 وجل بأقدام قلوبهم وأسرارهم مبادئهم في العمران بين الخلق وقلوبهم
 في البراري والقفار لا يرالون على ذلك حتى تنرب قلوبهم وتقوى أجنحتهم
 وتطير إلى السماء علت همهم وطارت قلوبهم وصارت عند الخلق عز وجل
 فصاروا من الذين قال الله في حقهم وأنهم عند فاني المعطينين الأخيار إذا

صار الايمان يقيناً واليقين معرفة والمعرفة علم حينئذ تصير جهداً لله عز وجل تأخذ من يد الاغنياء وتعيد الى الفقراء تصير صاحب المطبخ تجري الارزاق على يد قلبك وسرك لا كرامة لك يا منافق حتى تكون كذلك وبذلك ما تهذب على يد شيخ متورع زاهد عالم بحكم الله عز وجل وبذلك تريد شيئاً بلا شيء ما يقع بيدك اذا كانت الدنيا لا تحصل الا بتعب فكيف ما عند الله عز وجل أين أنت من الذين وصفهم الله عز وجل في محكم كتابه بكرة عباده فقال كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون لما علم منهم الصدق في عبادته أقام لهم من بينهم ويشيهم من فرشهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا جبريل أقم فلاناً وأقم فلاناً هذا وجهان أقم فلاناً فانه صادق في عبادته هارب من ذنوبه ادفع عنه العناء والنوم وأقم فلاناً فانه كذاب منافق باطل في باطل لعنة في لعنة ألق عليه الكرى حتى لا أرى وجهه في القاعين الوجه الآخر أقم فلاناً فانه محب طالع ومن شرط المحب التعب وأقم فلاناً فانه محبوب ومن شرط المحبوب الراحة يتوهم ويراها لانه واصل الضياء بالظلام حتى وفي بالعهد وتحقق في محبته فلما صح له ذلك جاء وقت وفاء عهد الله عز وجل لانه ضمن لكل متعوب فيه الراحة معه التوهم اذا انتحلوى قلوبهم الى ربهم عز وجل رأوا في المنام ما لم يرونه في اليقظة يرى قلوبهم وأسرارهم شيئاً لا يرونه في اليقظة صاموا واصلوا وجاهدوا أنفسهم بالجوع وكسر الاعراس وواصلوا النسياء بالظلام في أنواع العبادات حتى حصلت لهم الجنة فلما حصلت لهم قيل لهم الطريق غير هذا وهو طلب الحق عز وجل قصيراً عما لهم من حيث القلوب فاذا وصلت اليه تثبت وتبينت عنده من علم ما يطلب هان عليه ما يذل من قواه وجهه في طاعة ربه عز وجل ما يرال المؤمن في تعب حتى يلقى ربه عز وجل وبذلك تدعى ارادتي وتجنأ مالك عنى كذبت في دعواك المراد ليس له قص ولا عمامة ولا ذهب ولا مال بالاضافة الى شيعة انما يأكل على طبقه ما يأمره بأكله هو فان عنه يقتظر أمره ونهيه لعله أن ذلك من الله عز وجل مدامه على يد شيخه وقتل في حباله ناتهت شيخك فلا تصعبه فانه لا يصح لك صعبته ولا

ارادته المريض اذا اتهم الطبيب لم يبرأ بعد اوانه

وقال رضى الله عنه بعد كلام من سخ زهد في الخلق صحت رغبتهم فيه
واتسعه وابكلامه والنظر اليه اذا علمت الخلق بعلم الله عز وجل وعرفتهم
بعرفته غاب عنك صفاتهم تنعدم عنك الجن والانس والملك يوصف قلبك
بصفة أخرى وكذلك سرتك ينفي عنه قشر وجودك قشر عادة بنى آدم عليه
السلام يأتي الحكم فيصير قيصا عليك فتسكون في الارض ملبسا بأمر
نفسك وخلق ربك عز وجل بأمره ويأتي العلم الرباني الاله فيصير قيصا
على قلبك وسرتك الزم ما جاء به الرسول وهو الكتاب والسنة فان من تركهما
ترندق ومن رتبة الاسلام مرق فيكون النار والاهتاب موته أجلا
والمتله عاجلا يكون قلب العارف شيء آخر فيما بينه وبين الحق عز وجل
بعد احكام الحكم وتحقيق الوقوف على باب الحق عز وجل فذلك الذي
يستحق به أن يتبع ويسمع قوله ولهذا منع من اتباع الذين لا يحكمون
الحكم لانه شيء لا بد منه وهو أساس هذا الامر هو أن الامر من أحكمه
بالعمل والاخلاص وعلمه الخلق فهو عظيم عند الله عز وجل ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم وعمل وعلم دعى في المكنون عظيما
لا تنزعزل في صومعتك مع الجهل فان الاعتزال مع الخلق فساد كبير كل
ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تفقه ثم اعتزل لا ينبغي لك
أن تقعد في الصومعة وعلى وجه الارض أحد تخافه وترجوه لا ينبغي لك
سوى مخوف واحد ومرجوا واحد وهو الله عز وجل ما عرف الا الله
عز وجل والقيام بدينه تقربا اليه أقيم دينه وأنصره لوجهه لا لوجه غيره
الصديق سمع صراخ الدين نادى قلبه وسره اذا خرق العوام حدوده
اذا تركوا مناهيه وتركوا أوامره ورفضوه وراء ظهورهم يسمعه كيف
يصرخ ويستغيث الى الله عز وجل فيشتجر ويتف في وجهه بعينه
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينصحه ويذبح عنه يفعل ذلك بقوة ربه
عز وجل لا بشوة نفسه وهو وطبعه ورعوته وجهالته ونفاقه العبادة
ترك العادة لا كانت العادة حتى تصير موضع العبادة بطاوة التعلق بالدنيا
والآخرة والخلق وتعلقوا بالحق عز وجل لا تبرجوا فان الناقد بصير

ما يأخذ منكم الا بملك اليرج الذي معكم ارموا به لاتعدوه شيئا
 ما يؤخذ منكم الا ما يدخل الكبر ويصق من الدغل فلا تحسبوا ان الامر
 سهل الاكثر منكم يدعون الاخلاص وهم منافقون لولا الامتنان
 لكثرت الدعاوى من اذى الحلم تمنحه بالاغصاب ومن اذى المكرم
 تمنحه بالطلب منه وكل من اذى شيئا تمنحه بضده دعوا عنكم الهوس
 والزمو التقوى في جميع احوالكم المتقون لهم ارب اتقوا الشرك في
 الاصل والمعاصي في الفرع ثم تعلقوا بحبل الكتاب والسنة ولا تغلوهما من
 أيديكم الحق عز وجل كريم لا يجمع على عبد خوفين قد تنضم خوف
 القوم في الدنيا عند اكلهم وشربهم ولبسهم ونكاحهم وجميع تصرفهم
 تركوا الحرام والشبهة وكثروا من الحلال خوفا من حساب ربهم عز وجل
 وسوء عذابهم تورعوا في ما كولههم ومشروهم وجميع احوالهم
 تركوا الاشياء زهدا فيها فلما تمكن الزهد صار معرفة فلما تمكنت المعرفة
 جاء العلم بالله عز وجل فصارت اجاعلى رؤسهم فلا جرم ازوى عنهم الحرام
 والشبه والمباح وبقي عندهم الحلال المطلق الذي هو حلال الصديقين
 الذي لا يمتحن به ولا يخاطر بسايلهم اذا ترك العبد الدنيا والآخرة وخرج عما
 سوى الحق عز وجل وحصل قلبه في دار قرب به ومنتنه واطفئه لا يكفه تحصيل
 الطعام والشراب واللباس أو شيء من مصالحه ينزه قلبه عن الاشتغال
 بذلك قلوب المتربين ما تزال في كتاب القرب والعلم الخاص يعلم قلوبهم
 وأسرارهم انشاء عن الارادات والاستطراح بين يدي الحق عز وجل
 فيقولاهم ولا يكلمهم الى غيرهم وراهم معقول الخلق من وراء هذا الظاهر
 بغيرهم ثم اذا شاء أنذرهم وردهم يتأيد العلم الاول بالعلم الثاني جهل ثم علم
 ثم عمل واخلاص ثم علم ثان وعمل ثان مكورت ثم نطق فشاء عنك ثم وجود
 به ياموتى القلوب ما قد وركم عندي يا عباد الدنيا والسلطين يا عباد
 الانغماس يا عباد الغلام والرخص ويحكمكم لو بلغ عن حبة من الخطة ديارا
 ما بالي المؤمن ولا أهمه رزقه لقوة يقينه واتكاله على ربه عز وجل لاتعد
 نفسك من المؤمنين انزل كل الاشياء جند الله عز وجل وسيطاه
 الاعراض عن الخلق حق والاشتغال بخالفهم أحق ما أراكم تفتنون

ما أقول عليكم بدالات التوحيد والاصغاء الى كلمات الصديقين والاولياء
 كلامهم كالوحي من الله عز وجل ينطقون عنه وبأمرهم من وراءهم أمور
 العوام العامة أنت هوس تواف كلامك من الكتب وتتكلم به ان ضاع
 كتابك ما تصنع أو وقع الحريق في كتبك أو انطفأ ما بياحك الذي تبصر به
 اذا انكسرت جرتك وتبدد الماء الذي فيها أين مقدحتك وحزاقك وكبريتك
 ومعينك من تعلم العلم وعمل وأخلص صارت المقدحة والمعين في قلبه نوراً
 من نور الله عز وجل فيضي وهو وغيره تقوى ايا إنشاء اللطافة بالبناء الضعف
 المواناة بايدي النفوس والاهوية ويلكم تنازعون الخصوص تقصمون
 وتمسكون ولا تبغون خطكم كيف تتغير السابعة والعلم بجهنم كونوا
 مؤمنين مسلمين أمامهم قوله عز وجل الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين
 حقيقة الاسلام الاستسلام التورم استطرحو ايين يدي الحق عز وجل
 ونسوا الم وكيف وافعل ولا تفعل يعملون أنواع الطاعات وهم وقوف على
 قدم الخوف وله هذا وصفهم الحق عز وجل فقال يؤتون ما آتوا وقلوبهم
 وجللة يمثلون أو امر الله عز وجل ويقتون عن مناهيه ويسهبون على
 بلاني ويشكرون على عطائي ويلون أنفسهم وأموالهم وأولادهم
 وأعراضهم الى يد سابقتي وقلوبهم وجللة خائفة مني العارف اذا زهد
 في الآخرة يقول لها تنفي عني فاني طالب باب الحق عز وجل أنت والدنيا
 عندي واحد الدنيا كانت تجعبي عنك وأنت تجعبي عني عن ربي عز وجل
 لا كرامة لكل من يحجبني عنه اسمعوا هذا الكلام فانه اب علم الله عز وجل
 لب ارادته من خلقه وفي خلقه وهو حال الانبياء والمرسلين والاولياء
 والصالحين يا عباد الدنيا يا عباد الآخرة أنت جهال بالله عز وجل وينبياء
 وآخريه أنتم حيطان أنتم صنك الدنيا وأنت صنك الآخرة وأنت صنك
 الخلق وأنت صنك الشهوات واللذات وأنت صنك الحمد والشأن وقبول
 الخلق لك لكل ما سوى الله عز وجل حسن التورم يريدون وجه الدنيا
 والآخرة بوكلان على باب الحق عز وجل بوكلان في دار الطبيب يأخذ
 منها ما يريد ويطعم المريض يا منافقون ما عندكم من هذا خبير المناق
 لا يقدر يسمع حرفاً من هذا تقوم القيامة عليه لانه لا يقدر على سماع الحق

كلاي حق وأبا على الحق كلاي من الله عز وجل لا مني من الشرع لا من
 الهوس ولكن آفة فهمك السقيم ويحك تعلمت وما علمت بهلك فكيف
 يفعل علمك ما خدمت الشيوخ في حال شبابك كيف تخدم في حال
 كبرك ما من مؤمن الا عند الموت يكشف عن بصره فيرى مثاله في الجنة
 يشير اليه الطور والعين والولدان ويصل اليه من طيب الجنة فيطيب له الموت
 والسكرات يفعل الحق عز وجل بهم كما فعل يا سيبة عليها السلام ومنهم
 من يعلم بذلك قبل الموت وهم المقربون المقربون المرادون وبذلك يامعترضا
 على الحق عز وجل لا تهذي هذيانا فارغا القضاء لا يرده راد ولا يصده
 صاذ سلم وقد استرحت هذا الليل وهذا النهار يمكنك ردهما اذا جاء
 الليل يقبل وأنت كاره أو راض والنهار كذلك كلاهما يجبان على رغبان
 هكذا قضى الله عز وجل وقدره لك أو عليك اذا جاء ليل الفقر فسلم وودع
 نهار الغنى اذا جاء ليل المرض فسلم وودع نهار العافية واذا جاء ليل
 ما ~~م~~ كره فسلم وودع نهار ما تحب استقبال ليل الامراض والاعاقام
 والفقر وكسر الاعراض بتطلب مستريح لا ترد شيئا من قضاء الله عز وجل
 وقدره فتلك ويذهب ايمانك ويتكدر قلبك ويموت سرك قال الله عز
 وجل في بعض كتبه أنا الله الذي لا اله الا أنا من استسلم لقضائي وصبر على
 بلائي وشكر نعماتي كتبته عندي صديقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر
 على بلائي ولم يشكر نعماتي فليطلب رياسا وافي اذا لم ترض بالقضاء ولم تصبر
 على البلاء ولم تشكر النعماء فلا رب لك القس وباعيره ولا رب غيره ان
 أردت فارض بالقضاء وآمن بالتقدير خيره وشره حلوه ومره وأن ما أصابك
 لم يكن ليخطأك ما أخطأك لم يكن ليصيبك بالخذ والطلب اذا تحقق
 لك الايمان قدمت الى باب الولاية فحينئذ تصير من عباد الله المحققين
 لعبوديته علامة الولي أن يكون موافقا لربه عز وجل في جميع أحواله
 بصيركاه موافقة من غير لم وكيف مع أداء الاوامر والاتهام عن المناهي
 لا جرم تدوم صحبته له يصير في صحبة قربة لا عينا ولا شهلا ولا ورا بل أماما
 حسب بصير صدره بالظاهر قربة بالبعد صفاء بلا كدر خير بالشر
 أنت دجاؤك الخلق وخوفك منهم وهذا شرك بربك عز وجل حمدك الخلق

عند العطاء وذمك اهلهم عند المنع وهذا خير لخيرك عز وجل ويحك ما اليهم
شي من ذلك ما عندك خير ما عندك توحيد جميع الاشياء وتوحيده وتوحيده
من افقه عز وجل لا من خلقه تؤخذ من الرجوع الى بابه بعد قطع الطريق
اليه السبب في البداية والمسبب في النهاية المبتدى يطلب من السبب
كالفرخ يطلب اياه وامه حتى يرتاه فاذا كبر وتعلم الطيران استغنى عنهم ما عند
قوة جناحه وطلب الرزق منفردا بنفسه هل اكل احدكم قطا فمعه من يد
يؤكله على ربه عز وجل من غير حوله وقوته وانطلق والاتكال عليهم
ويحكم تدعون ما ليس فيكم كيف تدعي الاسلام والايمان والايقان
والتوحيد وانت معتقد على حولا وقوتك وابايتك كى عاقلا هذا الامر
لا يجي بالاعوى ويحك تنفذ في هذا المقام تعظ الناس ثم تضحك بينهم
وتضحكي حكايات مضحكة لا يجرم لا تفلح ولا يفلحون الواعظ معلم ومؤذنب
والسامعون كالصبيان والصبي لا يعلم الا بالخشونة ولزوم الحزم والعبروس
واحد افراد منهم يتعلمون بغير ذلك موهبة من افقه عز وجل كثير من يدعي
الاسلام بظاهره يقول كما قال الكفار ان هي الاحياء الدنيا غوت ونجى
وما يهلك الا الدهر قالوا هذا وكثير منكم يقول ذلك ويسترونه بأفعالهم
التي قدمت منهم فآلهم عندي قدر ولا وزن جناح بعوضة تكشف عند
الحق عز وجل لاعقل لهم ولا تميز عندهم يفرقون بين الضار والنافع
قوله عز وجل في قصة يوسف عليه السلام قال معاذ الله ان تأخذ الامن
وجدنا متاعنا عنده من وجد عنده متاع الولاية والتوحيد والايمان اذا
صلح القاب لله عز وجل لا يدعه مع الخلق والاسباب لا يدعه مع البيع
والشراء والاخذ والعطاء بالاسباب يمره ويخلصه يتقيه من سقطته وعلى
بابه بقاءه وفي حجر لطفه يتومه ويحك قص اسلامك مخزقوب ايمانك
نجس أنت عربان قلبك جاهل سر ~~مك~~ كدر صدرك بالاسلام غير
مشروح باطنك خراب وظاهره عامر محققك مسودة دينك التي
تجها عنك راحلة والقبور والآخرة مقبلان اليك تنبه لا مراكمات صير اليه
عن قريب ربما كان موتك اليوم أو في هذه الساعة يحال بينك وبين
آمالك ماتوقد من الدنيا لا يجده ولا تلحقه وما قد أنيته من الآخرة

فهو يلحقك الاشتغال بغير الله هوس والخوف من غيره والرجاء له هوس
 احدا لا يضركنا ولا ينفعنا غير الله عز وجل هو الذي جعل لكل شي سببا
 الحكم وارد على السبب اذا علمت بالحكم به حقت العمل به وقعت
 الاسباب عنك كما تقع الاوراق عن الشجر يظهر السبب وتذهب الاسباب
 يظهر اللب ويذهب القشر اللب هو التعلق بالسبب هو الاصل هو
 كالثمرة من الشجرة الموحد يتقل في الاحوال يتقل من القرية الى
 الساقية ومن الساقية الى النهر ومن النهر الى البحر يتقل من القرع
 الى الاصل من الولد الى الوالد من العبد الى المعبود من الصنعة الى
 الصانع من العاجز الى القادر من النقر الى القنق من الضعف الى القوة
 من القليل الى الكثير لا تلو اعلی الاكثر منكم قلوبهم فارغة من
 الايمان من كان منكم له حاجة في نفسه فليطلبها بالجمالكوت وحسن
 الادب ويدرعهما بدرع التقوى فذلك سبب طمأنينتها ووصولها الى ربها
 عز وجل الوصول وصولان عام وخاص العام الوصول الى الله عز
 وجل بعد الموت والخاص وصول قلوب اعداء افراد الى الله عز وجل قبل
 الموت وهم الذين يجاهدون أنفسهم بانخالقات ويخرجون عن الخلق فيما
 يرجع الى الضر والنفع فاذا داموا على هذا وصلوا اليه كما يصل العوام بعد
 الموت من سح له هذا جاء التمكّن والبسط والمحاذنة والموانسة حينئذ
 يقول هذا الواصل اتتوني بأهلكم أجمعين يوسف عليه السلام لما خرج
 من الحب والسجن وصبر على تلك الشدائد فلما تمكّن وصار الكل تحت
 يده قال لاخوته اتتوني بأهلكم أجمعين لما جاء القنق والملا وتذهب
 القبض وجاء البسط قبل ذلك كان أخرس في الحب والسجن فلما خرج
 جاءت الفصاحة يا قوم اطلبوا الكل من خالق الكل ابدلوا كلكم
 في طلبه القوم بدلوا الارواح في طلب قرب ربه عز وجل علما بالذي
 يطلبون فهان عليهم بذل ارواحهم من علم ما يطلب هان عليه ما يذل
 حكى أن رجلا اجتاز على حجرة نخاس فرأى فيها جارية مستحسنة فعلق
 بقلبه فلم يقدر أن يتجاوز الموضع وكان تحته فرس يساوى مائة دينار وعليه
 اثواب جميلة وهو مقلد بديع محلي بالذهب ويزيده ملول أسود يحمل

الغاشية فتقدم الى صاحبها وطلب منه بيعها فقال له لاشك أنك قد
 أحببت جاريتي والمحبة يئذل كل ما يملك في طلب محبوبه ولا يبيعه الا
 بجميع ما يملك يئذل في هذه الساعة فتزل عن فرسه وخلق جميع ما عليه من
 الثياب واستعار قصاص من النخاس وسلم الجميع اليه مع المملوك الذي
 كان بين يديه وأخذ الجارية ومضى الى بيته حافيا مكشوف الرأس لما
 بذل الثمن أخذ المثنى عرف ما طلب فهان عليه ما يئذل الصادق في المحبة
 لا يقف مع غير محبوبه اذا قال الواحد من الخلق قد سمعت بخير الجنة
 وما فيها من النعيم بقوله عز وجل وفيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين
 فاستمها قلنا له قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 وأموالهم بأن لهم الجنة سلم النفس والمال وقد صارت لك وقال آخر أريد
 أن أكون من الذين يريدون وجهه قد لمح قلبي باب القرب وأرى الحسين
 داخل فيه وخارجين منه وعلمهم خلق الملك فاعن الدخول اليه قلنا له ائذل
 كلك واترك شهواتك ولذاتك وافن فيه عنك ودع الجنة وما فيها واتركها
 ودع النفس والهوى والطبع ودع الشهوات الدنيوية والاخرية ودع
 الكل واتركهم وراى ظهر قلبك ثم ادخل فانك ترى ما لا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من ثم له هذا وثبت أقدام قلبه فيه
 كانت له الدنيا والآخرة يكونان له نعمة بجزدة بالنعمة يصيران نزلا له
 وآخرته القرب وانظار القرب في الدنيا بقلبه والنظر يوم القيامة بعينه
 يا غلام قل الله ثم ذرهم قل الذي خلقتي فهو يهدين يا زاهدا
 في الدنيا اذا خرج قلبك منها طالبا للآخرة فقل الذي خلقتي فهو يهدين
 وأنت يا مريد الحق عز وجل الراغب فيه الزاهد فيما سواه اذا خرج قلبك
 من باب الجنة طالبا للمولود فقل الذي خلقتي فهو يهدين اشتغل به دايته
 من وعز الطريق يا من أراد الملوكة في هذين الطريقين استدل بمن
 قد سلكهما وعرف المواضع الخوفة منهما وما وهما المشايخ العمال بالعلم
 المختصون في أسماهم يا غلام كن غلام الدليل اتبعه اترك رحلك
 بين يديه وسر مدحه تارة عن يمينه وتارة عن شماله وتارة وراءه وتارة
 أمامه لا تخرج عن رأيه ولا تخالف قوله فالتصل الى معبودك ولا تنصل

عن جادتك وحدرتك عز وجل وقد كفت المهام وزالت عنك الكروب
 ابراهيم عليه السلام لما نزل في المنجنيق حتى يرى في النار قطع الوسايط
 عنه ولم يلفث الى غير ربه عز وجل لاجرم قال النار يا ماركوني بردا وسلاما
 على ابراهيم يا نار انقري وتقرى وتبدلي كني حرًا وشرك كني سنًا
 وسيفك وحرًا وغضبك انبري انجعدى كونى بردا ووقرا بلا اذية كل
 هذا بركة التوحيد والاخلاص فيه العبد اذا وحده عز وجل وأخلص
 له تارة يكون له فدخل في تكويره وتارة يسلم اليه التسكين ويكون
 هو نفسه هذا خواصه من خلقه كل من دخل الى الجنة يقول للنبي كن
 فيكون الشأن في تكوين اليوم لا غدا ما عزال ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام على قدم التوكل في حال صغره وكبره اذا ماى الخلق من الحيران
 وغيرهم كثرت العيال مع الفقر وضيق الميضة وغلا السعر ورودة
 الاخوان ابواهم في وجوهكم ستذكرون ما أقول لكم ستذكرون
 وتندمون اسمعوا منى فاني نائب عن الرسول وعن أرسله الهى أملك
 العفو والعافية في هذه النبابة اعنى على هذا الامر الذى أنافيه قد
 أخذت الانبياء والرسول اليك وقد أوقفنى في الصف الاول أساسى خلقك
 فأك العفو والعافية اكفى شره بما عين الانس والجن وشرب جميع
 المخلوقات آمين

وقال رضى الله عنه يا زهاد ويا عباد أخلاء واولاد لا تبعوا قد طاب لكم
 الموم والسلاة والتخشن في المعام والمالبس من غيرنية واخلاص بل مع
 حضور النفس ودخول الهوى ويحتم للقوم أعمال من وراء ذلك
 من حيث قلوبهم يدورون مع القدر في صحبة الحسب وحفظ حدوده
 في الظاهر والباطن في السر والعلانية مع الخالق والخلق يعطون
 كل ذى فضل فضله وكل ذى حق حقه يعطون كتاب الله عز وجل حقه
 وسنة نبيه حقه وعلم الله عز وجل الذى فى قلوبهم حقه يعطون
 الاهل حقوقهم والنفس حقه والقلب حقه والخلق حقه وقسمهم
 في تنويض وتمكين وجس واطلاق وأخذ وعطاء يشيرون الحدود على
 التلويح والاسرار والنصوص يحسنون على الخلق هذا شئ من وراء

أموركم ومعلومكم المؤمن اذا وعظ أخاه ولم يقبل منه يقول له استذكر
 ما أقول لك واقض أمري الى الله العارف يجاهد نفوس الخلق
 بسيف وحيد ومعرفة ومن حصل في أسرارهم جهل الى باب ملكه
 هو بصير بعباده أحب الاشياء الى المؤمن العبادة أحب الاشياء اليه
 القيام الى الصلاة وهو قاعد في بيته فقلبه ينتظر المؤمن هر دأى الحق
 عز وجل سمع الاذان دخل الى قلبه سرور ويظهر الى الجوامع والمساجد
 بفرح عجيب السائل اليه اذا كان عنده شئ يعطيه لانه سمع قول النبي
 صلى الله عليه وسلم السائل هدية الله عز وجل الى عبده كيف لا يفرح
 وقد تذر به عز وجل يستقرض منه على يد الفقير هذه آداب المؤمن العابد
 وأما العارف فانه يحفظ حدود الشرع ويحفظ قلبه من دخول غيره به
 عز وجل فيه يحذر ان ينظر الى قلبه فيستقرضه خوف غيره ورجاء غيره
 والاتكال على غيره يحفظ قلبه من التدنس بالخلق والاصباب يكره
 لقاء الخلق ولا بدله منهم لانهم ممرضى وهو طيبهم يكره الحياة في الدنيا
 والحياة في الآخرة من عزة قريب به عز وجل الذي هو كل أمنيته واختياره
 * عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل يوم القيامة
 لعباده المؤمنين آثرتم آخرتكم على دنياكم وآثرتم عبادتي على شهواتكم
 وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لكم هذا قوله لهؤلاء وأما قوله
 للعبيد انتم آثرتموني على جميع خلقي دنيائي وآخري عزائم الخلق عن
 قلوبكم ونعيمهم وهم عن أسراركم فهذا وجهي لكم وقربي لكم وأنتم
 عبادي حقا من الاولياء من يأكل في يومه من طعام الجنة ويشرب من
 شراها ويرى جميع ما فيها ومنهم من يفتنى عن المأكل والمشرب
 ويعزل من الخلق ويحجب عنهم ويعمر في الارض بلاموت كالناس
 والخضر قه عز وجل عدد كثير منهم محبوبون في الارض يرون الناس
 ولا يرونهم الاولياء فيهم كثرة والاعيان منهم قلة أحاد أفراد
 مفردين والكل يأفونهم يتقربون اليهم هم الذين تثبت بهم الارض وتطر
 بهم السماء ويدفع بهم البلاء عن الخلق الملائكة طعامها وشراها ذكر
 الحق عز وجل والتسبيح والتلهيل وأحاد أفراد من الاولياء يصير طعامهم

ذلك مالكم واستماع هذا الاكثر منكم قرة عين ابليس وعبيده لاكم
لكم دلالة ياديري اتركوا خدمته فارقه ادخلوا على الحق عز وجل
باقدام قلوبكم وسالوه ان يدللكم على ما يرزقه عنكم سالوه ان يستخفكم
سالوه ان يدللكم على كثر لا ينفد ابدا على معين لا ينصب ابدا سالوه ان
يعض اليكم الدنيا ويحبب اليكم الاخرى فاذا رزقكم ذلك فسالوه ان
يعض اليكم الاخرى ويرزقكم العمل له والحب له وهجر ما سواه انت
عبد الخلق عبد السبب لو كنت عبد الحق عز وجل كانت امورك كلها
منقوضة اليه وحوادثك منزلة به لم تقولون شيئا وعلكم يكذب قولكم
أما سمعتم ربكم عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما تقولون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفلحون ملائكتكم تتهجب من وحايتكم
تتهجب من كثرة كذبكم في احوالكم تتهجب من كذبكم في فواحشكم
كل حديثكم في الفساد والرخص واحوال السلاطين والاعنياء اكل
فلان لبس فلان تزوج فلان استغنى فلان افتقر فلان كل هذا
هوس ومقت وعقوبة فو باواتركوا ذنوبكم وارجعوا الى ربكم دون
غيره اذكروه واذنوا غيره الثبات على كلامي علامة اليمان والهروب
منه علامة النفاق يامن يطعن في تعال حتى يهلك حالي وحالتك على الشرع
فن خرجت حالته شهرا وفضة استحق ان يطعن فيه وان يهجر ويحوت
بسم الله تعالى ابرز ولا تخفي وتهرب كالتخايف ذال لاني وهوس وواني
ويك عن قريب تبين خبرك اللهم تب علينا ولا تنقضنا في الدنيا ولا في
الآخرة يا غلام بك امر لمعنى عن غير أساس فلا جرم تقع حيطانك
أساسك البدع والضلال وتناول الرياء والنفاق فكيف يثبت لك بناء
ذلك هوى وطبع تأكل وتشرب وتشكخ وتجمع بالهوى والطبع ليس
لك نية صالحة في شئ من ذلك المؤمن في كل احواله لنية حسنة في كل أعماله
لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا يشكخ الا بأمر الله عز وجل وهذا
في الدنيا والآخرة في الدنيا يأمره بواسطة شرعه وفي الآخرة يغير
واسطة يرى هذه الدنيا وسرعة فنائها فيرهد فيها ويذكر شيئا أقسامه
وأته يتناول بشهادة الشرع وقلبه فيقول مالي حاجة في هذا ما أريده

ويهرب قلبه عينا وشمالا فيلزم ويجبر على تناولها هذا حاله في الدنيا
وأما في الآخرة فلا يفتح عينه في وجه الجنة حتى يلقي ربه عز وجل - فإذا
تناول شيئا منها لا يتناول إلا بأمر حرم وتقدم وإشارة فيقبل الأمر
قضاء بحق الجنة يقضى حق الحور والولدان وتلك الشهوات يوافق في ذلك
الأنبياء والمرسلين والشهداء والعالمين وقنادون وقت والاعظم أرفاته
عند ربه عز وجل - إذا اتفقت ربك عز وجل جاء لمنه الفرج في جميع
أحوالك أما سمعته كيف قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب هذه الآية غلقت باب التكال على الأسباب غلقت
باب الأغنياء والمالوك وفتحت باب التوكل من يتق به يجازيه بأن يجعل له
فرجا ومخرجا مما ضاقت على الناس أي شئ أعمل بكم كم أقول لكم
لقد أسمعتم لو ناديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي

قلبك فارغ من الاسلام والايمان والايقان لا معرفة لك ولا علم فانت هوس
والكلام معك ضائع يا منافقون قد تقدمت بالكلام في التوكل بالسننكم
وقلوبكم مشركة بالخلق قلبي ملي غمضا علىكم غير الله عز وجل - ان سكتكم
وزركم المزاخرة والاحرق دوركم عليكم يا خائنين المالح والمخ والعذب حل
بيننا وبين التسخط عليكم والمنازعة لك في أقدارك حل بيننا وبين معاصبك
يقروح من رحمتك آمين يا باغلام • إذا كنت متقبلا لربك عز وجل -
ذاكر له مواعده مشيرا اليه قبل بلانك فاذا وقعت في باب البلاء قال لها
يا نار • كوني بردا وسلاما اللهم افعل يا كذا وان كذا لا نسحق عاملنا
بكرمك ولا تحاققنا ولا تواربا ولا توافقنا آمين الاذهب في حق العار
فريضة كالتوبة في حق العاني كيف لا يكون متأذبا وهو أقرب الخلق
الى الخلق من عاصر المالوك بالجهل كان جهله مقزبا له الى قتله وكل من
ليس له أدب فهو عمقوت الخلق والخلق كل وقت ليس فيه أدب فهو مقف
لا بد من حسن الأدب مع الله عز وجل - أحسنوا الأدب اقلوا على
آخرتكم وأعرضوا عن دنياكم ولا تنبوا عليها كاقبال الكفار لانهم
يقبلون علمهم ويحبونهم القلة خيرهم بها العديتوب من معاصيه وزلاته
وخطاياه وبشتغل بصوم النهار وصلاة الليل وياكل من كسبه حلال

الشريعة ثم يترقى فيصير متورعا فيقبل كسبه خوفا من الوقوع في الحرام
 ثم يترقى فيصير منزها ثم يترقى فيصير زاهدا ثم يترقى فيصير عارفا مقترا
 القلب الى الله عز وجل فيجالسه ويحادثه يفرغ قلبه من الخلق يستغني
 عنهم ويفتقر اليه يجالسه مع ارواح انبيائه واصفيائه يصير مستأنسا به
 قريبا منه وهذا بعدكم وكم ويحك ما تعرف الاحوال فلم تكلم فيها
 ما تعرف الحق عز وجل فلم تدعوا اليه انت ما تعرف الا هذا الفنى هذا
 السلطان مالك رسول ولا مرسل مانا كل بالورع وانما كل بالحرمان
 اكل الدنيا بالدين حرام انت منافق دجال وانا بفاض دكلك المنافقين
 محرق له - قوله هم معا على تخريب بيت هذا المنافق وتذهب ايمانه الذي
 يدعيه المنافق مامعه سلاح بقاتل به ليس له حصان يركب ويكثر عليه
 وفيه تزيين الخلق والظاهر والباطن بين السبب والمسبب بين
 الحكيم والعلم عند مجي الالات يدين انرا الايمان وعمل الايقان وقوة
 التوحيد والتوكل والثقة بالله عز وجل الايمان هو البينة على الدعوى
 المؤمنة يخافون الله عز وجل بقاوبهم ويرجعونه دون غيره ينزلون
 حوائجهم به دون غيره يرجعون الى بابيه دون باب غيره وآثاره كيف
 ما تعرفون ربكم عز وجل من عرف الدنيا تركها ومن عرف الآخرة
 رآها تخلق مكنونة بعد ان لم تكن فخلق بخالقها فتهافتها الدنيا
 والاخرى في عيني قلبه ويعظم الحق عز وجل في عيني سره في طلبه دون غيره
 يصير الخلق كالذئبين يديه يراهم كالمصبيان يلعبون اذا لعبوا بالتراب يرى
 الملوك المتولين معزولين والاعنياء مغرورين يرى المستغنيين بغير ربهم
 محجوبين انى اراكم تلعبون بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم وكلام الصالحين تلعبون بذلك يجهلكم لو اتبعتم الكتاب والسنة
 رايتهم عجبا ما زالوا يصبرون معه على ما يريد حتى اعطاهم ما يريدون النقر
 والسلام مع عدم الصبر عقوبة ومع وجوده كرامة يتنعم المؤمن في بلائه
 يقرب ربه عز وجل ومناجاته له ولا يحب البراح من مكانه ما اكسد سوق
 كلاله لانه لا يفتق على النفوس والاهوية هذا آخر الزمان قد قام سوق
 النفاق وانما يجتهد في اقامة الدين الذي كان عليه نبيه صلى الله تعالى عليه

وسلم والصحابه والتابعون له هذا آخر الزمان قد صار معبوداً كثرهم الديار
 والدرهم قد صاروا كقوم موسى عليه السلام الذين أشرى بواقي قلوبهم
 الجمل فجعل هذا الزمان الديار والدرهم ويحك كيف تطلب الجاه والمال
 من هذا الملك وتعد عليه في مهماتك وهو عن قريب أمامه زول أو ميت
 يذهب ماله وملكه وجاهه وينقل الى قبره الذي هو بيت الظلمة والوحشة
 والوحدة والفقر والهتم والدود وينقل من ملك الى ملك إلا أن يكون له
 عمل صالح ونية صالحة للخلق فيستغفده الله برحمته ويخفف حساباه لا تسلك
 على من يعزل أو يموت فيصيب رجاؤك وينقطع مددك المؤمن ارتفعت
 همته عن الارض وعن الدنيا وأبنائها وعن الآخرة وأبنائها علم أن ربه عز
 وجل يحب العالين من الهمم فله همته حتى اتهمت اليه وخزرت بين يديه
 ساجدة فلم يأذن لها بالرفع من السجود حتى استدعى بالقلب والسر
 فأعطاهما النيابة والرياسة والامارة والفكر في الخلق ففاض في الدنيا
 رئيسا وفي الآخرة رئيسا في الدنيا ملكا وفي الآخرة ملكا لا يقوم
 اشكروا ربكم عز وجل على نعمه ولا تضيفوها الى غيره أمامه عقوبه يقول
 وما بكم من نعمتي فأن الله فتن على الفقراء فاعطهم واجتهد أن لا تغرب عليك
 حيله منافق متمسك كذاب يتفاقر وهو غنى يزاحم الفقراء بجلاوته وتباكيه
 وذله اذا طلب منك واحد من هذا الجنس فوقف داعية واستتعت قلبك
 فاعله غنى وهو يتفاقر انظر ما يحطرك استفت نفسك وان أفتاك المغنون
 المؤمن يعرف الخلق له فيهم علامات قلسه حساس يتطرب وراقه عز
 وجل الذي أسكنه في قلبه ويحك أنت كسلان فلا جرم لا يقع يدك شيء
 جبرائك واخوانك وأقاربك قد سافروا وقتلوا وحفروا فوقعوا في الكنوز
 ربح الاربعة عشرة وعشرين ورجعوا غانمين وأنت قاعد مكانك عن
 قريب يذهب هذا القدر اليسير الذي بيدك وتطلب بعد ذلك من الناس
 ويحك جاهد في طريق الحق عز وجل ولا تسلك على قدره أمامه كيف
 قال والذين جاهدوا فنيانهم دينهم سهلنا اشمرع وقد جاء غيرك ونعم ذلك
 كل شيء بيد الله عز وجل فلا تطلب ثبات من غيره أمامه يقول وان من شيء
 الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ما بقى بعد هذه الآية كلام

يا طالب الدار والدرهم هاشي وهما يداه عز وجل فلا تطلبهما من
الخلق ولا تطلبهما بالإنسان شركهم واعتمادك على الأسباب اللهم يا خالق
الخلق ويا مسبب الأسباب خلصنا من قيد الشرك بخلقك وأسبابك وآتتافي
الدين حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال رضي الله عنه يا عبد الله أنت في دار الحكمة لا بد من الوسطة
اطلبوا من معبودكم طيبا يطلب أمراض قلوبكم مداويها ويحكم دليلا
يدلكم ويأخذ بأيديكم تقربوا إلى مقربيه وموئده وحجاب قريبه وبوابي
بابه قدر ضيقكم بخدمته نفوسكم ومتابعة أهوائكم وطباعكم أنا أحسن
أخلاقكم وأحقكم في دين الله عز وجل لا نسعوا من هؤلاء الذين
يفرحون نفوسكم يذلون للملوك ويسرون بين أيديهم كالذر لا يأمرهم
بأمره ولا ينهونهم عن نهيه وإن فعلوا ذلك فعلاؤه نفاقا نكفيا طهر الله
الأرض منهم ومن كل منافق أو متوب عليهم ويهديهم إلى بابي أنا أغار إذا
سمعت واحدا يقول الله الله وهو يرى غيره يا ذا كرا الله عز وجل وأنت
هتده ولا تذكره بلسانك وقلبك عند غيره المعادي والحبلى عندى سواء
ما بقى على وجه الأرض صديق ولا عدو هذا فيما يلي حجة التوحيد ورؤية
الخلق بعين العجز وأما من اتقى الله عز وجل فهو وصديقي ومن عصاه فهو
عدوي ذلك صديق إيماني وهذا عدوه اللهم - قولي هذا وبينه وثيق
عليه أبعده وهو حجة لا عارية هذا شي لا ينبغي بماله عوى والتكلى والتقى
والأسامى واللقاب والقلقة اللسان انما يحى بالصدق والاخلاص وترك
الرياء ومعاراة النفس والهوى والشيطان كونه عاقلا ما أرى لكم قلوبا
ولا معرفة بالقلب نفوسكم غير مروضه غير معلة هي ملائ من الكبير
والعظمة طريق الحق عز وجل ليس فيها أتاوى ومعى كل هذه الطريق محو
وقناء في البداية عند ضعف الإيمان لا اله الا الله وفي الهاية عند قوة الإيمان
لا اله الا أنت لأنه مخاطب حاضر متاهد كل من طالب من الخلق فقد همى
عن باب الخلق ما خدمه ولم يصبه لو خدمه في حال شبابه لا غنا في كبره
هو يعطى من لا يخدمه فكيف لا يعطى من يخدمه المؤمن كلما شاخ قوى
إيمانه واستغنى عن الخلق لقر به من الحق عز وجل يستغنى عنهم وإن كان

لا يملك ذرة ولا لقمة ولا خرقة تنهموا الما أقول ولا ترفضوه وراى ظهوركم
 انى أحق - حقى - حق أقول عن تجربة انى أرى الاكثر منكم محجوبين
 يدعون الاسلام وما عندهم من حقيقة شئ ويحكم اسم الاسلام عليكم
 فغيب لا ينفعكم تعملون بشرائطه ظاهرا لا باطنا لا بوى عليكم شيا
 ليله القدر لها علامة عند الصالحين من عباد الله عز وجل من يكشف عن
 أبصارهم فيرون نور الالوية التى بايدي الملائكة ونور وجوههم ونور أبواب
 السموات ونور وجه الحق عز وجل لانه فى تلك الليلة ينجلى لاهل الارض
 العبد اذا عرف الحق عز وجل - قرب قلبه كل القرب وأعطاه كل العطاء
 وآتاه كل الانس وأعزه كل العز فاذا سكن الى ذلك أزاله عنه بفقره
 ويرده الى نفسه ويجعل بينه وبينه حجابا يختبره لينظر كيف يعمل يهرب
 أو يثبت فاذا ثبت رفع الحجب عنه وورده الى ما كان عليه • كان الجنيد درحة
 الله عليه يقول فى معظم أوقاته أى شئ على منى العبد وما يملك مولاه كان
 قد سلم نفسه الى ربه عز وجل وأزال احتياله ومن اجتهده وورثى بنولى
 قدره صلح قلبه واطمأنت نفسه فعمل بقوله ان ولى الله الذى نزل
 الكتاب وهو يولى الصالحين • كان الفضيل بن عياض درحة الله عليه
 اذا تلقى سفیان الثورى يقول له تعال حتى نيكى فى علم الله عز وجل فبينا
 ما أحسن هذا الكلام هذا الكلام عارف بالله عز وجل عالم به وبصاريه
 ما علم الله الذى أشار اليه هو قوله هؤلاء الى الجنة ولا أبالي وهو لا الى
 النار ولا أبالي وخطا الكل موضع واحد فلا يدري من أى القبيلتين
 هو القوم لم يعتروا بما ظهر من أعمالهم لان الأعمال بخواتيمها قد صارت
 الملوكة لكثير من الخلق آلهة قد صارت الدنيا والفنى والعافية والحول
 والقوى آلهة ويحكم جعلهم الفرع أصلا المرزوق رازقا المملوك
 مالك الفقر غنيا العاجز قويا الميت حيا لأكرامه لكم لاتبعكم
 ولا تخذم ذهابكم بل تكون ناحية منكم على تل السلامة على تل السنة
 وترك البدعة على تل التوحيد والانخلاص وترك الزيام والغشاق ورؤية
 الخلق بعين العجز والضعف والقهو اذا عظمت جبابرة الدنيا ورافعتها
 ومولوكها وأغنياءها ونسيت الله عز وجل ولم تعظمه فحكمكم حكم من

عبد الاصنام تصير من عظمت صمك ويك اعبدا خلق الاصنام وقد
 ذلت الاصنام تقرب الى الله عز وجل وقد تقرب الخلق اليك على قدر
 تعظيم الله عز وجل يعظمك خلقه على قدر حبك له يحبك خلقه على
 قدر خوفك منه يخافك خلقه على قدر احترامك لاوامره ونواهيه
 يحترمك خلقه على قدر تقربك منه يتقرب اليك خلقه على قدر خدمتك
 له يخدمك خلقه ذكر الموت دواء لمراسن النفوس ومقدمة على
 راسها بقيت سنين أكثر من ذكر الموت ليلانهم اراوا فلت يذكرى له
 وقهرت نفسى يذكرى له ففى بعض الليالى ذكرت الموت وبكيت من آوى
 الليل الى الصبر فكنيت فى تلك الليلة أبكى وأقول الهى أسألك أن لا قبض
 ملك الموت روحى وتولى قبضها أنت ففقت عيني فرأيت رجلا شيخا ميا
 له سمعة حسنة فدخل من الباب فقلت له من تكون فقال أنا ملك الموت
 فقلت له انى قد سألت الله عز وجل أنه يتولى قبض روحى ولا قبضها أنت
 فقال ولم سأله ذلك أى ذنبك أنا ان أنا لا اعبدا مأمورا أو مبالغا
 يتوم وبالفطاطة على قوم وعاتقى وبكى وبكيت معه ثم اتهمت وأنا أبكى
كان أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول عزير على قلوب أحرقها حب
 الدنيا وقد جعت صدورها القرآن أكثر من الاخوان الصالحين القاسمين
 الراكعين الساجدين الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر الذين قيد
 الورع أيديهم عن الاكساب وهمتهم طلب ربه عز وجل انفعوا والكم
 عليهم فان لهم عند الله عز وجل غداولة سأله سائل أيا أشد نار الخوف
 أو نار الشوق فقال نار الخوف للمريد ونار الشوق للمراد هذا شئ وهذا
 شئ أى التارين عندك يا سائل يا معتمد على الاسباب نافعكم واحد
 وضاركم واحد ملككم واحد سلطانكم واحد والهلكم واحد أما
 سمعوه يشول فن كن يرجو لقاء ربه فليعلم عاصيا لخال ولا يترك عبادة
 ربه أحدا بينك وبين ربك أنت فارق اياك وقد رأيته قال كيف أفرق اياى
 قلت له فارق نفسك بالخالفه والمجاهدة والتطارش عن اجابتها لانتهاجها الى
 شهورها اولادها ورعوناتها حينئذ تذلل وتتحنى عن وجه قلبك تصير قطعة
 لحم ملقاة بالحركة قد دب فيها روح الطمأنينة اذا خرجت روح وجودها

دبت فيها روح طمأنينة الخيفة تترى هي والذباب رجا عز وجل اذا صارت
 مطمئنة مساعدة تنفخ فيها روح غير الروح الاولى روح الربوية روح العقل
 روح الزهد في الخلق روح الوجود بالحق عز وجل روح الطمأنينة اليه
 والتفكير عن غيره الصادق في عمله يودع الشيوخ ويجوزهم بشير اليهم
 اقعده وامكانكم حتى امضى الى الموضع الذي دلفقوى عليه الشيوخ باب
 فهمك يحسن أن تلزم الباب ولا تدخل الدار ويضرب الله الامثال للناس
 آمنوا بالله ورسوله صدقوا الله ورسوله فيها أخبر أساس الوصول الى الله
 مخز وجل الايمان أساس الخير كله الايمان والاخلاص أساس النبوة
 والنبوة أساس الرسالة وهو أساس الولاية والبدائية والغيبية والقطعية لما
 مات على بن الفضل بن عياض رآه أبوه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال
 يا أبت ما رايت للعبد خيرا من ربه يابى عليك باقه لانتقل بغيره الدار
 داره والارزاق خلفه وقدر فيها اقواتها الملائكة يوكلون بارزاقا الخير
 منه والشر منه يرى العبد بسهام الآفات حتى اذا غمض العبد عينيه عن
 الرى جاء طبيب القرب داوى برحمه وطبيب الخيرة رفعه وطبيب الشوق
 ضمه البداية بالمكاره اذا كانت الجنة محفوفة بالمكاره فكيف يكون
 قرب الحق عز وجل المؤمن عامل الملائكة في قربة الدنيا اذا صار السرى سما
 والقلب أرضا يطعم القلب من سور سما السرى اذا شام جمع بينهم ما رأى
 رحمة الله عليه قريبا ومتيده كانه يعانق شيئا ثم قال يا أهل المجلس اعذرنا ما أنا
 في قيد الحال في قيد من اليوم أنا أخرس أما أصم رأيت أبى آدم عليه
 السلام فقال يا بنى سمعت نبي الوحشة لا بد منها اذا نزل بك الموت
 قطعك كل موصل وهجر كل ~~كل~~ قريب فاهجرهم قبل هجرهم واقطعهم
 فيكون القبر طريقا الى الحق دهليزا مت قبل أن تموت مت عنك وعنهم
 وقد حيت به تصير كليت ويد السابقة تلقمه وتقبله يأخذ قسمه من غير
 همة اذا تم هذا جات الحياة بقرب الله عز وجل والعلم به يتنقى هذا
 الفاعل لا يالى قامت القيامة اولم تقم خلق الموت اولم يخلق عنده شغل
 وصل الى الحق وأما الاحكام فهي محفوفة محرومة سبحانه من سيركم
 باخكم وفهمكم بالعلم تلبس أحدكم برى الصالحين زرقه وصوف وهو عندنا

كافر قديماً كل العبد من كسبه ويقوى ايمانه فيحرم عليه أن يأكل من
 كسبه يقال له افتح خزائنا التسكوير خذ من خزائن العلم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم أكثر من ذكر
 الموت وما وراءه والصراط وما وراءه اذكر الآخرة بنعيمها أو عذابها
 تفرغوا من الدنيا بالثقل مع الله عز وجل بطلهارة القلوب والاسرار
 وبجاهدة النفوس ومحاربة الشياطين بمرور الله تعالى وانقطعوا إليه
 التوحيد اعدام الخلاق والمزوج من انقلاب طبعك الى طبع الملائكة
 ثم فناءك عن طبع الملائكة والحوافيرك عز وجل يبيحك ما بقيك
 ويخص بأعماله عند زيادة على عمل الظاهر الاسلام ظاهر والايمان
 قوته ثم المعرفة بالله عز وجل بعد ذلك ثم الوجود بالله تعالى فاذا كان
 وجودك به كان ذلك المؤمن يأكل من كسبه وبسبه ويعلم أنه من الله
 عز وجل فاذا قوى كل من يؤكاه ويراه من الله عز وجل ولا يتغير عليه
 من الفناء الاول لو قعد في دجلة ألف عام كان قلبه متعلناً بالله عز وجل
 انظر رحمك الله بأى وجه تلقاه وأنت تعارضه في فضائه وقدره
 لا تعارض ولا تجادل عزير عارض ربه عز وجل في الخلق يخلق خلقاً ثم
 يعذبه محباً من ديوان النبوة أماته مائة عام عز ولا ثم أحياه وورثه عليه
 اجعل الاستغفار دأب لسانك والاعتراف دأب قلبك والسكون دأب سرك
 الذكر دأب لسانك ثم عدى الى القلب جاء الحب والشوق تعدى الى
 اللسان صحبت مشايخ ما رأيت يباس سن واحد منهم يأكلون من
 الغائبات ولا يعلمون في لقمة تأذبوا دع غيرك بشبع وجع أنت يزغبرك
 وتذلت يستغنى غيرك وتستقرأنت انما أريكم وأهذبكم وأعلمكم
 لذلك اليوم قطعت بأنكم لا تنفعوننى ولا تنصروننى ولا تزيدون فى رزقي ولا
 تنقصون منه ذرة بعد ذلك تكلمت عليكم أحكمت هذا وأنا فى
 الصحارى والقفار أكل الشهوات يفسى القلب ويشيد السر ويرذل
 الفطنة ويكثر النوم والغسل ويقوى الحرص ويطول الامل يامسجوناً
 فى حبس هواه يابعد الخلق يابجلاً بما قبه أمره يابجلاً بالخلق والحق
 عز وجل وما عليه وله ان لم تعقل فاعقل ذكر الموت فان ذكره مفتاح

كل خير وسلامة اذا ذكرت الموت انقطع عنك الفضول اذا ضعف
حرصك وقل أملاك استرجعت فوضت أمورك ~~صككها~~ الى الله عز وجل
~~بما~~ يا غلام ~~بما~~ لا فلاح لك حتى تعترف بنعمه والتم تفرق في فوجيده ثم
تنفي في توحيدده عن رؤية غيره كيف يحب من يشكونه وبناطره ويجهاده
الحب والذوق والقرب منه لا يثبت مع هذا اذا صحت المحبة فلا ألم عند
مجيء الاقدار اذا تمكنت المحبة ارتفعت المعارضة والتهمة كل خطوة
تخطو في القبر أنت في سفر الى القبر قال بعضهم العارف بشغله معروفه
عن القبول والرد والجد والذم اذا زالت الدنس صار مكانها أمر الله واذا
زالت الدنيا صار مكانها الآخرة واذا زالت الآخرة صار مكانها قرب الله
عز وجل يستأنس بقرينه ويرتاح اليه الصلاة تسد على نصف الطريق
والصوم يضيئ على الساب والصدقة تدلك الى الدار هكذا قال بعض
الشايع واستعي واعلى قطع الطريق الى الله بالصبر والصلاة سالت ليس
واوحدناه واغربناه لولا سبيل الحسبكم لطق صاع يومئذ عليه السلام
باسراركم وأعمالكم وانكى الحكيم بديل العلم من تحبيرة ثلاثي قد
يرهد بالنعمة شغلا بالذم ويقطع النعمة عنه ثلاث من بها فادام شغله به
قربه اليه ووضع في يده التكمير كلال من ورائكم بعد عدم رؤيتي ياكم
ولذلك جاوزت دنياكم وجاوزت الآخرة نظرت اليكم فرأيت لا ضرت يايدكم
ولا نفع ولا عطاء ولا منع والله المتصرف بكم لا تصترون الا بعد اضراء
الله عز وجل فرجعت الى الله عز وجل وأما الذي امرأته فانية راتله داهية
قاتله خادعة فانت من السكون اليها والوقوف معها انسرة ذهبا لم لو أما
الآخرة فوقفت منذ ساعة نظرت في أمرها فظهر عندي عيبها وهو
كونها محبنة متشركة ورأيت أن الله قد أعد فيها شهوة الدنس وما لم به
الاعين وهو قوله عز وجل وفيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين قلت فأي
شهوة القلب فأعرضت عنها الى ولاها وبارئها وحالتها وانحدث لها اذا
اتى العبد الله عز وجل جعل له من الجمل عمل من العبد قريبا ومن نصبت
ذكرها ومن الوشيه أنها ومن الطلام نورا ان نعتته في ياهي وباهوي
وياطبع وبأرادة بالتوحيد وقطع السلائق والكور الحمد لله عز وجل

وزلز روية الخلق لا آخذ منهم لقمة الا بعد روية الحق والاحلف ان لا آكل
 ولا اشرب فاذا تم طرت بسرى الى الحق عز وجل - حيطان دين بينا قد
 وقعت تسعة فثبت بمن ينيه نهره قد نضب ماؤه والرب لا يبعد واذا عبد عبد
 رياء ونفاقا من معاون في اقامة الجحطان وتحويل الهر وكسر اهل النفاق
 انكم عن علم لا يمكننا ان نضع به ولا نعلم به ملكا لا يفتنى به لاحد
 الطور قليل لا يراه شيطان فيفسده ولا سلطان فيقهه اقسم الله تعالى
 بالطور لما جاءه حبيبه وكلمه عليه وتجليه اذا عرف القلب الحق عز وجل
 وسعه حتى يبع الجن والانس والملائكة حتى اذا لم يبق شيء بوقه ولا ينظر اليه
 قرب وادنى امامه من بعض ما سوى كيف ابتلت كذا وكذا احوال عصي
 وحبال ولم تتغير (سؤال) قال له كامل الملاح قال الحسن البصري اذا لم
 يكن العالم زاهدا كان عقوبة على اهل زمانه لم كان عقوبة عليهم قال
 رضى الله عنه لانه يتكلم بغير اخلاص ولا عمل فلا يقع في قلوبهم ولا يثبت
 فيسمة من ولا يملكون القلب اذا صبح ونور بالعلم الهدى بنوره نار علمى
 الخلق كما يطفى النار بنور المؤمن عند جوارحه عليها قيل الزواجة بخالفة
 النفس والشهوات والخلق والظفر بالفريق ثم القعود الخلو طريق
 الآخرة والنفس لا تصلح ان تكون رفيقة في الطريق وكذا الهوى فيضل
 والشيطان عدو ولا يصلح للصحة والشهوات آفات تعمى عين فطنتك في طريقك
 والخلق قمامع الطريق اتركه هو الهوى باب خلوتك ثم ادخل وحدك ترى
 مؤنسك وخلوتك قال الحواريون لعيسى عليه السلام علمنا العلم الاكبر
 فقال الخوف من الله عز وجل والرضا بقضاء الله والحب لله انت زنديق
 تغلو بمعاصيه ثم تطهر بالعبادة والعبادة امنت العاقبة وبك الاقسام مع الله
 عز وجل كرجل يجر اسنان ماته له نسيب بالعراق له أموال لا وارث له سواء
 ليس يصل له الذى في ملكه وهو لا يعلم انتم قوم عوام يصلح لكم الكلام
 في الاكل والشرب واللبس يغلب علينا الامر فتكلم بغير ذلك القلب يتنى
 مادية النفس لترجع الى الله عز وجل بطريقها اذا وقع بقلبك حب رجل
 وبغض آخر أى شئ تعمل تحب بطبعك وبغض بطبعك لا كرامة حك
 الجميع على الكتاب والسنة ان وافقهما والا ارجع عنه فان أفتنا بالصحة

ارجع الى قلبك اذا عمل القلب بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم
واذ علم ابصر ما له وعليه مالحق ومال باطل ومال شيطان ومال الرحمن
يرى قرب من ربه عز وجل وقرب الرب منه أبدا يكون في فرصة مع الرحمن
عز وجل يكون يساع الملائكة ترى فيقرقه على الخلق اذا دخلت ههنا
فاخرج علمك وارسل عريانك وكذلك اخرج زهدك وورعك واحوائك فانك
اذا دخلت على متلب سار بما يجيبك في ما ههنا اخرج عنك ذلك وادخل
خدم ما ههنا وذلك لا يفوتك دخلت على بعض الشيوخ وكان يتكلم على
الخواطر فقال يحب هذا الذي انا عليه قلت نعم قال انا صوم الدهر وأفطر
وقت كل صوم وطعام هذه المدة ليس بطيب فتورع عنه • كان سري
القطبي يشير على الجنيد بالكلام على الناس فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم أمره بذلك فلما لقيه قال له ما قلت من حق أمرت وبلا أنت تكلم
على الناس وبعد ذلك ضام ليس على وجه الارض أحد أخاف منه
ولا أوجوه ولا في السماء ولا في الدنيا ولا في الآخرة سوى الحق عز وجل •
قبل لبعض الصالحين هل ترى بك فقال لو لم أراه لتقطعت مكاني قال
كيف تراه قال يغصص بين وجوده فيرى ربه كما أراههم نفسه في الجنة
كما يشاء يرى قلبه يرى صفاته يرى احسانه يرى لطفه يرى بره
يرى كفه • كان أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه يقول ايش على من
الصوفي من صفات وجوده يكون قلبه سقيرا بينه وبين ربه عز وجل
لا يكون صوفيا حتى يرى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام يؤذنه بأمره
وينهاه بترقي قلبه ويصفو سره على باب الملك ويده في يد النبي صلى الله عليه
وسلم • أول ما تكلم آدم عليه السلام بالسريانية ويحاسب الناس يوم
القيامة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية بلغة محمد صلى الله
عليه وسلم • قال بعضهم اذا أطاع العبد الله تعالى أعطاه المعرفة فاذا
عصى لم يهبها له ليعصها عليه يوم القيامة يأتي خاطر الملك فيضطر
في قلب المؤمن فيقف عنده يقول له من أنت ومن أين أنت فيقول أنا ههنا
من النوة من الحق أنا الحق أنا المصيب أنا من الرقيب بلا ذلك
الخاطر باطنه ومنعه وبصره يراه يحب الخلوة بها جرم من وطنه ثم يأتيه

أمر آخر فیرجعه بعض الانزعاج ثم یأتیه أمر آخر فیرجعه أيضا حتى یأتی
 السکوت فاذا جاء السکوت کان الحدیث دائما تراه کأنه یصغى بأذنه
 الی أحد بجانبه محدثا یحدثه قام رجل یطلب شیئا من الدنیا فأقده
 وقال أنا آمرک بالزهد فی الدنیا ثم فی الاخری ثم قال الله تعالی ازهد
 حتی یعطیک الحق عز وجل فلا تأخذ * أو حی الله عز وجل الی عیسی
 علیه الصلاة والسلام یا عیسی احذر أن أقوتک وقال وصى علیه الصلاة
 والسلام له به عز وجل یارب أو وصی قال أو صیبت فی ثم قال أو وصی قال
 أو صیبت فی هكذا أربع زات فی کل مرة یقول أو صیبت فی لا کلام حتى
 تنفس عنک بیضة وجردک ویضمک جناح الشرع ویفعل فیک الصباح
 حیث قد تلتذت بحبات الفضل ونوثر به یرید به هذا ترک الکلام علی الناس
 ودعائهم الی الله عز وجل حتى یکون له من الله جاذب وفيه أهلیة الکلام
 علی الناس والدعاء الی الله عز وجل أحکم واهذا الحکم الظاهر بالعمل
 به ثم انظروا ماذا ترون من طیب قربه ومناجاته العوام للطعام عشاق
 التکلم وأنت عندی عدم والسما والارض عندی عدم وليس یتفعی
 ولا یشتر فی الا الله عز وجل * موال * ما معنی قول بعض المشایخ خذ المرید
 قبل أن یفطن قال رضی الله عنه أى خذ فی العبادة والاجتهاد فی الصلاة
 والصیام قبل أن یفطن لقربه ولطفه فاذا قربه وألفقه فترعن علیه قبل أن
 یفطن بشرکک * واذلک تطلب ذلک الطريق وتذکر کل منهم قد اشتغل
 هذا عبدیاه ودرهمه وهذا عبد سلطانه وهذا عبد نفسه وقویه کل منهم
 قد اشتغل هذا بصیامه وهذا بصلاته وهذا بروایته وهذا بخوفه من النار
 وهذا بحبه للجنة قام یخص قلبه لله عز وجل ومع الله متعلق بالله زاهد
 فی الخلق قام انصره دینه فتشوا الارض فان وجدتم هذا فتلحقوا به
 بشر المؤمن فی وجهه وحزنه فی قلبه ثم ینعکس ذلك یصیر حزنه فی وجهه
 وبشره فی قلبه الحزن فی وجهه لتأدیب الخلق والبشر فی قلبه فی وجهه
 النساء والقدر یفعل الیها یتبشر بهما الدنیا یصن المؤمن حبه
 مادام مؤمنا فاذا دام تقواه أخرج منها أبرز من حبه من ضیقته ومن
 یق الله یجمل له نحر جاویر زقه من حیث لا یحتسب تنفقس عنه بیضة

وجوده يلقط حب الحكيم يحضنه جناح القرب يضمه اليه هو صاحب
الاطلاق وهو صاحب السماط بأحق من برق لاشاته معك عرض
كما ياقى يذهب تحتاج فتنى وغوت ألف مرة ثم أخيرا تثبت كما جاء الليل
والنهار تستمر ولا تحول فتنى وتسمع بظلالك بعد أن تصير وتداللا راضى
السبعة لاهذه لا تدع أنت تقرر من بقية تقوم قيامتك يوم الزلزال
عشائك ائمة تقوم قيامتك دع الحالمه تدخل فيك وتترج قلبك ويكون
لك فراخ تطير تنف على مرقاتك تأقى شرفا وغربا برا وبجرا أنت
تأتم قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ينس
الرجل يتبى بعد الموت ينفى لامعير أن يترربا فتاعة ويتردى بالعفة حتى
يصل الى الحق عز وجل ويبى يقدم الصدق طالبا لباب القرب مهر ولا عن
الدنيا والآخرة مهر ولا عن الخلق والوجود تستقله عناية الحق ورأفته
ورحمته وشوقه اليه وجذباته ونظراته ومباهاته ومواكب أرواح أيمانته
وملائكته تعبه الملائكة وأرواح النبيين والمرسلين تزفه الى الحق رفا
ياموق القلوب طلبكم لجنة قيسدكم عن الحق ارزوا الرزوا ارجعوا
ارجعوا عليكم بقصر الامل حتى يقرب قالك ويصنع عن الخلق سرلك
ويدفع الى الحق وتقرأ سابتك فتقف سطر اسطرار تلة وحرفا فاعلى
أوقاتك وأزمانك وساعاتك ولحظاتك ويتبين لك ما تولى اليه كلما جديك
انخوف اليه جذبه القرب عندك حينئذ الثبات لا تبال طال عمرك
أم قصر قامت القيامة أولم تقم أحبك الخلق أم يغفونك أعطوك أم
حرموك ثم قام صار خاوطى وجهه ثم كنهه ثم قال يا داروى رد او سلا ما
الاهم لا بد أخبارنا ثم قعد وقال سفيان التورى قال لا يسيل بر عياس
رضى الله عنهم ما نهال حتى نكي على ألم الله فيها فكانوا حاققين حدرين
يؤمنون ما أتوا وقلوبهم وحلة خافوا أن لا تشل أعمالهم حادوا سوء الخفاعة
كان الامام أحمد رضى الله عنه يقول اغنا حوايا اس دون لباس وطعام
دون طعام وأيام قلائل لا يغلام لا تغلق باب مئة الخلق وقد فتح لك باب
مئة الخلق ثم قام وجعل يميل تارة يميننا وتارة شمالا واضعا يديه على صدره
قائلا على ربه ثم قعد وقال يا أعمى ادخل هذا الباب المتوح اغناهو

بابان مطلق ومفتوح ادخل هذا المفتوح اصحب السبب بالسنة احياه
لشرع نبيه صلى الله عليه وسلم ثم تقدم الى السبب باتباع النبي صلى الله
عليه وسلم في حاله الكسب سنده والتوكل حاله ثم ان قدرت ان تفي
عنتك فافعل لامع السبب ولا مع الحال مفوض الحق بكفك يرفعك
ويقر بك بل يعطيك ما لا تعرف والله يعلم وانتم لا تعلمون مسلما لامواج
قدره أينما سقطت لقطت فضل الله عز وجل أينما توجهت فتم وجهه الله
رأيت قربه وأنه وراقته ورحمته مثل الغنى مثل رجل أعمى يأتيه
طعامه على أطباق تأتيه ولا يعلم جهتها حتى اذا علم أصلها طلب تلك الجهة
وسد جميع جهاته هكذا هذا العبد اذا عرف أن الله هو المسهل هو المعلى
هو الوجه اليه ذلك يعلق قلبه بالله تعالى نفسك معشوقك لو علمت أنها
عدوتك وقاتلتك لخالفتها مائتها الطعام والشراب الا ما لا بد لها منه فذلك
حقها أنت لا تصلح لك الزاوية بل تصلح لك الاسواق لا يصلح لك أن تطلع على
أسرار الله تعالى المطلع على أسرار الله تعالى يكون أحرص من لا يملك
سره فليخلص عن الخلق ~~اي~~ كن أواد الكهوف والسواحل والبراري
والقفار من لا يتكلم أن يجمع بين الحكم والعلم الفلاس يباطلوا
يوذّب به قال ذلك في زمان شدة وفاقه ويحك تطلب الدنيا والآخرة وأنت
تدعى الهبة يا أحمق اذ عيت محبة وتطلب منه دفع الضرر وجلب النفع
تفخ ما أنت من القوم أنت عبد الخلق عبد النفس والهوى والشهوان
عندنا محاسنكم عندنا صيرفة عندنا نقاد يا مدعي ما هذا تقول
الشيء في غيره وضمه الدعاء له موضع ووقت الكلام له حال والسكون
له أخرى والنظر له حال والغص له أخرى أين العامل حتى نصبه
الصديقون تزيد جميع الزمان عليهم العباد فقيه واجبة شكر المنعم
يقابلون النعم بالطاعة والشكر بأمرك بالتقيل من الحلال أقصر من
هذا الحلال ان أكثرت أدالك أخذته الى أخذ المباح المشترك بين المسلمين
وان أخذت ذلك أدالك أخذته الى أخذ الشبهة والشبهة الى الحرام والحرام
الى البار الزاهد من زهد في الحلال وأما الزهد في الحرام فذلك واجب
قد ورد وارد الى القلب فيجهر عن حله كاد ثم ذابا نفي ولها تصرخ

وتحرق شيئا بها بهجز العقل عن حمله يعق به السماع والوجد غشاها
الناس بالدعاء ونوافقهم ودماسرهم بالدعاء وقلوبنا باردة فاظنوا الى وعد
الله الى طعام النضل الى أن يثبت ازهد في مشيتك لتظفر بمشيئة الحق
عز وجل من شرط المحبة ترك المشيئة والارادة بينما أنت كذلك اذ نطق
لسانك واستمعت أذنانك وقصحت عينك جاءت الالطاف والاكرام وجاء
صفاء الاسرار غار واجواهر جاءتك الخدم والخدم خدمك الكل وخدمك
إلك وباهي بك الحق الكل قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا امتثلوا أمر الله وأمر رسوله اعلموا بما في هذه
الطريق أما ولا نحن إلا أنت أنت هو الاول والاخر والتاخر والباطن
وقال رضى الله عنه في قوله عز وجل والسماء والطارق أقسم الله عز وجل
بالسماء ومن طرقها طرقها محمد صلى الله عليه وسلم طرقها همة ثم بيته
تبيتا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء السابعة وكلمه ربه ورأى بعينى رأسه
وبعيني قلبه لما كان عنده مسير ارقى السماء رآه في الارض بعيني قلبه
وفي السماء بعيني رأسه وهذا كل من صبح قلبه يرى قلبه ربه ويصطح
الجب بينه وبين السماء والاسرار والهم تطرق والاسرار تسير صدور
الصديقين بأنوار أسرار رب العالمين صدور ضيئة اتقوا فراسة المؤمن
القلب اذا قرب صير سماء فيه انجوم العلم وشمس المعرفة تستضيء الملائكة
به هذه الاوار ما من نفس الا وعياها حافظ من الله تعالى يحفظها من أن
يخطئها الشياطين وآحاد أفراد حشفتهم يشومون صفوف تحفظهم والله
من ورائهم حيط أنت الفصاحة والبلاغة خزيتك تدور بدور من
مكالمك لا تبع كأنك بل الطاحون لئلا تدع عليك بعض أولياء الله تعالى
قد عميت عينا بعينك ضيعت الله فضيعت الله في لطريق ثبت في عين
قصدي السبل كرت همومك وانهطت أجنحة قصدي بقيت قطعة لم
بين الدنيا والاخرة تحتاج الى صديق يدعوك بعد الاقرار بالافلاس
استأنس القوم بالحق ثم بالملائكة فاذا أنستهم ولا ففتح لك باب آخر اذا
أنست بالخلق من الانس ثم سددت ذلك ففتح لك باب الانس بالحق فاذا
سدده ففتح لك باب الانس بالملائكة الاشياء لا تنقل أنفسها النار لا تحرق

بطه ها ولا الما بروى بطبعه فارغ وذا حرقه ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام أبو مسلم الخولاني رحمه الله عليه لما ألقى في النار لم يحترق
 السمندل لا تحترقه النار اذا أخلطت في أعمالك أخلطت من الخلق
 أخرجت من بينهم انما تصل الى الحق عز وجل بالخروج من بينهم وتطلبه
 عز وجل كرجل غريب دخل دريا يطوف على صديقه يمشي الى أقصاه
 ويعود الى أوله وهو لا يعرف باب الصديق ينظر اليه حتى اذا رأى حرمته
 اسخبه الحب فخرج اليه وعانقه ونحه اليه كما فعل يوسف بينا من فقال له
 انى أنا خولك جعل الله أرض القلب قرارا للمعرفة والعلم لله عز وجل
 ثلثمائة وستون نظرة اليه بين الليل والنهار لولا أن جعله قرارا لقطع
 وغرق القلب اذا سمع واستقر به لقرب الحق عز وجل أجرى خلاله أمهارة
 من الحكم لاستناع الخلق بها جعلهم للدين رواسى الكبر منهم موضع
 النبي صلى الله عليه وسلم والصغير موضع العصاة ودون ذلك موضع
 التائبين علوا بما قالوا امتثالا قولا وفعلا سرا وعلاية قوت بهم أعين
 التبيين وباهى الله عز وجل بهم الملائكة باطوى لمن اتبعهم وخفف عنهم
 أنقال الدنيا والعيال قوم عندهم شغل شاغل عن الاكتساب قيام
 بالصالح الخلق الخلق عندهم كاه ولاد لا يتعلقون بالدنيا والدنيا يتعوض
 تنسها عليهم ويعرضون عنها هذا الذي في يدك ليس لابل هو مشترك
 الجيران شركوك كسبك جعل في يدك للمواخظة والاختف وأنت قوا
 عما جعلكم مستخلفين فيه لينظر كيف تفسهون واس جيرانك أطم
 العشرة فان دار الصديق ضيق وداخلها واسع أين من غلق باب الخلق
 ووقف على باب الحق وأترل حوائجه بربه اقطع الاسباب واخضع الارباب
 ثم انظر ما ترى قف على بابه وفوسد الصبر على الآلام قدره وقضاؤه
 يقطع فلا تألم حينئذ ترى عجبا ترى التكوين كيف يجعل حاك
 والرحمة كيف تزيك والمحبة كيف تزيك الدائرة كى الدائرة على
 السكون بعد الحاجة وهى حالة ماهاة الخلق عز وجل بالعبد يحترم
 عليه مراضع الخلق والاسباب يرده الى قربه الحق اذا حصل في حراطة
 الراحة تكفيه تكفيه راحة الآلام تكفيه الرحمة أم من يجب

المضطر اذا دعاه يضطر لك حتى تدعوه يحب الاحساخ في الدعاء يسبغ
الابواب في وجهك حتى تصف على بابه والاحباب رأوا باب القرب مفتوحا
كلا تم تغلق باها دون ولدها ونوصي الخيران أن لا يفتخروا بالقرص تريد
خرج قعدا يكافا ما كل باب يتوجه اليه يراه فلقابه ود الى باب أمه
الحق يضيق على عبده البرد اليه ولا يعلق قلبه بالخلق يبقى للفقير الصادق
أن لا يطلب رفق نفسه فان كان ولا بد طالب لطلب قدر كفايته اذا قربك
وابتلاك تنمي لانه والاشغاك يلائك الرغبة في الاشياء تنوش عليك
قربك من الله عز وجل والصبر على البلاء من لا يخاف الله تعالى لا عقل
له بلدة بلا سجة خراب غم بلا راع مأكولة الدين الخوف من حاف
أدج لا يستقر مكانا واحدا بل يسير غاية أسفار القوم قرب الحق السير
سير القلوب سير الاسرار اذا وصلوا الى الباب استأذن السر فيؤذن له
ثم يستأذن بهد الانس للقلب صار نجم قلب النبي صلى الله عليه وسلم
قرا والقمر شمسا والخلوة جلاوة والباطن ظاهرا العبد في حالي المذو والحزم
وأخذ رأسه في زيقه وخيمة سره على جلته يرى ما تحت البحر من الجواهر
وما يتدبه علمها يشير الى ما ضرعنده أنت يا فلان خد كدا وأنت خد
كذا هم الملوك ملوك الارض والسماء بين يدي الحق عز وجل على وجه
النيابة والخلافة أنا على باب الملك أنظرهم ما طر السكم ينظرة وسنا ما
لكم أنا في آدى هذه البلدة أصبر تحت قاتم أوصل النسياء بالسلام
غما وها وفتشوا تزواي كفا قدمت قدما رددت ابراهيم بن آدم
تحبر في عانة فعضت عيناه سمع الله عز وجل يقول يا ابراهيم قل اللهم
رضني بقضائك وصبرني على بلائك وأورعني شكر نعمائك وأسألك
تمام نعمتك ودوام عافيتك والنبات على محبتك نبينا صلى الله عليه
وسلم أتى على قلبه طينتا بقلبه عن أهله خرج الى حرا وهي قطعة من
طوبى بيا جاء نسيم رائحة الوحي كان فيه كهف كان فيه عابد يتل له
أبو كبة جاء مكانه يعبد ربه بيناه وكذلك يرى الرؤيا تكون كذا الصبح
اذ نودي يا محمد هرب من الصوت جاء الى بيته فقال زملوني دثروني
اني أسمع صوتا قبل يا محمد هذه الالة تدبر بالتميل والتدبير والله غاب على

أمره هذا هو القلب مثله مثل فواتي ضمن دار لاستغف لها لها أربع
 حيطان واقفة غيث الشتاء وشمس الصيف يفران عليها تبت وأحد
 لا يراها إذا ظهرت منها وشعت وأثمرت وأبنت التقطوا منها ولا يبيل
 لهم عليها هكذا القلب إذا شاء أنشره الولاية باطنة مكنونة الولاية مثلها
 مثل ما مر الملك فراس مباطن لا يزال معه إلا إذا ركب لا تسأل من الله عز
 وجل غير أن من الطعام والشراب واللباس لا تهرب منه لا تعبد له طلب
 هذه الأشياء أي شيء تعمل بالرسمة ثم قال أغتننا عن غيرك لا تشغلنا بغيرك
 ابن هذا يقول ذلك بوجه مغضب مقطب ثم غلى وجهه وقام صارنا
 ثم قعد وقام وقال وتعلم نبأ بعددين قوم يكرهون الطلب من الله
 عز وجل لا ينافي لهم الشراء وترك التفويض والتسليم الشوق يسرع
 خطواتهم إذا زهدت في الدنيا سئل عليك بذلها لا وليا الله عز وجل
 أحوال تخصم لا يصير البذل بد لا حتى تسير أنقال الخلق على ظهره والرب
 عز وجل يحمل عنه لأنه بين يديه لا يبرح ظاهر الحمل عليه وباطنه على يدي
 رحمة عليكم بالتعديق وإزالة التهم من القلوب

وقال رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى إن فاشئة الليل هي أشد هي بعد
 النوم ونوم الخلق والنفس والطبع والهوى والارادة يبقى القلب طعامه
 وشرابه المناجاة لله عز وجل والقيام والركوع والسجود بين يديه
 الأتري من زهد في الدنيا لا يشتهل بها عن طلب الحق عز وجل هكذا
 يزهد في الآخرة ثلاث شغل عن الله عز وجل يتقى أن لا توجد الآخرة لأنها
 حلوة ظاهرة راحة يصير القلب والسر وجهه يدعى على ظاهره ما في قلبه
 يحب دوام الدنيا لأنه يعبد الله سرا يعامله سرا أنت في وحشة من الحق
 عز وجل متى يستوحش قلبك من الخلق ويستأنس بالحق من باب إلى باب
 حتى لا يبقى باب من بلدة إلى بلدة من سماء إلى سماء حتى لا يبقى سماء يقيم
 القيام على نفسه يقوم بين يدي الحق عز وجل يقرأ أسماء الحسان
 والسيئات توقع له بالنار بينما هو بين خوف ورجاء بين سقوط في النار
 وعبر وندرك الله تعالى بلطفه أطفأ النار بما رحمة ونادت النار جزياما ومن
 فقد أطفأ نورك لهي يقرب عليه العبور مسيرة ثلاثة آلاف سنة

في لحظة حتى اذا قرب من دار الملك رجع الى عقله وارادته ومحبته لمولاه
 وشوقه قال لا ادخل الامع المحبوب اما ترى السطيطف على باب الجنة
 يقول لا ادخل حتى يدخل أبوأي أين الجار أين الشاهد لا يدخل حتى
 تستلم يد النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل الى المحبوب حتى اذا تم له
 هذا رد الى الدنيا لا سيفا الاقسام لا يتبدل العلم ويسم ويحى فرغ
 ربك من الخلق لا تخرج نفس من الدنيا حتى تستوفى قهها فافقوا
 الله عز وجل وأجلوا في الطلب من الحق لان الخلق الاسباب حجاب
 أبواب الملك مغلفة اذا عرضت عنها فم لك بابا تعرفه باب السرار الى سد
 فيفتح من غير حولك وقوتك المؤمن يخرج من طبعه فاصد الى ربه بينما هو
 كذلك اذهو بيد الافات في الطريق في نفسه وماله رجع الى ذنوبه والى
 سوء اذبه والى خرق حدود شرع ربه لا يستعين بالدعاء ولا يستعين بغير
 ربه بل يذ ذنوبه ويعود على نفسه باللامه حتى اذا فرغ من ذلك رجع
 الى الله رد وال تسليم والتفويض من حيث القاب بينما هو كذلك اذ رأى
 بابا مفتوحا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ابلى لستتركيف يعمل وبهوانهم
 بالحسنات والسيئات انما يستقيم قلب ابن آدم بالخير والشر بالخير والذل
 والغبى والفقر حتى اذا اعترف بالتم قه عز وجل وهو الشكر والشكر
 الطاعة لا يتحرك اللسان والجوارح وعند البلاء الصبر اعترف بالذنوب
 والجرائم حتى انتهت خطوة الحسنه وخطوة السيئه اذهو ياب الملك خطا
 خطوة الشكر وخطوة الصبر والقائد التوفيق رأى باب الملك رأى
 هناك مالا عي رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تنقطع فوبة
 الحسنات والسيئات تأتي المائدة والمكاملة والمجالسة أتعقل هذا يا عراقى
 يا جل الطاحون يا أحمق أنت في قيام وقعود بالاخلاص صلى للناس
 وقوم وعينك الى أطباق الناس والى مافي بيوتهم يا خارجياعن الامام
 يا منفردا عن صفه الدقيقين والربانيين اما تعلم فى كبيركم مستاركم محكمكم
 اجهد جهدك اقطع طبقك معنى جرد سيفك على ما أنت على شئ يا جوهيل
 في حبالك اقل لك النسم وارحم انى أخاف أن تمرت زنديقا مرايا دجالا
 نعايب فى قهرك عقوبة المناقذين فقهرهم ما أنت عليه تعز اللبس لباس

التعمى أنت عن قريب ميت لا عداوة بيني وبينك سدد كما أقول لك
 الصالح تبي رؤيته عن حاله من عرف الله كل لسانه نطقه استغفره
 وافقه وآله كنت أسمع في مغري وأنا في بلدي فأتلا يقول لي يا مبارك
 فاهرب من ذلك الصوت واني لا سمع في انطوة فأتلا يقول لي اني أراك مجبر
 ان أردت الفلاح فليكن بسلامتي اذا رأيت انسانا مجبره في فاعلم أنه
 متافق المؤمن من اذا غمض عيني رأسه انقضت عينا قلبه رأى ما هناك
 واذا غمض عيني قلبه انقضت عينا رأسه رأى موضع اقه ونصاريفه
 في خلقه فبما خاطب الله به موسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس
 برسالاتي وبكلاماي وفرتك الى كنت يوم اترى غنما فشرت منهم واحدة
 فنبهتم الى ان أدركتم اوقدهم وأعت فصمهم اليك وقلت لقد أنعت
 نفسك واتعتني دواء المحبوب النظر في حجاب والتوبة عنه والاذعان
 لديه المعصومون المحفوظون من كل وجه ليس اراهم تكوين التكوين
 في الطريق لا كلام حتى تقطع الفيافي والقفار البرية والبحرين بر
 الخلق وير النفس بجر الحكم وجر العلم والساحل القوم لا يبل لهم
 ولا نهارا كلهم أكل المرضي ونومهم نوم الغرقى كلامهم عن ضرورة من
 عرف الله كل لسانه لكن اذا شاء أنشره ينطق بلا أدوات بلا آلات بلا
 ترتيب بلا مهلة بلا علة لا فرق بين لسانه واصبعه اذن لا حجاب ولا قيود
 ولا باب ولا بواب ولا اذن ولا استئذان ولا قولية ولا عزل ولا شيطان ولا
 سلطان لا جنان ولا بنان ثم قال خاب من غاب اليوم لا تجبي في أول خطوة
 والثانية لا تجبي الاولى الخروج من بيت وجودك والثانية هي نعمته الحمد
 لله رب العالمين والوقوف على الباب اياك تعبدوا يا كائناتين عند رؤيته
 واحمدوا وقرب بعد رؤيته لا تضاف النعم الى غيره أنت مشرك أنت مغير نعم
 الله غير الله ما يغنيك من نعمة اقطع زيارتك وارجع لاعبرة بظاهرك
 حتى يتوب باطنك وتحلص سريرتك بربك (يا غلام يا غليم) النبي صلى
 الله عليه وسلم جاءه النبوة كهماسين اكل بعضها بعضا حتى قيل له بلغ
 اما ازل اليك من ربك وانت ترى شيئاً تطهره ولا تكتفه وقعت عليك رزمة
 ثياب من دارك فتحت بابك وقلت اشترمني اعلمها الجيران عارية ودبعة

أربعة أشياء منها صلاح القلب الأول النظر في القصة الثاني التفراغ
 للطاعة الثالث صيانة الكرامة الرابع ترك ما يشغلك من الله اما النظر
 في القصة فمما عندك منه خبر انما يصح هذا الامر بالورع الشاق والوقوف
 بين يديه والمناشدة لحفظ الدين المؤمن يقف في آكله وشربه بطاب الاذن
 من الكتاب والسنة حتى اذا قرب من مولاه عز وجل ثم أمر بأمره
 ونهى بنهيه يعلم بعلمه ينصر بنصره جيقده والعهد به قبل الموت
 سوف ترى اذا انجلي القبار يا بطلان يا جاهل يا غافل انك تعلم نباء بعد حين
 (سؤال) النفس العاتية كيف اقنع بقتلها فأجاب يا هذا حتى تموت
 ثم يحييها انما آخر قصبة عالمه مطمئنة تغلق باب شهواتها ولذاتها احبها
 عن شهواتها حتى اذا ذلت رجعت شهواتها الى سرلة تصير قلبا بالجاهدة
 القوم يتنون بحى الابل وقوم العيال لانهم مكافون بحملون أخال العيال
 والاسباب مع سكون قلوبهم الى ربهم عز وجل جوارحهم تهتز في
 الاسباب ادا كنت متقيا قبل البلاء لم ترجع حين البلاء الا اليه لم تزل
 كاشفا الا هو ترى الخير والشر يخرجان من عنده والضرب والنفع والعز
 والذل والغنى والفقر (سؤال) ما معنى قول بعضهم ان لم يتفعل لحظه
 لم ينهك وعظه قال رضى الله عنه قوم غابت الدنيا والآخره عن صيوتهم
 وعن قلوبهم وروا ابراهيم فان لحظوك تفعلوك اذا نظر اولى الى ارض يابسة
 احياها الله وانبتا اوبه ودى او نصراني هداها الله قال له فائق لم تزل
 تعانق هذه الخسيسة وهي ومائة الكرسى فقال لانها قريية منى وترى
 أشياء ولا تخبر ولا تم فلذلك اعانقها فقال له فائق اقرب الى قلبك قال
 يا ابن دابق انما تكونون كذلك اذا اتقستم الله تعالى وراقبوه وخشعوه
 وطلبوه كنت اكون لكم خادما محبا اذا زهد العبد وتراجع وتجاوهد
 فتح الله له وقربه وأدناه أغمض عن الاطلاع على العلم أراء العلم وأطامه
 الانغمال والذبول والتعاقد من حسن الادب القوم ينطقون بجوارحهم
 وقلوبهم وسرائرهم وخلواتهم من مكاره ربهم صاروا أقبيا صاروا اكرما
 عنده معبودا حركهم وديناره اذا ذهب عنه قامت قيامته ورضونه
 صلاة جمعة أو جماعة لا يالى أو يموت له ولد فائق فاجر يكثر جرحه ويطلب

الاستئناس بأحد الخلق والملائكة معه لا يستأنس بهم العبد إذا صفا قلبه
لستأنس بالملائكة وقد تحمدته في خلوته يا غائب عن الحق يا غائب عن
الشرع والدين يا جامع الدنيا والنفس والطبع يا عبد الخلق يا ناسي
الحق لا بد من لقاء الله تعالى القه الآن ترك الخلق والنفس وقد أنت
الحق سوى ذكره باطل سوى العلم به باطل كل معاملة لغيره خاسرة طالب
الدنيا كثير وطالب الآخرة قليل وطالب الحق عز وجل قليل قليل أنت
مع دنيا لا اله الا هو ان استخدمك وتقطعك نحن نستخدمها وما يقرب فيها
فكيف أنت يا مدبر لا بد فيها من يد الشرع والعلم ما يقربك به خذ وما لم
يقربك به فامتنع ما تمنع تتابعي ربك توقف عنديك وشرائك ولقمك
وأخذك وعطائك وكلتلك ما كان لله فاتهزه وما كان لغيره فاته عنه اذا
غلبت المحبة سقط التمييز بين الدنيا والآخرة بين العطاء والمنع بين القول
والرد امتلا قلبه بحبه اتخد غير محبوبه وشتره اتحدت أبوابه وجهاته
الحب جمع بين ذلك اتحد الخبير والعيان الضر والنفع أبدا قلبه في وجد
ناره يجذب كراهه تعالى جلالا وآخرى يذكر الله جلالا نهاره داهن
كلما يقرب اليه بعد كثر موسى عليه السلام كلما يقرب منها بعدت حتى انتهى
الى انى أنا الله هكذا القلب يرى أنوار القرب كلما تقدم بعدت حتى يبلغ
الكتاب أجله انقطاع الخطوات أجله ينقلب الامر يسير الطالب مطلوبا
والقاصدة صودا والمريد مرادا جذبة من جذبات الحق خير من عمل
القليل يرى عبده خارجا من بيت طبعه وشهوته وهواه مودعا للخلق وتاركا
لشهووات طالبه لا متغير يقوم ويقعد لا زاد ولا راحلة ولا رفيق يواصل
النسيان بالظلام صيا ما وصلاته ومجاهدة بينما هو على ذلك فاذا هو على باب
قربه في حجر لطفه على مائدة فضله ناظر الى سابقته تحب العالى وأنت
فى الخوم تحب الجنة ولا تعمل عملها قال بعضهم احبس نفسك عن
المأوفات لانا كل بطبيعة ولا تتناول لقمة الابتوقيع من الله تعالى ولا
تتناول دوا الأباصر ينقلب من اجبه بما يخرج من كتب الطب وقتواهم
وهو يتولى الصالحين طيبه المحبوب فى بينه هو يتولى أغذيتيه
وشربياته ثم صرخ صرخة عظيمة وقام يميل ناره عن عينه وناره عن

ثُمَّ قَالَ وَرَفَع يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ مُشِيرًا بِالتَّسْلِيمِ وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ
وَأَحِبُّهُمَا وَأَمِصْبِيَاهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ لَدَعَاءِ وَقَدْ مَدَّ لَدَعَاءِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ عَادَ
وَقَامَ يَتَلَوْنَ وَجْهَهُ تَارَةً صَفْرَةً وَتَارَةً حُمْرَةً الْقَلْبُ إِذَا رَفَعَ عَنِ الدُّنْيَا وَصَارَ
ضَيْفٌ قَرِبَ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الْعَصْبَةُ مِنَ الْخَلْقِ فِي الْجَلَّةِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى
الْتَرَى كَلَّا الْخَلْقَ لِيُخَلِّقُوا كَأَنَّ اللَّهَ مَا أَحْدَثَ شَيْئًا كَانَ لَا خَلْقَ غَيْرِهِ بِعَنِي
صَاحِبُ هَذَا الْقَلْبِ الْمَوْصُوفِ وَاحِدًا لَوْ أَحَدٌ مَحْبُوبٌ وَمَحْبُوبٌ وَطَالِبٌ
وَمُطْلَبٌ ذَا كَرَمٍ ذُو رَأْيٍ غَيْرِهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِأَنِّي خَيْرٌ مَا يَكُونُ مِنْ بِلَا بَأْنِي هَذِهِ الْبِلْدَةَ ثُمَّ دَعَا
لَاهِلَ الْبِلْدَةِ بِالْفِدَاحِ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ كَالَّذِلِّ لِعَسْمَرِي أَنَّ فِي هَذِهِ مَنْ يَتَحَقَّقُ الْقَتْلَ
وَالصَّلْبَ وَلَكِنْ أَمِنْ تَكْرَمِ الْفَعَيْنِ تَهْلِكُ لَهُمْ نَأْخِذُ نَابِذُ فَوْجِهِمْ إِبْرَاهِيمَ
عَلَّمْنَا نَحْنُ يَقُولُ ذَلِكَ بِكَلَامٍ مَغْضِبٍ جَعَلَتِ الْعَدِيقُ وَالْعَدُوُّ فِي هَكَذَا
الْقُدْرَازِ مَا رَأَيْتُكُمْ وَاحِدَةً لَا تَطْلُبُ شَيْئًا مِنَ الْكِرَامَاتِ وَالْمَهْزَنَاتِ
أَنْتَ لَا تَزَاحِمُ الْإِنْسِيَّةَ فِي الْمَهْزَنَاتِ وَلَا الْأَوْلِيَاءَ فِي الْكِرَامَاتِ إِنْ أَرَدْتَ
قَرِبَ الْحَقِّ وَصَحْبَتِهِ إِذَا دَامَتِ الْعَصْبَةُ لِقَعْلَ شَيْءٍ أَكَلْتَ كَمَا لَشَيْءٍ أَبَدْتَ
تَمْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ حِجَابٌ وَرَدَّهَا بِهِ دَجِيمٌ أَحْجَابِ الْأَوْلِيَاءِ إِذَا سَلَّطَ بِهِمْ إِلَى
الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ تَحْدَهُمُ الْخَنَ وَالْأَنْسُ وَالْمَلَكُ أَيْتَمَّ سَقَطُوا فَتَطَوَّحُوا
يَلْقَوْنَهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُمْ وَهَجَّ الدُّنْيَا وَالْوُجُودُ يَحْدَهُمُ الْإِطْفَاقُ هُنَاكَ
وَالدَّلَالُ حَتَّى إِذَا أَدْنَاهُمْ بِالْخُلُوعِ إِلَى بَابِ الْقَرَبِ صَدَمَتْهُمْ الْأَلْفَاتُ
أَلْفَاتُ الْجَلَالِ لَتَذُوبُ نَفْسُهُمْ وَبَقَايَا مِنْ وَجُودِهِمْ يَحْبَسُ عَنْهُ فَنُوحُ
الْقَاطِرِ طَعَامُ الطَّاهِرِ وَلِبَاسُهُ وَعَاقِبَتُهُ يَبْقَى الْقَلْبُ بِحُزْنٍ دَامَعَ السِّرُّ الصَّافِ
يَقْدَمُ لَهُمْ طَعَامُ الْفَضْلِ وَشَرَابُ الْإِنْسِ تَاجُ الْكِرَامَةِ لِبَاسُ الْمَنَةِ يَلْقَمُ
الْعِلْمَ الدِّقْ وَالْحِكْمَةَ ثُمَّ يَمُرُّهُمْ الْمَلَكُ أَسْمَاءَهُمْ يَمُرُّهُمْ نَعْمَةُ السَّالِفَةِ
وَالْآخِفَةِ وَبِسْمِ اللَّهِ جَمِيعُ ذَلِكَ وَيُرْدُّهُمْ إِلَى الْوُجُودِ لَا سَلَاحَهُمْ وَهَدَايَتَهُمْ
وَدَلَالَتَهُمْ وَسَفَارَتَهُمْ ثُمَّ يَمُكِّنُ قُلُوبَهُمْ مِنَ التَّكْوِينِ وَالْأَنْتَهُمْ مِنَ السُّؤَالِ
وَالدَّعَاءِ مَعَ الْإِجَابَةِ هَذَا آخِرُ الزَّمَانِ زَمَانُ التَّفَاقُقِ عَجَبٌ دَائِمٌ وَكَفَرٌ
دَائِمٌ وَحِجَابُ الْعَجَبِ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ كَلَامُهُمَا ضِدَانٌ عَنْ
الطَّرِيقِ حَاجِبَانِ إِنْ قَالَ قَاتِلُ مَا التَّفَاقُقُ لَعَنَتْهُ قُلُوبُهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

الله تعالى عليه وسلم المتأفق اذا وعد أخفق واذا حدث كذب واذا انتقم
 خان المؤمن لا لباس له ولا طعام له ولا كساح له ولا سرور له ولا أمن له
 ولا قرار له حتى يرى موضعه ويسمع لقيه حتى يرى مابقيه واسمه في خالونه
 يتناوم في العسارى والبرارى على القدر والملائكة ترى حاله
 وتسمع لقيه والملائكة تقول من هذا فيقول بعضهم البعض هذا فلان
 المحبوب الصديق واحد من أربعين أو من سبعة أو من ثلاثة له كذا له
 كذا والقدر يطليه ذات العين وذات الشمال القدر يقايه ويقاتمه
 واقفه من وراءهم محيط يأتيه الحديث من قبل قلبه يقال لا ترجع الى
 بيتك احفظ كركك احكم نفسك اجعله كأنه كان مناما يسهر
 قلبك وسرك اليه اقعد في كتاب الحكم ثم في كتاب العلم حتى تبلغ
 ويرزق مسالكه حينئذ يمسكوك ويطعمك تريد هذا وانت على طبعها
 وهوى وشهوة أنت اذا فت الى الصلابة وانثريت وأكلت وشربت
 ونكحت بقلبك جو سوستك قيل له مادوا ذلك قال نصفية اقمته من
 الحرام والشبهة والدواء الثاني مخالفة النفس فيما تأمر بك من ارتكاب
 المأثم اذا تزعم العبد من كلمة تلقى في قلبه وقلق أضيف اليها أخرى
 يقل قلقه ويفتر انزعاجه ويضاف اليها أخرى يأتي الكون والهدوء
 ويذهب قلقه يحاط به الجبر والمد في طريقه تبيينه وتسكينه يقول له
 يا ولي الله يا مراد الله يا حبيب يا مقرب وقال له رجل ادع لي فقال
 اللهم أغنى عن الخلق بك وأغنني بك عن الخلق فاذا استغنى عن الخلق
 لم ياب الحق عز وجل فيغنيه بقربه فاذا أغناه بقربه اشتغل بذكره
 وشكره عن السؤال اذا امتنع من الطعام والشراب في البرارى
 نعت لآلهين في دارك أقوى سلاح الشيطان عليك الخلق حسن قلبك
 ثم طاهر الشغل كل الشغل في دار الخلق وثباتهم محب مستحسن
 خرج في طلب محبوبه يوفى عليه السلام خرج في طلب بمحبوب كان
 من رآه أحبه وعشقه تبرقع ومن معه ودمه بمحبوب لا الاغيار
 وليت الذي بيني وبينك عامر • وبينى وبين العالمين خراب
 يا منادى الحق اقمعوا بنا الخلق عنكم حتى يبلغ الكتاب أجله لا كلام

حتى نضب الماء عن صفدك حتى يحلوا لبعيدته سررك عنده في
 سفينة قدرته لفته بسم الله مجراها ومرساها في بحر العلم محبة عباد
 الله كعبه الاسد مع الخوف والوجل الذي تبع بغيرك لا يستغفل بك
 لاستغفاله بغيرك فان التفت اليه بعد رجوعك اقتربك محبة الصديق
 كذلك لانهم في محبة الملك كذلك كان رجل من اصحاب الجنيديتهم
 على الخاطر فاعلم بذلك الجنيدي فقال له ماذا يقولون عنك احق هو قال نعم
 تكلم بقلبك فقال نعم تكلمت ما هو قال تكلمت بكذا وكذا قال لا ثم
 تكلم مرة أخرى وأخبره فقال لا ثم تكلم مرة أخرى بقلبه وأخبره فقال
 لا فقال يا شيخ ما معي حق فانظر ما معك قال صدقت في الجميع انما أردت
 أن أختبر صدق قلبك وثباته قلوبهم مجاري ارادته خرائق علمه صدر سره
 حرائق القدر في وادي القدر كلما دارت أسرارهم في مناكيب دار القدر
 التفت العلوم والاسرار ما يصنع بجنب مسند ما يصنع بالصورة بلا معني
 صم بهم على فهم لا يعقلون وبعض الناس كذب تلقاة وسنين
 قصة بوصول كل يوم قصة الى أمير البلد ولم يسام حتى خرج أخيرا فوقع
 مراده وأنت تسأل الله تعالى بوعيان أولويات تدأم وترجع الى الخلق
 فلا ذكرت صاحب القصص ما دمت مع الخلق لا تغلق قلب عن الخلق الى
 الحق ولكن وقوفك على عتبة باب قربه تجذبك يد المحبة والقرب تصير
 جلوس ذلك البيت حتى اذا رأيت تلك المراتق والامكنة جاءت البساط من
 كل جانب قوى جناحك طرت الى شرفات ذلك البيت صارت
 تلك الشرفات بربك ان سقطت سقطت في محن الدار تنقلب بن يدي
 صاحب الدار تكون داءا محجبا ان أردت نفع الخلق هكذا فاعمل
 ولا تهذه ذبا قارعا كان رضى الله عنه يريد الكلام الذي يتلى على
 الناس من الوعظ الصلاة على الله تعالى بعد الانفصال عن غيره الجسم
 لا يتصرف في مكانين انفصال من الخلق واتصال بالحق هذه صلاة القوم اما
 صلاة العباد أن يحلوا الجنة عن بين القلب والدار عن شماله والصراف
 بين يديه والرب مطلعا عليه وأما صلاة المحبين فهي الانفصال عن الخلق
 والاتصال به علامة صدق طلب نفسك الطعام ان نسبح صواحبا طيبك

كسباح الفروج عند ذلك أوصل اليها ما يقوم به أو دحا قال الله تعالى
 فأنزلهم من الجفورها وتقرأها هو أنضحك وأبكي لاتعمل بها اثنين الا يتبين
 الا بعد دخول القلب على ملكه عند ذلك يأتي الفعل والالهام وقبل
 الدخول بفرق بين واردي في باطنك الهام شيطان والهام طبع والهام
 نفس والهام ملك اذا أردت أن تعجب أحدا في اقم عز وجل فاسبح
 وضوءك عند سكون الهام ونوم الميرون ثم أقبل على صلاتك تفتح باب
 الصلاة بطهورك وباب ربك بصلاتك ثم اسأله بعد فراغك من تعجب من
 الدليل من المخبر عنك من المفرد من الخليفة من النائب هو كرم
 لا تعجب ظنك لا شك يلهم قلبك يوحى الى سرك يبين لك يفتح الابواب
 نفسي لك الطريق من طلب وجد وجد والذين جاهدوا فينا لندينهم
 سبلنا الله فيك لافي كلامه فاذا التحدثت بالجهات عند قلبك وغلب الامر
 على تعيين واحد دونك وقصد صحتك كصحة السباع والحيات لاتنظر
 الى قدره ونقصان نسبه واختلال حاله وورثاته وقصور عبارته فان المعنى في
 باطنه لافي ظاهره لابنه لاعلى وجهه ولا تبده بكلام ولا تبده حالا
 انتظر فائدة من ربه هو الكاتب والامر لغيره هو سفيره هو المنار والطبق
 لغيره هو المعبر والعبرة لغيره فقبل ما يفتح الله على لسانه لا تجاوز لحظة
 لا تحرق حده أبدا مطر فاختنا وجلالاتهم في حاله ولا امتاله ولا فاعله
 فضله على كل من يعقل وليكن يظنك من عنده الى ربه لا الى غيره متفك
 لاتطعمه متكلم لا تعبه طبعنا على ما طبع عليه الهام لكن العقل يميز
 والشرع يميز والعلم يميز والقرب يميز والمعرفة والطاعة تميز والاصل
 واحد اذا عملوا بالعلم وحرروا على بيت أحيوه أو عاص ذكروه تأتيه
 أطباق في بيته لغيره يسمى في تحصيل الخراج فاذا حصله سلمه الى الملك
 وله جاكية يأخذ من الخلق لاله اذا أراد الله بك خيرا ينهك ويعيوب
 نفسك عرفك عالمكم جاهل جاهلكم مغتر زاهدكم راغب لاتأكل
 بديتك انما يوقل بالدين الآخرة

وقال رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرع وخفية انه
 لا يحب المعتدين جلها على ظاهرها ان المعتدى الطالب من غيره السائل

لسواء • عبد الله بن مسعود كان يقول لا صحابة أنتم جلالة قلوبى من كان
بجمع قه والانتفاع بكلامى فيكون جلاله والا فلا يحضر عندى فيكون
مكذرا • لما خرج ابراهيم عليه السلام من النار وكثرت مواشيه وعلمانه حمل
دارا فى الشام كثيرة الابواب انزوى هناك بعد فراغه من الشئ ودعا قومه
اشيروا التربة خلفه ما خلفه العصبه والمحبة الوصلة (سؤال) فقال يقتدى
به أم الحال قال رضى الله عنه فقال يقتدى به العوام والحال يقتدى به
الخواص من أهل من أنت أرفى بئحك أقعدك على حالك وأرىك شدة
مرضك ولبنة • كان من دأبه صلى الله عليه وسلم عبادة المرضى وقضى قد
نعنا من ذلك ولكن نعود الاحياء بهمتنا نعت أرجلنا عن المشى الى
يوتكم وأيدينا عن تناول أموالكم أمرنا من حيث الحال والقدر

وقال رضى الله عنه يجوز أن يموت رجل ويخلف عشرة من الاولاد كلهم
بارون به فى درجة واحدة تقاسموا تركته على السواء وفيهم واحد كان
قلب والده اليه وكان يتنى أن يرث جميع تركته فجاء القدر الى واحد واحد
بالموت فبقى ذلك الواحد من جميع تركته فجاء القضاء والقدر أفى هذا عيب
الى ههنا والسلام اللهم كف الخلق عنا اللهم كف النفس عنا والاهوية
والطباع قلت أخاف هذا الجبر وأنت تسع فيه والخوف بضد ذلك انما
يخشى الله من عباده العلماء لما علموا خافوا علك بخسرة الشئ فاحذره
واجتنبه الموت لا بذلك منه فاعمله يا من ليس له داره سقف ولا اعباء دفين
ولا شمار ولاد ثار جاء الشقاء فتأهب جاء الامير فترجل جاء السبع فاحذر
سبع الموت ما معنى قولك فى صلاتك اياك نعبد واياك نستعين اياك نهيط
واياك نوحى متى وسدت الحق عز وجل متى أخلصت العمل متى زهدت
فى الخلق والربا والنفاق والصعب متى تذلت للحق الذلة من حيث القلب
من حيث الخساسة اذا ازدهت شهوة النفس مع رؤية الحق استحسان
رؤيته فترك شهوة نفسه متى ترى عيوب عليه السلام عاضا على أنامله
فى خلواتك عند شدة شيقك متى ترى عيوبك تلك عيبة غير الله عز
وجل لما اجتمع وصف عليه السلام بتلك المرأة جاءت الفيرة ولى هاربا
كذلك لنصرف عنه سوء الفحشاء انه من عبادة المخلصين متى تنقلب

حالتك حالة يوسف عليه السلام لما تكافى يوسف عليه السلام العصمة
 في بيت الله وحججه وافقره في حبه وذقه عصمة عند خلوته كروا
 كذلك عباد الله بأمر يدين استعروا حالة الصديق اطلبوها من الله
 التوكل قطع الاسباب ترك الكل القلب اذا انقلب صار ملكا يسمع
 ما يسمع الملك يعرف ما يعرف الملك ثم يزيد فيصير ملكا وله

وقال رضى الله عنه في قصة موسى عليه السلام السر سر السر ترك أهله
 حين آتس من جانب الطور فارا ابتر رأى رأت عين الرأس نارا وعين
 القلب نوراً رأت عين الرأس خلعة وعين القلب حقا قال لاهله امكنوا
 انى آنت ناراً بقلبه جذبت ولازده من يده في زوجته وولده زهدت
 قال لاهله امكنوا جاءت ذآت عالية جاءت خطاطيف القدر سلبت
 القوم من أهله وأولادهم يا حكم انبت يا علم بسر الله تقدم يا نفس
 انبتى يا قلب وبسر أجيبا يا خبيث من لا يدرك هذا ولا يجب هذا ولا يؤمن
 بهذا يا خبيث يا خبيث يا جاهل يا مقته لعلى آتيكم منها خبر انبتوا
 مكانكم حتى آتيكم خبر الطريق لانه كاد قد ضل عن الطريق غابت عنه
 دلالته حضر عند نصيب النقاء ولم يكن حضر قبل ذلك فقال مشيراً
 اليه ليمك لم تخلق واذا خلقت علمت لم خافت يا نائم اتبه فان السبل قد
 أحاطت من أمامك يوم القيامة تدعى ما كذبت من معان من داعيك
 من نيك لانسبك صحيح السب عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم
 أهل التقوى قيل يا رسول الله من آلك قال كل نقي آل محمد أسكت
 أنت لا عقل لك ينسك على الدجلة وتموت عطشاً نا خطونان وقد وصلت
 الى الرحمن النفس والخلق وأنت يا مريد خطونان وقد وصلت في الدنيا
 والآخرة ان أردت العلاج فاصبر على معارق كلامى انى اذا أخذنى
 جنونى لا أراك اذا نار طبع سرى طبع اخلاصى لا أرى وجهك
 وأريد الصلاح واذا الخبت عن قلبك وأطعنى المريق عن بيتك وأصون
 حرك اقع هذين واقصر ما أمك أتت جنود العذاب والمواخذات
 وبلك يا حق أنت بعد قليل ميت كل ما أنت فيه زائل تمرق هذا
 يفارق ولده وداره وزوجته ويرافق التراب والقبر والزانية أو ملائكة

الرحمة يا راحل يا زائل يا منتقل يا عارية جهان من من عليكم
بلمنهم من ولا ترون يا مدبر الاتاني في كل سنة مرة أو في كل شهر مرة أو في
كل اسبوع مرة بلا ذرة ولا حبة خذ شيا بلا شئ وغدا ألف ألف شئ
أنا حامل أُنْقَالَكَ تخاف أن اكلفك حملك أنْ تُعَالِي انما يكفينا الله عز وجل
سافر ألف عام لتسمع من كلمة فكيف ويحيي وينك خطوات أنت كسلان
أنت جوهل المكع عندك انك أعطيت شيا كم سمحت الدنيا منك وأكثه
سمته بالجهاد والكثرة ثم أكثه لورأيتا فيم أخيرا مديتنا اليها إلا الى الله
نصير الأثوم ما نحن فيه كله من الله لما نزل عن الكرسي قال له بعض
تلاميذه اقد يا نبي في العظة وخشيت القول له فقال ان عمل معه كلامي
فسيهود فلم يزل بعد ذلك يحضر مجلسه ويأتيه في غير وقت المجلس فيقعده
بين يديه متواضعا متصاعرا رحمه الله تعالى اللهم صبرا وعفوا اللهم أعنا
إذا وقفت بين يدي أحد من الخلق لطلب ما عنده مقتك الله من تضعضع
لنفي لاجل ما في يديه ذهب ثلثا دينه أنت تعودت الطلب من الخلق تلقى
الله تعالى وأنت على ذلك رأيت في الرحمة رجلا كان يطلب من الناس
وقد باع جبة ديباج بخمسة وعشرين دينارا فبعته فوقف على رجل يأكل
هريرة فلم يبرح حتى أعطاه لقمة فقلت له ألم تبع جبة بكذا وكذا قال أترك
منعني لاجل من يطلع غايه الولاية يصير قطبا يحمل أُنْقَالَ الخلق جميعا
ولكن يعطى كإيمان الخلق جميعا يستقوى به على حمل ما حمل لا يتنظر
قيصر وطريق حتى هذا اللباس بعد الموت هذا كفن وكفن الميت يحمل
هذا بهلبسى الصوف وأكل الخشن والجوع عندي شغل شاغل مع
غيركم يا أهل بغداد كونوا اعتلاء يا أهل الارض ويا أهل السماء ويخلق
ما لا تعلمون امس بالحق هذا ظاهر يصدق باطن وباطن يصدق ظاهر
لا كلام حتى تسير أربابك ربا واحدا وجهاتك واحدة ومحبوبك واحدا
يصدق قلبك متى يحيم قرب الحق في قلبك متى يصير قلبك بمحذوبا وسرك
مقربا وتلقى ربك بعد الخروج من الخلق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه مؤته ومن انقطع الى الدنيا كله الله
اليها تخرق الصادات فيه لا ينال ما عند الله الا بعد الانقطاع اليه بقلبه

وكليته الله تعالى يقول من عمل عسلا يريد به غيري فأنا غنى الشريكين
هو الشريكى دونى الاخلاص أرض المؤمن والاعمال حيطاتها والحيطان
تبدل وتغير وأما الأرض فلا انما تأسيس البنيان على التقوى فان قبل
قد انقطعت الى الله عز وجل فلم يكتفى وقتى فالجواب أن الخلال فيك
لا فى الرسول وما يخلق عن الهوى هل عندكم خبر من الله تعالى لا والله بل
أنتم عشاق الدنيا وزينتها لو كنت صادقا فيما تدعيه لم تحتل في طلب ذرة
ارم نفسك فى وادى القدر حتى اذا نزل أمرها اتصل رأسك بروحك يا ب
القرب استقبل وجه أحسن من زينة الدنيا والآخرة تحت المودة ينسكا
وارتفعت الجلب والوسايط سمعت استغاثتها من وادى قدره تسلم
ودائعك واستوف خدمتى لك أنا محبوسة ههنا عليك ولك بشفع
فى اجابته اقربك حينئذ امتدت يد العلم اليها وساعدتها يد الحكم أما
غوصك فيها فى بدء أمرك قبل مخالفة طبعك وهو الكوارى مع زعم أنك
من المقربين المحبوبين فذلك تحسر بلازمك وحرمان يحدك لو علمت أن
الدنيا تقطعك لمسألتها اذا تذهب باطنك لله عز وجل تهذب الدنيا لك
شراها سمى هى تدو بجلاوة وتنفى بمرارة حتى اذا صارت فى قلبك وجعلت
تحت جناحها انقلب سماء وجهك كان من تقدم يميزون بين الخواطر قبل
الانقطاع الى الزوايا يامن لم يميز بين خاطر النفس والشيطان والقلب كيف
يقطع خاطر الشيطان بالهوى والزلات والكفر فى الاصل وبالمعاصى
فى الفرع وخاطر الملك بالطاعات والاعمال الصالحة قيل لاذى صلب يعنى
الحلاج أوصى قال هو نفسك ان ركبته والاركتك اذا أردت أن تشرب
مع الملوكة فعليك بالخرابات والضيافى والفقار الى أن يأتى العصوم مكره
لكى لا تنفى أسرارهم فيها كوك ولهذا طعنهم خير من اقامتهم هذه الدنيا
جعلت راحلة ان شئت أن تلقى ربك الخلو بعد احكام الشرع باب الله
عز وجل لا بطن استعانة وعزم على شئ يبيد يأتى باب العلم بطريق الحكم
الحكم هو الاوامر والنواهي فتقبل ما يأمرنا بالحكم ونسمع ونطيع حينئذ
تأمننا الا فاهن هنا يحتاج أن يكون العبد عالما يقول أحدنا ما بالى
ابتليت مع قباى فى الطاعة يقال له يحتاج الى قليل من العلم صاحب الحكم

يدخر وصاحب العلم يخرج الحكم مع الزهاد والعلم مع الصديقين
المحبوبين المؤمنين الزهد مع الحكم والمحبة مع العلم هذا شريكه وهذا
وزيره المتزهد محمود والزاهد صليح والعارف حق بهذا الموت هذا
المتزهد ترك الشهوات وصام ختم نفسه والزاهد دام تركه فدام مرضه
أورثه السل مائت الدنيا بالاضافة اليه بينها هو كذلك على فراش لطف الله
عز وجل اذا قام على باب زهده طعام قد قن لباس على الاوتاد قد تغيرت
لا يخرج من الدنيا حتى يستوفى ماله الكفار والعصاة ما اجلوا في الطلب
أخذوا الحرام أحياء الله تعالى ذلك العبد ثم أنشأ مخلقا آخر لحم قد تلافى
عظم قد ضعف جلد قد رق نفس قد ذابت عذبا والهوى قد عزل
والطبع قد غلب والقلب فيه الروح والعق والمعرفة والتوحيد مائت ملك
الا القلب والحق يتولاه يحية بعد موته شهواته وذاته ماتت وتامع نوايا
موت على مدى موت صدقي أحياء الله بعدما أراء ما هنالك من تركه على
بابه ميتا يريه وفور الحكم والاسرار وفور الجند والرايات فلما أراء ملكه
وأطلعته على سر جمع بين روحه وجسده وظاهره وباطنه لاستيفاء أقسامه
قبل ذلك لوعرضت عليه أقسام الشرق والغرب لم يتناول منها ذرة واحدة
قدرة خفية ارادة باطنه من الله عز وجل انبأؤه وولياؤه والخواص
من خلقه يحول بينهم وبين شهواتهم لا يبق فيهم شهوة ولا اود ذرة حتى
تصفو باطنهم فاذا أراد أن يوفيهم أقسامهم أوجد فيهم حياة الوجود
لاستيفاء الاقسام عيسى عليه السلام ما تكع ما ملك آخر الزمان ينزله
الله تعالى الى الارض فيزوجه بجارية من قريش ويولد له منها ولد العارف
يتناول بعد احكام العلم والزهد فيتناول أقسامه معكم يتناول الشهوات
بعد أن زهد فيها عند الشك فاذا علم طاب له الماء البارد والطعام
الساقي عند الزهاد كنسب الحسروا كل لحم الخنزير كم من زاهد محبوب
زهده عن الحق وكم من عارف محبوب ينظره الى معرفته وهذا نادو
والغالب أن يكون سالما وفي الجلة فقربك الى أبناء الدنيا بعد ذلك من الله
عز وجل والصواب لك أن تقبل على الآخرة وعلى الطاعة لعلك تهجو
وأقسامك تأتلك وهي كارهة يأمر لك أن تخرج من طبعك وتجعل مكانه

رخص الشرع ثم بأمرك أن تستل من الرخص شيئاً فشيئاً إلى أن تصير كل
 أفعالك عزيمة فإذا صبرت على العزيمة جاء الحب لله عز وجل في قلبك فإذا
 ثبت جاء الحب جاءت الولاية من الله عز وجل لك إن كنت عاقلاً واعتد
 نفسك من أهل النار ليحكم ذلك على إحسان العدل فإن كنت من أهل
 الجنة فقد أدبت شكره إذا خرجت من بينك كما فك خارج إلى الحرب
 كما فك لا ترجع إلى ذلك وأعلم أنك ميت بكسبك وتيقن أن الله تعالى
 قادر أن يرزقك من غيري وبطش المؤمن كالجبل مرة وكالريشة أخرى
 نعليه رياح قدره عند مجيء البلاء ~~ص~~ كالجبل وعند هدمه الحق عز وجل
 كالريشة نعليه أرياح قدره بأقوامنا فانتكم الرسالة والنبوة لا نفوتكم
 الولاية لأحبة الملك مع الوجود ~~ص~~ أنك أعمى لا تبصر كما فك ريان
 لا تنسب كما فك ميت لا حركه بك ويل للمحبوبين الذين لا يعلمون أنهم
 محبوبون لا لله بل خير أولاد نعين أهل الخير على الخير أنت خير نقيب دنيا
 بلاخرة ظاهر الباطن حايث نفسك ولايتك وغناؤك وصاحبك عن
 قريب موت وتذلل بعده من كان يريد العزة فقه العزة ورسوله ولا وليا
 والعديتين البحر الدنيا والمركب الشرع والملاح لطف الله عز وجل في
 شدة من متابعة الشرع غرق في بحر الدنيا ومن آوى إلى مركب الشرع
 وأقام هناك استنابه الملاح ولم المركب بما فيه اليأس وما هوه وهكذا من
 ترك الدنيا واشتغل بالعلم وصبر على الأذى صار محبوب الشرع بيننا هو
 كذلك إذا جاء الله عز وجل بطفه جاء بمعرفته وخاض فحظه ولاية فوق
 ولاية لك في الله مندوحة عن قوات غيره إذا فالت شي فلا تحزن عليه فإن
 الملك تبصر في ماله العبد وما لك ملولاه ما يأخذه منك تجده غدا
 تقول له النار جزاء ومن فقد اطمأن نورك لهي هكذا في الدنيا إذا قوى
 الإيمان واتصل الباطن بقرب الحق عز وجل جاءت نار الآفات فوقعت
 على طريق القلوب تأق نار المجاهدات تنق في طريق المريدين فالمرید
 تأخذ ما بقي عليه من بقية الدنيا وروية الخلق وكامل الإيمان تقول له
 جزاء ومن فقد اطمأن نورك لهي فلا يضربهم في الدنيا سهام تقع في جدار
 القلعة اعملوا عللاً لا يصركم نار الدنيا والآخره لله عز وجل عباد بسمهم

اطباء يحسبهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من عرف
 الله عز وجل انقطع عن الشهوات واللذات وانما يجبر على استيفاء الاقسام
 الجارية قبل الادار - صل له الجار فخر هذا المبارك بالادار يمكن من الملك
 قال الملك انك اليوم لدينا كمين أمين من عرف الله وأدخل عليه لا يعتد
 عينيه الى شيء من ملهك ولا يديه لعروس زفت الى الملك طعاسها وشرابها
 قرب الملك جميع شواتها تجده في قربه اذا طاعت النفس ذات مع
 القلب صار بها نجا وأخرج القلب من السجن قال الملك اتوني به بعد
 ظهورك فحياته وحسن أخلاقه وأدبه يحبه استقباله بالكرامة وقربه
 وأدائه وأحسن اليه - وخلق عليه وخطبه من غير واسطة انك اليوم لدينا
 كمين أمين لا يشغل بغيره ثم صرخ رضى الله عنه وقال يا الله يا الله يا الله
 حبيب غائب قدم بثلثي - حتى لا يشغل اذا طالت محبته وذهب عنه غناه
 سفره بنت لجه وشدة عظمه وما باب عينه وسكنت روحه صار بطانة الملك
 حينئذ ولاد وأمره على رعيته وأصحابه وأقربيه وأرسله الى البحر ليقذف
 الغرقى والى البر لياخذ الرجال والاطفال من أفواء السباع لما خرج
 من بيت طبعه أهله للنيابة والامانة يحض على قلوبهم كما خلق على قلوب
 النبيين والمرسلين وأقامهم القاب الاولياء والابدال بأسوقه ههنا بطائن
 الملوكة أصحاب الاخبار يشيرون ذلك الى من يحضر مجلسه من الاولياء
 والملائكة وهم أخفيا لا يعلمهم من حضر (- وقال -) في بصير البسط قبضا
 والهزل جدا اذا باسطك انبسطت انقلبت رخصتك عزيمتك وعزيمتك دلالة
 - حتى اذا صرت كلك عزيمة أدخلك دار الفضل والانس تبقى بالارخصة
 ولا عزيمة - فلا يشردا يكون مثلك مثل من بين يديه طبق أكل فيه بعض
 الاكل قيل له ادخل بيتنا آخر كل ما هذا لك الرخص لناقص الاجل والعزائم
 لكامل الايمان والملك للفانين ما قدمت على الارض الا في خلوة فيما قدم
 والا تنجلا في ذلك أنا في جملة من لا يستحي من ذكر حاله لاني لا أرى
 أحدا حسن الادب في موضعين في ترك الدنيا وفي أخذها لانا في انطوائه
 ومعتجهم لا تتخذ قبل أن يتهدب نفسه ثم اعتزل كم تحضر انجاس
 ولا تعمل بكافة كم من رأى وليا واحدا فاستوصاه خيرا فوصاه فعمل بها

وجدته ازاده وأنت تطلع على الاخبار وتنتظر الاثمار وتضرب مجالس
 الاذكار ولا يتقدم لك قدم فليستك بتقدمك مكنها بل كلما جئت
 تأدبرت من استوى يوماء فهو غبون اتبه رحلك الله الدنيا بطعة ساعة
 فلا تركز اليها قوم أضعفهم الهبة وتقيدت جوارحهم استولت على
 قلوبهم الدهشة عن الخلق ضار ما في أحوالهم اللزوم والتهود اذا جاء وقت
 استيفاء الاقسام بعث الله من يلقيهم ليس لمن تقدم ولان تأخر اعراض
 على هذا العبد يعني نفسه احفظ رأس دينك والا قطع نسبك وطريق
 لا تكن جاهلا تنقع في بيتك وتهذي هذيانك أدوية شرناها ونهضت
 معنا نلكم على شئ مجرب معنا اتقوا وما لا يتقع فيه مال ولا ينون أى
 شئ مال مال جعته من حله واكتسابه واكتسبه من وجهه وادعيت أنه
 خدا نافع مع مالك من البنين كازعت العرب السالفة قال الله عز وجل
 يوم لا يتقع مال ولا ينون الا من أقر الله بقلب سليم لم يتطرق قلبه الى أمواله
 وبنيه ولم يسكنه ما قلبه بل يرى أنه وكيل فيهما يعصهما موافقة له فيسلم
 قلبه من آفات المال والولد كئل رجل أخبر أن الملك يريد أن يرتوجه جارية
 ويريد قتله على يدها قال في نفسه ان هربت أدركني بجنوده وان خالفتني
 أهلكني سلطانها وان وافقتني أهلكني بجاريته أمره الملك بترج جارية من
 جواريه وأمرها أن تسعه أو اذا قام أن تذهب يا خيبة من تخلف اليوم
 هي يا خيبة ولكن الاولى حسن الادب واظهاره وافقتني مع حذر
 قلبه قال السمع والطاعة دخل فقبل النكاح والهدية جاء الزفاف ليس
 درع الجذر كل هيئ قلبه كل السهر لينظر الى حركاتها وسكونها وعلمها
 انقلب فرحته والحواسي والخدم يظنون أنه مغبوط فيما وصل اليه
 جاء النهار ولم تهلكه بهما الا من أقر الله بقلب سليم الدنيا هي الزوجة
 لا نام معها ولا خلا بها في عمره وجاء الى الآخرة ولم يكن سلبت تقواه
 ولا غيرت دينه فذلك السلامة هكذا العارف باقه الزاهد في هذه الدنيا
 الراغب في الآخرة اذا جاء رسول العلم عند صفاء سره بأن الله يريد أن
 يضيف اليك طائفة من الدنيا لتكون حياة لتلوب الصديقين وهي
 نوع مشقة وتعب وكدر والتغيات انظر كيف تعمل تسلم قلبك وسررك

فينتبه السر لذلك يقوم السر والقلب يصطحبان الى باب الملك يقولان
 ما تريد أن تفعل بنا أريد أن تجلسنا عندك تقطعنا عن بابك تنقص عيشنا
 لا نبرح الا بالمواثيق والعهود لا يبرحان حتى يقول لهما الاتخافا ناني معكما
 أسمع وأرى فيرجعان الى الدنيا مع حراس وحفظة الامن أتى الله بقلب سليم
 من الآفات والريه والنفاق ورؤية الخلق أيها المرید المتجبر أيها الساتر
 في تيه القدر تحتاج أن تخطف مخدعك لا تدع فيه لادرهم ولا دينارا
 وجواهر غيب والمفتاح في جيبك تحتاج أن تفرغ قلبك من الدنيا
 والشهوات والملاذات وجميع الترهات تترك فيه الذكر والفكر وذكر الموت
 وذكر ما وراء الموت تعمل فيه كمناء قصر الامل تقول اني صيت
 الآن لان الاعمال تصف بقصر الامل وأما اذا طوقت الامل رايت هذا
 وماقت هذا صاحب قصر الامل مهجور الكل قاطع لكل لباس
 لباس الزهد ثم لباس القضاء ثم لباس المعرفة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اكفوا لي بئس أكفل لكم بالجنة اذا حدث أحدكم فلا يكذب
 واذا أوتى فلا يبخن واذا وعد فلا يخلف كفوا أيديكم وغضوا أبصاركم
 واحفظوا فروجكم هذا الحديث رواه الطبراني اكفوا لي بئس أكفل
 لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا أوتعتم فلا تخفوا واذا وعدتم فلا
 تخلفوا احفظوا أيديكم وأبصاركم وفروجكم اذا صفا سرركم واتخذ سميت
 دعاء ربك من غير واسطة اذا التفتد خوفك ورجاؤك جاء خطاب ربك
 ومولاك يا بني استطرح بين يدي حوافر قوس قدره اما أن تصعد أو
 تنجوزك من كان في الله تافه كان على الله خلفه وان جاوزتك فتعلق
 بها تهبط لسهام قدره اذا تمهدت لسهام قدره كان وقوعها خدشا
 لا قتلا يا عاريا من هذا كاهن تذب وتعثم واستأنف العمل اضرب على
 الكل تب عن قومك في بيتك عند قعودي للكلام ههنا الولايات
 ههنا الدرجات يا مبتلي بالعيال ليكن كسبك اعيالك وقلبك لفضل ربك
 قوم حلالهم في اكسابهم وقوم حلالهم فيما يأتي من دعائهم وقوم
 حلالهم ما يأتي من غيرهم بلا سؤال وقوم حلالهم ما يطلبون من أيدي
 الناس وذلك حالة الرضاة وتلك لا تدوم الاول وهو الكسب سنة والثاني

وهو السؤال ضعيف والثالث العزيمة والكسبية رخصة فيما بينهم ما وقد
يكدي من لا يأكل وهو قننة للمسؤول ابتلاؤه وسؤال هذا العبد كسؤال
الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا سؤال الليل فانه قد يأتكم من
ليس بيمين ولا انسر لا ينظر ما تصنعون فيما خولكم الله عز وجل وكذلك هذا
العبد يؤمر بالسؤال لينظر الحق ما تصنع فيما خولك الله من نعمه استكثر
من مجالس العلماء وزبارة القربور والصالحين فلهذا يحيا قلبك اذا احكموا
امثال الاوامر والانتها عن التواهي ساعدتهم الاماقدار عبد الله بن
الزبير كان يأكل في كل اسبوع اكلة لا يستقيم حال حتى تكون كقائمة منتم
لا يثبت فيه مائع كفضيلة المساكين التي كان فيها الخضرا عابها ثم حال
حالة فيها جمع وحالة فيها تفرقة وحالة فيها قلة وحالة فيها كثرة من خرج من
بين يدي الى النار لا رحمه الله اللهم عنوا اللهم سرا اللهم ثباتا اللهم
رضا اذا وصلت الى الحق عز وجل اتضع منك بأداء العرائض شاخ طباح
الملك نفي العقل والنظر والسمع والاشارة ابرى عليه ما كاله في حالة
علمه بالله عليك أيها المرید الصادق على زعمك متى آثرت بقوتك جارك
متى آثرت بضميتك وعامتك ومصلاك متى آثرت بملك هؤلاء القوم
اذ ابوانهم وطباعهم وأهويتهم وشراهم متى ما توامع في فتوابعهم
قواتهم يد القدرة غامل القدر بقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسط
ذراعيه بالوصيد بقايا النفس باسطة تحت عتبة القدر دراهم الجوارح
الصكت عن المآثم وهي ارتكاب السوا حش من المعاصي والزلات
تكفريدك عن السرقة والضرب والرجل عن المشي في المعاصي والمشي الى
السلطان تأخذ من ولد آدم وهذه العين يكدها عن المستحسنات فاست
النفوس أم الحكم طار القلب في محبة المحبوب ولى الله تعالى اذا احسن
الادب اتصف بصفات النيرة المستقيم يتخير بين الطبع والعلم نارة يرد
الطبع وتارة يرد العلم ويقول ما آتاكم الرسول فخذوه يقول الحكيم للقلب
ما بك فيك أني قائم كالحادم لك راغ لك وأنت مع الملك الليل سرير ملكهم
الخلوة منصبة عروسهم النهار يفرحهم لنبي من الاسباب المصائب
نكمت ياتي لا تقصص رؤياك على اخوتك تعزيتهم بحار سوا تجاهدوا

الى أن يبلغ الكتاب أجله أسأل عن منكرا وتكبر اعند مجيئهم ما الى قبرك
فانهم ايخبرونك عن اسمك مذنب اسمك غدا محاسب ومناسق أنت
في القبر مذوم لا تدرى أمن أهل النار أنت أم من أهل الجنة عاقبتك مبهمة
فلا تغتر بصفة حالك ما تدرى ما اسمك غدا يابى اذا أصبحت فلا تحذث
نفسك بالمساء والا أصبحت فلا تحذث نفسك بالصباح ذهب أمس عما
فيه شاهد لك وعليك وغدا لا تدرى تلحقه أولا انما أنت ابن يومك
يا أغفلك علامة غفلتك صاحبك الغفلة يا أحمق من لا تظهر عليه اماره
الحق لما اذا تعصب لم تصحب من أساسه واه ظاهره تفس باطنه تجاد
وفواق على الحق عز وجل هذا شئ لا يجنى بجمع الاكاف وكل الاعين
بالكل لا بالسوء هر جميع الخلق لا عبرته جميع التكلف لا عبرته
يا أحمق نأني باب هذا ويا باب هذا تسأله حتى يكترجحك كيف يرجى لك الدلاح
هلا كنت على باب الملك كالحاجب من بابا أخبرت الملك بملكه أخذت
قصته آنت وحدته هلا جعلت الخلق عيالاً وانزويت عنهم اشتغلت
بصنعك في بيتك حتى اذا أتوا بابك رأوا عندك ما يصلحهم بيتك خلونك
بيتك قلبك بيتك سر بيتك باطنك بيتك صعبتك لربك بالقيام بأمره
والانتهاء عن نفيه والموافقة له في مقرروره أرزاق الخلق في دعائهم وهمك
أعين تكرم ألف عين اذا أكرمت الكرام البررة في خلونك أطعت ولا لا
ولم تعصه أكرمت اشوم ولم تنفع نفسك عندهم سميت كريما فاذا
صرت كريما أكرم لاجل ألف عين يدفع البلاء عن أهلك وجارك وأهل
بلدك أباد الله تركدى أباد الله هرتأني الابواب متى يكدي ملك
متى يستطعم منك متى يوقى بابك متى تفرغ من شأنك متى تضرب حولك
خيمة متى تفر من قرب الملك متى تظهر غيبتك وأهليتك وصلاحتك
اقرب الملك وتخرج القابك وتظهر بهاهاتك وتكون أعجب أعجب أولاد
محمد صلى الله عليه وسلم حتى يسلم اليك بركته العلماء ورثة الانبياء قولا
وعملا حلاوه فالالا اسماء واقبا النبوة اسم والرسالة لقب بأهل
فأنت النبوة والرسالة لم تفك الولاية الغيبة البدلية أرضيت بالحياة الدنيا
من الآخرة حياة الدنيا نفسك وهو الوطيعك هذه الدنيا لا مايزول

من الشهوات فلك أقسام لك الدنيا ما تأخذها منكم وجوارحك
 ما يلزمك الملك ليس من الدنيا ما لا بد منه ليس من الدنيا ما يتك
 وليا من يسترك وخبر يشبعك وزوجة تسكن اليها الحياة الدنيا لاقبال
 على الخلق والادبار عن الحق الهوى ضد الصكر الهوى ضد العبادة
 السبب ضد المذهب الظاهر ضد الباطن اذا أحكمت الظاهر أمرت
 بأحكام الباطن اذا أحكمت الحكم بالعمل به كنت غلامه كنت تابعه
 كنت صاحبه كنت فاني البنية عن طبعك يلزمك العلم فيعشقك كنت
 كروح بين روحين كنت كحاجب بين الملك ووفيره كنت محبوب الدنيا
 والآخرة والخلق والحق عز وجل والملائكة فرحة للقلوب لذاتة تغيب
 عن حضوركم قال داود لابنه سليمان عليهما السلام وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين والملائكة المقربين والاولياء والصلحين يا بني ما أقيم الخطيئة
 بعد المسكنة وأقيم من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه أرضيتم
 بالحياة الدنيا من الآخرة الحياة الدنيا وجودك والآخرة فتناؤك اللهم
 تغير وللأسرار تغير وللعوام تغير وللغوام تغير الدنيا ما زاء والآخرى
 ما يفتح لك بآتيك ما لا تعقل فتصير فتبين لك ما بآتيك بعقل مشترك فهو من
 الدنيا وما بآتيك من حيث العقل الذي هو عقل العقول فهو من الآخرة
 سرك أخرى وظاهر الدنيا حالات الدنيا ما سوى الحق عز وجل والآخرة
 التعلق بالمولى والأعراض عن قبيل وقال وعن المدح والنساء والذم والسير
 مع الهم همك ما أهمك اذا صدقت في ارادتك أخذ الحق عز وجل
 بيدك مشاك في صحبة قدره كان وسع ما بين خطوتيك أوسع من خطوات
 آدم عليه السلام اصدق ارادتك وحن أدبك وتطارتك عن قول جبرائيل
 تسالك جاهلا بجهل الحق وما عنده من فضله ومن عنده من عبادة سمعوا
 فأطاعوا يرى العبد أقسامه في اللوح المحفوظ ثم تعدى الى رؤية أقسام
 أهله وأولاده حتى اذا انجذب فودى في باطنه ان هو الا عبد أنعمنا عليه
 وانهم عندنا في المصطفين الاخيار هذا شئ ينبغي بالسابقة ثم يصفو
 بتابعة أقدام المناجخ وكان رضى الله عنه في جماعه ووجهه أنه رقة
 فيها مسئلة فقهية فقال حتى استأذن في الكلام وأخاطب ثم قال النكاح

هل هو واجب أم لا وهذه مسألة فيها خلاف منهم من قال هو سنة ومنهم من
 قال الاشتغال بالعبادة إذا لم تنق نفسه أولى عند الشافعي وأحد وعند
 أبي حنيفة الاشتغال بالنكاح أفضل أنت متى كنت مريداً فالاشتغال
 بعبادتك أفضل وإن كنت مراداً فلا تدبر لك في نفسك إن شاءم وزوجك
 وإن شاءم ذلك بسواها إن كان غنة قسم أدركته يأخذ القسم بذلك ويقول
 للعق خذ بحق من هذا وهو هارب متى وأنت قسمته له ما أصنع وهو ملتفت
 عني يلفتك اليه أما المريد فإن التزويج حرام عليه من حيث الباطن أو
 يكون له زيادة صراً ويكون له أربع أصابع من الأرض هذا سبحانه ماله
 ثبات ولا نسياب ولا أمان بل يكون متغيراً بمن جميع أقوابه فإذا وصل إلى
 مقصوده وانقطعت سياحته هنالك إن أراد ملكه أن يزوج به ملكه يوجد
 بقده من صاحب الحق فهو أحق بالحق من لم يعرف الله عز وجل
 رضى بالحياة الدنيا من الآخرة لا يا غلام قسمك لا بيا كلفك لا تأكل
 بطبعك وهو لك من يد شيطان بل توقف ساعة حتى تصل إلى دار جنتك
 أو قرب ربك قال له رجل كان لي وود من صغرى إلى الآن الآن أقوم
 أركع ركعتين انصرع من وقى قال رضى الله عنه لا يكون به نظرة لمة
 السابقة لمحك عين صديق في جوارحه إلى الحق عز وجل فاستحسنك فقال
 لا خونه خذ ومعهكم إن لله في أيام دهركم فمحات ألا تعرضوا لنفعاته
 لا يكون قد شاخ قلبك أقعده ملكه على باب قربه لا يكون ضعف الطاهر
 وقوى الباطن لا يكون ضعف العظم من قلبك روق جلدته اختطف الفيرة
 والمنة سره يرى قلبك باب ربك غشيت بهيبة القرب فصرعته، إن في
 حفظ القلب لشغلا شاعلا ذرة من أعمال القلب خير من أعمال الطاهر ألف
 مرة مادام الفرائض والسنة ميقات عليك لا ضير قبل البسند إن الحصري
 قائم على رضى يدور به وهو لا يأكل ولا يشرب فقال انظروا حاله في أوقات
 الصلوات فقبل له أنه إذا أذن المؤذن سكن قال لا ضير منهم من يقوى على
 الأعمال من حين صغره إلى حين الموت ومنهم من يعمل إلى أن يضعف إن
 كان هذا من حيث قرب من حيث علم من حيث مشاهدة فلا بأس
 وإن كان غير ذلك فهو شيطان يغويك ونفس توذيك صحة الحكم تنفع العلم

تفتح لهم السر أعندك من هذا خبر انقطع ثم اتصل واتصل ثم أوصل
بأخية القاعدين على دكا كين الحرص والامل والفرقة لا جرم يموت ببرك
ويسود قلبك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب لصدأ وان
جلالها قراءة القرآن اللهم اهدنا واهدنا وارشدنا وارحمنا ربنا وعزنا
وعزف بنا اجعلني مباركا فيما كنت اتصل ثم انفصل ثم أوصل تفقه
ثم اعتزل من عبادة على جهل كان ما أقدمه أكثر عما أصلحه خذ منك
مصباح شرع ربك بالحكم تدخل على العلم اقطع الاسباب فاروق
الاخوان والجيران الاقسام الزهد فيها لا يعلم اعططه رزقك وزججت اعط
الاقسام طهرتك زهدك تكلف الزهد تكلف الاعراض ازل شرهك
حسن أدبك كن مقاطعا للمساواة منفصلا عن الاغيار والاسباب
خاتما من اطفالا مصباحك على دوام ظلمك فينما هو على ذلك اذ جاء الحق
بدهن امداده الى مصباحك نورك في علمك من علم بما يعلم أورثه الله
علم ما لم يعلم من أله الله أربعين صباحا تنجرت بشايع الحكمة من
قلبه على اسانه بينما هو كذلك اذ رأى نار الحق عز وجل كوسى عليه
السلام حين رأى نار افعال لاهله امكروا الى آتت نارا ناداه الحق بطريق
ناره جعل النار قرية جعل رؤيته لها دليل يرى نار من شجرة قابله يقول
لنفسه وهو اهواء وأهواءه وجوده امكنوا مكانكم ان آتت نارا نادى
السر القلب انى انار بك أيا الله فاعبدنى لا تتدل اغيري اعرفنى واجعل
غبرى اتصل بى وانقطع عن غبرى اطلبنى واعرض عن غبرى الى على
الى قربي الى ملكى الى سلطانى حتى اذا تم هذا التتم اللقاء جرى
ما جرى أوحى الى عبده ما أوحى زالت الحجب زالت الكدورة
سكنت النفس جاء الكون بسات الاطراف اذهب الوقرعون يا قلب
ارجع الى الشيطان والنفس والهوى طزفهم الى ادهم الى قل لهم
يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم أوصل
أما أنت يا مسكين سوف تنقطع قرالك وتخونك ويهجرك خلانك ويجمع
لأعين فقر الدنيا عذاب الآخرة تأتى القبر يضيق عليك حتى تخلف
أضلاعك ويخرسك عن مجاوبة منكروك تكبر تعذب فى قبرك وينفتح لك باب

من النار يا نيك عذابها وسموها يا قوم احسنوا الادب في هذه الدار
 بـلـمـ دـيـنـكـمـ وظـاهـرـكـمـ وبـاطـنـكـمـ حـتى تـقـام يـنـيـدـيـه حـيـثـ ذـر الـاـجـاب عن
 عـيـنـكـمـ وعن فـيـكـمـ وعن اذـنـكـمـ وبلـقـمـكـمـ ويزيدك قـوة الى قـوة وبصيرة الى بصيرة
 عـمـر الى عـمـر بقاء الى بقاء ورفا الى رزق يشكر عبيك ويحمد حسن أدبك
 بـسـمـكـ شـا كـرا عـمـد ان سـمـكـ صـابـر اعـقـل ادبنا بغير عليك ان الله لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اخلاق السوء يغيرونها اعتبارا بعة الشرع
 ثم العلم ثم القدر كما تهم نحو القطع أيديهم وارجلهم لقطع أعضائهم
 الخبيثة التي فيها آكلة لآحركة ولم ولا كيف ذهبت العقول عقول
 البشرية حتى اذا ذهبت أيام التنف وعاد العقل اليهم جاءت الطاف ربهم
 بالتعير والتعير طعمهم بعد الجوع شراب بعد العطش كسوة بعد العري
 ما دمت في الطريق يا ممر لك بالنقل حتى تنظي شهوتك تعطى هذا الحكم
 حقه تأخذ بأوامر الشرع وتنهي عن نواهيه هذه الايام تقضى
 وخطواتك تقرب الى الحق عز وجل مع مضى الليل وبجى النهار هم على
 أقسام منهم من ينتهي سفره في يوم وشهر وسنين لا تذهب زمانك ولم وكيف
 وسوف بل شد وسطك اعمالك اذا علمت في داره تحملك قينة لعل
 جارية من جواره تعشقك فتزوج بها تعبر صورتك وياع زينة لك وفاسك
 تجعل سائسا أو ملكا مائبا ووريرا من عرف الله لا يستكره تلك اذا
 وصلت اليه يشهيك لهدوا لرك في المعرفة قبل أن تصل الى الملك
 قل ان تعرف من نت وما انتك وما انتك يودع العبد حطوطه ثيابه
 وحاشه داره أدخله أولاده جبرته امرأته حلاله بتقديم رجلا
 ويؤثر أخرى يأتي بحطوتين رجاء وحوف على ما دنا قدم جاهل بالحق
 فذلك التحل حلالا له وعليه قادر تركى في باب الملك يقف مع غلمان
 مع دوابه تتساراجبا لا يدرى ما يراد به والملك ما طار اليه وحده عنده قول
 للعلماء آزره على الكل ثم لا يرل يقاب من شغل الى شغل حتى يجعل حاجبا
 بين يديه مفردا بين يديه مطلقا على أسرار به جلعة وطوق ومنطقة
 وتاج يكاب أهله توفى أهلكم اجهب بعد أن أشهدا ان على الله
 في لا أنعبر عليك يوقع له بهبه دائمة وولاية دائمة اذ لا يفي ربه مع

المعرفة وهذا من كل ألف ألف واحد هذا شيء يتبعه القدر والسابقة والعلم
 لا تسكن أنت عن قال الله في حقّه ولا أقسم بالنفس الواهمة المؤمن يقول
 ما أردت بكلمتي ما أردت بخطوتي ما أردت بأكفني محاسباً لنفسه مؤثراً
 لم فعلت لم صنعت هل هذا يوافق الكتاب والسنة عليكم باليقين بعد
 المحاسبة فانه لب الايمان ما أدت الفرائض الا باليقين ما زهد في الدنيا
 الا باليقين عند اجابة الدعاء ستكون ودعة فان لم تحب دعوتك تعترض من
 علامات الصديقين الرجوع الى الله في كل شيء فاذا أرادوا كتمان أحوالهم
 رجعوا الى الخلق في الاخذ والعطاء قلوبهم معه وأبدانهم مع خلقه يحتاج
 ابن آدم أن يعمل في هذه الدنيا حتى يغير ماله بجاهه نفسه وشيطانه وهواه
 حتى يتقل من صفات البهائم الى الاخلاق الانسانية اكثر من بهيمة الرب
 الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوالرجلا أجزاؤه أن تكفروه وتجدده
 وتسعى من أعين الناس أن تراك ولا تسعى منه وهو يراد يا مذهب الولاية
 في الظاهر ويجهل الحق بالباطن ما تسعى منه وهو مطلع على سره
 وسريرتك وأنت يا من يظهر الفقر ويكتم الغنى ما تسعى ببيع دينك بدنياك
 وما بك من نعمة فمن الله أين شكرك يا غلام لا لا تنتم أحد في خالفك
 لعلك تخطي وتصيب لا تقم على غيرك حتى يستحسن عملك الصالحين
 والتفجع الى الشرع لا الى العقول هذا من حيث الظاهر ووفق الاحوال
 بأن يكون التسبيح والصين الى الباطن فتوى القلب تنفي على قوى
 الشبهة لان الفقيه يفتي بنوع اجتاده والقلب لا يفتي الا بالمعزجة ما رضى
 الحق وما يوافق هذا قضاء العلم على الحكم كونوا عبيد الحكم ثم عبيد العلم
 مع عبودية الحكم يعني كونوا موافقين له متذللين تدخلوا مع العلم في محبة
 الحكم كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة اذا دخلت على
 أهل الحق عز وجل أفت غيابه أقاموا وأكلت مما أكلوا واشكروا الله
 تعالى على البر والخلوة بأهل هذه الامة جميع ما أنتم فيه منكرو عندي
 وجميع ما أنا فيه منكرو عنكم نحن ضدان لا تنفق فليس بينكم بقوة
 صاحب السموات لا قرار لغير قلوبنا شياك قد ذهب في محط الخلق
 عز وجل ترضى زوجتك وولادك وبارك وسلطانك وتسخط الملائكة والحق

عز وجل واليه المصير لا بد لك من الاجابة الى الموت تلقى الايام والالتمات
والاخوان والمصحاب والسلاطين لا يقولن أحدكم متى تقوم القيامة
فانه اذا مات قامت قيامته اوليا الله عز وجل ثم يقرب الحق عز وجل
عاشوا بالاضافة الى الحق ما قوامونات اولى عن الحرام وثانية عن الشهوة
وثالثة من المباح ولا تبسة عن الحلال الطلق وخامسة عن كل شئ سوى الله
عز وجل موافق عن هذه الاشياء لا يطا ونها ولا يقربونها كلهم من هذا
معاني بلا صورته احياهم الله تعالى بسم الله جراحا ومرساها اذا جرت
القلوب غثلى بحمار القدر مرساها على باب علمه وقربه اليقظة خدمة
والنوم وصلة اذا نام العبد في صلاة باهى الله به ملائكته البدية فقص
والروح طائر انطلق عند أهل المعرفة كالذباب والناير وكرد القدر
أحوالهم لا تضبط لكم كوفوا اعتلاء ما يهلك على الله الا الاحق وما يهلك
على الله الا هالك من أمرك بالبذل والعطافه وصديقت من استغنى
عالم الفقراء فقره عجزه الاسلام لا يقع منك متى تعمل الحق وتعمل
الحق اذا هزكت أعضائى فاعلوا فى قد احترق قلبى يا دنيا تمرى على
أولياى في بدء الامر لكى لا يهجونك واخده بهم فى آخر الامر لكى لا
يتفقوا بك كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا ذكرت عنده الساعة
يصيح كما تصيح المرأة الشكلى ويقول لا يذنبنى لابن آدم اذا ذكرت عنده
الساعة أن يسكن أنت عدم لاس فيك ما عشقت قط ولا عشقت حزن
اطول مقامه فى الدنيا لأن خوفه من قلب الايمان والحاجة الى الخلق
والجلباب عن الرحمن اقلبه الهوى والنفس والطبع والشيطان من امن
فى هذه الدنيا قد جهل جهلا عظيما لا يغلام بآمن ما يكون
أخوف ما يكون لعمري يقربك ويدنيك ويحدثك ويقامك ويطلبك
وبشائك ويغفلك الابواب ويسعدك على مائدة فضله وقربه ويساطك
ولكن يطلب منك الحزن قام اليه رجل يسأله فلم يسمع منه وقال هذا
موضع الحزن البرق لمعة وسيتفرغ غيث ومطر يقرب العبد الى الحق عز
وجل والقرب انما يكون بعد احكام الحكم بعد وضع كتاب اليقين
فى يده والاطلاع على امراره وما سيكون منه أخوان عقيل كن

صاحب قرأت وقته تنصرو رؤى في بلاد الكفار وفي عنقه صليب قيل
 له ما فعلت بتلك القرأت والتسك فقال لا أدري من القرآن شي سوى
 آية واحدة وقمنا الى ما علموا من عمل فخطناه ههنا منورا أول ما يرتد
 السر ثم القلب ثم النفس ثم الجوارح اذا ارتد السر لا بد من ظهوره
 المتأفق في المسجد كالطير في القنص ظاهر الشرع قصه لو خيلنا
 وظاهر العلم لبينا لك ذنوبك وقتلنا يا كافر يا فاسق لكن الشرع قبض أيدينا
 عن ذلك اخذمو الحكم واطلبوا العلم لان العلم يكشف اكم تعلم الشرع
 ثم اعتزل فان كنت من خواصه اطلعك على علمه اذا انتهت بك النفس الى
 مولاه واقفت على الباب ودخلت دخول الملوك اذا رايت الباب مقفيا
 قيل لك لا تدخل كما أنت لاهلك عليك حق اتوفى بأهلكهم أجمعين يا سر
 اثبت وقلبك وجوارحك وكاتبك حينئذ لا يسع ولا شراء ولا معاوضة كل
 يامن لم يأكل واشرب يامن لم يكن يشرب لما صبرت البئر على الحفر والمعاول
 ظهر منها المعين صار مأوى الشارد والوارد اذا لم تصبر على آلام
 المجاهدات والبلايا متى تكون عارفا يا فتير صابر عن قريب ينظر اليك الحق
 فيرفعك ويوجبك ويلبسك لباس العظمة والملأ والجلال اللهم عنهم بعدا
 واليك قربا اللهم عنهم غنى واليك فقرا احفظ الله بالحقى عما سوله اذا
 تعلق قلبك بيباب القرب وهو في ظلمة الوجود طلع عليه فجر العلم وكل بصر
 قلبك بكمل السر وأقربت فهرس الاقدار حينئذ ذنوبك والاكل والشرب
 بعد دخول الجنة منقودة للولك خلفه والنجباء من أوليائه تأكل وتشرب
 وتنام طولاً وتصوموا تقول انا من أولياء الله انا من الابدال ليس
 هذا بالحقى فحياء خلق الله ناظرون الى مراد الله عندكم من هذا خير
 يا أهل الجبال يا أبناء قيل وقال وفتح في يده وادار وجهه الى جميع
 الجهات من اذى حب الله عز وجل من غير روع في خلوة فهو كذاب
 من اذى حب الجنة من غير بذل المال والملأ فهو كذاب من اذى حب
 النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء والفقراء فهو كذاب بعين
 الرأس يشاهد الدنيا وبعين القلب يشاهد الآخرة وبعين السر
 يشاهد المولى تتادب مع الخلق بحيث لا ترفع صوتك على صوت أحد هم

حفظا لادبك وتبارز الحق عز وجل بالمعاصي وتعارضه في افعاله فبمعين
 لا تطلع الشمس الاعلى جاهل الامن آثر الله على هواه وطبعه ونفسه هذا
 شيء من وراء العقول توأخذ الروح والطبع بالمواطاة والمواظقة وأما
 بالاكرام فلا الامس أكره وقلبه مطمئن بالايمان المرید الصادق كل وارد
 يد اليه يعرض أعماله الطاهرة على مرآة الحكم ويعرض أعماله
 الباطنة على مرآة العلم فان وافق أعماله المرأتين ادخله على الملك عز وجل
 وإن وافق عمل مرآة دون مرآة لا يدخل يقعد على الباب ويقال له
 أحكم أمرك حتى يشكر سعيد ويحمد أمره فانه باب لا يدخل اليه
 الامن باب الحكم والعلم فاذا كان كذلك نتج لك أعمال تميز تلك الاعمال
 هي باطنية بينك وبين ربك عز وجل لا يطلع على ذلك العمل لاسلك
 مقرب ولا نبى مرسل ذهبت عنهم العقول الشرعية وذهب لهم عقل
 العقول حتى اذا ذهبت عنهم أيام التنجى ودوا الى طعاصم بهم دالجوع
 وشراب بهم دالظما ونوم بهم دالسهر وراحة بعد التعب ثم يرد الى شغل
 شاغل لانه يطلع على حرائق الاسرار ثم يطلع ذلك العبد على ما يريد أن
 يكون من أهل البلدة والاقليم واذا كان القطب اطلع على أعمال
 أهل الدنيا واقسامهم وما تؤول أمورهم اليه ويطلع على حرائق الاسرار
 ولا يخفى عليه شيء في الدنيا من خير وشر لانه مفرد الملك بطاقته نائب
 أنبيائه ورسله أمين المملكة فهذه هو العين القطب في زمانه القلب مورد
 الملائكة والسرى ينظر الحق عز وجل اذا اراد الله انقطاع عبد اليه اول
 ما يوحشه من بنى آدم ثم يوحشه بالسباع والوحش والجن حتى اذا ذهبت
 الوحشة الادمية بالتانس بالجن والسباع أنه بالملائكة على اختلاف
 صورها يسمع كلامهم في البرارى والقفار والبحار بامن عزم على الانقطاع
 اسمع يا طالب الحق عز وجل كلامهم رؤية حتى اذا انس الى كلامهم
 واشتاق الى رؤية صورهم رفع الحجاب بينه وبينهم ليس في خلق الله ألد
 حديثا من الملائكة أحسن الخلقة صورا وألهم كلاما ثم يحجب وصبره
 على بابه ثم جاءه بانس قريبه ثم يكون ما يكون فيما به السكوت يوحى الى
 القلب كما أوحى الى أم موسى عليه السلام حين خافت عليه يا قلب اذا

خفت على السر الذي فيك ألقى النسي في بحر البراري والقنار وفارق
الأهل والاصحاب تكون امرأة خيرا منك تأتي ولدها في الهم وأنت تخرج
خطوتين تصاف وذلك لثقتان إيمانك لولا أن ربطنا على قلبها هكذا إذا
خفت في برتك عند انقطاع مرادك وما لك حتى تكاد ترجع إلى الخلق
والسبب ربط حيث نزل على قلبك بأنقص التوحيد والعلم والتقوى أين أنتم
والتوبة في كل حالة يا مدير الكل بالدين تفارق والاكل بالصنعة سنة
أقدم مع هذه السنة حتى يأتي الإيمان تأخذ الصنعة في يدك وتغلق أبواب
الخلق من قلبك حينئذ اخرج واقعد بقلب في دار علم أغنى الضم لتسمع
غير الحق ولا ترى غير فضل الحق ثم السياحة تأتي كثاف الأرض مع
الشحنة يا عوام ليس أحدكم إذا الحق شيئا أخذه وتغرب وسافر حالة الاخذ
من الخلق وحالة الاخذ من الحق عز وجل حقيقة واتما إذا ارتقت درجته
وتحقت ولايته لا يخطر قلبه اخذ ولا عطاء تأتيه الاشياء وهو غائب عنها
يقسم له تناولها يا أتم موسى إذا خفت عليه فالقبه في الهم وأنت إذا
خفت على دينك ألق قلبك إلى الله سلم قلبك إليه سلم أهلك إليه قل أنت
المصاحب في السفر والخليفة في الأهل والولد معرفتك بالله عز وجل
ومحبته كنه كمثل هيمان في وسطك أينما توجهت هو معك قتنام مع القدر
وتسمع من القدرة والقادر والله ثم والله أن أحوال الأولياء كأحوال
الانبياء لكن لقبهم غير ألقابهم الانبياء والمرسلون لا ينزل اليهم منكر ونكير
لأنهم شفعا الخلق هكذا هؤلاء لا يحاسبون لأنهم خواص الخلق يا عبد
الهوى والطبع يا عبد الثناء والحمد ما حجب به القلم وسبق به العلم من
الاقسام لا بد من استيفائهم ما لکن الشأن هل يأخذها بك أوبه يوجدك
ويقعدك مع التوحيد سر من اسرار الحق عز وجل في قلب عبده
لا يطلع عليه الشيطان ولا العقول ولا الملك اطلب القرب من باب فسائك
إذا رضيت أحببك فاذا أحببك اطلبك اصحبك كنت أبدا في محبته مع
علمك والعبادة تعبه بعبادته لا يعلم أن المرید هذا الا العارف أنت
مخضرة فان وافقت الله في ذلك والافان مطرود كأن غشي خلقهم
ونحن كالذرة لنستفيد منهم كلمات الدخول من استغنى برأيه ضل

وبعد كلام قال ويصكون نائب الرسول في المتابعة يترك ثم يترك يأخذ
ثم يؤخذ يترك المتروك ويأخذ المأخوذ بضئ لك الامر كطلق الصبح
يجتد على العبد نوب الوجود تارة والقضاء تارة وتفقد فيقبل الحق
عليه وتارة يوجد فيضير عن الحق روى قلبي عن ربي اجعل خلوتك باين
باب الى الخلق وباب الى الحق تؤدى حقوق الخلق وتؤدى حقوق الحق
اصحب الخلق للخلق فتكني شر الخلق ويدوم لك قرب الحق الخلق ماسوى
الحق وهذا معنى يتم جميع الاحوال معنى محبتك الخلق نصيحتك لهم
بعد محبة الحق اصحب الخلق فاذا اصحبت الخلق بعد محبة الحق فأنت مع
الحق لا مع الخلق علامة محبتك للخلق انك لا ترى النفع والضر من جانب
الخلق بل الكل سلطون عليك مسخرون قلوبا كانت من طعام فقله
وسمعت حديثه وروايت فرحة قربه خاطب الله قلوبهم في الدنيا قبل الموت
مخاطبون في القيامة وآحادا فرادى مخاطبون في الدنيا ابوالقاسم الجنيد
قال ما تكلمت الا بشهادة اربعة من الابدال من جملتهم هم السرى
السقطى ولم يفعل بقواهم حتى رأى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
يقول يا جنيد تكلم على الناس فانه قد آن لك أن تكلم الآن ان اردت
الحق والزيادة والثبات فافعل ما تقول والا فالويل لك عند الصلاة
تستقبل القبلة وعند البلاء أيضا تستقبل قلبه وهو أن تستقبل بوجه
قلبك الحق عز وجل كلما استقبلت بوجهك الكعبة فان استقبلت بوجهك
الخلق عند الاوقات كان ايمانك باطلا لان البلاء عند الايمان منكسر
انكسار القلوب فيه كبيرة لكن انكسار قلوب العوام لا الدنيا
والخواص لحظ الاخرى وخواص الخواص تنكسر قلوبهم اموات المولى
أو لحظ وقع بعد الكشف لكل أحد انكسار يخصه الآحاد افراد
انكسارهم لاجل الحق عز وجل سئل عن قول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يشل الله دعاء المؤمن قال لا يقبل الله دعاء متصنعا مسجعا فيه اما
والانقياس من اتقى برآء من التكلف قد يغلب المؤمن الرياء يظهر الى
ديوان معاصيه فلا يجد فيه معصية اتقن الرشد من حال مغرره من كتاب الى
مقري الى محراب قد يكون هذا هو رقاير لا معصية وفي ديوان

الاوامر فلا يرى له امر امر وكافية قضى عليه بنوع معصية لكيلا يهلك ثم
 يتدارك فيتوب فتكون تلك المعصية سابقة كالتقعة على رأسه هذا الذنب
 في حق هذا المؤمن الصديق كذنب آدم عليه السلام وهذا تاديب
 لا يلتفت اليه ولا يعيابه الارادة في النفس ارادتان وهماخذان ارادة
 ماسوى الحق وارادة الحق فهما يصطلحان ويقتتلان الى ان يتم اربعون
 سنة وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة فلم يغلب
 خيره شره فليتبجهز الى النار اشارة الى هذا الاصل يا ايها البيان الطرق
 الظاهر طريق رؤية الباطن الفطام مادت تعرف ماسوا ويعرفونك فانك
 هوس تارة تتبعهم وتارة تذللهم هذه الدار اليهم طريقان علامة الاولى
 الاستغناء بالله عز وجل في كل شيء والقناعة بالله عن كل شيء والرجوع اليه
 في كل شيء فان ثبت نفسك الادعاء الولاية فغدا هم هذه الخصال فان لم تنف
 فليست بولي لا ينبغي للعالم ان يدخل على المولود الا بعد اتقان ايمانه واتقائه
 وقوة علمه بالله وزهده وعكمه من المعرفة والانس بالله فيدخلون اليهم
 يتقوى ويخرجون عنهم يتقوى كنت أصحب بعض الناس يحدثني بكل ما قد
 جرى لي ويحكي لي وكان يمشي معي مستحسن ويدخل الى السلطين
 فخطر بقلبي من ذلك شيء فقال يا ولدي هذا الصبي هو في رباط وأخاف ان
 تركته هناك هلكوا به وأما دخولي على السلطين فليس لي اليهم حاجة
 وإنما ادخل اليهم اعظمهم واكشف لهم طرق العدل أنتم في صحبتكم خلل
 ونحن نصحهم بالادب سألت اذا كان الطعام محتلتا كيف يصح
 الصيام والصلاة فقال الحلال بين والحرام بين والشرع بينك والتوقف أيضا
 اذا قال لك القلب لافه وحرام وان قال نعم فهو حلال وان سكت فلم يقل نعم
 ولا لا فهو شبهة ان عدت المأثورات ومبرت نفسك فهو القناعة تدرى
 كم عنده من الطاعات والصوم والصلاة لا يعيها انما امراده منك قلب
 صاف من الاكدار والاغيار الزاهد المتأفق ظاهره صاف وباطنه مكدر
 الصغار في خديهِ والخشوع في كفيه وجبة الصوف عليه وزهده كف يديه
 وباطنه يكدي نفسه راغبة الى الحمد والذم عينة طامحة الى ما بأيدي
 الناس اما العارف فظاهره متلطف بشئ من الاقسام اقسام نفسه واقسام

تعلق به جهه بهذا الملك كأنه استاذ داره عازم جيشه مع سلامة سرته مع صفاء قلبه مع رؤيه حضرنه أمواج العلم تتلاطم به بحار الدنيا لا تغلق قلبه جميع ما في السموات السبع والأرضين وسائر الموجودات بالإضافة إلى قلبه متلاشيه هذه صورة العارف وتلك صورة الزاهد ما عندك من هذا خبر فلم لا تنقطع أسئلك عن الطلق في الخلق يا سلايين الدنيا بطريق الأسرعة من أيدي أربابها يا جهال بالخلق أنتم أحق بالتوبة من هؤلاء العوام أنتم أحق بالأعتراف بالذنوب من هؤلاء لا خير عندكم لا ربح ولا روح ولا نجاة ولا نور ولا دين عندكم وإنما دنياكم فلا تبقى تأخذون بلباعكم واهويتكم تأخذون الدنيا لا لآخرة شغلي معكم كلامي عليكم يشرب ذلك كله إلى وعاظ زمانه وبلده تطار شوا وتعلوا لا يتكلم أحد كان الكلام لفغيركم استعير لسانى اليوم استعير قالى اليوم الاستغناس بالغربة والخلوة مضاع القرب يا من صمت في خلوته الشأن في صمت جلوتك يا بنى خلوة ثم جلوة خرس ثم نطق اقبال على الملك ثم اقبال على المملوك قال بعض الصديقين الحلال الطلق في الربحانيين تريد أن تكون من الربحانيين حتى يكون حالك في الربحانيين بنى بين الخبيث والطيب مصباح سركه نغم معرفتك قر قريبك من ربك الحرام عند وجود نفسك والشبهة عند وجود القلب والحلال الطلق عند صفاء السر هذا من وراء القول مادام غمة نفس فانت تأكل حراما ومادام غمة قلب فنتأكل شبهة وان كان غمة صفاء سر فانت تأكل الحلال الطلق قال لم قبل ان النفس لا مارة بالسوء لا تبالى من أين أكلت كازوجة السوء تقول زوجها اسرق وأطعمنى فهى لا تغير بين الحلال والحرام وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك ذات الدين تعينك على أمور آخرتك النفس كهذه الزوجة باطن تريد أن تغير بين الحلال والحرام وإذا ضمر الطلق بين يديك وان كان من كسبك توقفت احسب أن ما خبز وما طبخ قول قلبك إلى سرك وتوصل سرك إلى ربك عز وجل بوجه الحق عز وجل إلى قلبك ملكا ان كان سلا قال لك كلوا من طيبات ما رزقناكم الآية يتلوه هذه الآية على قلبك عند ذلك كل وان كان حراما وشبهة قال لك ولا تأكلوا مما لم يذكر

اسم الله عليه فذلك هو الحرام فلا تقرب به فان الله يعقوبك ما هو خير منه
 اعد بين يدي قضائه وقدره مستلما حتى تأتي يد فضله بتدليك الى استغفار
 حظوظك الزهد على ساعة والورع على ساعتين والمعرفة عمل الابد اذا
 قابسنا أحوالنا بأحوال من تقدم لم نجد في نبي منها أطعمت نفسك
 فنانا ترك بلغتها شهواتها فاستطاعت عليك ولولا انك قطعت مواردها
 اشتقت بكسر حال بلغتها شهواتها وفقت بالانسيطاك لانه يلقيها التقي
 مالهالسان بل يلقي اليها شيطان الجن لا يقدر عليك الا شيطان الانس
 اذا اشبهت بالفضول ان احقت المادة وقطعتا عن الحرام وانتهت
 المشتهات مكنت قاترتها لوقلت من المباح ذابت عدة فضولها انقلعت
 الشهوات منها نبت اشجار الخوف والرجاء فيها استضاءت ظلمة باطنها
 اطمانت الى قلبها فوديت بأيتها النفس الملعونة ارجى الى ربك راضية
 مرضية العاصي ينادي بها عند الموت أين أنت من سباط القرب من
 مخدع الحضرة وانهم عندنا من المصطفين الاخيار لا يصنو قلبك حتى
 تصفون نفسك حتى تصير ككلب أصحاب الكهف تابعة تربض باب عتبة
 القرب القلب في الحضرة وهي منتظرة لخروجه عليك بظاهر الشرع عند
 ضعف ايمانك تأخذ الرخصة بالكتاب والسنة حتى اذا قوى ايمانك عليك
 بركوب العزيمة والاشد ان ركب نفسك سررت مع القدر وموافقته قيل
 للعلاج حين صلب أوصى قال نفسك ان لم تنشفها ولا اشغلتك كان لي
 قص في بدء امرى كان ناعما اخرجته الى السوق مرار عدة لم يشتره أحد
 فضبت الى انسان فرهته عنده على دينار الى أن جاءت أيام العيد فاذا
 بذلك الرجل قد جاء بالقميص قال خذ البسه وأنت في حل من الدينار
 فاستعنت فتال خذوه والا أحرقة فالزم في بلبسه عنده ذلك علم انه قسبي
 لازهد في فيه سئل عن قول بعض العلماء تعلمنا العلم لغير الله فأبى أن
 يكون الا الله فقال هذا القول ثبوري حق اولياء الله لان العلم لغير الله
 شرك ونحوه لا على وجه آخر ان يكون يريد به الآخرة وهو نقص أيضا فلم
 يزالوا يعملون به حتى اتى بهم الى الله عز وجل وقربه اخذوا ظاهر من
 باطن فرع من اصل اقتصدوا على مائة العوام ثم خصوا بطعام الفضل

أكلوا أكلين في حالة واحدة شاركوا العوام فيما أعطوا إذا أرادك لأمر
هناك من عرف بدو أمرى وقع دعوى فهو مذب على الحقيقة كان
أحدهم إذا رآه على خرق عادة من الكرامات يقول له رأيت هذه هات يدك
فيشهد الله عليه لا يحدث به حتى الممات ورجل مسكين بهمل أيا ماله
حتى يأتيه سر من الله لا يحدث به نها راسل واه الرجل واحد والعلم
والصكرامة شئ واحد يؤمر صاحب الكتمان حتى يأق القضاء والقدور
ياظها ذلك مع حفظ قلبه وسرته مع الحق عز وجل إذا كان وقع بقلبك
حسن الدنيا ودينها هرول منها فلا تترك أنها تتبعك (سئل) قيل له الفطام
صعب قال عليك لأنه ما يصعب الفطام إلا على طعل لا يعرف إلا أنه
غيب أمان عقل وعرف الاكل والشرب زهد في ذلك اللب الخارج من
ضرع كانه خرم ابرة باقه هرول واقصد الباب لعل أن تكون من أوليائه
واصفائه ويجبها عنك حتى يصفو قلبك عنها ويتغنى من قلبك ذكرها
وتدوم على فورك حسرتها ويقام حبك للملك قلم بها حتى إذا امتلأ
قلبك بحب ربك والانس به وانقطعت الآلات بجى بها خادمة مع درع
طبك وحراس مع حفظة وهي مفروعة السموم تأتي بلسان محب تقول
قصصك في الموضع الفلاني والموضع الفلاني بنت فلان قسمك كل لحظة في
زيادة غلها يا أهل العراق يا أهل مملكة الدنيا وملكها وملابها وولاتها
عندي ثياب معلقة في بيت أبيها شئت لبت عليكم بالسلامة في أواسمكم
بجنود لا قبل لكم بها والسلام الترك زهد والخدم معرفة دع أقاويل
من تقدم كل واحد دشيخ زمانه والراهد غلام المعارف مادام نفع نوع
خير من الدنيا وما فيها والآخرة نوع يتأبطع وهو ي أعندك ذلك الترك
فان أخذ قلبه ما يأخذ حتى ذهب الكل عن القلب وانقطع بعروقه انتهى
للزهد جاءت المعرفة جاء الصفاء ذهب الكدر جاء القرب جاء الحق
جاء المذهب انقطع الباب حينئذ يرجع الثبات اليه ويقعد على باب
داره بأمر الخلق وينهاهم تتعلق بك معاصيك الاعداء يشقون ان
أردت أن ترغم الاعداء قتب الآن واشتغل بآثرتك الله عليك شاهد
وهو معك أينما توجهت كن ابن عطاء يدعوا اللهم ارحم غرقي في دنياي

الموت موتان موت العوام هو الموت المعهود وموت الخواص هو موت
 الأهوية والنفوس والطباع والعادات فصب القلب فاذا حي القلب به
 القرب فاذا جاء القرب جاءت الحياة الدائمة حيث لا يحال بينه وبين ذكر
 الموت في باطنه شيء يخصه وظاهره يذكر الناس بالموت ويذكرهم معهم
 حكما ظاهرا أرى ظواهركم تشهد بالوحدانية وبوإيمانكم بالعكس من ذلك
 أرى وجوهكم إلى الكعبة وتلو بكم إلى الدرهم والدينار من خاف أذلج
 أين الخوف اللهم خلاصا يأتي شيطان القلب المعرود في الخلق في أرضي
 الله تعالى طاعة ما كنت مفاديه متى ذكرته فأنت محب فاذا سمعت ذكره لا
 فأنت محبوب متى ذكرته بلسانك فأنت تائب فاذا ذكرته بقلبك فأنت
 سالك فاذا ذكرته بسررك فأنت عارف يتعين عليك أن لا تنصب الصالحين
 إلا بعد تهذيب أخلاقك السوء والامامت تغيرك لقمة وخرقة
 فلا تصبهم فان فسادك في محبتهم يظلب على صلاحك دمع عنك هذه
 الرعونات ولا تؤاد غيره ولا تنصب غيره ولا تصاف غيره شوه عليك
 يا أخت الخبيث يا أخت يهودى أو نصرانى أحب اليك منى دجال يأبى
 من خراسان يتلف ظاهره ويتفقه عليك أحب اليك منى يا عباد الله
 الا هلموا إلى حياة دائمة إلى عبيد لا ينصب أبدا إلى باب لا يفلح أبدا
 هلموا إلى ظل لا يزول إلى غمرة لا تنقص لا يعلم تأويله إلا الله يا تريسة
 الشهوات والآذات يا تريسة الهوس الخير فيما وراءك احترق بنار صدق
 ارادتنا تحرق الحجب والابواب فلا يبقى بنا وبينك حجاب تراه كما تراه
 حيثما التلبس بالاقسام يا مدعى الولاية لا تدع لأنه علم ينشر على رأسك
 من ادعى عليك الولاية انفعال لأقوال بنا باطن وعمارته اتصال
 القلب منها بها الايمان وحقيقة ما ليس عندك منها خبر تعلق بذيل بعض
 مفرد بعض نفوس عباده المظلمين ولا تطلب منهم اقامة لهم كنوك
 من ليس اقوامهم والودف بين أيديهم حتى اذا مدت على ذلك اعلاه يقربك
 ويلبسك بعض خالقان كلماته ويطلعك على بعض أحواله يثبت جاشك
 ويطلب مقامك حتى اذا رايت وارد الحق إلى قلبك تمنع عينيك وأخبت
 لا تقس إلى الغير سره وارد الحق يلقي قلوبهم على اختلاف أحوالهم

ومقاماتهم تنغير نظواهرهم لتغير بواطنهم ويحتاج المريد المطلع على
أسرارهم أن يكون أعنى أصم - كمران - حتى اذا ظهرت نجاسته عنده وتحقق
أدبه يكتم سره لعله يكسو قلبه ببعض ثيابه يدعو الله بظاهره قلبه
كيوشع بن نون مع موسى صلوات الله عليه - ما لا يبالغ به ما ليس في
ملكك فهو خارج عن ملكك لا يحلوا أن يكون لك أو لغيرك معناه
أما أن يكون قسمك أو قسم غيرك فان كان لك فذوق بآتيك وأنت ناثم
فهذا التعب الذي يقص فيك دينك لماذا لو أنك دمت على جماع العلم
ومصاحبة أهل الدين والمعرفة والتفقه - رقيما هوأت لعل عليك ترك
الاسباب والارباب ترك العمل للتأق بعد الاخلاص رياء - اما اذا ترك
رؤية الخلق ليظفر بالاخلاص فيرجى له مادمت مريدا فعليك بالازمة
هذا الحكم لعل هناك يوم لك الى العلم يستعمل قلبك وجوارحك وسرك
بأمرك العلم وينهاك اللهم مامننا الا من يريدك ولكن الآفات تمنعنا عنك
أو امر الله عز وجل دين عليك فان اخترت مع قدرتك ظلت وان تركت
كفرت خذ من الدنيا بقدر حاجتك لا للعب والاستكثار اذا تحقق
اسلامك بالتسليم ملت نفسك الى يد قدره كما اقبلت ثم كذا ظاهرك
وباطنك وقوت في اليوم كذا وكذا ثم يحبك ثم يخرج منك الخبائث
والكدورات كلما رأى الخلق مات وكلما رأى الحق عاش اذا رأى الخلق
انقرو ذل وهان ابتلعه العادة فاذا رأى الحق عاش واتعش وارفع
غاب عن الخلق وعن نفسه وعن وجوده عاش مع الحق ومات عن الخلق
كتاب المريدین الصادقین كلما جاءهم مرید بأمر منه بالمحو بمحو الخلق
والفس ثم بمحو الدنيا والآخرة فاذا تم هذا انقلب الحق بقلبه كيف
يشاء اذا رمت الترقى الى هذا المقام فعليك بترك الحرام والشبهة حتى اذا
تم ذلك فعليك بترك الحلال المشرك ثم عليك بترك المباح ثم عليك بالحلال
المطلق وهو اجماع الحكم والعلم اجماع الظاهر والباطن هو
ما لا يدخل في يد الملكة كافي البراري والبحاري والسواحل بآتيك وأنت
غائب عن انتظامه واهتمامه بلقم تآتيك وأنت ناثم تفتح عيني قلبك ترى
حولك الملائكة وأرواح النبيين والعلم فيك يتساوله يضمن للسلامة

القرب قم فارغ عن الخلق لاربابهم ولا مدحهم ولا ذمهم لا صورهم
 ولأهـ مناهم تأتيت منه الله بالانتعاش ثم يأتيك القرب والفقر ذوام
 العصبية والبعـ من الخليفة والفتنة عن الوجود اطلبوا الهو بعد الانبات
 والعدم بعد الوجود والقرب بعد البعد والصفاء بعد الكدر والوصل بعد
 القطع واللقاء بعد الفقد صحة القلب بلالسان صحة للسر بلا قلب صحة
 السر بلا وجود هنالك الولاية لله الحق اذا شاء أشره الى الخلق وبه
 العباد اصبح وبه قرب يا باطل ياهوس اقطع الابواب واخضع الارباب وقد
 وصلت ما تركت يستقبلك هنالك كل طعام على طبق الطبيب في دار
 المحبوب في دار القرب • قام رجل يسأله مسئلة قال له أمسك أرى
 مؤالا يخرج من طبعك ونفسك لا تخاطر معي أنا سياف أنا قتال
 ويحذركم الله نفسه اما أنت يا عاتى فيحذرك الله عذابه وأنت يا خاص
 فيحذرك الله نفسه وبخاص الخاص يحذرك الله به تقياته يحذرك
 يا عاتى أن يأخذ سمك وبصرك وقواك ومالك وأهلك ثم تنقل الى الآخرة
 فتؤاخذ وبخاص الخاص يحذرك منه فكن على قدم الحذر حتى وحتى
 لا تغفل يسأور الحق سررك يقول له انى أنا الله لا تخف ولا تحذر اذا تم
 هذا كلما تقدمت الى الخوف عنك كلما تكدر أمنتك بالخوف صفاء
 اذا تم صحة القلب لا يضرك ملك ما بين السماء والارض ليس هذا يجي
 بالصلى والتمنى والتكاف هذا بأهلية تأتى من السماء يريقك الفعل مع قيام
 الزهد في قلبك الرحمة تنزل عليك وعلى أهل مجلسك المباحات والزوائد
 تترادف • جاء مرید الى حكيم فمد بين يديه فقال له انى أغنى بعمه في الجنة
 لا أطلب غير هـ فقال له الحكيم لمتك قنعت من الدنيا كقناعك من الآخرة
 ان كان الموت حقاً لا بد منه فت الساعة الميت لا تخاطله لا عطاء له
 لا منع له لاربابه لا معاداة ولا مصادقة سكون سكوت كس كالميت في
 جلب النفع ودفع الضرر الميت لا يتكلم ثم اذا شاء أنطقك وأنت ميت
 اذا مت عن الخلق وعنك نطقت بكلام كان صدقاً وحقاً لان الميت لا يجبر
 الا بالحق والصدق • كتب اليه ورقة رجل صوفى يريد شيئاً قال هذا باطل
 الصوفى يصفون عن الخلق لاربابهم الصوفى يطلب ولا يطلب • قال له رجل اذا

اتبع الخرق على الزايق ما يصنع قال يقعد ساكنا مواقفا حتى يضع القدر
 في يده ثم يرفقه بقدر المكان أو يستغفره عنه اذا ضاع المفتاح منك ثم على
 الباب على العتبة أنت عبد الخلق سمك اذا أقبلوا هزلك اذا أدبروا
 أنت هالك أنت مشرك قلبك فارغ من التوحيد أنت عبد الخلق
 أنت فارغ من الخلق أنت خارج عن العبد لا تسمع العلماء ولا المريدين
 ولا المرادين ولا الصالحين لولا حياقي منه لا تبت باب كل واحد منكم
 واستغفرت وكنت أعرك أذهبه وأذهب يا أذبه يا حب هذا الداني لما بقود
 الناظر إليه المتلبر به ويحك تطلب من الدنيا ما هو بالشرق وأنا بالمغرب
 آخذ أقسامي منها بالتوحيد اطلب مني الآخرة وقرب الحق عز وجل
 دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تتواقع حيطانه وتتأثر أساسه هلوا
 يا أهل الارض تشيد ما تهتم وتقيم ما وقع هذا شي ما ينتم يا خمس ويا قمر
 ويا نهار فالانتم من الحلال ما يكم تناسوم لحي القدر بسم الله ثم
 انكأ الى الكرسي وترك يده تحت رأسه وغمض عينيه ومكث هناك
 هنية ثم قعد وقال انتم يا محبطين قعودكم عنى خسارة في رأس المال
 لا عن عذر لا تهوس ولا يقلب عليك شرك الاشتر والبطر أنت عن
 قريب ميت و- حضر مجلسه استاذ دار الامام عز الدين بن رئيس الرؤساء
 معه خدم وغلان كثر ولم يكن - حضر مجلسه قبل ذلك ولا اجتمع به فعند
 دخوله قال رضي الله عنه كما يخدم يخدمكم بعضا الله من يخدمه
 كما يخدم خلق ذلك وجود يا ميت يا تراب تصير ترابا يداس قبرك من تراب
 الى تراب من المهد الى اللحد ما عندك خبر حال السبب أنت أصم بك
 خيل بك جنون اتبه قبل أن يفهمك الموت كس واعط نفسك ووطها
 فترق مالك أنت مسافر على رغم اذا جاء أجلهم فلا يبأسون ساعة ولا
 يستقدمون كل ما غفل عليك كل من يعظمك عليك كل من يفهمك
 عليك صديقك من حذرك وعدوك من أغراك اللهم تبهنا من رقدة
 القاتلين وانقع بعضنا ببعض اشغلنا بنا وبك حتى تصلح نفوسنا وتمدها
 لك ونشتغل ببقية العمر من شرط وعظاك لغيرك أن تكون مؤمنا
 لا ينبغي أن يدعوا العبد الخلق الى الحق الا بعد الوصول اليه لا تقلد وبل

انهبان خان نفسه وربه ونبيه يأمر ولا يمتثل وينهى ولا ينهى ويرى قول
 ولا يعمل به لا عبرة بجميع الكائنات وحسب سالك وصفا وجهك الايمان
 ههنا أشار الى قوم كانوا يفتشون اسنادا ذا دار هذه صفتهم أهل الله كل
 منهم على قلبه شحنة يحاربون النفس والطبع والهوى وقطاع الطريق
 عن الله نينا محمد صلى الله عليه وسلم قال رأيت أقواما تعرض شفاههم
 بالمقاريض فقلت من هؤلاء قال علمه أمتك اللهم أصلح الكل اللهم
 اجعلنا صالحين وأصلح بنا اجعل حوائجنا اليك واقبالا عليك قم
 وضع يدك على يدي يشير بذلك الى أسناد دار حتى نهول الى ربنا من
 هذه الدار الخراب ومالك وولده وانزوا الى الله الى العمل عن قريب
 ترد الى الحق يدالك عن أعمالك خلقك لتوحيد ماخلقك الدنيا ولا
 الآخرة الدنيا لا تشيعك ولا تزوين غدارة مكاره داهيتك رؤيتك
 لنفسك نطرك الى وجه الدنيا من تدبير نفسك وجعلك لها ويرا المؤمن
 مدبر لا مدبر اذا خلوت عن نفسك كلك قلبك ثم خالطك السر ثم ولا كما
 الحق عز وجل فتكون شحنة العباد والبلاد وهذه النفس اعزها بماذا
 اذا رأيت شيئا قلت هذا عبد الله قبلي وعبد الصالح والفاسق والشاب
 والصغير به ذاتهمزل النفس وتبعد الدنيا عن قلبك تأخذ الآخرة عين
 قلبك فترميك بسباب قريب باب سلطانه باب كبريائه وجلاله تصغر الآخرة
 من عيني قلبك تشفق اليه وتحب لقاءه تنظر الى الدنيا فتراها أو حشر
 خلق الله فتخرج من قلبك فتصير كالطاقة بعد ظهور العيوب تعزف النفس
 عنها ثم تأتي الآخرة مزينة فتظهر السابقة الى عيوبها وانما محمد بن مخلوق
 يشارك فيها اليهود والنصارى اذا أسلموا في الجنة المتقدمة المأفية
 قرب الحق عز وجل الاستئناس والوصول اليه لا تشغل بهؤلاء المهوسين
 جهلوا الدنيا فطلبوها جهلوا الآخرة فطلبوها جهلوا الخلق فسكنوا
 اليهم يا قومنا احذروا أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه احذروا اتخذك
 على غرة يعقوب عليه السلام كان يكي في الاول على يوسف ثم عاد يكي
 على نفسه فوسم فيه كونه نبيا خاف على عصمته لما كان فيه من الحسن
 والجمال هم يكم عى آداب الرؤس لكم ولا آدان لالتلوب باحطب

التبار يا هوام يا طغام أنتم في هوس ألا إلى الله تصير الأمور الانحداع
 لكم ضائق لكم ناطور لكم حازقيت ههنا واري اصكم وجود إلى
 الضر والنفع بعد ما قطعت الكل بسيف التوحيد الزمت هذا المقام
 حمدكم وذمكم واقبالكم وادباركم عندي سواء كم بمن يذمني كثيرا ثم يطلب
 ذمته جدا كلاهما من الله لانه اقبال على حكمكم لله اخذ منكم لله
 لو امكنني دخلت مع كل واحد منكم القبر وجاوبت عنه منكرا ونكيرا
 رحمة وشدة عليكم اذا أحب الله عبدا من عبادي في قلبه ووجد را
 وشوقا إليه • بنى أبو يزيد البسطامي سبع مرات لما سمع منه من الكلام
 العجيب يفتح إلى قلوبهم أبواب القرب لا يجمعهم مع الخلق سوى المداوات
 الخمس ولتلب الأدمية البشرية صورهم صور الانس وقلوبهم سم مع
 القدر وأسرارهم مع الملك أنت طاعتك على وجهك وثيابك وظاهر
 وزندتك في خلوتك وكفرك على باطنك قلبك مشحون بالنفاق
 والعجب وسوء الظن باخلق ما يطهر لك إلا السيف إلا أن تتوب الشرع
 أمرنا بالهكوت واللقان والسر والالا كنت اشرف اليك بأخذك وأخذت
 بكم واخرجتكم كلامنا يعمل في ظاهركم وقلوبنا تدمل في بواطنكم
 من يحيى ويكذبني كذبه الله فرق الله بينه وبين عاله وماله وبلده الآن
 يتوب ما من صلاة الا أوأزم أن استخلف من يصلي بالناس حتى اذا جاء
 وقت الصلاة أعدت إلى الصلاة وكذلك في وقت كل مجلس اللهم لا تخلفنا
 ما لا طاقة لنا به لا تفرح مع من يفرح بل احزن مع من يحزن لا تنصت
 مع من يفتك بل ابلغ مع من يسكن سيرا مع الهمة العالية كما أوأفناكم
 على بابي على عتبة قربة عقل ليس عندك اعرض عن الدنيا ليحصل
 وإن عاق عليك عيال خذ منها لهم لآل • كان الرسول صلى الله عليه وسلم
 يأخذ الصدقات يفرقها على الفقراء والمساكين والمجاهدين ثم يأتي بيوت
 أزواجه يقول هل فتح شيء جاءنا شيء فاذا قيل لا يقول اني اذن صائم
 • علم باحتباسه انه يريد منه الصيام هكذا أوليا الله قد يريدان به على
 سطح بيته اينام من شدة الحر يرى على الدرجة بابا يعلم انه يراد منه
 النوم في داره يرى باب داره مفتوحا يعلم انه يراد منه الخروج إلى الصحراء

والجربة فخرج هذه النبوة باقية في الخلق آثرها فالتفتها معانها
منقصة على قلوب الاولياء النبوة صككات طعنا ما بشر باليقين حور القوم
انخرجوا من عندي يا اكلة الحرام والرياست بقاض انما صري التوحيد
والاخلاص ايسر اعمل بكثرتمكم لا منفعة فيكم اعمالكم تنادي
عليكم في وجوهكم خبرا كان أو شررا السكون خبره فتنظر له على يميني
ذلك من وجهك له له تتغير خلوتك فجميع السواد من وجهك قدم من
الحج رجل من أهل المدة فجاء الى فقالت له تب الى الله عز وجل فقال
قد صككت في الحج قلت له قد عرفت ولكن ثم زنا وفسق وبخور فلم يذب
فلامات رآته حين صلاى عليه كانه خرج من التابوت وتعلق بذيل فقلته
من هذا حذرنا ما اكر كذبكم وزوركم فيماتة دعون لا شئ ويكون
لا فليكن ذلك حتى يدعوك كما يمد قل لثلاث ضعف عن الطاعة والخير فقرأ
ذلك عند الموت عند القرآن ارجوا شفاعةكم في ذلك اليوم فانه شرك
فوجد دريته من اله فرأى صبيحه اليوم باب مفتوح على أغلقه عن
نيتكم لاجب ولا كرامة صرخ رجل في مجلسه وقال الله فقال رضى الله
عنه سوف نسل عن هذا فحاسب عليه لم قلت رياء أو خفا أو اخلاص أو
شركا هذا اليوم فطيس من شاء فليخرج ومن شاء فليقع ثم صرخ وقام
الى خلق كثير يتوبون صارخين باكين اذ جاء عصافور فقع على رأسه فحنى
رأسه له ومكث كذلك وهو على رأسه والناس على درج الكرى
والصراخ حوله وهو لا يبرح حتى مئذيه بعض أصحابه نحوه قطار ثم دعا
وضم الناس بالبكاء والدعاء والتوبة فنزل وخرج على حاله الى جامع الرصافة
وتبعه خلق كثير بالكاء والصراخ والوجد والتعزى عن الباب ثم قال
رضى الله عنه هذا آخر الزمان اللهم اننا موزيك من شره بلوح شئ أغنى
منه اله رب لكن يوافق القضاء والقدر لا تذهب الدنيا دينك احفظنا
وجهك اكتسب لتجمع همك هو باب الاخذ من الله استغن به عن الخلق
بخطاب السبب المسبب الظاهر الباطن التعب مفروغ منه أوفى شئ
مستأنف مبتدا يقال له قم بنا نأق المسبب نأق العين نأق الاصل نقرع
مصارع القضاء والقدر نتقف على باب العلم على رأس وادى الفضل

غشى على النهر الساقية تأتي أصلها حتى إذا أتيا أصل النهر رأيا الماء
 يخرج من أصل جبل الفضل فمداهناك وخيما جاءت الكفاية
 والعناية جاءت الهداية جاءت المعرفة جاءت العلوم لتأبواب
 شتى ندخل عليها أنت تأدب إبراهيم الخواص رحمة الله عليه قال
 بقيت في بادية أيامم أرى فيها أحدا فافضى بي السيد إلى مكان أخذني
 منه وحشة وإذا أنا بشاب قائم هناك ففجيت منه فقلت له من أين قال
 هو فقلت له إلى أين فقال هو فقلت له إن كنت صادقا فاجعل نفسك
 له فداء ففصرخ صرخة ووقع قد قدمت إليه فاذا هو ميت فتواريت عنه
 لاجع له حسا وأراهم بها جئت إليه فلم أجده فاذا بها تف يهتف يا إبراهيم
 هذا الذي طلبه ملك الموت فلم يجده طلبته الجنة فلم تجده طلبته النار
 فلم تجده فقلت أين هذا فقال الهاتفي في جنات ونهر في مقعد صدق عند
 مليك مقتدر يا هوس لا تغفل اتوا البيوت من أبوابها من أبواب
 الشيوخ الفناء الذين فذوا في طاعة الله عز وجل صاروا مغاني صاروا
 جلسيت القرب صاروا أضياف الملك يغدي عليهم يطبق وراح
 عليهم يا خروفتهم ير عليهم أنواع الخلع ويطوف بهم ملكه أراضيه
 وسماواته أسرارهم ومعرفة أنت من وراء حائط عرضه فرسخ ومعاينة
 كيف لك أن تنقب القوم إذا وصلوا إلى ذلك الحائط فتح لهم الباب
 كل باب منها يدعوههم بالدخول فيه خذ النعمة وفر إلى المنعم لا تقيدك
 دعها ومن تقيدها تطرق وجه النعمة أي نعمة أم هي نعمة أم رحمة
 لا تغتر بظاهاها لأنس المنعم فيها لا تنظر عينا وشعلا لا تعدل عينك
 عن المنعم لأنك كل من يد الدنيا لعله مسموم إذا جاءك بك طعام فاطظر
 إلى وزيريك الكتاب والسنة خدمتهما فإن أقتباك توقف
 لأنك لا تستحل لأنك استفت نفسك وإن أقتباك المقترن النفس إذا
 جاهدتها وخالفها انسبكت مع القلب صارت شيئا واحدا خوطبت
 ونودت بآياتها النفس المظنة صار عندا خبر من القلب والقلب خبر
 من السر والسر خبر من الحق عز وجل أعط الورع حقه ثم حكل
 ولا تبال أعط التقوى حقه ثم كل ولا تبال

وقال رضى الله عنه فمن حاجك فصادك مر يدوك طلابك محبوبك
طالبوك نأت عنا أولادنا وأهلنا وديارنا لا نتخذنا الاشتغال بغير الله
عز وجل لعب وبالفنر عصبية وبخلقنا راجع من بابيه من الأولياء
من تسجد الملائكة له وتكف أيديهم إلى ورائها أحاد أفراد من الأولياء
ترى الملائكة ذلك الصالح قعد في مسجد يات أم جائعا فقال في نفسه ليتنى
كنت أعلم اسم الله الأعظم وإذا شخصان زلافة قعد إلى جنبه فقال
أحمد حملا لا خير يزيد أن تعلم اسم الله الأعظم قال نعم فقال له قل الله فقلت
في نفسي أنى أقول ذلك فقال ليس كذلك زيد أن تقول الله وليس في قلبك
غيره ثم صعد ابهذاني إلى السماء اجعل ظاهرك انطلق وقبلك الآخرة
وسرك أوفقه مع الحق خارجا عن الدنيا والآخرة أن قدرت والاله لا تعدل
بالسلامة أهرب في الضيق والغفار استكتب الإيمان في الخلوات
والعصارى والغفار ثم أدخل إلى الخلق اطلب رفيقا في خلوتك قبل
الطريق إلى الخلق وبعد كلام يأخذون بغيرهم يفرقون يقتسمون
هم قيام مع المعنى يتصدقون عليك بالآخذ منك المريد يأخذ من الله
عز وجل والعارف يأخذ من الخلق لأن العارف يأخذ منهم لأنه عامل
بهذا نائب الملك يأخذ من الخلق لغيره وطبقه مع الملائكة يديه ورواه
الأبواب والحبب فهو انه تحت أقدامه والخلق تحت قدمه معصاموسى
عليه السلام ينفع الكل ولا تنفiro ولا تنبذل ان لم تغلغ على يدى لا فلاح
لأقط لا أعلمك لطيفك ولا أريد الصانعك خوفا من سلطانك وخطوتك
تغلغلت غلغلتى فهو ميتوم عليك عيالك عن قريب يطعمهم شؤمك
فيكدون الصالح بكل عياله إلى الله ويسلمهم إليه والمناقى القابريكل عياله
إلى درهمه وديناره وتركته من عصاره وصنفته لا يجرم تكون عاقبتهم
إلى الفقر أنت جاهل محفوت مع مدلعون قد اشرف في قلبك حب جهل
الدنيا اللهم ارزق من طلب الدنيا المحوثة على الدين ومن طلب الآخرة
لوجهك ومن طلب الآخرة بيا فلا ترزقه ومن طلب الدنيا للدنيا فلا
ترزقه لانها حجاب عنك ليتنى أعلم واحد منكم كاتخلق بيديه غدا اذا
جاءنى رجل صالح أقول له ان مسكان لك غدا تنى فاصحبنا معك وادعنا

فيه هونك وان كل انسان في سبيلك منه خذوا كلامي خالصا لا مفرق
 وقد اظلم فان مع هذا فقد فزت وفزت وان كنت بهذا قد فزت
 وخسرت الخلق ثلاثة ملك وشيطان وانس فالملك خير كل والشيطان
 شر كل والانس محط مخزج خير وشر فاذا غلب الخير لخلق بالملك وان غلب
 الشر للعز بالشياطين **يا قوم** الاسلام يكي ويستقيت يده
 فدا من هؤلاء القهار من هؤلاء القساق من هؤلاء أهل البدع
 والضلال من الطلبة من اللابيين ثياب الزور من المدعين ماليس فيهم
 انظر الى من تقدمك والى من ~~كان~~ معك امرا فاهيا ككلا شاربيا
 كان لم يكونوا ما انسى قلبك الكلب يصع صاحبه في صيده وزدعه
 وما شيته وحارسته ويصص عند رقرته فانهما يطعمه عند عشاءه لقمة
 اول فقيات او يطعمه شيا يبرا وانت تأكل ثم اقمه وتشتبع منها الاتعابه
 منها طلوبه لا وفيه حقه ترد امره لا تحفظ حدوده **يا غلام**
 لا تعدل مع الفقر والصبر والسلامة شيا استغن بالله في فقرك فان الفقى
 بطغى وبسوى ربه آثر الحياة الدنيا آثر هواه على امرائه آثر النفس
 والطبع على امرائه آثر الفطر على الصوم آثر الحررام على الحلال
 آثر الفسلفة على البسطة آثر العصبية على التوبة ويحك سوانك بادية
 استغنى • عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسرع رجل خير من
 ان تأتبه ولا تأتبه خير من ان تحببه فاد اخبرته فقه ومقتله هذا
 الزمان **وترأى** كبر الخلق الالفية عليك خرق ظاهرا الى باطن قفل
 على خربة خشية مندة فخره لانصلح الا للوقود المؤمن في الدنيا ملك
 وفي الآخرة ملك عمل بطاعته وترك عصيته وحده في خلونه وجلونه
 ممت الدنيا طلقها وهي وراءه ما تدعى بئى خذ طعامك وشرابك يقول
 لا تأكل حتى اتي باب الآخرة لعله مسموم يا امه طمى ما معك حتى
 تأتى قبره ما بالآخرة فاذا اجابن وقتت طعامك وقبعت وشمعت حينئذ
 آكل من يدها تأخذك الآخرة اليها تطعمك من طعامها وتسقيك
 شرابها او تغلق بينك وبينها الدنيا **يما أنت** كذلك أخذت يد العيرة في صحة
 يد العزة بينك ابتر هذا السكون الى غيرى اما هي مخلوقة اما هي

مبهومة هلا أيتناقل الدار حتى اداعلك وكالك وأنتك وأطعمك
 التراب ودر عك بالتوفيق والورع والخط سرجت الى الدنيا في تحبته
 بلك ذك تحاطب أهل الدنيا والآخرة مالك ماذا تصنع به يدفع عنك
 حتى ساعة يأتيك الموت يدفعه عنك ورعا يكون ذلك بعد ساعة تعلق
 برجال الحق عندهم بحنان غرق في بحر الدنيا يدرون المرضي ويفضون
 العرق ويرجون أهل العذاب كي عنده ادا عرفه فان لم تعرفه فابان
 على ذلك ينسم القدر في وجوه الراسين بالسماوي يأخذ بأيديهم الممد
 الملك ويستغ لهم الساب ويترجمهم الى الملك حينئذ صاروا من خزائن الله
 ما هذا هو أصل هذا كامل واضوا لقدوا لا تحاسنوه ولا تغالوه
 المرافقة المرافقة قال يحيى بن معاذ كلام الصديقين الساعين مقام
 الرسل أبد لهم على أسرارهم وحى من الله كلامهم عن الله وبالله وفي الله
 اقصد خيرة خايط الموق ما تقيتم الام صرتم أرب الاهل أين
 الاولاد أين الدور أين الاموال أين الشباب أين القوة أين الامر
 أين النهى أين الاخذ أين العطاء أين المحاب أين الشهوات كأنهم
 يحاطبونك مساعلي ما خلا فرحنا ما قد منا هكذا كي اذا أردت أن
 تروا المهارة حالي على الرفيق واخوفا على النساء والرجال كوني علة
 أم موق عن قريب دخلت جارة يوماني بجلاء فقال لا تروا الى هذا
 الميت لما ورد عليه الموت وأدهنه وغيب رشده حتى لم يعرف أحد من
 أقاربه فكذلك المعرفة اذا وردت على قلب المؤمن ادهنته وغيب رشده
 حتى لا يعرف سوى ربه عز وجل

* (ذكر وفاته رضي الله عنه) *

استوى عبد الوهاب والده الشيخ رضي الله عنه في مرض موته فقال
 رضي الله عنه هلا لك يتولى الله وساعته ولا تخف أحد اولا ثم حبه
 وكل الحوائج كلها الى الله عز وجل وأطلمها منه ولا في أحد سوى الله
 عز وجل ولا عنه الا علمه سبحانه توحيد التوحيد والوحد
 وجماع الكل التوحيد وقال في مرض موته ادع اسم الله مع الله عز وجل

وجبل لا يخلو منه شيء ولا يخرج منه شيء اناب لا تقتر وقال لا ولادة
 أبعد وأمن حول فأمدكم بالظاهرو مع غيركم بالسلطان بني وينسكم وبين
 انطلق كلهم بعد ما بين السماء والارض فلا تقبسون على أحد ولا تقبوا
 أحد اهل • وقال رضى الله عنه قد حضر عندي غيركم بأوسعوا لهم
 وتأذوا بهم • ههنا زجة عظيمة ولا تسيقوا عليهم المكان • وأخبرني
 بعض ولده أنه كان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته • رضى الله
 عنكم وتاب الله علي وعليكم بسم الله غير مودعين قال ذلك يوما
 وابسله وقال وبلكم أما لا أبالي بنبي لا بعل ولا علك الموت يا لك الموت
 تنح لنا من يتولانا والى وصاح صيحة عظيمة وذلك في اليوم الذي مات
 في عشرين • والله بعض ولده مما يجده فقال لا أبالي أحد عن شيء
 أنا هوذا أنقلب في علم الله عز وجل • وقال لولده عبد الجبار أنت
 نائم أو متبهم موتوا في وقتا تمتم • ودخلت عليه وجاعة ولادة
 عنه وولده عبد العزيز يكتب عنه فقال أعطاه ما يكتب فأخذت
 وصفت سجد للذي بعد عمر يسرا • وزادنا أخبار الصفا على
 ما جاءت الحكم بغير العلم لا بغير الحكم يسبح والعلو يسبح لا ينقص
 علم الله بحكمه • وأخبرني ولده عبد العزيز وموسى أنه كان يرفع يده
 ويذها ويقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقبوا وأدخلوا
 في العف هو إذا أحيى اليكم • ان يقول ارفعوا أرفعوا شأنه
 الحق وذكر الموت فكان يقول استعنت بلا الله لا الله الحي القيوم الذي
 لا يموت ولا يحنى القوت سبحانه وتعالى بالقدر وقهر عباده بالموت
 لا اله الا الله محمد رسول الله • وأخبرني ولده موسى أنه لما قال تعز لم يؤدها
 به على العفة بما زال بكرها حتى قال تعز ومدها صوتة وشدة هاق
 مع اسانه • ثم قال الله الله ثم في صوته ولسانه ملتهق بسقف
 حلقه ثم مات رضى الله عنه وأرضاه وجمع بينا وبه في مقعد مدق
 عنه بملك مقدر والحمد لله رب العالمين وموت الله على يد
 الأبناء ومقدم الله • محمد خير نبي صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه أجمعين

تم طبعه • وحسن وضعه • في دار الطباعة العامرة • ببلد مصر
 القاهرة • ذات الشهرة الباهرة • والمحسن الزاهرة • تعلق المستعین
 بولاه فيما بعد وبیدی • عبدالرحمن بن رشدي • ملحوظة نظر الموكل
 بإدارتها • وتطعيم ناصرتها • من لائزال عليه أخلاقه بالاطف تقى •
 حضرة حسين امدی حقی • معصما معرفة المتوكل • علی من وصف
 نعمه بالاساغ • المقيما إلى الله سبحانه محمد الصاغ •
 وصكيل المتوسل بالجاه النبوی • حصرة الاستاذ
 النج محمد قطة العدوی • أوائل صفر من
 عام أحد وثمانين بعد المائتين والالف •
 من هجرة من خصه الله تعالى
 بأجل وصف • صلى الله
 وسلم عليه وعلى آله •
 وصلى وسلم
 على منواله •
 آمين

